حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

تأليف

الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد اللـه الأصفهاني الشافعي

المتوفى 430 هـ

دراسة وتحقيق

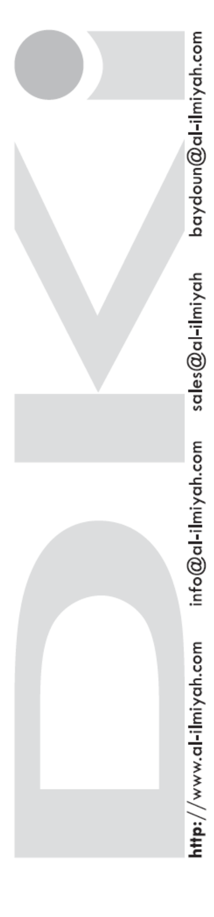
مصطفى عبد القادر عطا

الجـزء الثاني

طبعة جديدة لونان

منقحة ومصححة





الكتاب : حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

Title : **Ḥilyat al-awliyā' waṭabaqāt al-aṣfiyā'**

(Ranges of the friends of Allah)

التصنيف : تراجم

Classification: Biographies

المؤلف : أبو نعيم الأصفهاني (ت 430 هـ)

Author : Abou Nou'aym Al-Asfahani (D.430H.)

المحقق : مصطفى عبدالقادر عطا

Editor : Moustafa Abdul-Qader 'Ata

الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (12 Volumes)	5552	عدد الصفحات (12 مجلداً)
Size	17x24 cm	قياس الصفحات
Year	2014 A.D - 1435 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنـــان
Edition : 1st (2 Colors)		الطبعة : الأولى (لونان)

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠


ISBN 978-2-7451-0738-1
ISBN 2-7451-0738-0

بسم الـلـه الرحمن الرحيم

86 - عَبْدُ الـلـه بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ[1]

وَذَكَرَ عَبْدُ الـلـه بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ أَبَا سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَقَالَ: قَالَهُ عَبْدُ الـلـه بْنُ الْمُبَارَكِ، وَهُوَ مِمَّنْ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ تُوُفِّيَ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ أُحُدٍ انْتَقَضَ بِهِ جُرْحٌ كَانَ أَصَابَهُ بِأُحُدٍ فَقَضَى مِنْهُ.

1340 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الـلـه الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الـلـه ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَقُولُ: إِنَّا لـلـه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، الـلـهمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا وَأَعْقِبْنِي مِنْهَا خَيْرًا، إلا أَعْطَاهُ الـلـه ذَلِكَ»[2].

* * *

87 - عَبْدُ الـلـه بْنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ[3]

وَذَكَرَ عَبْدَ الـلـه بْنَ حوَالَةَ الأَزْدِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَهُوَ مِمَّنْ سَكَنَ الشَّامَ حَكَاهُ عَنْ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ.

(1) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 239/3. والتاريخ الكبير 5/ت 8، وتهذيب الكمال 3369 (15م187) والجرح والتعديل 5/ ت 493. والاستيعاب 939/3، 1682/4. وأسد الغابة 195/3 والكاشف 2/ت 3840. والإصابة 2/ت 4783. والتقريب 427/1. والخلاصة 2/ت 3603).

(2) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 37/9، 142. وكنز العمال 6648. وطبقات ابن سعد 61/8).

(3) انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد 414/7. والتاريخ الكبير 5/ ت 57. والجرح والتعديل 5/ ت 126. والاستيعاب 894/3. وأسد الغابة 148/3. والكاشف 2/ ت 2721. وتهذيب التهذيب 194/5. والتقريب 411/1. والخلاصة 2/ ت 3464. وتهذيب الكمال 3238 (440/14)).

1341 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، **حَدَّثَنِي** نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ حَوَالَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ الْفَقْرَ وَالْعُرْيَ وَقِلَّةَ الشَّيْءِ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا، فَوَاللـه لأَنَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّيْءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِلَّتِهِ، وَاللـه لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّى تُفْتَحَ لَكُمْ أَرْضُ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَأَرْضُ حِمْيَرَ، وَحَتَّى تَكُونُوا أَجْنَادًا ثَلاثَةً جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَحَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ دِينَارٍ، فَيَتَسَخَّطَهَا»[1].

* * *

88 - عَبْدُ اللـه بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ

وَذَكَرَ عَبْدَ اللـه بْنَ مَكْتُومٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَقَالَ: قَالَهُ أَبُو رَزِينٍ. قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ بَدْرٍ بِيَسِيرٍ فَنَزَلَ الصُّفَّةِ مَعَ أَهْلِنَا، فَأَنْزَلَهُ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) دَارَ الْغِذَاءِ، وَهِيَ دَارُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى* أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾[عبس 1 - 2].

1342 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** عَمِّي أَبُو بَكْرٍ وَعَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَنِ ابن أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) بَعْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَنَاسٌ عِنْدَ الْحُجُرَاتِ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْحُجُرَاتِ، سُعِّرَتِ النَّارُ، وَجَاءَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»[2].

* * *

(1) انظر الحديث في: (دلائل النبوة للبيهقي 327/6. وتاريخ ابن عساكر 29/1 (التهذيب) ومجمع الزوائد 212/6. ومشكل الآثار للطحاوي 35/2. وكنز العمال 31785، 31786، 38218).

(2) انظر الحديث في: (المطالب العالية 4407. والضعفاء للعقيلي 121/3. وكنز العمال 31023، 31446).

89 - عَبْدُ اللـه بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الأَنْصَارِيُّ

وَذَكَرَ عَبْدَ اللـه بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ أَبَا جَابِرٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَقَالَ: قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ هِلالٍ الشَّطَوِيُّ. وَهُوَ الْمُسْتَشْهِدُ بِأُحُدٍ الَّذِي أَحْيَاهُ اللـه تَعَالَى فَكَلمهُ كِفَاحًا.عُقْبِيٌّ بَدْرِيٌّ، مِنَ النُّقَبَاءِ.

1343 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** فيضُ بْنُ الْوَثِيقِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عُبَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) لِجَابِرٍ: «أُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ؟ إِنَّ اللـه أَحْيَا أَبَاكَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ»، فَقَالَ: «تَمَنَّ عَلَيَّ عَبْدِي مَا شِئْتَ أُعْطِكَهُ»، قَالَ: يَا رَبِّ مَا عَبَدْتُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ أَتَمَنَّى عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا، فَأُقَاتِلَ مَعَ نَبِيِّكَ فَأُقْتَلَ فِيكَ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ سَلَفَ مِنِّي أَنَّكَ إِلَيْهَا لا تَرْجِعُ»[1].

* * *

90 - عَبْدُ اللـه بْنُ أُنَيْسٍ[2]

وَذَكَرَ عَبْدَ اللـه بْنَ أنيسٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَقَالَ: قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللـه الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِي.وَكَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ سَكَنَ الْبَادِيَةَ وَكَانَ يَنْزِلُ فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَيَسْكُنُ الْمَسْجِدَ وَالصُّفَّةِ لَيْلَتَهُ، صَاحِبُ الْمخْصَرةِ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) مخْصَرتَهُ لِيَلْقَاهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

1344 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصِّيصِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ الْمِصِّيصِيُّ، **حَدَّثنَا** سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، **حَدَّثنَا** هَيْثَمُ أخبرنا أَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ،

---

(1) انظر الحديث في: (إتحاف السادة المتقين 24/5. وتخريج الاحياء 305/1. وتفسير القرطبي 297/16).

(2) انظر ترجمته في: (التاريخ الكبير 5/ت 26. والجرح والتعديل 5/ ت 1. والاستيعاب 869/3. والجمع 245/1. والكاشف 2/ت 2658. والإصابة 2/ ت 4550. والتقريب 402/1. والخلاصة 2/ ت 3390. وتهذيب الكمال 313/14).

عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ أُنَيْسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: مُرْنِي بِلَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ أَحْضُرُ فِيهَا الْمَسْجِدَ، «فَأَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَكَانَ إِذَا جَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، حَشَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

1345 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «مَنْ لِي بِخَالِدِ بْنِ نُبَيْحٍ»، رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قِبَلَ عَرَفَةَ بِعُرَنَةَ، قَالَ عَبْدُ اللـه بْنُ أُنَيْسٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللـه، انْعَتْهُ لِي، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَهُ هِبْتَهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللـه، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا هِبْتُ شَيْئًا قَطُّ، قَالَ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللـه بْنُ أُنَيْسٍ حَتَّى أَتَى جِبَالَ عَرَفَةَ، فَلَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، قَالَ عَبْدُ اللـه: فَلَقِيتُ رَجُلا فَرُعِبْتُ مِنْهُ حِينَ رَأَيْتُهُ، فَعَرَفْتُ حِينَ قَرُبْتُ مِنْهُ أَنَّهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللـه، فَقَالَ لِي: مَنِ الرَّجُلُ، فَقُلْتُ: بَاغِيَ حَاجَةً، هَلْ مِنْ مَبِيتٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَالْحَقْ فَرُحْتُ فِي أَثَرِهِ، فَصَلَّيْتُ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَأَشْفَقْتُ أَنْ يَرَانِي، ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) مِخْصَرَةً، فَقَالَ: «تَخَصَّرْ بِهَذِهِ حَتَّى تَلْقَانِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقَلُّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ»[1].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللـه بْنُ أُنَيْسٍ أُمِرَ بِهَا فَوُضِعَتْ عَلَى بَطْنِهِ وَكُفِّنَ وَدُفِنَ وَدُفِنَتْ مَعَهُ.

* * *

91 - عَبْدُ اللـه بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيُّ

وَذَكَرَ عَبْدَ اللـه بْنَ زَيْدٍ الْجُهَنِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، مِنْ قِبَلِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللـه النَّيْسَابُورِيِّ.وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ أَحَدَ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَلْوِيَةَ جُهَيْنَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ تُوُفِّيَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ.

(1) انظر الحديث في: (كنز العمال 33596).

1346 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ حِزَامِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللـه، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ زَيْدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «مَنْ سَرَقَ مَتَاعًا فَاقْطَعُوا يَدَهُ، فَإِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ، فَإِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ، فَإِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ، فَإِنْ سَرَقَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»[1].

تَفَرَّدَ بِهِ حِزَامٌ وَهُوَ مِنَ الضَّعْفِ بِالْمَحَلِّ الْعَظِيمِ.

* * *

92 - عَبْدُ اللـه بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ

وَذَكَرَ عَبْدَ اللـه بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جُزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ ابْنُ أَخِي مَحْمِيَّةَ بْنِ جزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ، عَمِيَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ.وَكَانَ مَكْفُوفًا اكْتَفَى عَنْ رُؤْيَةِ الأُنَاسِ بِذِكْرِ اللـه وَتَقْدِيسِهِ.

1347 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ لِعَبْدِ اللـه بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ: لا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ، قَالَ: «لَتَكْبِيرَةٌ[2] وَلَتَسْبِيحَةٌ يَزِيدَانِ فِي الْمِيزَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ، فَأَمَّا الْخَطَايَا فَقَدْ ذَهَبَتْ».

1348 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: «كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فِي الصُّفَّةِ، فَوَضَعَ لَنَا طَعَامًا فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَصَلَّيْنَا، وَلَمْ نَتَوَضَّأْ».

* * *

(1) انظر الحديث في: (نصب الراية 372/3. وكنز العمال 13343).

(2) في ز: « لا تكبيرة ولا تسبيحة».

93 - عَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[1]

وَذَكَرَ عَبْدَ اللـه بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ اللـه النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ، وَذَكَرْنَا بَعْضَ كَلامِهِ وَأَحْوَالِهِ وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْلاسِ الْمَسْجِدِ، يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَسْكُنُهُ.

1349 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْحَرِيشِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ العوام بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَلَمْ يَعْمَلْ هُوَ بِهِ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللـه حَتَّى يَكُفَّ أَوْ يَعْمَلَ بِمَا قَالَ، أَوْ دَعَا إِلَيْهِ»[2].

1350 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ[3]، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللـه تَعَالَى نَقَاءُ ثَوْبِهِ[4]، وَرِضَاهُ بِالْيَسِيرِ»[5].

* * *

94 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُرْطٍ[6]

وَذَكَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ قُرْطٍ عَنْهُ:

1351 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَكِّيُّ الصايغ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ

(1) انظر ترجمته في: (الإصابة 347/2. والاستيعاب 341/2. وتهذيب التهذيب 328/5. والتقريب 435/1).

(2) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 276/7. وتفسير ابن كثير 123/1. والدر المنثور 65/1. وكنز العمال 29108).

(3) في المطبوعة: « عباد بن بكير».

(4) في المطبوعة: « إن من كرامة المؤمن على اللـه تعالى ثوبه ورضاه باليسير».

(5) انظر الحديث في: كشف الخفا 341/1، 342. ومجمع الزوائد 132/5. وكنز العمال 17186/6. وفيض القدير 16/6 وقال المناوي: قال الهيثمي: فيه عباد بن كثير وثقه ابن معين وضعفه غيره، وجرول بن جعيل ثقة، وقال ابن المديني: «له مناكير، رجاله ثقات».

(6) انظر ترجمته في: الإصابة 419/2. والاستيعاب 419/2. وتهذيب التهذيب 255/6. والتقريب 495/1.

مَيْمُونٍ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الرَّمْلَةِ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطٍ: أَنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَكَانَ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَطَارَا بِهِ حَتَّى بَلَغَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: «سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلا مِنْ ذِي الْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي الْعُلَى بِمَا عَلا، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

1352 - حَدَّثنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ، مِثْلَهُ، وَقَالَ: «لِذِي الْعُلُوِّ بِمَا عَلا».

* * *

95 - عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرٍو

وَذَكَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَبْرٍ أَبَا عُبَيْسٍ الأَنْصَارِيَّ الْحَارِثِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ اللـه النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ.

1353 - عَبْدُ اللـه بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ خَالَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَدْرَكَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأَنَا أَمْشِي إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللـه، حَرَّمَهُ اللـه عَلَى النَّارِ»[1].

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ مِثْلَهُ.

* * *

[عتبة بن غزوان]

وذكر عتبة بن غزوان من قبل محمد بن إسحاق، وعمار بن ياسر من قبل سعيد بن المسيب، وعثمان بن مظعون من قبل أبي عيسى الترمذي، ونسبهم إلى مساكنة الصفة وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم في صدر الكتاب وثلاثتهم من سباق المهاجرين وكبرائهم.

---

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 9/2. وسنن الترمذي 1632. ومسند الإمام أحمد 367/3، 479، 225/5، 226، 255. وسنن الدارمي 202/2. وصحيح ابن حبان 1588 (موارد) والسنن الكبرى للبيهقي 229/3، 162/9. وفتح الباري 390/2. وشرح السنة 353/10. والمعجم الكبير للطبراني 297/19، 298. والمطالب العالية 1883، 1903. وسنن النسائي 14/6. والمصنف لابن أبي شيبة 310/5. ونصب الراية 460/2. ومجمع الزوائد 285/5، 286.

96 - عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ[(1)]

وَذَكَرَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَكَانَ مِمَّنْ يُخَالِطُهُمْ، سَكَنَ مِصْرَ وَتُوُفِّيَ بِهَا.

1354 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ صَالِحٍ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ النُّعْمَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَوْمًا وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَتِيقِ، فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ فَيَأْخُذَهُمَا؟» قُلْنَا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللـه يُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «فَلأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللـه، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاثٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعٍ، وَأَعْدَادُهُنَّ مِنَ الإِبِلِ»[(2)]. لَفْظُ الْمُقْرِي وَعَبْدِ اللـه بْنِ صَالِحٍ.

1355 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه، مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ»[(3)].

1356 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَبْدِ اللـه بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

(1) انظر ترجمته في: الإصابة 489/2. والاستيعاب 106/3. وتهذيب التهذيب 243/7. والتقريب 27/2.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 154/4.

(3) انظر الحديث في: سنن الترمذي 406. وفتح الباري 447/10، 309/11. وأمالي الشجري 199/2. وتاريخ بغداد 271/8. وتفسير القرطبي 361/10. والأذكار 296. والترغيب والترهيب 524/3، 232/4. وإتحاف السادة المتقين 339/6، 450/7، 214/9.

عَامِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ الرِّعِيَّةَ، فَلَمَّا كَانَ نَوْبَتِي سَرَّحْتُ إِبِلِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَهُوَ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾. الآية [السجدة 16]، ثُمَّ يُنَادِي سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ ﴿لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللـه﴾. [النور 37] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الْحَمَّادُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ اللـه؟»[1].

1357 - حَدَّثَنَا جَبْرُ بْنُ عَرَفَةَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ للطُّهُورِ»، فَيَقُولُ اللـه: «انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي يُعَالِجُ نَفْسَهُ، لَيَسْأَلَنِي مَا يَسْأَلُنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ»[2].

* * *

97 - عَبَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْغِفَارِيُّ

وَذَكَرَ عَبَّادَ بْنَ خَالِدٍ الْغِفَارِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، حَكَاهُ عَنِ الْوَاقِدِيِّ، وَقَالَ: هُوَ الَّذِي نَزَلَ بِالسَّهْمِ فِي الْبِئْرِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ.

1358 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، **حَدَّثَنَا** مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: أَلا أُنْشِدُكَ؟ قَالَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): «لا»، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَأَنْشَدَهُ الرَّابِعَةَ مِدْحَةً لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللـه

(1) انظر الحديث في: المستدرك 363/2، 399. وإتحاف السادة المتقين 472/10. والدر المنثور 50/5، 53. وكنز العمال 43391.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 306/17.

(صلى اللـه عليه وسلم): «إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ أَحْسَنَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ»[1].

وَذَكَرَ عَامِرَ بْنَ عُبَيْدِ اللـه أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ اللـه النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ وَأَنَّهُ مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ.

* * *

98 - عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ[2]

وَذَكَرَ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ الْمُزَنِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ اللـه الْحَافِظِ.

1359 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ نَزَلَ بِعَرَقِ الظَّبْيَةِ وَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: «صَلَّى قَبْلِي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ سَبْعُونَ نَبِيًّا، وَلَقَدْ قَدِمَهَا مُوسَى عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ بِهَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَبْدُ اللـه وَرَسُولُهُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ يَجْمَعُ اللـه ذَلِكَ لَهُ»[3].

1360 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللـه، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلاثَةَ أَعْمَالٍ»، قَالُوا: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللـه؟ قَالَ: «زَلَّةُ عَالِمٍ، أَوْ حُكْمُ حَاكِمٍ، أَوْ هَوًى مُتَّبَعٌ»[4].

1361 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، **حَدَّثَنِي** كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 60/5. والمصنف لابن أبي شيبة 529/8. ومجمع الزوائد 119/8. وكنز العمال 330/3.

(2) انظر ترجمته في: الإصابة 9/3. والاستيعاب 516/2. وتهذيب التهذيب 85/8. والتقريب 75/2.

(3) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير المصنف.

(4) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 17/17. ومجمع الزوائد 239/5، 187/1.

أَنّ رَسُولَ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ مِنْ سُنَّتِي»[1].

* * *

99 - عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ[2]

وَذَكَرَ عَمْرَو بْنَ تَغْلِبٍ نَزَلَ الصُّفَّةَ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ.

1362 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُزَيْقِ بْنِ جَامِعٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ السَّدُوسِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: لَقَدْ قَالَ رَسُولُ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم) كَلِمَةً كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، خَرَجَ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «إِنِّي معطٍ أَقْوَامًا مَخَافَةَ هَلَعِهِمْ وَجَزَعِهِمْ، وَأَمْنَعُ آخَرِينَ أَكِلُهُمْ إِلَى مَا جَعَلَ الـلـه فِي قُلُوبِهِمْ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ»[3].

* * *

100 - عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ[4]

وَذَكَرَ عُوَيْمَ بْنَ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ الـلـه النَّيْسَابُورِيِّ، وَهُوَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَقِيلَ: مِنْ أَنْفَسِهِمْ.

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2630. ومسند الإمام أحمد 389/2. والمعجم الكبير للطبراني 16/17. والمصنف لابن أبي شيبة 297/13. ومشكل الآثار للطحاوي 298/1.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 67/7. والتاريخ الكبير 6/ ت 2477. والجرح والتعديل 6/ ت 1235. والاستيعاب 1166/3. والجمع 371/1. وأسد الغابة 4/ ورقة 90. والكاشف 2/ ت 4194. والإصابة 2/ ت 5783.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 114/4. وكنز العمال 33579.

(4) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 459/3. والاستيعاب 1248/3. وأسد الغابة 185/5، 158/4. وسير النبلاء 503/1، 335/2. والكاشف 2/ ت 4386. والإصابة 3/ ت 6112. والتقريب 90/2. وتهذيب التهذيب 174/8. وتهذيب الكمال 4556 (466/22).

1363 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ الله تَعَالَى اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا، وَجَعَلَ مِنْهُمْ أَصْهَارًا وَأَنْصَارًا وَوُزَرَاءَ، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ الله مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلا عَدْلا»[1].

وَذَكَرَ عُوَيْمِرًا أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ الله الْحَافِظِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ فِي أَعْلامِ الْعُبَّادِ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ.

1364 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَكِّيٌّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَعْنِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم): «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ»، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «ذِكْرُ الله»[2].

1365 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لا يَبْلُغُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: المستدرك 632/3. والمعجم الكبير للطبراني 140/17. والسنة لابن أبي عاصم 283/2. ومجمع الزوائد 17/10. وتفسير القرطبي 297/16. والجامع الكبير للسيوطي 4629، 4631، 4632، 4633.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3377. ومسند الإمام أحمد 195/5. وسنن ابن ماجة 3790. والمستدرك 496/1. ومشكاة المصابيح 2269. وشرح السنة 2269. والترغيب والترهيب 395/2. وإتحاف السادة المتقين 7/5. والأذكار 19. وتخريج الاحياء 296/1.

(3) انظر الحديث في: السنة لابن أبي عاصم 110/1.

1366 - حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ جَعْفَرٍ الزُّرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم): «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ، آتَاهُ الـلـه نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

* * *

101 - عُبَيْدٌ مَوْلَى رَسُولِ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم)

وَذَكَرَ عُبَيْدًا مَوْلَى رَسُولِ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم) فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ الـلـه الْحَافِظِ، وَقَالَ: عُبَيْدٌ هُوَ أَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ وَقُتِلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَأَبُو عَامِرٍ لَيْسَ هُوَ عُبَيْدًا الَّذِي هُوَ مَوْلَى رَسُولِ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم).

1367 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم) قَالَ: سُئِلَ: «أَكَانَ النَّبِيُّ (صلى الـلـه عليه وسلم) يَأْمُرُهُ بِصَلاةٍ سِوَى الْمَكْتُوبَةِ؟» قَالَ: «نَعَمْ ! بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

رَوَاهُ شُعْبَة، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِي.

* * *

102 - عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ

وَذَكَرَ عُكَاشَةَ بْنَ مِحْصَنٍ الأَسَدِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ الـلـه الْحَافِظِ، وَعُكَاشَةُ قُتِلَ يَوْمَ بُزَاخَةَ قَتَلَهُ طُلَيْحَةُ فِي أَيَّامِ الرِّدَّةِ.

1368 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الـلـه بْنِ مَسْعُودٍ،

---

(1) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 423 (موارد). والمصنف لابن أبي شيبة 254/2. ومجمع الزوائد 30/2. وكنز العمال 20288. والعلل المتناهية 410/1. والدر المنثور 217/3.

قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بِأَتْبَاعِهَا وَأُمَمِهَا، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قِيلَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الظِّرَابُ قَدْ سُدَّتْ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، قُلْتُ: يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلاءِ؟ قِيلَ: أُمَّتُكَ، قِيلَ: رَضِيتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قِيلَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، قُلتُ: يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلاءِ؟ قِيلَ: أُمَّتُكَ، قِيلَ: رَضِيتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ قَدْ رَضِيتُ، قِيلَ: وَإِنَّ مَعَ هَؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَأَنْشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ أَحَدُ بَنِي أَسَدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـه ادْعُ اللـه أَنْ يَجْعَلَنِيَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «اللـهمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، فَأَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـه ادْعُ اللـه أَنْ يَجْعَلَنِيَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»، قَالَ: فَتَرَاجَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) الْحَدِيثَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي السَّبْعِينَ أَلْفًا فَبَلَغَ حَدِيثُهُمُ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ وَلا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»[1].

* * *

103 - الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ[2]

وَذَكَرَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَكَانَ مِنَ الْبَكَّائِينَ، وَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾[التوبة 92].

1369 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 163/7، 174، 124/8. وصحيح مسلم كتاب الايمان 371، 372، 373، 374. وسنن الترمذي 2446. ومسند الإمام أحمد 321/1، 454. والسنن الكبرى للبيهقي 453/1. وإتحاف السادة المتقين 567/10. والتوكل لابن أبي الدنيا 13.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 276/4، 412/7. والتاريخ الكبير 7/ ت 381. والجرح والتعديل 7/ ت 208. والاستيعاب 1238/3. وأسد الغابة 399/3. وسير النبلاء 419/3. والكاشف 2/ ت 3818. وتهذيب التهذيب 174/7. والإصابة 2/ ت 5501. والتقريب 17/2.

الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ حَدَّثَهُ، وَكَانَ الْعِرْبَاضُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللــه (صلى اللــه عليه وسلم) يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلاثًا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً».

حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الأَشْيَبِ، وَحَدَّثَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ شَيْبَانَ، مِثْلَهُ.

1370 - حَدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ حَمْزَةَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللــه الْمَدِينِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، **حَدَّثَنَا** ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، **حَدَّثَنِي** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قالا: «أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾. الآيَة. [التوبة 92]. فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ».

1371 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الضَّحَّاكِ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ ضَمْضَمٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللــه (صلى اللــه عليه وسلم) يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِي الْجُمُعَةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ، فَيَقُولُ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا زُوِيَ عَنْكُمْ، وَلَتفْتَحنَّ فَارِسُ وَالرُّومُ»[1].

1372 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الزِّنْبَاعِ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِقْلاصٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللــه (صلى اللــه عليه وسلم) وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُقْبَضَ إِلَيْهِ، وَكَانَ يَدْعُو: «اللــهمَّ كَبِرَتْ سِنِّي، وَوَهَنَ عَظْمِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللــه: وَمِمَّنْ ذَكَرَهُمُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرْهُمُ السُّلَمِيُّ.

* * *

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 128/4. ومجمع الزوائد 261/10. وكنز العمال 31790).

104 - عَبْدُ الـلـه بْنُ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيُّ(1)

عَبْدُ الـلـه بْنُ حَبَشِيٍّ الْخَثْعَمِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ.

1373 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ **حَدَّثَنِي** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنِ الأَزْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الـلـه بْنِ حَبَشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الـلـه عليه وسلم) سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ»، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقِيَامِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ»(2).

* * *

105 - عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ(3)

وَعُتْبَةُ بْنُ عِبْدِ السُّلَمِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ.

1374 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ هَارُونَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو طَالِبٍ وَأَبُو هَمَّامٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** بَقِيَّةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الـلـه عليه وسلم) قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلا يَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ الـلـه، لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(4).

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 460/5. والتاريخ الكبير 5/ ت 41. والجرح والتعديل 5/ ت 460. والاستيعاب 887/3. وأسد الغابة 140/3. والكاشف 2/ ت 2703. وتهذيب التهذيب 183/5. والتقريب 408/1. والخلاصة 2/ ت 3444.

(2) انظر الحديث في: سنن النسائي 85/5. ومسند الإمام أحمد 348/2، 412/3. ومشكاة المصابيح 3833. والتاريخ الكبير 25/5. والترغيب والترهيب 293/2. والدر المنثور 249/1. والجامع الكبير 9559.

(3) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 413/7. والتاريخ الكبير 6/ ت 3186. والجرح والتعديل 6/ ت 2050. والاستيعاب 1031/3. وأسد الغابة 362/3. وسير النبلاء 416/3. والكاشف 2/ ت 3718. وتهذيب التهذيب 98/7. والإصابة 2/ ت 5407. والتقريب 5/2.

(4) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 185/4. والمعجم الكبير للطبراني 123/17. ومجمع الزوائد 51/1، 358، 225/10، 358. والأدب المفرد 15/1. والترغيب والترهيب 397/4. والأحاديث الصحيحة 446. والبداية والنهاية 73/9).

1375 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ، قَالَ: «اسْتَكْسَيْتُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ، رَأَيْتُنِي أَلْبِسُهُمَا وَأَنَا أَكْسِي أَصْحَابِي».

* * *

106 - عُتْبَةُ بْنُ النُّدَّرِ السُّلَمِيُّ[1]

وَعُتْبَةُ بْنُ النُّدَّرِ السُّلَمِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ.

1376 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـه، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ النُّدَّرِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): أَيُّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ؟ قَالَ: «أَوْفَاهُمَا وَأَبَرَّهُمَا»[2].

* * *

107 - عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ[3]

وَعَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو سِعُيدٍ الأَعْرَابِيُّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ.

1377 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثنَا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا رُبُعُ الإِسْلامِ أَتَيْتُ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 413/7. والتاريخ الكبير 6/ت 3187. والجرح 6/ ت 2067. والاستيعاب 1031/3. وأسد الغابة 367/3. وسير النبلاء 417/3. والكاشف 2/ ت 3723. والإصابة 2/ ت 5415. والتقريب 5/2. والخلاصة 2/ ت 4708.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 88/7، 204/8. وتفسير ابن كثير 241/6. وتفسير الطبري 44/2. والبداية والنهاية 245/1. والدر المنثور 127/5.

(3) انظر ترجمته في: الإصابة 5/3. والاستيعاب 498/2. وتهذيب التهذيب 69/8. والتقريب 74/2.

اللـه، مَنْ تَبِعَكَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ؟ قَالَ: «حُرٌّ وَعَبْدٌ»[1]، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ، وَبِلالا.

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

1378 - حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، **حَدَّثَنَا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، **حَدَّثَنَا** هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ.

1379 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَوْلًى لِكَعْبٍ، قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، وَمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، وَنَافِعِ بْنِ حَبِيبٍ الْهُذَلِيِّ، وَكَانَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا رَعِيَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، أَرَدْنَا أَنْ نُخْرِجَ فِئَاتٍ فَخَرَجَ يَوْمًا بِرِعَايَةٍ، فَانْطَلَقْتُ نِصْفَ النَّهَارِ، فَإِذَا السَّحَابَةُ قَدْ أَظَلَّتْهُ مَا فِيهَا عَنْهُ فَضْلٌ فَأَيْقَظْتُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا شَيْءٌ أُتِينَا بِهِ لَئِنْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَخْبَرْتَ بِهِ لا يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ خَيْرٌ»، فَوَاللـه مَا أَخْبَرْتُ بِهِ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللـه.

* * *

108 - عُبَادَةُ بْنُ قُرْصٍ[2]

وَعُبَادَةُ بْنُ قُرْصٍ، وَقِيلَ: قُرْطٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ.

1380 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ بَكَّارٍ، **حَدَّثَنَا** قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ قُرْصٍ: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى [عَهْدِ][3] رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين 294. وسنن النسائي 283/1. وسنن ابن ماجة 1364. ومسند الإمام أحمد 111/4، 112، 113، 114، 385. والسنن الكبرى للبيهقي 454/2، 369/6. وطبقات ابن سعد 157/1/4، 158. ومشكاة المصابيح 46. ومجمع الزوائد 54/1، 60.

(2) انظر ترجمته في: أسد الغابة، 574/1، وإكمال الكمال 111/7.

(3) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

مِنَ الْمُوبِقَاتِ».

* * *

109 - عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيُّ(1)

وَعِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيُّ وَذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ.

1381 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْتَصِدٌ مُتَصَدِّقٌ مُوقِنٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَفَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ»(2).

1382 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزُورِيُّ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) أَنَّهُ خَطَبَهُمْ، فَقَالَ: «إِنَّ اللـه أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ»(3).

* * *

110 - فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ(4)

وَفَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ.

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 36/7. والتاريخ الكبير 7/ ت 86. والجرح 6/ ت 2274. والاستيعاب 1232/3. والكاشف 2/ ت 4421. والإصابة 3/ ت 6128. والتقريب 95/2. وتهذيب التهذيب 200/8.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الجنة 63. ومسند الإمام أحمد 162/4، 266. والسنن الكبرى للبيهقي 87/10. ومشكاة المصابيح 4960. والترغيب والترهيب 167/3.

(3) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الجنة 64. وسنن أبي داود 4895. وسنن ابن ماجة 4178، 4214. والسنن الكبرى للبيهقي 234/10. والمعجم الكبير للطبراني 365/17. وفتح الباري 491/10، 347/11. والأدب المفرد 4، 6، 428. والترغيب والترهيب 588/3. ومشكاة المصابيح 4898.

(4) انظر ترجمته في: الإصابة 206/3. والاستيعاب 197/3. وتهذيب التهذيب 267/8.

1383 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجُبُنِّيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلاةِ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْخَصَاصَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الأَعْرَابُ: إِنَّ هَؤُلاءِ مَجَانِينَ، فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) صَلاتَهُ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَيَقُولُ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللـه لأَحْبَبْتُمْ أَنَّكُمْ تَزْدَادُونَ حَاجَةً وَفَاقَةً»(1)، وَقَالَ فَضَالَةُ: فَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَوْمَئِذٍ.

رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ مِثْلَهُ.

1384 - حَدَّثنا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ زَاذَانَ، حَدَّثَنِي رِشْدِينُ، عَنْ شَرَاحِيلَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لأَنْ أَعْلَمَ أَنَّ اللـه تَقَبَّلَ مِنِّي مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لأَنَّ اللـه تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللـه مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾». [المائدة 27].

* * *

111 - فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيُّ(2)

وَفُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَنَسَبُهُ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

1385 - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2368. ومسند الإمام أحمد 18/6. والمعجم الكبير للطبراني 310/18، 311. وصحيح ابن حبان 2538 (موارد) وأمالي الشجري 185/2. والترغيب والترهيب 215/4.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 40/6. والتاريخ الكبير 7/ ت 576. والاستيعاب 1258/3. وأسد الغابة 175/4. والكاشف 2/ ت 4508. والإصابة 3/ ت 6964. والتقريب 107/2. وتهذيب التهذيب 258/8. والخلاصة 2/ ت 5691.

الدَّلالُ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنِ الْفُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ، وَكَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، وَكَانَ عَيْنًا لأَبِي سُفْيَانَ وَحَلِيفًا، فَمَرَّ عَلَى حَلَقَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللـه، يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالا نَكِلُهُمْ إِلَى إِيمَانِهِمْ، مِنْهُمُ الْفُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ»[1].

رَوَاهُ بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ مِثْلَهُ.

* * *

112 - أَبُو فِرَاسٍ الأَسْلَمِيُّ

وَذَكَرَ أَبَا فِرَاسٍ الأَسْلَمِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَقَالَ: قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ.

1386 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ كَانَ فَتًى مِنْهُمْ يَلْزَمُ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَيخِفُّ لَهُ فِي حَوَائِجِهِ، فَخَلا بِهِ[2] رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «سَلْنِي أُعْطِكَ»، فَقَالَ: ادْعُ اللـه أَنْ يَجْعَلَنِيَ مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: «إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ»، قَالَ: «أَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[3].

رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللـه، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو.

* * *

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود 2652. ومسند الإمام أحمد 336/4. والسنن الكبرى للبيهقي 197/8. والمستدرك 511/2، 366/4. والأحاديث الصحيحة 1701.

(2) في الأصل: « ويخف به في حيوته فخلا به».

(3) انظر الحديث في: سنن أبي داود 1320. وسنن النسائي باب 165 من الافتتاح. ومسند الإمام أحمد 59/4.

113 - قُرَّةُ بْنُ إِيَاسٍ الْمُزَنِيُّ[1]

وَقُرَّةُ بْنُ إِيَاسٍ الْمُزَنِيُّ أَبُو مُعَاوِيَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ.

1387 - **حَدَّثنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَـلادٍ، **حَـدَّثَنَا** الْحَـارِثُ بْـنُ أَبِي أُسَـامَةَ، **حَـدَّثَنَا** رَوْحُ بْـنُ عُبَـادَةَ، **حَـدَّثَنَا** بِسْطَامٌ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «لَقَدْ عَمَّرْنَا مَعَ رَسُـولِ الـلــه (صلى الـلـه عليه وسلم) وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلا الأَسْوَدَانِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الأَسْوَدَانِ؟ قُلْتُ: لا! قَالَ: الْمَاءُ وَالتَّمْرُ».

رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ بِسْطَامٍ مِثْلَهُ.

* * *

114 - كَنَّازُ بْنُ الْحُصَيْنِ[2]

وَذَكَرَ كَنَّازَ بْنَ الْحُصَيْنِ أَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَقَالَ: قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الـلـه الْحَافِظُ، شَهِدَ بَدْرًا حَلِيفُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

1388 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـه بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عُـمَارَةَ، **حَـدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** بِشْرُ بْنُ عُبَيْدِ الـلـه، قَالَ: **سَـمِعْتُ** وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** أَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسـلم) يَقُولُ: «لا تُصَلُّوا عَلَى الْقُبُورِ وَلا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا»[3].

* * *

(1) انظر ترجمته في: الإصابة 232/3. والاستيعاب 252/3. وتهذيب التهذيب 370/8. والتقريب 125/2.

(2) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 448/8. والتقريب 136/2. والإصابة 307/3، 177/4. والاستيعاب 320/3، 171/4.

(3) انظر الحديث في: صحيح مسلم، باب 33 من كتاب الجنائز. وسنن أبي داود 3229. وسنن الترمذي 1050، 1051. ومسند الإمام أحمد 135/4. والسنن الكبرى للبيهقي 435/2، 79/4. والمستدرك 220/3، 221. والمعجم الصغير للطبراني 252/1. ومشكاة المصابيح 1698.

115 - كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو[1]

وَذَكَرَ كَعْبَ بْنَ عَمْرٍو أَبَا الْيسْرِ الأَنْصَارِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ عَبْدِ اللـه الْحَافِظِ، وَهُوَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا.

1389 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْيَسَرِ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْيَسَرِ، قَالَ: «نَظَرْتُ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّهُ صَنَمٌ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، قُلْتُ: جَزَاكَ اللـه مِنْ رَحِمٍ شَرًّا، أَتُقَاتِلُ ابْنَ أَخِيكَ مَعَ عَدُوِّهِ ! قَالَ: مَا فَعَلَ وَهَلْ أَصَابَهُ الْقَتْلُ؟ قُلْتُ: اللـه أَعَزُّ لَهُ وَأَنْصَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَيَّ؟ قُلْتُ: «إِسَارٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) نَهَى عَنْ قَتْلِكَ»، قَالَ: لَيْسَتْ بِأَوَّلِ صِلَتِهِ، فَأَسَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)».

1390 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْيَسَرِ، يَقُولُ: أَشْهَدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللـه يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ»[2].

* * *

116 - أَبُو كَبْشَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)

وَذَكَرَ أَبَا كَبْشَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ اللـه الْحَافِظِ.

(1) انظر ترجمته في: الإصابة 300/3، 221/4. والاستيعاب 291/3، 219/4. وتهذيب التهذيب 437/8. والتقريب 135/2.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الزهد 74. وسنن الترمذي 1306. ومسند أحمد 359/2، 427/3. والسنن الكبرى للبيهقي 357/5. وسنن الدارمي 261/2. والمعجم الكبير للطبراني 166/19. ومجمع الزوائد 133/4، 134. ومشكاة المصابيح 2903، 2904. والكنى للدولابي 62/1.

1391 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ أَزْهَرَ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللـه جَالِسٌ إِذْ مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ، فَقَامَ إِلَى أَهْلِهِ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللـه، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ شَيْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ مَرَّتْ بِي فُلانَةُ فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِي شَهْوَةُ النِّسَاءِ، فَقُمْتُ إِلَى بَعْضِ أَهْلِي فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا، فَإِنَّ مِنْ أَمَاثِلِ أَعْمَالِكُمْ إِتْيَانَ الْحَلالِ»(1).

1392 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «اسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّ اللـه لا يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئًا، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لا يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِشَيْءٍ»(2).

وَذَكَرَ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَذَكَرَ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمَا فِي طَبَقَاتِ الْمُهَاجِرِينَ فِيمَا تَقَدَّمَ.

* * *

117 - مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ أَبُو عَبَّادٍ

وَذَكَرَ مِسْطَحَ بْنَ أُثَاثَةَ أَبَا عَبَّادٍ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ اللـه الْحَافِظِ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الإِفْكِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ الصِّدِّيقُ يُنْفِقُ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ وَقَرَابَتِهِ، فَلَمَّا خَاضَ فِيمَا خَاضَ آلَى أَنْ لا يُنْفِقَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللـه لَكُمْ﴾. [النور 22]. عَادَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الإِنْفَاقِ، وَقَالَ: بَلَى أَنَا أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللـه لِي.

* * *

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 292/4. وكنز العمال 13069. والتاريخ الكبير 139/9.
(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 223/4. والدر المنثور 99/3. وتفسير ابن كثير 435/3.

118 - مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْقَارِيُّ

وَذَكَرَ مَسْعُودَ بْنَ الرَّبِيعِ الْقَارِيَّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ اللـه الْحَافِظِ.

1393 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «لا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْأَلُ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ حَتَّى يَخْلَقَ وَجْهُهُ، فَمَا يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللـه وَجْهٌ»[1].

* * *

119 - مُعَاذٌ أَبُو حَلِيمَةَ الْقَارِئُ

وَذَكَرَ مُعَاذًا أَبَا حَلِيمَةَ الْقَارِئَ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ مِنْ قِبَلِ أَبِي عَبْدِ اللـه الْحَافِظِ.

1394 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: زَارَتْنَا ابْنَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقُمْتُ أُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَجَعَلْتُ أُخْفِي قِرَاءَتِي، فَقَالَتْ لِي: يَا ابْنَ أَخِي: «أَلا تَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ يوقِظُنَا بِاللَّيْلِ إلا قِرَاءَةُ مُعَاذٍ الْقَارِئِ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ».

* * *

120 - وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ[2]

وَذَكَرَ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَكَانَ مِنْ سُكَّانِهَا، قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: «أَسْلَمَ وَاثِلَةُ وَالنَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكٍ».

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 96/3. والترغيب والترهيب 572/1. وإتحاف السادة المتقين 304/9. وكنز العمال 16741. وكشف الخفا 285/1.

(2) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 101/11. والتقريب 328/2. والإصابة 626/3. والاستيعاب 643/3. وطبقات ابن سعد 407/7. والتاريخ الكبير 8/ ت 2646. والجرح والتعديل 9/ ت 202. وسير النبلاء 383/3. والكاشف 6126/3.

1395 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُسْلِمٍ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، **حَدَّثَنَا** وَاقِدٌ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللـه، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: كُنَّا أَصْحَابَ الصُّفَّةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَمَا فِينَا رَجُلٌ لَهُ ثَوْبٌ، وَلَقَدِ اتَّخَذَ الْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طَوْقًا مِنَ الْغُبَارِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «لِيُبَشَّرْ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» ثَلاثًا[1].

1396 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ بِشْرِ بْنِ سَرْحٍ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، **حَدَّثَنَا** وَاثِلَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: حَضَرْنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَصُمْنَاهُ، فَكُنَّا إِذَا أَفْطَرْنَا أَتَى كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا رَجُلٌ فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ مَعَهُ فَعَشَّاهُ، فَأَتَتْ عَلَيْنَا لَيْلَةٌ لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا صِيَامًا، ثُمَّ أَتَتِ الْقَابِلَةُ عَلَيْنَا فَلَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَخْبَرَنَاهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِنَا، فَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ يَسْأَلُهَا هَلْ عِنْدَهَا شَيْءٌ؟ فَمَا بَقِيَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ إِلا أَرْسَلَتْ تُقْسِمُ مَا أَمْسَى فِي بَيْتِهَا مَا يَأْكُلُ ذُو كَبِدٍ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «اجْتَمِعُوا»، فَدَعَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «اللـهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لا يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ غَيْرُكَ»، فَلَمْ يَكُنْ إِلا وَمُسْتَأْذِنٌ، فَإِذَا شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ وَأَرْغِفَةٌ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّا سَأَلْنَا اللـه مِنْ فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ وَقَدْ ذَخَرَ لَنَا عِنْدَهُ رَحْمَةً»[2].

1397 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْعُذْرِيُّ، قَالَ:

(1) انظر الحديث في: سنن الدارمي 339/2. والترغيب والترهيب 149/4. ومشكاة المصابيح 5258.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 35507.

سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ، يَقُولُ: كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ فَشَكَا أَصْحَابِي الْجُوعَ، فَقَالُوا: يَا وَاثِلَةُ، اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) اسْتَطْعِمْ لَنَا رَسُولَ اللـه، فَذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه، إِنَّ أَصْحَابِي يَشْكُونَ الْجُوعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «يَا عَائِشَةُ، هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللـه مَا عِنْدِي إِلا فِتَاتُ خُبْزٍ، قَالَ: «هَاتِيهِ»، فَجَاءَتْ بِجِرَابٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) بِصَحْفَةٍ، فَأَفْرَغَ الْخُبْزَ فِي الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُ الثَّرِيدَ بِيَدِهِ وَهُوَ يَرْبُو حَتَّى امْتَلأَتِ الصَّحْفَةُ، فَقَالَ: «يَا وَاثِلَةُ، اذْهَبْ فَجِئْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ»، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَاشِرُهُمْ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا، خُذُوا بِسْمِ اللـه خُذُوا مِنْ حَوَالَيْهَا وَلا تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلاهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْحَدِرُ مِنْ أَعْلاهَا»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَامُوا وَفِي الصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهَا، ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُهَا بِيَدِهِ وَهِيَ تَرْبُو حَتَّى امْتَلأَتِ الصَّحْفَةُ، فَقَالَ: «يَا وَاثِلَةُ، اذْهَبْ فَجِئْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا»، فَجَلَسُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَامُوا، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَجِئْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، فَذَهَبْتُ وَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ عَشَرَةٌ، قَالَ: «اذْهَبْ فَجِئْ بِهِمْ»، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِهِمْ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا»، فَجَلَسُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَامُوا وَبَقِيَ فِي الصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا وَاثِلَةُ اذْهَبْ بِهَا إِلَى عَائِشَةَ».

1398 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللـه الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْحِمْصِيُّ، عَنْ خَيْثَمَةَ [بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ][1] سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا وَاثِلَةُ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَأَتَى رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) ذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ بَعْدِي إِذَا شَبِعْتُمْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ وَالزَّيْتِ، فَأَكَلْتُمْ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَلَبِسْتُمْ أَنْوَاعَ الثِّيَابِ، فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ ذَاكَ؟» قَالَ: قُلْنَا: ذَاكَ، قَالَ: «بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ».

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

1399 - قَالَ وَاثِلَة: فَمَا ذَهَبَتْ بِنَا الأَيَّامُ حَتَّى أَكَلْنَا أَلْوَانَ الطَّعَامِ وَلَبِسْنَا أَنْوَاعَ الثِّيَابِ وَرَكِبْنَا الْمَرَاكِبَ[1].

* * *

121 - وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيُّ[2]

وَذَكَرَ وَابِصَةَ بْنَ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيُّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، قَالَ أَيُّوبُ بْنُ مَكْرَزٍ: «كَانَ وَابِصَةُ يُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ، وَيَقُولُ: هُمْ إِخْوَانِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَنَزَلَ وَابِصَةُ الرِّقَّةَ وَعَقِبَهُ بِهَا».

1400 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ أَبِي عَبْدِ السَّلامِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ مِكْرَزٍ، عَنْ وَابِصَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لا أَدَعَ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالإِثْمِ إِلا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّى، فَقَالُوا: إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقُلْتُ: دَعُونِي أَدْنُو مِنْهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ، فَقَالَ: «ادْنُ يَا وَابِصَةُ»، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَقَالَ: «يَا وَابِصَةُ، أُخْبِرُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُنِي»، فَقُلْتُ: أَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللـه، قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِ وَالإِثْمِ»، قُلْتُ: عَم ! قَالَ: فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهَا فِي صَدْرِي، وَيَقُولُ: «يَا وَابِصَةُ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»[3].

رَوَاهُ أَبُو سُكَيْنَةَ الْحِمْصِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللـه، عَنْ وَابِصَةَ نَحْوَهُ.

* * *

(1) انظر الحديث في: الكنى للدولابي 166/1. وكنز العمال 6229. وتاريخ ابن عساكر 250/6 (التهذيب).

(2) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال 6658 (392/3) وطبقات ابن سعد 476/7. والتاريخ الكبير 8/ ت 2647 والجرح والتعديل 9/ ت 203. والاستيعاب 1523/4. والكاشف 3/ ت 6125. والإصابة 9085/3.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 228/4. ومشكل الآثار للطحاوي 34/3. وتاريخ ابن عساكر 212/3 (التهذيب). والدر المنثور 255/2. وإتحاف السادة المتقين 160/1.

122 - هِلالُ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ

وَذَكَرَ هِلالا مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ..

1401 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ أَبُو أَحْمَدَ الْكَرَابِيسِيُّ فِي كِتَابِهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ الْغَازِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَبْدَ اللـه بْنَ مُحَمَّدٍ، يَذْكُرُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْخَشَّابِ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ يَنْظُرُ اللـه إِلَيْهِ»، قَالَ: فَدَخَلَ يَعْنِي هِلالا، فَقَالَ لَهُ: «صَلِّ عَلَيَّ يَا هِلالُ، فَقَالَ: مَا أَحَبَّكَ عَلَى اللـه وَمَا أَكْرَمَكَ عَلَيْهِ»[1].

* * *

123 - يَسَارٌ أَبُو فُكَيْهَةَ

وَذَكَرَ يَسَارَ أَبَا فَكِيهَةَ مَوْلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَقَدْ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

1402 - حَدَّثنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، جَلَسَ إِلَيْهِ الْمُسْتَضْعَفُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ: خَبَّابٌ، وَعَمَّارٌ، وَأَبُو فُكَيْهَةَ، يَسَارٌ مَوْلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانَ، وَأَشْبَاهُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهَزَأَتْ بِهِمْ قُرَيْشٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَؤُلاءِ أَصْحَابُهُ كَمَا تَرَوْنَ، هَؤُلاءِ مَنَّ اللـه عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا بِالْهُدَى وَالْحَقِّ، لَوْ كَانَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ خَيْرًا مَا سَبَقَنَا هَؤُلاءِ بِهِ وَلا خَصَّهُمُ اللـه مِنْ دُونِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللـه فِيهِمْ: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾». الآية [الأنعام 52].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: قَدْ أَتَيْنَا عَلَى مَنْ ذَكَرَهُمُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَنَسَبَهُمْ إِلَى تَوْطِينِ الصُّفَّةِ وَنُزُولِهَا وَهُوَ أَحَدُ مَنْ لَقِينَاهُ وَمِمَّنْ لَهُ الْعِنَايَةُ التَّامَّةُ بِتَوْطِئَةِ

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 37546.

مَذْهَبِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَتَهْذِيبِهِ عَلَى مَا بَيَّنَهُ الأَوَائِلُ مِنَ السَّلَفِ، مُقْتَدٍ بِسِيمَتِهِمْ، مُلازِمٌ لِطَرِيقَتِهِمْ، مُتَّبِعٌ لآثَارِهِمْ، مفَارِقٌ لِمَا يُؤْثَرُ عَنِ الْمُتَخَرِّمِينَ الْمُتَهَوِّسِينَ مِنْ جُهَّالِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ، مُنْكِرٌ عَلَيْهِمْ إِذْ حَقِيقَةُ هَذَا الْمَذْهَبِ عِنْدَهُ مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وسلم) فِيمَا بَلَّغَ وَشَرَّعَ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَصَدَعَ، ثُمَّ الْقُدْوَة الْمُتَحَقِّقونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَرُوَاةِ الآثَارِ، وَحُكَّامِ الْفُقَهَاءِ.

وَلِذَلِكَ ضَمَمْتُ إِلَيْهِ مَا ذَكَرَهُ الأَغَرُّ الأَبْلَجُ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ رَحِمَهُ اللـه وَكَانَ أَحَدَ أَعْلامِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ وَالْمُتَصَوِّفَةِ، وَلَهُ التَّصَانِيفُ الْمَشْهُورَةُ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ وَأَحْوَالِهِمْ وَالسِّيَاحَةِ وَالرِّيَاضَةِ واقْتِبَاسِ آثَارِهِمْ، وَأَقْتَفِي فِي بَاقِي الْكِتَابِ مِنْ ذِكْرِ التَّابِعِينَ حَذْوَهُ، إِذْ هُوَ شَرَعَ فِي تَأْلِيفِ طَبَقَاتِ النُّسَّاكِ، وَأَقْتَصِرُ إِنْ شَاءَ اللـه تَعَالَى عَلَى ذِكْرِ جَمَاعَةٍ مِنْ كُلِّ طَبَقَةٍ، وَأَذْكُرُ لَهُمْ حَدِيثًا مُسْنِدًا إِنْ وُجِدَ، وَحِكَايَةً وَحِكَايَتَيْنِ إِلَى الثَّلاثِ، إِنْ شَاءَ اللـه تَعَالَى مُسْتَعِينًا بِهِ وَمُعْتَمِدًا عَلَى جَمِيلِ كِفَايَتِهِ إِذْ هُوَ الْوَلِيُّ وَالْمُعِينُ.

* * *

[ذِكْرُ جَمَاعَةٍ مِنْ سُكَّانِ الصُّفَّةِ وَقُطَّانِ الْمَسْجِدَ تَرَكَ ذكرَهُمُ السُّلَمِيُّ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ]

ذِكْرُ جَمَاعَةٍ مِنْ سُكَّانِ الصُّفَّةِ وَقُطَّانِ الْمَسْجِدَ تَرَكَ ذكرَهُمُ السُّلَمِيُّ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ

فَمِنْهُمْ:

124 - بَشِيرُ بْنُ الْخَصَاصِيَةِ[1]

وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ سَبْعِ بْنِ ضُبَارى[2] بْنِ سَدُوسٍ، كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَذِيرًا، وَقِيلَ: زَحَمَ: «هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَسَمَّاهُ بَشِيرًا، وَأَنْزَلَهُ الصُّفَّةَ».

1403 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ شَيْنٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الطُّوسِيُّ، ثنا، **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، **حَدَّثَنِي** إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَتْنِي الْجَهْدَمَةُ امْرَأَةُ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ، قَالَتْ: **حَدَّثَنَا** بَشِيرٌ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَدَعَانِي إِلَى الإِسْلامِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا اسْمُكَ؟» قُلْتُ: نَذِيرٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْت بَشِيرٌ»، قَالَ: فَأَنْزَلَنِي الصُّفَّةَ فَكَانَ إِذَا أَتَتْهُ الْهَدِيَّةُ أَشْرَكَنَا فِيهَا، وَإِذَا أَتَتْه صَدَقَة صَرَفَهَا إِلَيْنَا، قَالَ: فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَتَبِعْتُهُ، فَأَتَى الْبَقِيعَ، فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا بِكُمْ لاحِقُونَ، وَإِنَّا لـله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَقَدْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا بَجِيلا، وَسَبَقْتُمْ شَرًّا طَوِيلا»، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: فَقُلْتُ: بَشِيرٌ، قَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ أَخَذَ اللـه سَمعَكَ وَقَلْبَكَ وَبَصَرَكَ إِلَى الإِسْلامِ مِنْ رَبِيعَة الْفَرَسِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَوْلاهُمْ لانْفَكَّتِ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللـه، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ: خِفْتُ أَنْ تَنْكَبَّ

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 50/6، 55/7. والتاريخ الكبير 97/1/2. والجرح 373/1/1. والاستيعاب 173/1. وأسد الغابة 193/1. والإصابة 159/1. وتهذيب الكمال 726 (175/4).

(2) في الأصل: « بن ضبار » والتصحيح من كتب الرجال.

أَوْ يُصِيبَكَ هَامَّةٌ مِنْ هَوَامِّ الأَرْضِ[1].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ: إِنَّمَا سُمِّيَ رَبِيعَة الْفَرَسَ، لأَنَّ أَبَاه نِزَارُ بْنُ مَعْدٍ كَانَ لَـهُ فَـرَسٌ وَقُبَّـة مِـنْ أَدَمٍ وَحِمَار، فَجَعَلَ الْفَرَسَ لأَكْبَرِ وَلَدِهِ رَبِيعَةَ، وَالْقُبَّةَ لِلَّذِي يَتْلُوه وَهُـوَ مُضَر، وَالْحِمَارللثَّالِـث وَهُـوَ إِيَـادٌ، فَلِذَلِكَ يقَالُ: رَبِيعَةُ الْفَرَسُ، وَمُضَرُ الْحَمْرَاء، وإِيَادٌ الْحِمَار، رَوَاهُ إِسْـحَاقُ بْـنُ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّـيْبَانِي، عَـنْ أَبِيه، عَنْ بَشِيرٍ مُخْتَصَرًا.

* * *

125 - أَبُو مُوَيْهِبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)

وَأَبُو مُوَيْهِبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللــه عليـه وسـلم) كَـانَ يَبِيـتُ فِي الْمَسْـجِدِ، وَيُخَـالِطُ أَهْـلَ الصُّفَّةِ.

1404 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـه، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيـزِ بْـنُ يَحْيَـى الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسـلم) قَالَ: طَرَقَنِي[2] رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) جَوْفَ اللَّيْلِ، فَأَتَيْنَا الْبَقِيعَ، فَقَالَ: «يَـا أَبَـا مُوَيْهِبَـةَ، إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ فَأَتَاهُمْ فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «لِيَهْنَ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيـهِ مِـمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ، أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، الآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الأُولَى».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةِ»، فَقَـالَ: «يَـا أَبَـا مُوَيْهِبَةَ، لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ»، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسـلم) فَبُـدِئَ فِي وَجَعِـهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ[3].

* * *

(1) انظر الحديث في: السنن الكبرى، كتاب الجنائز باب 78. والمستدرك 275/4. والأدب المفرد 829. وعمل اليوم والليلة لابن السني 185. وتاريخ ابن عساكر 269/3، 271، 165/10 (التهذيب). وكنز العمال 36862، 36864.

(2) في الأصل: « هيئني ».

(3) انظر الحديث في: المستدرك 56/3. ومسند الإمام أحمد 488/3، 489. وسنن النسائي 37/1 وطبقات ابن سعد 9/2/2. والكنى للدولابي 57/1. ودلائل النبوة للبيهقي 162/7. ومجمع الزوائد 59/3.

126 - أَبُو عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)

وَأَبُو عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) كَانَ يَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيُخَالِطُ أَهْلَ الصُّفَّةِ.

1405 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، **حَدَّثَنَا** حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) لَيْلا، فَدَعَانِي فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا»، فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلُوا، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: وَأَخَذَ عُمَرُ الْعِذْقَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ نَحْوَ وَجْهِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللـه، إِنَّا لَمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إلا عَنْ ثَلاثٍ: كِسْرَةٍ يَسُدُّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ ثَوْبٍ يَسْتُرُ بِهَا عَوْرَتَهُ، أَوْ جُحْرٍ يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ»[1].

* * *

127 - أَبُو رَيْحَانَةَ شَمْعُونُ الأَزْدِيُّ[2]

وَأَبُو رَيْحَانَةَ شَمْعُونُ الأَزْدِيُّ، وَقِيلَ: الأَنْصَارِيُّ، كَانَ مِنَ الذَّابِّينَ الْمُجْتَهِدِينَ، مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ.

1406 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ صَالِحٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ أَبُو شُرَيْحٍ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ مُحَمَّدِ بْنِ سُمَيْرٍ الرُّعَيْنِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللـه

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 81/5. ومجمع الزوائد 267/10. ومشكاة المصابيح 4253 وتفسير ابن كثير 496/8. وتفسير الطبرى 186/3. والمعجم الكبير للطبراني 258/19. والترغيب والترهيب 164/4.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 310/6. والتاريخ الكبير 4/ ت 2722. والجرح 4/ ت 1637. والكاشف 2/ ت 2327. والميزان 2/ ت 3743. وتهذيب التهذيب 364/4. والتقريب 354/1.

(صلى اللـه عليه وسلم) فِي غَزْوَةٍ، فَأَوَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَرَفٍ فَأَصَابَنَا فِيهِ بَرْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى رَأَيْتُ الرِّجَالَ يَحْفِرُ أَحَدُهُمُ الْحُفْرَةَ فَيَدْخُلُ فِيهَا وَيُكْفِئُ عَلَيْهِ بِجُحْفَتِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ، قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَأَدْعُو لَهُ بِدُعَاءٍ يُصِيبُ بِهِ فَضْلَهُ؟» فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنا يَا رَسُولَ اللـه، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: أَنا فُلانُ بْنُ فُلانٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: «ادْنُهْ»، فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ بِبَعْضِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِدُعَاءٍ لَهُ، فَلَمَّا **سَمِعْتُ** مَا يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قُمْتُ، فَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ فَسَأَلَنِي كَمَا سَأَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَدْنِهِ»، كَمَا قَالَ لَهُ وَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ دُونَ مَا دَعَا بِهِ لِلأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللـه، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللـه»، وَقَالَ الثَّالِثَةَ فَنَسِيتُهَا، قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللـه تَعَالَى»[1].

1407 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَةَ[2]، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ يَعْنِي الْكِنْدِي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ إِبْلِيسَ لَيَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْبَحْرِ وَدُونَهُ الْحُجُبُ يَتَشَبَّهُ بِاللـه عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَبُثُّ جُنُودَهُ، فَيَقُولُ: مَنْ لِفُلانٍ الآدَمِيِّ فَيَقُومُ اثْنَانِ، فَيَقُولُ: قَدْ أَجَّلْتُكُمَا سَنَةً، فَإِنْ أَغْوَيْتُمَاهُ وَسَّعْتُ عَنْكُمَا الْبَعْثَ وَإِلا صَلَبْتُكُمَا»[3].

قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ لأَبِي رَيْحَانَةَ لَقَدْ صُلِبَ فِيكَ كَثِيرًا.

1408 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ الْبَكْرِيِّ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)

---

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود، كتاب الجهاد باب 17. ومسند الإمام أحمد 391/1. والسنن الكبرى للبيهقي 7/2، 149/9. ودلائل النبوة للبيهقي 275/4، 126/5. والمعجم الكبير للطبراني 116/6، 278/10. والمصنف لابن أبي شيبة 350/5. ومجمع الزوائد 318/1. ونصب الراية 3/2. وتاريخ ابن عساكر 318/6. وتفسير ابن كثير 174/2، 11/5.

(2) في هامش المخطوطة نقلا عن نسخة أخرى: « اسحاق بن أحمد».

(3) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 343/6 (التهذيب). وشرح السنة 410/14. وكنز العمال 1290. والجامع الكبير 6047.

فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ تَفَلُّتَ الْقُرْآنِ وَمَشَقَّتَهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي: «لا تَحْمِلْ عَلَيْكَ مَا لا تُطِيقُ وَعَلَيْكَ بِالسُّجُودِ»[1].

قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ: فَقَدِمَ أَبُو رَيْحَانَةَ عَسْقَلانُ وَكَانَ يُكْثِرُ السُّجُودَ.

1409 - وَحُدِّثْتُ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا رَيْحَانَةَ كَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ تَعَشَّى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ، قَامَ يُصَلِّي يَفْتَتِحُ سُورَةً وَيَخْتِمُهَا، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَشَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ لِيَخْرُجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَتْ لَهُ صَاحِبَتُهُ: يَا أَبَا رَيْحَانَةَ كُنْتَ فِي غَزْوَتِكَ مَا كُنْتَ، ثُمَّ قَدِمْتَ الآنَ، فَمَا كَانَ لِي فِيكَ نَصِيبٌ أَوْ حَظٌّ، قَالَ: بَلَى ! لَقَدْ كَانَ لَكِ نَصِيبٌ وَلَكِنْ شُغِلْتُ عَنْكِ، قَالَتْ: يَا أَبَا رَيْحَانَةَ، وَمَا الَّذِي شَغَلَكَ عَنِّي؟ قَالَ: «مَا زَالَ قَلْبِي يَهْوَى فِيمَا وَصَفَ اللهُ مِنْ لِبَاسِهَا وَأَزْوَاجِهَا وَنَعِيمِهَا وَمَا خَطَرْتِ لِي عَلَى بَالٍ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ».

* * *

128 - أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ[2]

وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ مِنْ عبَّادِ الصَّحَابَةِ، لَهُ فِي جُمْلَةِ أَهْلِ الصُّفَّةِ ذِكْرٌ وَمَدْخَلٌ.

1410 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ، كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾. [المائدة 105]. فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 250/2. والكنى للدولابي 30/1. وتاريخ ابن عساكر 343/6 (التهذيب). وكنز العمال 2819.

(2) انظر ترجمته في: الإصابة 29/4. والاستيعاب 27/4. وتهذيب التهذيب 49/12. والتقريب404/2.

رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ أَمرَ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَوَامِّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهَا مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ»، وَزَادَ فِي غَيْرِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللـه، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»[(1)].

1411 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ الْعَلاءِ، **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه، أَخْبِرْنِي مَا يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَ؟ قَالَ: فَصَعَّدَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَصَوَّبَ، فَقَالَ: «الْبِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ»[(2)].

1412 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطُّوسِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ الرَّهَاوِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، يَقُولُ: قَدِمَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) مِنْ غَزَاةٍ لَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا قَدِمَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَى فَاطِمَةَ، فَبَدَأَ بِهَا قَبْلَ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ فَاطِمَةُ وَجَعَلَتْ تُقَبِّلُ وَجْهَهُ وَعَيْنَيْهِ وَتَبْكِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: أَرَاكَ قَدْ شَحَبَ لَوْنُكَ، فَقَالَ لَهَا: «يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَبَاكِ بِأَمْرٍ لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلا شَعْرٍ إِلا أَدْخَلَهُ بِهِ عِزًّا أَوْ ذُلا يَبْلُغُ حَيْثُ بَلَغَ اللَّيْلُ»[(3)].

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3058. وسنن أبي داود 4341. وسنن ابن ماجة 4014. والسنن الكبرى للبيهقي 92/10. وشرح السنة للبغوي 347/14. ومشكاة المصابيح 5144. ومشكل الآثار للطحاوي 65/2. وإتحاف السادة المتقين 7/7. والدر المنثور 339/2.

(2) انظر الحديث في: المسند للإمام أحمد 194/4، 228. ودلائل النبوة للبيهقي 42/6، 298/7. ومجمع الزوائد 175/1. والترغيب والترهيب 558/2. وتاريخ بغداد 445/8. وتخريج الاحياء 42/3 وإتحاف السادة المتقين 42/6، 298/7.

(3) انظر الحديث في: (المستدرك 489/1. وكنز العمال 32164. قال الحاكم في المستدرك: هذا حديث رواته مجمع عليهم بأنهم ثقات الا أبو فروة يزيد بن سنان، وله شاهد من حديث إبراهيم بن قعيس).

1413 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، **حَدَّثَنَا** خالد بن محمد **حَدَّثَنَا** وَهُوَ [...][1] أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ ابْنَا خَالِدٍ الْوَهْبِيِّ، خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، يَقُولُ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَخْنُقَنِيَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ كَمَا أَرَاكُمْ تُخْنَقُونَ عِنْدَ الْمَوْتِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُبِضَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَأَتِ ابْنَتُهُ أَنَّ أَبَاهَا قَدْ مَاتَ، فَاسْتَيْقَظَتْ فَزِعَةً فَنَادَتْ أُمَّهَا أَيْنَ أَبِي؟ قَالَتْ: فِي مُصَلاهُ، فَنَادَتْهُ فَلَمْ يُجِبْهَا، فَأَيْقَظَتْهُ فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا، فَحَرَّكَتْهُ فَوَقَعَ لِجَنْبِهِ مَيِّتًا».

1414 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ، كَانَ يَقُولُ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَخْنُقَنِيَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ كَمَا يَخْنُقُكُمْ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ فِي صَرْحَةِ دَارِهِ، إِذْ نَادَى يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَدْ قُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَعَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَلَمَّا أَحَسَّ بِالْمَوْتِ، أَتَى مَسْجِدَ بَيْتِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا، فَمَاتَ وَهُوَ سَاجِدٌ».

* * *

129 - رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ[2]

وَرَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ كَانَ مِنْ أَحْلاسِ الْمَسْجِدِ الْمُلازِمِينَ لِخِدْمَةِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) لَهُ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ اتِّصَالٌ.

1415 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَأُعْطِيهِ

---

(1) هكذا في المخطوطة، وفيه سقط أغفله الناسخ.

(2) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال 1886 (139/9). وطبقات ابن سعد 313/4. والجرح والتعديل 3/ ت 2111. والاستيعاب 1727/4. والجمع 136/1. وأسد الغابة 171/2. والكاشف 307/1 والإصابة 511/1. وتهذيب التهذيب 3/ ت 262. والخلاصة 1/ ت 2049.

الْوُضُوءَ، فَأَسْمَعُهُ مِنَ الْهَوِيِّ بِاللَّيْلِ، يَقُولُ: «سَمِعَ اللـه لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَالْهَوِيِّ مِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: «الْحَمْدُ لـلـه رَبِّ الْعَالَمِينَ».

1416 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، **حَدَّثَنِي** أَبُو سَلَمَةَ، **حَدَّثَنِي** رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ، فَقَالَ لِي: «سَلْ»، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ: «أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[1].

130 - أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ[2]

وَأَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ مِنَ الْمُسْتَهِينِينَ بِالدُّنْيَا الْمُشْتَهِرِينَ بِالذِّكْرِ، دَخَلَ الصُّفَّةَ وَلابَسَ أَهْلَهَا.

1417 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الأَشْهَبِ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ: شَهَوَاتِ الْغِنَى فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلاتِ الْهَوَى»[3].

1418 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، **حَدَّثَنَا** عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ زَمَنُ أُخْرِجَ ابْنُ زِيَادٍ وَثَبَ مَرْوَانُ بِالشَّامِ وَابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَثَبَ الَّذِينَ كَانُوا يُدْعَوْنَ الْقُرَّاءَ بِالْبَصْرَةِ، غُمَّ أَبِي غَمًّا شَدِيدًا، وَكَانَ يُثْنِي عَلَى أَبِيهِ خَيْرًا، قَالَ: قَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى

(1) الحديث سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 446/10. والتقريب 303/2. والإصابة 556/3. والاستيعاب 543/3، 24/4.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 91/4، 420، 423. والكنى للدولابي 154/1.

هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَإِذَا هُوَ فِي ظِلِّ عُلُوٍّ لَهُ مِنْ قَصَبٍ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلا تَرَى؟ قَالَ: فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ، أَنْ قَالَ: «إِنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ، وَأَنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ جَهَالَتِكُمْ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَالضَّلالَةِ، وَأَنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ نَعَشَكُمْ بِالإِسْلامِ، وَبِمُحَمَّدٍ (صلى اللـه عليه وسلم) خَيْرِ الأَنَامِ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَأَنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا هِيَ الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ وَاللـه إِنْ يُقَاتِلُ إِلا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ الَّذِينَ حَوْلَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَهُمْ قُرَّاءَكُمْ، وَاللـه لَنْ يقَاتِلُوا إِلا عَلَى الدُّنْيَا»، قَالَ: فَلَمَّا لَمْ يَدَعْ أَحَدًا، قَالَ لَهُ أَبِي: بِمَا تَأْمُرُ إِذًا؟ قَالَ: «لا أَرَى خَيْرَ النَّاسِ الْيَوْمَ إِلا عِصَابَةً مُلَبَّدَةً، خِمَاصَ الْبُطُونِ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، خِفَافَ الظُّهُورِ مِنْ دِمَائِهِمْ».

رَوَاهُ الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ نَحْوَهُ.

1419 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، **حَدَّثَنَا** أَبُو هِلالٍ، **حَدَّثَنَا** جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ: «لَوْ أَنَّ رَجُلا فِي حِجْرِهِ دَنَانِيرُ يُعْطِيهَا، وَآخَرَ يَذْكُرُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ لَكَانَ الذَّاكِرُ أَفْضَلَ».

* * *

131 - مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ(1)

وَمُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ نَزَلَ الصُّفَّةَ.

1420 - **حَدَّثنَا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُعَدِّلُ السَّقَطِيُّ، **حَدَّثنَا** أَبُو بُرْدَةَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاسِبُ، **حَدَّثنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **حَدَّثنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثنَا** الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7/ ت 1406. والجرح 8/ ت 1820. والاستيعاب 1414/3. وأسد الغابة 384/4. والكاشف 3/ ت 5613. والإصابة 3/ ت 8064. والتقريب 258/2. والخلاصة 3/ ت 7073.

عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُعَاوِيَة، قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَه اللـه: كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي: الْحَكَمِ بْـنِ مُعَاوِيَـةَ، وَإِنَّمَا هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنا مَعَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فِي الصُّـفَّةِ، فَجَعَـلَ يُوَجِّـهُ الرَّجُـلَ مِـنَ الْمُهَـاجِرِينَ مَـعَ الرَّجُـلِ مِـنَ الأَنْصَـارِ، وَالـرّجلَيْنِ وَالثَّلاثَـةَ، حَتَّـى بَقِيـتُ فِي أَرْبَعَـةٍ وَرَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) خَامِسُنَا، فَقَالَ لَهُـمْ رَسُـولُ اللــه (صـلى اللــه عليـه وسـلم): «انْطَلِقُوا بِنَا»، فَلَمَّا جِئْنَا، قَـالَ: «يَـا عَائِشَـةُ عَشِّـينَا»، فَجَـاءَتْ بِجُشَيْشَـةٍ فَأَكَلْنَـا، ثُـمَّ قَـالَ: «يَـا عَائِشَـةُ أَطْعِمِينَا»، فَجَاءَتْ بِحَيْسَةٍ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا»، فَجَاءَتْ بِجُرَيْعَةٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا»، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَـالَ: «مَـنْ شَـاءَ مِـنْكُمْ أَنْ يَنْطَلِـقَ إِلَى الْمَسْـجِدِ فَلْيَنْطَلِقْ، وَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ بَاتَ هَاهُنَا»، قَالَ: فَقُلْنَا: بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى الْمَسْـجِدِ، قَـالَ: فَبَيْنَـا أَنـا نَـائِمٌ عَـلَى بَطْنِي، إِذَا بِرَجُلٍ يَرْفُسُنِي بِرِجْلِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللـه (صلى اللــه عليـه وسلم) فَقَالَ: «قُمْ، فَإِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللـه عَزَّ وَجَلَّ»[1].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: رَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَهِشَامٌ، وَشَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ طِخْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: وَكَانَ يَزُورُ أَهْلَ الصُّفَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) الأَكَابِرُ مِنَ الأَقَارِبِ وَالأَشْرَافِ، يَتَبَرَّكُونَ بِمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الأَلْطَافِ وَعُصِمُوا بِهِ مِنَ الإِسْرَافِ وَالإِتْرَافِ. وَقَدْ:

1421 - حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَـدَّثَنَا** جَعْفَـرُ بْـنُ سُـلَيْمَانَ النَّـوْفَلِيُّ، **حَـدَّثَنَا** إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ حَمْـزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَـنْ زَيْـدِ بْـنِ أَسْـلَمَ، عَـنْ أَبِيـهِ، قَـالَ: دَعَـا عُمَـرُ بْـنُ الْخَطَّابِ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَسَارَّهُ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ فَجَاءَ الصُّفَّةَ، فَوَجَدَ الْعَبَّاسَ وَعَقِيلا وَالْحُسَيْنَ فَشَاوَرَهُمْ فِي تَزَوُّجِ أُمِّ كُلْثُومٍ عُمَرَ، ثُمّ قَالَ عَلِيٌّ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلا سَبَبِي وَنَسَبِي»[2].

(1) انظر الحديث في: فتح الباري 286/11. والمستدرك 270/4، 271. والمعجم الكبير للطبراني 393/8. ومسند الإمام أحمد 430/3، 426/5. وصحيح ابن حبان 1960 (موارد).

(2) انظر الحديث في: المستدرك 142/3. والسنن الكبرى للبيهقي 114/7. والمعجم الكبير للطبراني 36/3، 243/11. والمطالب العالية 4258. ومجمع الزوائد 271/4، 272، 173/9، 174.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: وَكَذَلِكَ كَانَ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَوْلادُهُ يُوَالُونَ أَهْلَ الصُّفَّةِ وَالْفُقَرَاءَ، يُخَالِطُونَهُمُ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَاسْتِنَانًا بِهِ، فَمِمَّنْ كَانَ يُكْثِرُ مُجَالَسَتَهُمْ وَمُخَالَطَتَهُمْ وَمُجَالَسَةَ سَائِرِ الْفُقَرَاءِ فِي كُلِّ وَقْتٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، يَرَوْنَ فِي مَحَبَّتِهِمْ إِكْمَالَ الدِّينِ، وَفِي مُجَالَسَتِهِمْ إِتْمَامَ الشَّرَفِ، مَعَ مَا كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ مِنَ التَّشَرُّفِ بِرَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَالانْتِسَابِ إِلَيْهِ اغْتِنَامًا لِدُعَائِهِمْ واقْتِبَاسًا مِنْ أَخْلاقِهِمْ وآدَابِهِمْ، وَكَذَلِكَ عَامَّةُ الصَّحَابَةِ كَانُوا يَغْتَنِمُونَ مُخَالَطَةَ الأَخْيَارِ وَأَدْعِيَةَ الأَبْرَارِ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَدْعُو بِذَلِكَ لأَخِيهِ فِيمَا:

1422 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ بَعْضُنَا يَدْعُو لِبَعْضٍ: جَعَلَ اللـه عَلَيْكُمْ صَلاةَ قَوْمٍ أَبْرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، لَيْسُوا بِأَثَمَةٍ وَلا فُجَّارٍ».

1423 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، **حَدَّثَنَا** بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي: «يَا بُنَيَّ، إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللـه تَعَالَى، فَبَدَتْ لَكَ حَاجَةٌ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ حِينَ تَقُومُ، فَإِنَّكَ لا تَزَالُ لَهُمْ شَرِيكًا مَا دَامُوا جُلُوسًا».

* * *

132 - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ[1]

فَأَمَّا السَّيِّدُ الْمُحَبَّبُ، وَالْحَكِيمُ الْمُقَرَّبُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمَا، فَلَهُ فِي مَعَانِي الْمُتَصَوِّفَةِ الْكَلامُ الْمُشْرِقُ الْمُرَتَّبُ، وَالْمَقَامُ الْمُؤَنَّقُ الْمُهَذَّبُ.

وَقِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ تَنْوِيرُ الْبَيَانِ، وَتَطْهِيرُ الأَرْكَانِ».

(1) انظر ترجمته في: الإصابة 328/1. والاستيعاب 369/1. وتهذيب التهذيب 295/2. والتقريب 168/1. وتهذيب الكمال 1248 (220/6). والتاريخ الكبير 2/ ت 2491. والكاشف 224/1. وسير النبلاء 245/3.

1424 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ الْقَاضِي، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ، **حَدَّثَنِي** أَبُو بَكْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) يُصَلِّي بِنَا، فَيَجِيءُ الْحَسَنُ وَهُوَ سَاجِدٌ صَبِيٌّ صَغِيرٌ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى ظَهْرِهِ، أَوْ رَقَبَتِهِ، فَيَرْفَعُهُ رَفْعًا رَفِيقًا، فَلَمَّا صَلَّى صَلاتَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ لَتَصْنَعُ بِهَذَا الصَّبِيِّ شَيْئًا لا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا رَيْحَانَتِي، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى الله أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»(1).

رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ، يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَأَشْعَثُ، وَإِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى.

1425 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْبَرَاءَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) وَاضِعًا الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ»(2).

رَوَاهُ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيٍّ مِثْلَهُ.

1426 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** خَلادُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، **حَدَّثَنِي** نُعَيْمٌ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ الْحَسَنَ قَطُّ إِلا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَى يَوْمًا يَشْتَدُّ حَتَّى قَعَدَ فِي حِجْرِ رَسُولِ الله (صلى الله عليه وسلم) فَجَعَلَ يَقُولُ بِيَدَيْهِ هَكَذَا فِي لِحْيَةِ رَسُولِ الله (صلى الله عليه وسلم) وَرَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم) يفْتَحُ فَمَهُ ثُمَّ يُدْخِلُ فَمَهُ فِي فَمِهِ، وَيَقُولُ: «اللهمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ»، يَقُولُهَا ثَلاثَ مِرَارٍ(3).

1427 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا**

(1) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 165/6، 63/7، 173/8. ومسند الحميدي 793. والمصنف لابن أبي شيبة 96/12، 96/15. والمعجم الكبير للطبراني 23/3.
والحديث له ألفاظ أخرى في صحيح البخاري وعند أصحاب السنن.

(2) انظر الحديث في: المستدرك 174/3. والمصنف لابن أبي شيبة 99/12. ومسند الإمام أحمد 366/5. والتاريخ الكبير للبخاري 428/3. وكنز العمال 37649، 37650.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 33/5، 205/7. وصحيح مسلم 1882 وغيرهما.

ابْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه أَبُو رَجَاءَ الْحَبَطِيُّ مِنْ أَهْلِ تُسْتَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَأَلَ عَلِيٌّ ابْنَهُ الْحَسَنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمرِ الْمُرُوءَةِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، مَا السَّدَادُ؟ قَالَ: «يَا أَبَتِ، السَّدَادُ دَفْعُ الْمُنْكَرِ بِالْمَعْرُوفِ، قَالَ: فَمَا الشَّرَفُ؟ قَالَ: اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ، وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ، قَالَ: فَمَا الْمُرُوءَةُ؟ قَالَ: الْعَفَافُ وَإِصْلاحُ الْمَالِ، قَالَ: فَمَا الرَّأْفَةُ؟ قَالَ: النَّظَرُ فِي الْيَسِيرِ وَمَنْعُ الْحَقِيرِ، قَالَ: فَمَا اللُّؤْمُ؟ قَالَ: إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ وَبَذْلُهُ عُرْسَهُ، قَالَ: فَمَا السَّمَاحُ؟ قَالَ: الْبَذْلُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، قَالَ: فَمَا الشُّحُّ؟ قَالَ: أَنْ تَرَى مَا فِي يَدَيْكَ شَرَفًا وَمَا أَنْفَقْتَهُ تَلَفًا، قَالَ: فَمَا الإِخَاءُ؟ قَالَ: الْمُوَاسَاةُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، قَالَ: فَمَا الْجُبْنُ؟ قَالَ: الْجُرْأَةُ عَلَى الصّديقِ وَالنُّكُولُ عَنِ الْعَدُوِّ، قَالَ: فَمَا الْغَنِيمَةُ؟ قَالَ: الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ، قَالَ: فَمَا الْحِلْمُ؟ قَالَ: كَظْمُ الْغَيْظِ، وَمِلْكُ النَّفْسِ قَالَ: فَمَا الْغِنَى؟ قَالَ: رِضَى النَّفْسِ بِمَا قَسَمَ اللـه تَعَالَى لَهَا وَإِنْ قَلَّ، وَإِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، قَالَ: فَمَا الْفَقْرُ؟ قَالَ: شَرَهُ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَمَا الْمَنَعَةُ؟ قَالَ: وَمُنَازَعَةُ أَعِزَّاءِ النَّاسِ شِدَّةُ الْبَأْسِ قَالَ: فَمَا الذُّلُّ؟ قَالَ: الْفَزَعُ عِنْدَ الْمَصْدُوقَةِ، قَالَ: فَمَا الْعِيُّ؟ قَالَ: الْعَبَثُ بِاللِّحْيَةِ وَكَثْرَةُ الْبَزْقِ عِنْدَ الْمُخَاطَبَةِ، قَالَ: فَمَا الْجُرْأَةُ؟ قَالَ: مُوَافَقَةُ الأَقْرَانِ، قَالَ: فَمَا الْكُلْفَةُ؟ قَالَ: كَلامُكَ فِيمَا لا يَعْنِيكَ، قَالَ: فَمَا الْمَجْدُ؟ قَالَ: أَنْ تُعْطِيَ فِي الْعَزْمِ وَتَعْفُوَ عَنِ الْجُرْمِ، قَالَ: فَمَا الْعَقْلُ؟ قَالَ: حفظُ الْقَلْبِ كُلَّ مَا اسْتَوْعَيْتَهُ، قَالَ: فَمَا الْخَرقُ؟ قَالَ: مُعَادَاتُكَ إِمَامَكَ وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلامَكَ، قَالَ: فَمَا الثَّنَاءُ؟ قَالَ: إِتْيَانُ الْجَمِيلِ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ، قَالَ: فَمَا الْحَزْمُ؟ قَالَ: طُولُ الأَنَاةِ، وَالرِّفْقُ بِالْوُلاةِ، قَالَ: فَمَا السَّفَهُ؟ قَالَ: اتِّبَاعُ الدُّنَاةِ، وَمُصَاحَبَةُ الْغُوَاةِ، قَالَ: فَمَا الْغَفْلَةُ؟ قَالَ: تَرْكُكَ الْمُجِدَّ، وَطَاعَتُكَ الْمُفْسِدَ، قَالَ: فَمَا الْحِرْمَانُ؟ قَالَ: تَرْكُكَ حَظَّكَ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَمَا السَّيِّدُ؟ قَالَ: الأَحْمَقُ فِي مَالِهِ وَالْمُتَهَاوِنُ فِي عِرْضِهِ، يُشْتَمُ فَلا يُجِيبُ، وَالْمُتَحَزِّنُ بِأَمْرِ عَشِيرَتِهِ هُوَ السَّيِّدُ»، فَقَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «لا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ»(1).

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 68/3. وكنز العمال 44135، 44237، 44389. وتاريخ ابن عساكر 221/4 (التهذيب). ومجمع الزوائد 283/10. وكشف الخفا 499/2. والبداية والنهاية 80/4.

1428 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ خُمَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّكَ تُرِيدُ الْخِلافَةَ؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَتْ جَمَاجِمُ الْعَرَبِ فِي يَدِي، يُحَارِبُونَ مَنْ حَارَبْتُ، وَيُسَالِمُونَ مَنْ سَالَمْتُ، فَتَرَكْتُهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللـه، وَحَقْنَ دِمَاءِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (صلى اللـه عليه وسلم)».

1429 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حِينَ صَالَحَهُ مُعَاوِيَةُ بِالنُّخَيْلَةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قُمْ فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّكَ تَرَكْتَ هَذَا الأَمْرَ وَسَلَّمْتَهُ إِلَيَّ، فَقَامَ الْحَسَنُ، فَحَمِدَ اللـه وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التُّقَى، وَأَحْمَقَ الْحُمْقِ الْفُجُورُ، وَإِنَّ هَذَا الأَمْرَ الَّذِي اخْتَلَفْتُ فِيهِ أَنا وَمُعَاوِيَةُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَقُّ امْرِئٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ حَقًّا هُوَ لِي، فَقَدْ تَرَكْتُهُ إِرَادَةَ إِصْلاحِ الأُمَّةِ وَحَقْنِ دِمَائِهَا، وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ».

1430 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَلَفٍ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ جُمَيْعٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ الطُّفَيْلِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ لِلْحَسَنِ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا بِبَدَنِكَ وَفِي الآخِرَةِ بِقَلْبِكَ».

1431 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللـه عَنْهُ: «إِنِّي لأَسْتَحِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَلْقَاهُ وَلَمْ أَمْشِ إِلَى بَيْتِهِ»، فَمَشَى عِشْرِينَ مَرَّةً مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى رِجْلَيْهِ.

1432 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ أَبِي نَجِيحٍ، «أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حَجَّ مَاشِيًا، وَقَسَمَ مَالَهُ نِصْفَيْنِ».

1433 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَامِرٍ، «أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَاسَمَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ مَالَهُ مَرَّتَيْنِ حَتَّى تَصَدَّقَ بِفَرْدِ نَعْلِهِ».

1434 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: ذُكِرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: «خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ، وَقَاسَمَ اللـه تَعَالَى مَالَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُعْطِي نَعْلا وَيُمْسِكُ نَعْلا، وَيُعْطِي خُفًّا وَيُمْسِكُ خُفًّا».

1435 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَكَلْتُ فِي بَيْتِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ طَعَامًا، فَلَمَّا أَنْ شَبِعْتُ أَخَذْتُ الْمِنْدِيلَ وَرَفَعْتُ يَدِي، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: «إِنَّ الطَّعَامَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُقْسَمَ فِيهِ».

1436 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «تَزَوَّجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ امْرَأَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِمِائَةِ جَارِيَةٍ، مَعَ كُلِّ جَارِيَةٍ أَلْفُ دِرْهَمٍ».

1437 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللـه، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَتَّعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ امْرَأَتَيْنِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، وَزِقَاقٍ مِنْ عَسَلٍ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا وَأُرَاهَا الْحَنَفِيَّةَ: مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مَفَارِقٍ».

1438 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنا وَرَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ نَعُودُهُ، فَقَالَ: «يَا فُلانُ سَلْنِي»، قَالَ: لا وَاللـه لا نَسْأَلُكَ حَتَّى يُعَافِيَكَ اللـه، ثُمَّ نَسْأَلَكَ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «سَلْنِي قَبْلَ أَنْ لا تَسْأَلَنِي»، فَقَالَ: بَلْ يُعَافِيَكَ اللـه ثُمَّ أَسْأَلُكَ، قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ طَائِفَةً مِنْ كَبِدِي وَإِنِّي سُقِيتُ السُّمَّ مِرَارًا، فَلَمْ أُسْقَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرَّةِ»، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَالْحُسَيْنُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَقَالَ: يَا أَخِي مَنْ تَتَّهِمُ؟ قَالَ: «لِمَ لِتَقْتُلَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنْ يَكُنِ الَّذِي أَظُنُّ، فَاللـه أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلا، وَإِلا يَكُنْ، فَمَا أُحِبُّ أَنْ يُقْتَلَ بِي بَرِيءٌ»، ثُمَّ قَضَى رِضْوَانُ اللـه تَعَالَى عَلَيْهِ.

1439 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ، قَالَ: لَمَّا حُضِرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: «أَخْرِجُونِي إِلَى الصَّحْرَاءِ لَعَلِّي أَنْظُرُ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاءِ»، يَعْنِي الآيَاتِ، فَلَمَّا أُخْرِجَ بِهِ، قَالَ: «اللهمَّ إِنِّي أَحْتَسِبُ نَفْسِي عِنْدَكَ، فَإِنَّهَا أَعَزُّ الأَنْفُسِ عَلَيَّ»، فَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَنَّهُ احْتَسَبَ نَفْسَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ وُلاةِ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الصُّفَّةِ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُجَالِسَانِهِمُ اسْتِنَانًا فِي مُجَالَسَتِهِمْ وَمَحَبَّتَهُمْ بِالنَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) إِذْ أُمِرُوا بِالصَّبِرِ عَلَى مُجَالَسَتِهِمْ وَإِلْزَامِ مُوَاظَبَتِهِمْ وَمُخَالَطَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَكْثَرُوا زِيَارَتَهُمْ، وَاخْتَارُوا مَوَدَّتَهُمْ وَمُجَالَسَتَهُمْ، حَسْبَ مَا انْتَشَرَ عَنْهُمْ وَاشْتُهِرَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ الْعَيْشَ الْهَنِيَّ مَعَهُمْ، وَالْمُقَامَ السَّنِيَّ فِي مُخَالَطَتِهِمْ، وَالْحَالَ الزَّرِيَّ فِي مُفَارَقَتِهِمْ وَمُنَابَذَتِهِمْ، كَمَا حُكِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ التَّبَرُّمِ بِالْعَيْشِ مَعَ مَنْ يُخَالِفُ سِيَرَتَهُمْ؛ وَهُوَ مَا:

1440 - حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ الْقَوْمُ بِالْحُسَيْنِ وَأَيْقَنَ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ، قَامَ فِي أَصْحَابِهِ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ نَزَلَ مِنَ الأَمْرِ مَا تَرَوْنَ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ، وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا وَانْشَمَرَتْ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلا كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ، إِلا خَسِيسَ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَبِيلِ، أَلا تَرَوْنَ الْحَقَّ لا يُعْمَلُ بِهِ، وَالْبَاطِلُ لا يُتَنَاهَى عَنْهُ، لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللهِ، وَإِنِّي لا أَرَى الْمَوْتَ إِلا سَعَادَةً، وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلا جُرْمًا».

* * *

[ذكر النساء الصحابيات]

133 - فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: «وَمِنْ نَاسِكَاتِ الأَصْفِيَاءِ، وَصَفِيَّاتِ الأَنْقِيَاءِ، فَاطِمَةُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، السَّيِّدَةُ الْبَتُولُ، الْبُضْعَةُ الشَّبِيهَةُ بِالرَّسُولِ، أَلْوَطَ أَوْلادِهِ بِقَلْبِهِ لُصُوقًا، وَأَوَّلَهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِهِ لُحُوقًا، كَانَتْ عَنِ الدُّنْيَا وَمُتْعَتِهَا عَازِفَةً، وَبِغَوَامِضِ عُيُوبِ الدُّنْيَا وَآفَاتِهَا عَارِفَةً».

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ الثَّبَاتُ فِي الْوِفَاقِ، وَالْبَتَاتُ لِلِّحَاقِ».

1441 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا، قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مَا تُغَادِرُ مِنَّا وَاحِدَةٌ، إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي مَا تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) شَيْئًا، فَلَمَّا رَآهَا، قَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، فَأَقْعَدَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا أَنا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكِ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) مِنْ بَيْنِنَا بِالسِّرَارِ وَأَنْتِ تَبْكِينَ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ بِحَقِّي أَوْ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَا أَخْبَرْتِينِي، قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) سِرَّهُ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، أَمَا بُكَائِي فَإِنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ لِي: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلا أَرَى إِلا أَجْلِي قَدِ اقْتَرَبَ»، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: «اتَّقِي اللـه وَاصْبِرِي، فَإِنِّي أَنَا نِعْمَ السَّلَفُ لَكِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَوْ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ»، فَضَحِكت[2].

---

(1) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7899 (247/35). والاستيعاب 1893/4. وطبقات ابن سعد 473/7.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة 98. وصحيح البخاري 79/8. والمستدرك 156/3. وفتح الباري 80/11.

رَوَاهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ جَابِرٌ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ، وَرَوَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ.

1442 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»[(1)].

رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ الزُّبَيْرِ نَحْوَهُ.

1443 - حَدَّثَنَا فاروقُ الْخَطَّابِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، **حَدَّثَنَا** هِلالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا: «أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي»[(2)].

1444 - عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، **حَدَّثَنَا** هُشَيْمٌ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَا خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟» فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ، فَسَارَّ عَلِيٌّ إِلَى فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا بِذَلِكَ، فَقَالَتْ: فَهَلا قُلْتَ لَهُ: خَيْرٌ لَهُنَّ أَنْ لا يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلا يَرَوْنَهُنَّ، فَرَجَعَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: «مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا؟» قَالَ: فَاطِمَةُ، قَالَ: «إِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي»[(3)].

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.

1445 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، **حَدَّثَنَا** جَدِّي أَبُو حُصَيْنٍ،

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة 94. وسنن الترمذي 3869. والمصنف لابن أبي شيبة 126/12.

(2) انظر الحديث في: طبقات ابن سعد 40/2/2. والدر المنثور 207/6. والمصنف لابن أبي شيبة 127/14.

(3) انظر الحديث في: تخريج الاحياء 48/2.

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ: مَا خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟ قَالَتْ: لا يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلا يَرَوْنَهُنَّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي»[1].

1446 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «يَا ابْنَ أَعْبُدَ، أَلا أُخْبِرُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ، كَانَتِ ابْنَةَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَكْرَمَ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ زَوْجَتِي، فَجَرَّتْ بِالرَّحَا حَتَّى أَثَّرَتِ الرَّحَا بِيَدِهَا، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتِ الْقِرْبَةُ بِنَحْرِهَا، وَقَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، وَأَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَنِسَتْ ثِيَابُهَا، وَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضُرٌّ».

1447 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «لَقَدْ طَحَنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) حَتَّى مَجَلَتْ يَدُهَا، وَرُبَّمَا أَثَّرَ قُطْبُ الرَّحَا فِي يَدِهَا».

1448 - حَدَّثَنَا فاروقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ حَامِلا، فَكَانَتْ إِذَا خَبَزَتْ أَصَابَ حَرْفُ التَّنُّورِ بَطْنَهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «لا أُعْطِيكِ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ، أَوَلا أَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكِ؟ إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ تُسَبِّحِينَ اللـه تَعَالَى ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدِينَهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَهُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ»[2].

1449 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَتْ

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 37737، 34241، 34244، 46012.

وانظر أيضا: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة 94. وسنن الترمذي 3869. والمصنف لابن أبي شيبة 126/12.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 14978. ومسند الإمام أحمد 79/1. ومجمع الزوائد 168/8. والجامع الكبير 33/2.

عَائِشَةُ رَضِيَ الـلـه تَعَالَى عَنْهَا: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصْدَقَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا، قَالَ: وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الـلـه، سَلْهَا فَإِنَّهَا لا تَكْذِبُ».

1450 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الـلـه عليه وسلم) قَالَ: «أَلا تَنْطَلِقُ بِنَا نَعُودُ فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا تَشْتَكِي؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِهَا، فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: أَدْخُلُ أَنَا وَمَنْ مَعِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَمَنْ مَعَكَ يَا أَبَتَاهُ، فَوَالـلـه مَا عَلَيَّ إِلا عَبَاءَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «اصْنَعِي بِهَا كَذَا وَاصْنَعِي بِهَا كَذَا»، فَعَلَّمَهَا كَيْفَ تَسْتَتِرُ، فَقَالَتْ: وَالـلـه مَا عَلَى رَأْسِي مِنْ خِمَارٍ، قَالَ: فَأَخَذَ خَلَقَ مُلاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اخْتَمِرِي بِهَا»، ثُمَّ أَذِنَتْ لَهُمَا فَدَخَلا، فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدِينَكِ يَا بُنَيَّةُ؟» قَالَتْ: إِنِّي لَوَجِعَةٌ وَإِنَّهُ لَيَزِيدُنِي أَنَّهُ مَا لِيَ طَعَامٌ آكُلُهُ، قَالَ: «يَا بُنَيَّةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟» قَالَتْ: تَقُولُ يَا أَبَتِ، فَأَيْنَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ؟ قَالَ: «تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عالَمِهَا، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكِ، أَمَا وَالـلـه زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[1].

كَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ مُرْسَلا، وَرَوَاهُ نَاصِحٌ أَبُو عَبْدِ الـلـه، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مُتَّصِلا.

1451 - حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الـلـه بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ الْكُوفِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ، **حَدَّثَنَا** نَاصِحٌ أَبُو عَبْدِ الـلـه، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَاءَ نَبِيُّ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم) فَجَلَسَ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ وَجِعَةٌ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: لَوْ عُدْنَاهَا؟ فَقَامَ فَمَشَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَابِ، وَالْبَابُ عَلَيْهَا مُصَفَّقٌ، قَالَ: فَنَادَى: «شُدِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، فَإِنَّ الْقَوْمَ جَاءُوا يَعُودُونَكِ»، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الـلـه مَا عَلَيَّ إِلا عَبَاءَةٌ، قَالَ: فَأَخَذَ رِدَاءً فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقَالَ: «شُدِّي بِهَا رَأْسَكِ»، فَدَخَلَ وَدَخَلَ الْقَوْمُ، فَقَعَدَ سَاعَةً فَخَرَجُوا، فَقَالَ الْقَوْمُ: تَالـلـه بِنْتُ نَبِيِّنَا (صلى الـلـه عليه وسلم) عَلَى هَذَا الْحَالِ؟ قَالَ: فَالْتَفَتَ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهَا سَيِّدَةُ النِّسَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

---

(1) الحديث سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 227/8، 280/9. وكنز العمال 27461.

1452 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَدَفَنَهَا عَلِيٌّ لَيْلا».

1453 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ فَاطِمَةَ ضَاحِكَةً بَعْدَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إلا يَوْمًا، أَفْتَرَتْ بِطَرْفِ نَابِهَا، قَالَ: وَمَكَثَتْ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ».

1454 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا «لَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ، أَمَرَتْ عَلِيًّا فَوَضَعَ لَهَا غُسْلا فَاغْتَسَلَتْ وَتَطَهَّرَتْ، وَدَعَتْ بِثِيَابِ أَكْفَانِهَا، فَأُتِيَتْ بِثِيَابٍ غِلاظٍ خُشُنٍ فَلَبِسَتْهَا، وَمَسَّتْ مِنَ الْحَنُوطِ، ثُمَّ أَمَرَتْ عَلِيًّا أَنْ لا تُكْشَفَ إِذَا قُبِضَتْ، وَأَنْ تُدْرَجَ كَمَا هِيَ فِي ثِيَابِهَا»، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَكَتَبَ فِي أَطْرَافِ أَكْفَانِهِ: يَشْهَدُ كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللـه.

1455 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَعْفَرٍ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)، قَالَتْ: يَا أَسْمَاءُ، إِنِّي قَدِ اسْتَقْبَحْتُ مَا يُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ، أَنْ يُطْرَحَ عَلَى الْمَرْأَةِ الثَّوْبُ فَيَصِفُهَا، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللـه، أَلا أُرِيكِ شَيْئًا رَأَيْتُهُ بِالْحَبَشَةِ، فَدَعَتْ بِجَرَائِدَ رَطْبَةٍ فَحَنَتْهَا، ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثَوْبًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، وَأَجْمَلَهُ تُعْرَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِذَا مِتُّ أَنَا فَاغْسِلِينِي أَنْتِ وَعَلِيٌّ، وَلا يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ غَسَّلَهَا عَلِيٌّ وَأَسْمَاءُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمَا».

* * *

134 - عَائِشَةُ زَوْجُ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)[1]

وَمِنْهُمُ الصَّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، الْعَتِيقَةُ بِنْتُ الْعَتِيقِ، حَبِيبَةُ الْحَبِيبِ، وَأَلِيفَةُ الْقَرِيبِ، سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٌ الْخَطِيبُ، الْمُبَرَّأَةُ مِنَ الْعُيُوبِ، الْمُعَرَاةُ مِنْ أَرْتِيَابِ الْقُلُوبِ لِرُؤْيَتِهَا جِبْرِيلَ رَسُولَ عَلامِ الْغُيُوبِ: عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، كَانَتْ لِلدُّنْيَا قَالِيَةً، وَعَنْ سُرُورِهَا لاهِيَةً، وَعَلَى فَقْدِ أَلِيفِهَا بَاكِيَةً.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ مُعَانَقَةُ الْحَنِينِ، وَمُفَارَقَةُ الأَنِينِ».

1456 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، **حَدَّثَنَا** مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللـه، الْمُبَرَّأَةُ فِي كِتَابِ اللـه».

حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: «حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللـه».

1457 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** زَمْعَةُ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ: سَمِعَتْ أُمُّ سَلَمَةَ الصَّرْخَةَ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَرْسَلَتْ جَارِيَتَهَا انْظُرِي مَا صَنَعَتْ، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: قَدْ قَضَتْ، فَقَالَتْ: «يَرْحَمُهَا اللـه، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِلا أَبُوهَا».

1458 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصِّيصِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «أَوَّلُ حُبٍّ كَانَ فِي الإِسْلامِ: حُبُّ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا».

---

(1) انظر ترجمتها في: الإصابة 359/4. والاستيعاب 356/4. وتهذيب التهذيب 433/12. والتقريب 606/2. وتهذيب الكمال 7885 (227/35). وطبقات ابن سعد 66/8. وسير النبلاء 135/2 - 201.

1459 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، **حَـدَّثَنَا** أَحْمَـدُ بْـنُ يَحْيَـى بْـنِ خَالِـدِ بْـنِ حَيَّـانَ الرَّقِّـيُّ، **حَـدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْمِصْرِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللـه، **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْـنِ عُـرْوَةَ، عَـنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَـا رَسُـولَ اللـه، كَيْـفَ حُبُّـكَ لِي؟ قَـالَ: «كَعُقْـدَةِ الْحَبْلِ»، فَكُنْتُ أَقُولُ: كَيْفَ الْعُقْدَةُ يَا رَسُولَ اللـه؟ قَالَ: فَيَقُولُ: «هِيَ عَلَى حَالِهَا»[1].

1460 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عِيسَى مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ الْخُتَّلِيُّ، **حَـدَّثَنَا** جَـابِرُ بْـنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْـحَاقَ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو إِسْـحَاقَ، عَـنْ عَرِيـبِ بْـنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ فِي عَائِشَةَ، فَقَالَ عَمَّارٌ: «اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَنْبُوحًا، أَتَقَعُ فِي حَبِيبَةِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِنَّهَا لَزَوْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ».

1461 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـه، **حَـدَّثَنَا** حَفْـصُ بْـنُ عُمَـرَ، **حَـدَّثَنَا** مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا، قَالَتْ: ذَهَبَتْ فَاطِمَةُ تَذْكُرُ عَائِشَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ حَبِيبَةُ أَبِيكِ».

1462 - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْـنُ جَنَـادٍ، **حَـدَّثَنَا** يَحْيَـى يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْـنِ أَبِي مُلَيْكَـةَ، قَـالَ: اسْـتَأْذَنَ ابْـنُ عَبَّـاسٍ عَـلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: «لا حَاجَةَ لِي بِتَزْكِيَتِهِ»، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: «يَا أُمَّتَاهُ، إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِـنْ صَـالِحِ بَيْتِكِ جَاءَ يَعُودُكِ»، قَالَتْ: «فَأْذَنْ لَهُ»، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «يَا أُمَّهْ أَبْشِرِي، فَوَاللـه مَا بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقِـي مُحَمَّدًا وَالأَحِبَّةَ إِلا أَنْ يُفَارِقَ رُوحُكِ جَسَدَكِ، كُنْتِ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يُحِبُّ إِلا طَيِّبًا»، قَالَـتْ: «أَيْضًـا؟» قَـالَ: «هَلَكَـتْ قِلادَتُـكِ بِالأَبْوَاءِ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَلْتَقِطُهَا فَلَمْ يَجِـدُوا مَـاءً، فَـأَنْزَلَ اللـــه عَـزَّ وَجَـلَّ: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾. [النساء 43، والمائدة 6]. فَكَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِكِ وَبَرَكَتِكِ، مَا أَنْزَلَ اللـــه تَعَـالَى لِهَـذِهِ الأُمَّـةِ مِـنَ الرُّخْصَـةِ، وَكَـانَ مِـنْ أَمْـرِ مِسْـطَحٍ مَـا كَـانَ، فَـأَنْزَلَ اللـــه تَعَـالَى بَرَاءَتَـكِ مِـنْ فَـوْقِ

---

(1) انظر الحديث في: تنزيه الشريعة لابن عراق 215/2. والفوائد المجموعة للشوكاني 399. والتذكرة للفتني 100.

سَبْعِ سَمَوَاتِهِ، فَلَيْسَ مَسْجِدٌ يُذْكَرُ اللـه فِيهِ إلا وَشَأْنُكِ يُتْلَى فِيهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ»، فَقَالَتْ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ دَعْنِي مِنْكَ وَمِنْ تَزْكِيَتِكَ، فَوَاللـه لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا».

وَرَوَاهُ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ مِثْلَهُ، فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَذَكَرَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

1463 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، **حَدَّثَنَا** مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا: «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا» أَيْ حَيْضَةً.

1464 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيُّ، **حَدَّثَنِي** أَوْسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَوْسٍ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خُزَيْمَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْبَقِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى مِنْ تَيْمِ قُرَيْشٍ، **حَدَّثَنِي** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَكُنْتُ أَغْزِلُ، قَالَتْ: فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَجَعَلَ جَبِينُهُ يَعْرَقُ، وَجَعَلَ عَرَقُهُ يَتَوَقَّدُ نُورًا، قَالَتْ: فَبُهِتُّ، قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «مَا لَكِ بُهِتِّ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه، نَظَرْتُ إِلَيْكَ فَجَعَلَ جَبِينُكَ يَعْرَقُ وَجَعَلَ عَرَقُكَ يَتَوَلَّدُ نُورًا، فَلَوْ رَآكَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ، لَعَلِمَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِشِعْرِهِ، قَالَ: «وَمَا يَقُولُ يَا عَائِشَةُ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ؟» فَقَالَتْ: يَقُولُ:

وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ ... وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغْيَلِ
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ ... بَرَقَتْ كَبَرْقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

قَالَتْ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) مَا كَانَ فِي يَدِهِ، وَقَامَ إِلَيَّ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَقَالَ: «جَزَاكِ اللـه يَا عَائِشَةُ خَيْرًا، مَا سُرِرْتِ مِنِّي كَسُرُورِي مِنْكِ»[1].

(1) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 423/7. وتاريخ بغداد 253/13.

1465 - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللـه وَاضِعًا يَدَكَ عَلَى مَعْرَفَةِ فَرَسٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ تُكَلِّمُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ، قَالَ: «أَوَ قَدْ رَأَيْتِهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يُقْرِئُكِ السَّلامَ»[1]، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللـه، وَجَزَاهُ اللـه خَيْرًا مِنْ زائرٍ وَمِنْ دَخِيلٍ، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ وَنِعْمَ الدَّخِيلُ.

رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ.

1466 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَامِرًا الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: **حَدَّثَنِي** أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ لَهَا: «إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلامَ»[2]، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللـه.

1467 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: «مَا شَبِعْتُ بَعْدَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) مِنْ طَعَامٍ، إِلا وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِيَ لَبَكَيْتُ، مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ (صلى اللـه عليه وسلم) حَتَّى قُبِضَ».

1468 - **حَدَّثنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ الْكِنَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: «إِنَّكُمْ تَدْعُونَ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ: التَّوَاضُعَ».

1469 - **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانَتْ عَائِشَةُ أُمُّ

---

(1) انظر الحديث في: مسند الحميدي 277. ومجمع الزوائد 57/3، 80/6. وتاريخ ابن عساكر 57/3 (التهذيب). والدر المنثور 159/2.

(2) انظر الحديث في: فتح الباري 107/7، 38/11.

الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا تَصُومُ حَتَّى يُذْلِقَهَا الصَّوْمُ»[1].

1470 - **حَدَّثنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، **حَدَّثنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، **أَخْبَرَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللـه الْمَدِينِيُّ، **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، **حَدَّثنَا** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ، وَكَانَتْ تَغْشَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: بُعِثَ إِلَيْهَا بِمَالٍ فِي غِرَارَتَيْنِ، قَالَتْ: أُرَاهُ ثَمَانِينَ أَوْ مِائَةَ أَلْفٍ، فَدَعَتْ بِطَبَقٍ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَائِمَةٌ فَجَلَسَتْ تَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَمْسَتْ وَمَا عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ دِرْهَمٌ، فَلَمَّا أَمْسَتْ، قَالَتْ: «يَا جَارِيَةُ هَلُمِّي فِطْرِي»، فَجَاءَتْهَا بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ ذَرَّةَ: أَمَا اسْتَطَعْتِ مِمَّا قَسَمْتِ الْيَوْمَ أَنْ تَشْتَرِيَ لَنَا لَحْمًا بِدِرْهَمٍ نُفْطِرُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: «لا تُعَنِّفِينِي، لَوْ كُنْتِ ذَكَّرْتِينِي لَفَعَلْتُ».

1471 - **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـه الْكَاتِبُ، **حَدَّثنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، **حَدَّثنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، مِثْلَهُ.

1472 - و**حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْخَلَنْجِيُّ، **حَدَّثنَا** مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثنَا** الأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا تَقْسِمُ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَإِنَّهَا لَتَرْقَعُ جَيْبَ دِرْعِهَا».

1473 - **حَدَّثنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الأَشْعَثِ الْعِجْلِيُّ، **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَوَاللـه مَا غَابَتِ الشَّمْسُ عَنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى فَرَّقَتْهَا، قَالَتْ مَوْلاةٌ لَهَا لَوِ اشْتَرَيْتِ لَنَا مِنْ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ بِدِرْهَمٍ لَحْمًا، فَقَالَتْ: «لَوْ قُلْتِ قَبْلَ أَنْ أُفَرِّقَهَا لَفَعَلْتُ».

1474 - **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثنَا** أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، **حَدَّثنَا** يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، **حَدَّثنَا** أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، **حَدَّثنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّهَا بَاعَتْ مَالَهَا بِمِائَةِ أَلْفٍ،

(1) يذلقها الصوم: يضعفها الصوم.

فَقَسَمْتُهُ ثُمَّ أَفْطَرَتْ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ، فَقَالَتْ لَهَا مَوْلاةٌ لَهَا: أَلا كُنْتِ أَبْقَيْتِ لَنَا مِنْ ذَا الْـمَالِ دِرْهَمًا نَشْتَرِي بِهِ لَحْمًا فَتَأْكُلِينَ وَنَأْكُلُ مَعَكِ، قَالَتْ: «أَفَهَلا ذَكَّرْتِينِي».

1475 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ كَتَبَ إِلَيْهِ يحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَنَّهُ قَالَ: أَهْدَى مُعَاوِيَةُ لِعَائِشَةَ ثِيَابًا وَوَرِقًا وَأَشْيَاءَ تُوضَعُ فِي أُسْطُوَانِهَا، فَلَمَّا خَرَجَتْ عَائِشَةُ نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: «لَكِنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) لَمْ يَكُنْ يَجِدُ هَذَا»، ثُمَّ فَرَّقَتْهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَعِنْدَهَا ضَيْفٌ، فَلَمَّا أَفْطَرَتْ وَكَانَتْ تَصُومُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) أَفْطَرَتْ عَلَى خُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتِ بِدِرْهَمٍ مِنَ الَّذِي أُهْدِيَ لَكِ فَاشْتُرِيَ لَنَا بِهِ لَحْمٌ فَأَكَلْنَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا: «كُلِي، فَوَاللـه مَا بَقِيَ عِنْدَنَا مِنْهُ شَيْءٌ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أُهْدِيَ لَهَا سِلالٌ مِنْ عِنَبٍ فَقَسَمَتْهُ، وَرَفَعَتِ الْجَارِيَةُ سَلَّةً وَلَمْ تَعْلَمْ بِهَا عَائِشَةُ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ جَاءَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا «مَا هَذَا؟» قَالَتْ: يَا سَيِّدَتِي، أَوْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَفَعْتُ لِنَأْكُلَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا: «فَلا عُنْقُودًا وَاحِدًا، وَاللـه لا أَكَلْتُ مِنْهُ أَبَدًا».

1476 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَكَانَ رَضِيعًا لِعَائِشَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا وَهِيَ تَخِيطُ نَقْبَةً لَهَا، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسَ قَدْ أَوْسَعَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ قَالَتْ: «لا جَدِيدَ لِمَنْ لا خُلُقَ لَهُ».

1477 - أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقْرَأُ فِي الصَّلاةِ: ﴿فَمَنَّ اللـه عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾. [الطور27]. فَتَقُولُ: «مِنَّ عَلَيَّ وَقِنِي عَذَابَ السَّمُومِ».

1478 - قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا تَقْرَأُ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾. [الأحزاب 33]. فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ خِمَارَهَا.

1479 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَتَلَتْ جَانًّا فَأُرِيَتْ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، وَقِيلَ لَهَا: وَاللـه لَقَدْ قَتَلْتِهِ مُسْلِمًا، فَقَالَتْ: «لَوْ كَانَ مُسْلِمًا مَا دَخَلَ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم)»، فَقِيلَ لَهَا: وَهَلْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْكِ إِلا وَعَلَيْكِ ثِيَابُكِ، فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ فَزِعَةٌ «فَأَمَرَتْ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فَجَعَلَتْهَا فِي سَبِيلِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ».

1480 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لأُمِّهَا، أَنَّ عَائِشَةَ بَاعَتْ رِبَاعَهَا، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـه عَنْهَا: «للـه عَلَيَّ أَنْ لا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا»، فَطَالَتْ هِجْرَتُهَا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِكُلِّ أَحَدٍ فَأَبَتْ أَنْ تُكَلِّمَهُ، فَقَالَتْ: «وَاللـه لا آثَمُ فِيهِ أَبَدًا»، فَلَمَّا طَالَتْ هِجْرَتُهَا، كَلَّمَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ عَائِشَةَ، فَدَخَلُوا عَلَيْهَا مَعَهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَاعْتَنَقَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَبَكَى وَبَكَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا بُكَاءً كَثِيرًا، وَنَاشَدَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ اللـه وَالرَّحِمَ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهَا كَلَّمَتْهُ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَى الْيَمَنِ فابْتِيعَ لَهَا أَرْبَعُونَ رَقَبَةً فَأَعْتَقَتْهَا، قَالَ عَوْفٌ: ثُمَّ سُمِعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَذْكُرُ نَذْرَهَا ذَلِكَ، فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا.

1481 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، «أَنَّ مُعَاوِيَةَ اشْتَرَى مِنْ عَائِشَةَ بَيْتًا بِمِائَةِ أَلْفٍ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهَا، فَمَا أَمْسَتْ وَعِنْدَهَا دِرْهَمٌ، وَأَفْطَرَتْ عَلَى خُبْزٍ وَزَيْتٍ»، وَقَالَتْ لَهَا مَوْلاةٌ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ كُنْتِ اشْتَرَيْتِ لَنَا بِدِرْهَمٍ لَحْمًا، قَالَتْ: «فَهَلا ذَكَّرْتِينِي»، أَوْ قَالَتْ: «لَوْ ذَكَّرْتِينِي لَفَعَلْتُ».

1482 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلانَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَعْلَمَ بِالْقُرْآنِ وَلا بِفَرِيضَةٍ وَلا بِحَلالٍ وَلا بِحَرَامٍ وَلا بِشِعْرٍ وَلا بِحَدِيثِ الْعَرَبِ وَلا بِنَسَبٍ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا».

1483 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُعَاوِيَةَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ

يَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ، لا أَعْجَبُ مِنْ فِقْهِكِ، أَقُولُ: زَوْجَةُ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَلا أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالشِّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، أَقُولُ: ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالطِّبِّ كَيْفَ هُوَ؟ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ؟ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: فَضَرَبَتْ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَتْ: «أَيْ عُرَيَّةُ إِنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) كَانَ يَسْقَمُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، فَكَانَتْ تَقْدُمُ عَلَيْهِ الْوُفُودُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَتَنْعَتُ لَهُ، فَكُنْتُ أُعَالِجُهُ فَمِنْ ثَمَّ».

* * *

135 - حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ[1]

وَمِنْهُنَّ الْقَوَّامَةُ الصَّوَّامَةُ، الْمُزْرِيَةُ بِنَفْسِهَا اللَّوَّامَةُ: حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَارِثَةُ الصَّحِيفَةِ الْجَامِعَةُ لِلْكِتَابِ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا.

1484 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَفَّانُ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُوذَكِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) طَلَّقَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا خَالاهَا قُدَامَةُ وَعُثْمَانُ ابْنا مَظْعُونٍ، فَبَكَتْ فَقَالَتْ: وَاللـه مَا طَلَّقَنِي عَنْ شِبَعٍ، وَجَاءَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَتَجَلْبَبَتْ، فَقَالَ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَاجِعْ حَفْصَةَ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ»[2].

1485 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) أَنْ يُطَلِّقَ حَفْصَةَ فَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: «لا تُطَلِّقْهَا فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ»[3].

---

(1) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7817 (153/35) وطبقات ابن سعد 81/8. والاستيعاب 1811/4.

(2) انظر الحديث في: المستدرك 15/4، وسكت عنه الذهبي في التلخيص. وكنز العمال 34380.

(3) انظر الحديث في: المستدرك 15/4.

1486 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْخَوْلانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللـه بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قِيلَ: لَمَّا طَلَّقَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَجَعَلَ، يَقُولُ: مَا يَعْبَأُ اللـه بِعُمَرَ بَعْدَ هَذَا، قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرِيلُ مِنَ الْغَدِ عَلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «إِنَّ اللـه تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تُرَاجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ».

1487 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ، لَعَلَّ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) طَلَّقَكِ».

1488 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمَّا أَمَرَنِي أَبُو بَكْرٍ فَجَمَعْتُ الْقُرْآنَ، كَتَبْتُهُ فِي قِطَعِ الأُدُمِ وَكِسَرِ الأَكْتَافِ وَالْعُسُبِ، فَلَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللـه عَنْهُ، كَانَ عُمَرُ كَتَبَ ذَلِكَ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ فَكَانَتْ عِنْدَهُ، فَلَمَّا هَلَكَ عُمَرُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، كَانَتِ الصَّحِيفَةُ عِنْدَ حَفْصَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) ثُمَّ أَرْسَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللـه عَنْهُ إِلَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، فَسَأَلَهَا أَنْ تُعْطِيَهُ الصَّحِيفَةَ وَحَلَفَ لَيَرُدَّنَّهَا إِلَيْهَا، فَأَعْطَتْهُ فَعَرَضَ الْمُصْحَفَ عَلَيْهَا فَرَدَّهَا إِلَيْهَا وَطَابَتْ نَفْسُهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ فَكَتَبُوا الْمَصَاحِفَ، فَلَمَّا مَاتَتْ حَفْصَةُ أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ بِالصَّحِيفَةِ بِعَزْمَةٍ، فَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا فَغُسِلَتْ غَسْلا ».

* * *

136 - زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ[1]

وَمِنْهُنَّ الْخَاشِعَةُ الرَّاضِيَةُ، الأَوَّاهَةُ الدَّاعِيَةُ، زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا..

(1) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7846 (184/35) وطبقات ابن سعد 114/8.

1489 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ العَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ الأَسَدِيِّ، حَدَّثَنِي مَذْكُورٌ مَوْلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: خَطَبَنِي عِدَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَرْسَلْتُ أُخْتِي حَمْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) أَسْتَشِيرُهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَيْنَ هِيَ مِمَّنْ يُعَلِّمُهَا كِتَابَ رَبِّهَا وَسُنَّةَ نَبِيِّهَا (صلى اللـه عليه وسلم)» قَالَتْ: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللـه؟ قَالَ: «زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ»، قَالَتْ: فَغَضِبَتْ حَمْنَةُ غَضَبًا شَدِيدًا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللـه أَتُزَوِّجُ ابْنَةَ عَمَّتِكَ مَوْلاكَ؟ ! قَالَتْ: وَجَاءَتْنِي فَأَعْلَمَتْنِي، فَغَضِبْتُ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهَا، فَقُلْتُ أَشَدَّ مِنْ قَوْلِهَا، فَأَنْزَلَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللـه وَرَسُولُهُ أَمْرًا﴾. الآية. [الأحزاب 36]. قَالَتْ: فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللـه وَأُطِيعُ اللـه وَرَسُولَهُ، يَا رَسُولَ اللـه مَا رَأَيْتَ، فَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) زَيْدًا، فَكُنْتُ أَزْرَأُ عَلَيْهِ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَعَاتَبَنِي رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) ثُمَّ عُدْتُ فَأَخَذْتُهُ بِلِسَانِي، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللـه»، فَقَالَ: أَنَا أُطَلِّقُهَا، قَالَتْ: فَطَلَّقَنِي، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي، لَمْ أَعْلَمْ إِلا رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَأَنَا مَكْشُوفَةُ الشَّعْرِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه بِلا خِطْبَةٍ وَلا إِشْهَادٍ، فَقَالَ: «اللـه زَوَّجَ، وَجِبْرِيلُ الشَّاهِدُ».

1490 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) تَقُولُ: «إِنَّ اللـه تَعَالَى زَوَّجَنِي مِنَ السَّمَاءِ، وَأُطْعِمَ عَلَيْهَا خُبْزًا وَلَحْمًا».

1491 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: «اذْهَبْ فَاذْكُرْنِي لَهَا»، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) عَظُمَتْ فِي نَفْسِي، فَذَهَبْتُ إِلَيْهَا، فَجَعَلْتُ ظَهْرِي إِلَى الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا زَيْنَبُ، بَعَثَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَذْكُرُكِ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُحْدِثَ شَيْئًا حَتَّى أُؤَامِرَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا، فَأَنْزَلَ اللـه

عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾. [الأحزاب 37] فَجَعَلَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَدْخُلُ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ.

1492 - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ هِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَعَصَمَهَا اللـه تَعَالَى بِالْوَرَعِ عِنْدَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً أَكْثَرَ خَيْرًا وَأَكْبَرَ صَدَقَةً وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ وَأَبْذَلَ لِنَفْسِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللـه تَعَالَى مِنْ زَيْنَبَ، مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ كَانَتْ فِيهَا تُوشِكُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ».

1493 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْخَطْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجُ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) تُسَاوِينِي مِنْ بَيْنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فِي الْمَنْزِلَةِ، وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ وَأَتْقَى للـه عَزَّ وَجَلَّ وَأَصْدَقَ حَدِيثًا وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ وَأَعْظَمَ صَدَقَةً وَأَشَدَّ ابْتِذَالا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تُصَدِّقَ بِهِ وَتُقُرِّبَ إِلَى اللـه عَزَّ وَجَلَّ مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ كَانَتْ تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ».

1494 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فِي رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يَقْسِمُ مَا أَفَاءَ اللـه عَلَيْهِ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ، وَمَا مِنْهُمْ إِلا ذَا قَرَابَةٍ مِنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَلَمَّا عَمَّ أَزْوَاجَهُ عَطِيَّتَهُ، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: يَا رَسُولَ اللـه، مَا مِنْ نِسَائِكَ امْرَأَةٌ إِلا وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى أَخِيهَا أَوْ أَبِيهَا أَوْ ذِي قَرَابَتِهَا عِنْدَكَ، فَاذْكُرْنِي مِنْ أَجْلِ الَّذِي زَوَّجَنِيكَ، فَأَحْرَقَ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَوْلُهَا، وَبَلَغَ مِنْهُ كُلَّ مَبْلَغٍ فَانْتَهَرَهَا عُمَرُ، فَقَالَتْ: أَعْرِضْ عَنِّي يَا عُمَرُ، فَوَاللـه لَوْ كُنْتُ بِنْتَكَ مَا رَضِيتَ بِهَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَعْرِضْ عَنْهَا يَا عُمَرُ فَإِنَّهَا أَوَّاهَةٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللـه، مَا الأَوَّاهُ؟ قَالَ:

«الْخَاشِعُ الدَّعَّاءُ الْمُتَضَرِّعُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾. [التوبة 114][1].

1495 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللـه الْمَدِينِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنِي** يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُخْتِهِ بَرَّةَ بِنْتِ رَافِعٍ، قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ الْعَطَاءُ، بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ بِعَطَائِهَا، فَأُتِيَتْ بِهِ وَنَحْنُ عِنْدَهَا، قَالَتْ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْكِ عُمَرُ، قَالَتْ: «غَفَرَ اللـه لَهُ، وَاللـه لَغَيْرِي مِنْ أَخَوَاتِي كَانَتْ أَقْوَى عَلَى قَسْمِ هَذَا مِنِّي»، قَالُوا: إِنَّ هَذَا لَكِ كُلَّهُ، قَالَتْ: «سُبْحَانَ اللـه !»، فَجَعَلَتْ تُسْتُرُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِجِلْبَابِهَا أَوْ بِثَوْبِهَا، ضَعُوهُ اطْرَحُوا عَلَيْهِ ثَوْبًا، ثُمَّ قَالَتِ: «اقْبِضْ، اذْهَبْ إِلَى فُلانٍ مِنْ أَهْلِ رَحِمِهَا وَأَيْتَامِهَا»، حَتَّى بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ تَحْتَ الثَّوْبِ، قَالَتْ: فَأَخَذْنَا مَا تَحْتَ الثَّوْبِ فَوَجَدْنَاهُ بَضْعَةً وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا، ثُمَّ رَفَعَتْ يَدَهَا، ثُمَّ قَالَتْ: «اللـهمَّ لا يُدْرِكُنِي عَطَاءٌ لِعُمَرَ بَعْدَ عَامِي هَذَا أَبَدًا»، فَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) لُحُوقًا بِهِ.

1496 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) لأَزْوَاجِهِ: «أَوَّلُكُنَّ تَتْبَعُنِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا»[2]، فَكُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) نَمُدُّ أَيْدِيَنَا فِي الْحَائِطِ نَتَطَاوَلُ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَكَانَتِ امْرَأَةً قَصِيرَةً وَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَنَا، فَعَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) أَرَادَ بِطُولِ الْيَدِ الصَّدَقَةَ، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَنَاعًا، كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ.

---

(1) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 156/2 (التهذيب).

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 137/2. وسنن النسائي 67/5. ومسند الإمام أحمد 121/6 ودلائل النبوة للبيهقي 371/6، 374. وطبقات ابن سعد 77/8.

137 - صَفِيَّةُ زَوْجُ النَّبِيِّ (صلى الـلـه عليه وسلم)(1)

وَمِنْهُنَّ التَّقِيَّةُ الزَّاكِيَّةُ، ذَاتَ الْعَيْنِ الْبَاكِيَةُ، صَفِيَّةُ الصَّافِيَّةُ، زَوْجَةُ النَّبِيِّ (صلى الـلـه عليه وسلم).

1497 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، **أَخْبَرَنَا** مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ، قَالَتْ لَهَا: إِنَّكِ بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ (صلى الـلـه عليه وسلم) وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكِ؟» قَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ: إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ (صلى الـلـه عليه وسلم): «إِنَّكِ لَبِنْتُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لِنَبِيٌّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ فَبِمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ؟ !» ثُمَّ قَالَ: «اتَّقِ الـلـه يَا حَفْصَةُ»(2).

1498 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ الْمَرْوَزِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عَنْ عَبْدِ الـلـه بْنِ عُبَيْدَةَ، أَنَّ نَفَرًا اجْتَمَعُوا فِي حُجْرَةِ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ زَوْجِ النَّبِيِّ (صلى الـلـه عليه وسلم) فَذَكَرُوا الـلـه وَتَلَوْا الْقُرْآنَ وَسَجَدُوا فَنَادَتْهُمْ صَفِيَّةُ: « هَذَا السُّجُودُ وَتِلاوَةُ الْقُرْآنِ، فَأَيْنَ الْبُكَاءُ؟ !».

* * *

138 - أَسْمَاءُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ(3)

وَمِنْهُنَّ الصَّادِقَةُ الذَّاكِرَةُ، الصَّابِرَةُ الشَّاكِرَةُ: أَسْمَاءُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، الشَّاقَةُ نِطَاقِهَا لِمِعْصَمِ قِرْبَةِ النَّبِيِّ (صلى الـلـه عليه وسلم) وَعَلاقِهَا.

1499 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ، **حَدَّثنا** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَيّ أَسْمَاء

(1) وهي صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين.
انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7873 (210/35). والاستيعاب 1874/4. وطبقات ابن سعد 128/8. والإصابة 346/4.

(2) انظر الحديث في: المصنف لعبد الرزاق 20921. وتاريخ ابن عساكر 308/1.

(3) انظر ترجمتها في: تهذيب التهذيب 397/12. والتقريب 589/2. والإصابة 229/4. والاستيعاب 232/4. وتهذيب الكمال 7780.

وَهِيَ تُصَلِّي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَمَنَّ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾. [الطور 27]. فَاسْتَعَاذَتْ، فَقُمْتُ وَهِيَ تَسْتَعِيذُ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ، أَتَيْتُ السُّوقَ ثُمَّ رَجَعْتُ وَهِيَ فِي بُكَائِهَا تَسْتَعِيذُ».

1500 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** مِنْجَابٌ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) الْخُرُوجَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَنَعْتُ سُفْرَتَهُ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «ابْغِينِي مِعْلاقًا لِسُفْرَةِ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) وَعِصَامًا لِقِرْبَتِهِ»، فَقُلْتُ: «مَا أَجِدُ إِلا نِطَاقِي»، قَالَ: «فَهَاتِهِ»، قَالَتْ: «فَقَطَعْتُهُ بِاثْنَيْنِ، فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا لِلسُّفْرَةِ وَالأُخْرَى لِلْقِرْبَةِ، فَلِذَلِكَ سُمِّيتُ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ».

1501 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، احْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ خَمْسَةَ آلافٍ، أَوْ سِتَّةَ آلافِ دِرْهَمٍ، فَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: كَلا يَا أَبَةِ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا، قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَوَضَعْتُهَا فِي كَوَّةٍ فِي الْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعَتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: ضَعْ يَدَكَ يَا أَبَتِ عَلَى هَذَا الْمَالِ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: لا بَأْسَ إِنْ كَانَ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، فَفِي هَذَا لَكُمْ بَلاغٌ، قَالَتْ: لا وَاللهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُسَكِّنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحُدِّثْتُ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: «لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) وَأَبُو بَكْرٍ، أَتَانَا نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ، فَوَقَفُوا عَلَى بَابِ أَبِي بَكْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: أَيْنَ أَبُوكِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لا أَدْرِي وَاللهِ أَيْنَ أَبِي، قَالَتْ: فَرَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ وَكَانَ فَاحِشًا خَبِيثًا، فَلَطَمَ خَدِّي لَطْمَةً خَرَّ مِنْهَا قُرْطِي، قَالَتْ: ثُمَّ انْصَرَفُوا».

1502 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مَوْدُودٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أَسْمَاءَ قَبْلَ قَتلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِعَشْرِ لَيَالٍ وَإِنَّهَا وَجِعَةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: «وَجِعَةٌ»، قَالَ: إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَعَافِيَةً، قَالَتْ: «لَعَلَّكَ تَشْتَهِي مَوْتِي، فَلِذَلِكَ تَتَمَنَّاهُ فَلا تَفْعَلْ»، فَالْتَفَتُّ إِلَى عَبْدِ اللهِ فَضَحِكْتُ، وَقَالَتْ: «وَاللهِ مَا أَشْتَهِي أَنْ أَمُوتَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ أَحَدُ طَرَفَيْكَ، إِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَظْفَرَ فَتَقَرُّ عَيْنِي عَلَيْكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُعْرَضَ خُطَّةٌ فَلا تُوَافِقُ فَتَقْبَلَهَا كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ»، وَإِنَّمَا عَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنْ يُقْتَلَ فَيَحْزُنُهَا ذَلِكَ وَكَانَتِ ابْنَةَ مِائَةِ سَنَةٍ.

1503 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ عُلَيَّةَ، **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ أَسْمَاءَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهَا عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: « بَلَغَنِي أَنَّهُمْ صَلَبُوا عَبْدَ اللهِ مُنَكَّسًا، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي لا أَمُوتُ حَتَّى يُدْفَعَ إِلَيَّ فَأُغَسِّلَهُ وَأُحَنِّطَهُ وَأُكَفِّنَهُ ثُمَّ أَدْفِنَهُ»، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَأُتِيَ بِهِ أَسْمَاءَ فَغَسَّلَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ ثُمَّ حَنَّطَتْهُ ثُمَّ دَفَنَتْهُ، قَالَ أَيُّوبُ: فَحَسِبْتُ، قَالَ: فَعَاشَتَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ.

1504 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الأَحْنَفِ الثَّقَفِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: جَاءَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مَعَ جِوَارٍ لَهَا وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا، فَقَالَتْ: أَيْنَ الْحَجَّاجُ؟ قُلْنَا: لَيْسَ هَاهُنَا، قَالَتْ: فَمُرُوهُ، فَلْيَأْمُرْ لَنَا بِهَذِهِ الْعِظَامِ، فَإِنِّي **سَمِعْتُ** النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) «يَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ»، قُلْنَا: إِذَا جَاءَ قُلْنَا لَهُ، قَالَتْ: إِذَا جَاءَ فَأَخْبَرُوهُ أَنِّي **سَمِعْتُ** النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) يَقُولُ: «إِنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا»[1].

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة 229. ومسند الإمام أحمد 87/2، 91، 92. والمستدرك 553/3. ومشكاة المصابيح 5985. والكنى للدولابي 36/2. ودلائل النبوة للبيهقي 481/6، 482.

139 - الرُّمَيْصَاءُ أُمُّ سُلَيْمٍ[1]

وَمِنْهُنَّ: الرُّمَيْصَاءُ أُمُّ سُلَيْمٍ، الْمُسْتَسْلِمَةُ لِحُكْمُ الْمَحْبُوبِ، الطَّاعِنَةُ بِالْخَنَاجِرِ فِي الْوَقَائِعِ وَالْحُرُوبِ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ مُفَارَقَةُ الدَّعَةِ وَالاخْتِيَارِ، وَمُعَانَقَةُ الدَّعَةِ حِينَ الْبَلْوَى وَالاخْتِيَارِ».

1505 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **وَحَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِرُمَيْصَاءَ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ»[2].

1506 - حَدَّثَنَا فاروقُ الْخَطَّابِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قُرَيْشٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الأَنْصَارِيُّ، **حَدَّثَنِي** حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرِضَ ابْنٌ لأَبِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، قَالَ: فَمَاتَ الصَّبِيُّ فِي الْمَخْدَعِ، فَسَجَتْهُ ثُمَّ قَامَتْ فَهَيَّأَتْ لأَبِي طَلْحَةَ إِفْطَارَهُ كَمَا كَانَتْ تُهَيِّئُ لَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ، فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ، وَقَالَ لَهَا: كَيْفَ الصَّبِيُّ؟ قَالَتْ: بِأَحْسَنِ حَالٍ، فَحَمِدَ اللـه، ثُمَّ قَامَتْ فَقَرَّبَتْ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ إِفْطَارَهُ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَى مَا تَقُومُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، فَأَصَابَ أَبُو طَلْحَةَ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَلَمْ تَرَ آلَ فُلانٍ اسْتَعَارُوا عَارِيَةً فَتَمَتَّعُوا بِهَا، فَلَمَّا طُلِبَتْ مِنْهُمْ شَقَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: مَا أَنْصَفُوا، قَالَتْ: فَإِنَّ ابْنَكَ كَانَ عَارِيَةً مِنَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ اللـه تَعَالَى قَدْ قَبَضَهُ، فَحَمِدَ اللـه وَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «يَا أَبَا طَلْحَةَ بَارَكَ اللـه لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا»، فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ[3].

---

(1) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7983 (365/35) والاستيعاب 1940/4.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 12/5. ومسند الإمام أحمد 372/3. وفتح الباري 40/7. والأحاديث الصحيحة 1045.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 105/3، 106. ودلائل النبوة للبيهقي 198/6. والأمالي للشجري 301/1. وصحيح ابن حبان 735. والمصنف لعبد الرزاق 20140. وإتحاف السادة المتقين 30/9.

1507 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، **حَدَّثَنَا** عاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ لأَبِي طَلْحَةَ ابْنٌ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ فَمَاتَ، فَقَالَتْ لأَهْلِهَا: لا تُخْبِرُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ، قَالَ: فَجَاءَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عَشَاءَهُ وَشَرَابَهُ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ، قَالَ: ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ تَصَنَّعُ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا شَبِعَ وَرُوِيَ وَقَعَ بِهَا، فَلَمَّا عَرَفَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَرُوِيَ وَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ آخَرِينَ فَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ، أَلَهُمْ أَنْ يَحْبِسُوا عَارِيَتَهُمْ؟ قَالَ: لا، قَالَتْ: فَاحْتَسِبِ ابْنَكَ، قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ: تَرَكْتِينِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ بِمَا تَلَطَّخْتُ بِهِ، ثُمَّ تُحَدِّثِينِي بِمَوْتِ ابْنِي، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللـه أَلَمْ تَرَ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ صَنَعَتْ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «بَارَكَ اللـه لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا»، قَالَ: فَتَلَقَّيَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ[1].

1508 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ الْفِطْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ غُلامًا، فَاشْتَكَى فَاشْتَدَّ شَكْوَاهُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ وَأَبُو طَلْحَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ حِينَ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَقَدْ لَفَّتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَجَعَلَتْهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ بَيْتِهَا، فَهَوَى إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَتْ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي أَنْ لا تَقْرَبَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ اشْتَكَى خَيْرًا مِنْهُ اللَّيْلَةَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ فِطْرَهُ وَأَفْطَرَ، ثُمَّ أَخَذَتْ طِيبًا فَأَصَابَتْهُ، ثُمَّ دَنَتْ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَأَصَابَهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَرَأَيْتَ جِيرَانًا أَعَارُوا جِيرَانًا لَهُمْ عَارِيَةً حَتَّى ظَنُّوا أَنْ قَدْ تَرَكُوهَا لَهُمْ، فَلَمَّا طَلَبُوهَا مِنْهُمْ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ؟ قَالَ: بِئْسَ مَا صَنَعُوا، قَالَتْ: فَإِنَّ اللـه تَعَالَى أَعَارَكَ فُلانًا ثُمَّ قَبَضَهُ مِنْكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، فَغَدَا إِلَى النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) حِينَ أَصْبَحَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «اللـهمَّ بَارِكْ لَهُمَا فِي لَيْلَتِهِمَا»، فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ[2].

1509 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة 107. والسنن الكبرى للبيهقي 66/4. ومسند الإمام أحمد 196/3. وعمل اليوم والليلة لابن السني 612.

(2) انظر التخريج السابق.

ابْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ ابْنٌ لِي وَزَوْجِي غَائِبٌ، فَقُمْتُ فَسَجَّيْتُهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَدِمَ زَوْجِي فَقُمْتُ فَتَطَيَّبْتُ لَهُ فَوَقَعَ عَلَيَّ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُ، فَقُلْتُ: أَلا أُعَجِّبُكَ مِنْ جِيرَانِنَا؟ قَالَ: وَمَا لَهُمْ، قَالَتْ: أُعِيرُوا عَارِيَةً، فَلَمَّا طُلِبَتْ مِنْهُمْ عَجَزُوا، فَقَالَ: بِئْسَ مَا صَنَعُوا، فَقُلْتُ: هَذَا ابْنُكَ، فَقَالَ: لا جَرَمَ لا تَغْلِبِينِي عَنِ الصَّبْرِ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «اللـهمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي لَيْلَتِهِمْ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ سَبْعَةً كُلُّهُمْ قَدْ قَرَءُوا الْقُرْآنَ[1].

1510 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ الْفِطْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَكَانَ صَدَاقُ مَا بَيْنَهُمَا الإِسْلامَ، أَسْلَمَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ فَخَطَبَهَا، فَقَالَتْ: «إِنْ أَسْلَمْتَ نَكَحْتُكَ»، فَأَسْلَمَ فَكَانَ صَدَاقُ مَا بَيْنَهُمَا الإِسْلامَ.

1511 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ، فَقَالَتْ: «أَمَا إِنِّي فِيكَ لَرَاغِبَةٌ وَمَا مِثْلُكَ يُرَدُّ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ، فَإِنْ تُسْلِمْ فَذَلِكَ مَهْرِي، لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ»، فَأَسْلَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَتَزَوَّجَهَا.

1512 - عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، كلهم، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَحَدَّثَنَاهُ شَيْخٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ فَخَطَبَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَكَلَّمَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ مَا مِثْلُكَ يُرَدُّ، وَلَكِنَّكَ امْرُؤٌ كَافِرٌ وَأَنَا امْرَأَةٌ لا تَصْلُحُ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ، فَقَالَ: مَا ذَاكَ مَهْرُكِ، قَالَتْ: وَمَا مَهْرِي؟[2]، قَالَ: الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ، قَالَتْ:

---

(1) انظر التخريج السابق.

(2) في الأصل: « ما ذاك دهرك قالت: وما دهري».

فَإِنِّي لا أُرِيدُ صَفْرَاءَ وَلا بَيْضَاءَ أُرِيدُ مِنْكَ الإِسْلامَ، قَالَ: فَمَنْ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَتْ: لَكَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ يُرِيدُ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَرَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَآهُ، قَالَ: «جَاءَكُمْ أَبُو طَلْحَةَ غُرَّةُ الإِسْلامِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ»[(1)]، فَجَاءَ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) بِمَا قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَتَزَوَّجَهَا عَلَى ذَلِكَ، قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا بَلَغَنَا أَنَّ مَهْرًا كَانَ أَعْظَمَ مِنْهُ، إِنَّهَا رَضِيَتْ بِالإِسْلامِ مَهْرًا فَتَزَوَّجَهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً مَلِيحَةَ الْعَيْنَيْنِ فِيهَا صُغْرٌ.

1513 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ خَطَبَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: «يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُ خَشَبَةٌ تَنْبُتُ مِنَ الأَرْضِ نَجَّرَهَا حَبَشِيُّ بَنِي فُلانٍ ؟» قَالَتْ: «أَفَلا تَسْتَحِي أَنْ تَعْبُدَ خَشَبَةً مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ نَجَّرَهَا حَبَشِيُّ بَنِي فُلانٍ؟ إِنْ أَنْتَ أَسْلَمْتَ لَمْ أُرِدْ مِنْكَ مِنَ الصَّدَاقِ غَيْرَهُ»، قَالَ: لا حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِي، فَذَهَبَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللـه، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللـه، قَالَتْ: «يَا أَنَسُ، زَوِّجْ أَبَا طَلْحَةَ».

1514 - حَدَّثَنَا فاروقُ الْخَطَّابِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ مَعَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ لَهَا أَبُو طَلْحَةَ: مَا هَذَا يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتِ: اتَّخَذْتُهُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ بَعَجْتُهُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللـه، أَمَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ؟ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ»[(2)].

1515 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: رَأَى أَبُو طَلْحَة يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ خنْجَرًا، فَقَالَ: مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: أُرِيدُ إِنْ دَنَا أَحَد مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بَطْنَهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو طَلْحَةَ لِرَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللـه تَعَالَى قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ»[(3)].

(1) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 66/4. وتاريخ ابن عساكر 7/6 (التهذيب).

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الجهاد 134. ومسند الإمام أحمد 108/3. والسنن الكبرى للبيهقي 307/6. ودلائل النبوة للبيهقي 105/5. وطبقات ابن سعد 311/8.

(3) انظر التخريج السابق.

1516 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا مُشَمِّرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا يَنْقُلانِ الْقِرَبَ عَلَى مُتُونِهِمَا، ثُمَّ تُفْرِغَانِهَا فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَتَرْجِعَانِ، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ».

1517 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا حَيَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلا عَلَى أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: «إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي»[1].

1518 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: أَيْ نَامَ الْقَيْلُولَةَ عِنْدَنَا فَعَرِقَ، وَجَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِقَارُورَةٍ تَسْلُتُ الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟» قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا، وَهُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ.

* * *

140 - أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ[2]

وَمِنْهُنَّ: حَمِيدَةُ الْبَرِّ، شَهِيدَةُ الْبَحْرِ، التَّوَّاقَةُ إِلَى مُشَاهَدَةِ الْجِنَانِ، أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ الْبَذْلُ وَالإِيثَارُ، وَالتَّشَرُّفُ بِخِدْمَةِ الأَخْيَارِ».

1519 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ

(1) انظر الحديث في: (صحيح البخاري 33/4. وصحيح مسلم 1908. وطبقات ابن سعد 313/8).

(2) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7962 (338/35). وطبقات ابن سعد 434/8. وسير النبلاء 317/2.

مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يوما فَأَطْعَمَتْهُ وَجَلَسَتْ تُفَلِّي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللـه؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةٌ فِي سَبِيلِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكٌ أَوْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ»، شَكَّ إِسْحَاقُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه ادْعُ اللـه أَنْ يَجْعَلَنِيَ مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللـه؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةٌ فِي سَبِيلِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ»، كَمَا قَالَ فِي الأُولَى، قَالَتْ: فَقُلْتُ: ادْعُ اللـه يَا رَسُولَ اللـه أَنْ يَجْعَلَنِيَ مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مَعَ الأَوَّلِينَ»، قَالَ: فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَمَاتَتْ[1].

1520 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ، قَالَتْ: أَتَانَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: أَيْ نَامَ وَقْتَ الْقَيْلُولَةِ عِنْدَنَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللـه مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ»[2]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه، ادْعُ اللـه أَنْ يَجْعَلُنِي مِنْهُمْ، قَالَ: فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ وَرَكِبَتْ مَعَهُ فَلَمَّا قُدِّمَتْ إِلَيْهَا الْبَغْلَةُ، وَقَعَتْ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا..

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ، وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَزَائِدَةُ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَرَوَى حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسٍ وَتَفَرَّدَ بِهِ.

1521 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 19/4. وصحيح مسلم 1518، 1519. وسنن الترمذي 1645. وسنن النسائي، كتاب الجهاد باب 37. والسنن الكبرى للبيهقي 165/9، 166، 167. ومشكاة المصابيح 5859.

(2) انظر التخريج السابق.

ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ بِسَاحِلِ حِمْصَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَرَامٍ، قَالَ عُمَيْرٌ: فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ، أنها سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا»[1]، قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: يَا رَسُولَ اللـه أنا فِيهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ فِيهِمْ»، قَالَ ثَوْرٌ: سَمِعْتُهَا تُحَدِّثُ بِهِ وَهِيَ فِي الْبَحْرِ، وَقَالَ هِشَامٌ: رَأَيْتُ قَبْرَهَا وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ بِالسَّاحِلِ بِقَاقِيسَ.

1522 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ، قَالَ: «قَبْرُ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بِقُبْرُصَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا قَبْرُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ».

* * *

141 - أُمُّ وَرَقَةَ الأَنْصَارِيَّةُ[2]

وَمِنْهُنَّ: الشَّهِيدَةُ الْقَارِئَةُ، أُمُّ وَرَقَةَ الأَنْصَارِيّة، كَانَتْ تَؤُمُّ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ، وَيَزُورُهَا النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) فِي الأَحَايِينَ وَالأَوْقَاتِ.

1523 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللـه بْنِ الْحَارِثِ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَزُورُهَا يُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ، وَكَانَتْ قَدْ جَمَعَتِ الْقُرْآنَ، وَكَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) حِينَ غَزَا بَدْرًا، قَالَتْ لَهُ: ائْذَنْ لِي فَأَخْرُجَ مَعَكَ وَأُدَاوِيَ جَرْحَاكُمْ وَأُمَرِّضَ مَرْضَاكُمْ لَعَلَّ اللـه يُهْدِي إِلَيَّ الشَّهَادَةَ، قَالَ: «إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ مُهْدٍ لَكِ الشَّهَادَةَ»، وَكَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) أَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا، حَتَّى عَدَا عَلَيْهَا جَارِيَةٌ وَغُلامٌ لَهَا كَانَتْ قَدْ دَبَّرَتْهُمَا، فَقَتَلاهَا فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللـه عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أُمَّ وَرَقَةَ قَدْ قَتَلَهَا غُلامُهَا وَجَارِيَتُهَا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللـه

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 51/4. والمستدرك 556/4. ودلائل النبوة 452/6. والبداية والنهاية 253/6.

(2) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 8019 (390/35). والاستيعاب 1965/4.

تَعَالَى عَنْهُ: صَدَقَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) كَانَ يَقُولُ: «انْطَلِقُوا فَزُورُوا الشَّهِيدَةَ»[1].

رَوَاهُ وَكِيعٌ، وَعَبْدُ اللـه بْنُ جُمَيْعٍ مِثْلَهُ.

* * *

142 - أُمُّ سَلِيطٍ الأَنْصَارِيَّةُ

وَمِنْهُنّ أُمُّ سَلِيطٍ الأَنْصَارِيَّةُ، الْكَادِحَةُ الْغَازِيَةُ، شَهِدَتْ مَعَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) أُحُدًا، وَكَدَحَتْ فَلَمْ تَخَفْ دُونَ اللـه أَحَدًا.

1524 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ بُكَيْرٍ، **حَدَّثَنِي** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، **حَدَّثَنِي** يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْطِ هَذَا بِنْتَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) الَّتِي عِنْدَكَ، يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ: «أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ»، وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَكَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* * *

143 - خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ[2]

وَمِنْهُنَّ: الَمرْأَةُ الصَّالِحَةُ، خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ النَّاصِحَةُ.

1525 - حَدَّثنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، **حَدَّثنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثنَا** أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي الْمَقْبُرِيَّ، عَنْ عُبَيْدِ سَنُوطَا، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ حَمْزَةَ، فَقُلْنَا: يَا أُمَّ مُحَمَّدٍ حَدِّثِينَا،

(1) انظر الحديث في:(السنن الكبرى للبيهقي 130/3، 406/1. وطبقات ابن سعد 335/8. وكنز العمال 37592. والمسند للإمام أحمد 405/6. والمطالب العالية 4159. ودلائل النبوة للبيهقي 38/6).

(2) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7830 (164/35).

فَقَالَ زَوْجُهَا: يَا أُمَّ مُحَمَّدٍ، انْظُرِي مَا تُحَدِّثِينَ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) بِغَيْرِ تَثَبُّتٍ شَدِيدٌ، فَقَالَتْ: بِئْسَ مَا لِيَ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) بِمَا يَنْفَعُكُمْ فَأَكْذِبَ عَلَيْهِ، **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، مَنْ يَأْخُذْ مَالا بِحِلِّهِ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ وَمَالِ رَسُولِهِ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1]..

رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ عُبَيْدِ سَنُوطَا مِثْلَهُ.

* * *

144 - أُمُّ عُمَارَةَ

وَمِنْهُنّ أُمُّ عُمَارَةَ الْمُبَايِعَةُ بِالْعَقَبَةِ، الْمُحَارِبَةُ عَنِ الرِّجَالِ وَالشيبَةُ، كانت ذات جد واجتهاد، وصوم ونسك واعتماد.

1526 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «وَحَضَرَ الْبَيْعَةَ بِالْعَقَبَةِ امْرَأَتَانِ قَدْ بَايَعَتَا، إِحْدَاهُمَا نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو وَهِيَ أُمُّ عُمَارَةَ، وَكَانَتْ تَشْهَدُ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) شَهِدَتْ مَعَهُ أُحُدًا هِيَ وَزَوْجُهَا زَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، وَابْنَاهَا حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللـه بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُهَا حَبِيبٌ هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللـه؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللـه؟ فَيَقُولُ: لا أَشْهَدُ، فَقَطَّعَهُ مُسَيْلِمَةُ، فَخَرَجَتْ نُسَيْبَةُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ فِي الرِّدَّةِ، فَبَاشَرَتِ الْحَرْبَ بِنَفْسِهَا حَتَّى قَتَلَ اللـه تَعَالَى مُسَيْلِمَةَ، وَرَجَعَتْ وَبِهَا عَشْرُ جِرَاحَاتٍ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ».

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 246/10. والمعجم الكبير للطبراني 350/19. وشرح السنة للبغوي 12/8. والتاريخ الكبير للبخاري 45/5. وإتحاف السادة المتقين 82/8. وكشف الخفا 492/1 ومسند الحميدي 740. والمصنف لعبد الرزاق 6962. والترغيب والترهيب 552/2. وفتح الباري 246/11. والدر المنثور 204/4. وتاريخ ابن عساكر 419/4 (التهذيب). وتاريخ بغداد 186/9.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ.

1527 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ التُّرْكِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلاة لَنَا، يُقَالُ لَهَا: لَيْلَى تُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِها أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ، أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) دَخَلَ عَلَيْهَا، فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ فَدَعَاهَا لَتَأْكُلَ، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّى يَفْرُغُوا»[1]..

رَوَاهُ شَرِيكٌ، عَنْ حَبِيب نَحْوَهُ.

* * *

145 - الْحَوْلاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ

وَمِنْهُنَّ: الْحَوْلاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ الْقَانِتَةِ، الْمُهَاجِرَةِ الْمُتَهَجِّدَةِ الثَّابِتَةِ.

1528 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، أَنَّ الْحَوْلاءَ مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَتْ: هَذِهِ الْحَوْلاءُ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ: «لا تَنَامُ اللَّيْلَ ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللـه لا يَسْأَمُ اللـه حَتَّى تَسْأَمُوا»[2].

1529 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ،

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 365/6. وسنن الدارمي 17/2. والسنن الكبرى للبيهقي 305/4. وصحيح ابن حبان 953 (موارد) والزهد لابن المبارك 500. والمصنف لابن أبي شيبة 86/3. وشرح السنة 376/6. ومشكاة المصابيح 2081. والدر المنثور 181/1. وطبقات ابن سعد 303/8. وفي المطبوعة: « صبت عليه».

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، باب 31 من صلاة المسافرين. ومسند الإمام أحمد 247/6.

قَالَتْ: كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ، فَلَمَّا قَامَتْ، قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَنْ هَذِهِ يَا عَائِشَةُ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه أَمَا تَعْرِفُهَا ! هَذِهِ فُلانَةُ، لا تَنَامُ اللَّيْلَ وَهِيَ أَعْبدُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَهْ، مَهْ»، ثُمَّ قَالَ: «عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللـه تَعَالَى لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ أَدْوَمَهُ وَإِنْ قَلَّ[1].

* * *

146 - أُمُّ شَرِيكٍ الأَسَدِيَّةُ[2]

وَمِنْهُنَّ: أُمَّ شَرِيكٍ الأَسَدِيَّةُ، ذَاتَ الأَحْوَالِ الْمَرضِيَّةِ، وَالآيَاتِ الْمُكرمَةِ السنيَّةِ.

1530 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَرَحٍ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ الْمُقْرِي، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «وَقَعَ فِي قَلْبِ أُمِّ شَرِيكٍ الإِسْلامُ فَأَسْلَمَتْ وَهِيَ بِمَكَّةَ، وَهِيَ إِحْدَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ، ثُمَّ إِحْدَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي الْعَسْكَرِ الدَّوْسِيِّ، فَأَسْلَمَتْ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَدْخُلُ عَلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ سِرًّا، فَتَدْعُوهُنَّ وَتُرَغِّبُهُنَّ فِي الإِسْلامِ، حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُهَا لأَهْلِ مَكَّةَ، فَأَخَذُوهَا، وَقَالُوا: لَوْلا قَوْمُكَ لَفَعَلْنَا بِكِ وَفَعَلْنَا، وَلَكِنَّا سَنَرُدُّكِ إِلَيْهِمْ، قَالَتْ: فَحَمَلُونِي عَلَى بَعِيرٍ لَيْسَ تَحْتِي شَيْءٌ مُوَطَّأٌ وَلا غَيْرُهُ، ثُمَّ تَرَكُونِي ثَلاثًا لا يُطْعِمُونَنِي وَلا يَسْقُونَنِي، قَالَتْ: فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثٌ حَتَّى مَا فِي الأَرْضِ شَيْءٌ أَسْمَعُهُ، قَالَتْ: فَنَزَلُوا مَنْزِلا، وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلا أَوْثَقُونِي فِي الشَّمْسِ واسْتَظَلُّوا هُمْ مِنْهَا، وَحَبَسُوا عَنِّي الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، فَلا تَزَالُ تِلْكَ حَالِي حَتَّى يَرْتَحِلُوا، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُمْ نَزَلُوا مَنْزِلا وَأَوْثَقُونِي فِي الشَّمْسِ واسْتَظَلُّوا مِنْهَا، إِذَا أَنَا بِأَبْرَدِ شَيْءٍ عَلَى صَدْرِي، فَتَنَاوَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ قَلِيلا ثُمَّ نُزِعَ فَرُفِعَ، ثُمَّ عَادَ فَتَنَاوَلْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ رُفِعَ، ثُمَّ عَادَ أَيْضًا فَتَنَاوَلْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ قَلِيلا ثُمَّ رُفِعَ، قَالَتْ: فَصَنَعَ بِي مِرَارًا، ثُمَّ تُرِكْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى رويتُ، ثُمَّ أَفْضَيْتُ سَائِرَهُ عَلَى جَسَدِي وَثِيَابِي، فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا إِذَا هُمْ

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، باب 31 من صلاة المسافرين. ومسند الإمام أحمد 122/6، 212. والمعجم الكبير للطبراني 228/18. ومجمع الزوائد 259/2. وشرح السنة 48/4. والشمائل للترمذي 155، 160. وكنز العمال 5302.

(2) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7985 (367/35).

بِأَثَرِ الْمَاءِ وَرَأَوْنِي حَسَنَةَ الْهَيْئَةِ، قَالُوا لِي: أَتَحَلَّلْتِ فَأَخَذْتِ سِقَاءَنَا فَشَرِبْتِ مِنْهُ، قُلْتُ: لا وَاللهِ مَا فَعَلْتُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مِنَ الأَمْرِ كَذَا وَكَذَا، قَالُوا: لَئِنْ كُنْتِ صَادِقَةً لَدِينُكِ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى أَسْقِيَتِهِمْ، وَجَدُوهَا كَمَا تَرَكُوهَا فَأَسِفُوا عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَقْبَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) فَوَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ بِغَيْرِ مَهْرٍ فَقَبِلَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا».

* * *

147 - أُمُّ أَيْمَنَ[1]

وَمِنْهُنَّ: أُمُّ أَيْمَنَ الْمُهَاجِرَةُ الْمَاشِيَةُ، الصَّائِمَةُ الطَّاوِيَةُ، النَّاحِبَةُ الْبَاكِيَةُ، سُقِيَتْ مِنْ غَيْرِ رَاوِيَةٍ، شَرْبَةً سَمَاوِيَّةً كَانَتْ لَهَا شَافِيَةً كَافِيَةً.

1531 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، **حَدَّثَنَا** أُمَيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: خَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ مُهَاجِرَةً إِلَى رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ مَاشِيَةٌ لَيْسَ مَعَهَا زَادٌ، وَهِيَ صَائِمَةٌ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَأَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، قَالَ: وَهِيَ بِالرَّوْحَاءِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَتْ: «إِذْ أَنَا بِحَفِيفِ[2] شَيْءٍ فَوْقَ رَأْسِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِدَلْوٍ مِنَ السَّمَاءِ مُدَلًّى بِرِشَاءٍ أَبْيَضَ، قَالَتْ: فَدَنَا مِنِّي حَتَّى إِذَا كَانَ حَيْثُ اسْتَمْكَنَ مِنْهُ تَنَاوَلْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رَوِيتُ»، قَالَتْ: «فَلَقَدْ كُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَارَّ أَطُوفُ فِي الشَّمْسِ كَيْ أَعْطَشَ وَمَا عَطِشْتُ بَعْدَهَا».

1532 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ، **حَدَّثَنَا** شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُسَيْنٍ أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، قَالَتْ: بَاتَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) فِي الْبَيْتِ، فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَبَالَ فِي فَخَّارَةٍ، فَقُمْتُ وَأَنَا عَطْشَى، لَمْ أَشْعُرْ مَا فِي الْفَخَّارَةِ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، قَالَ لِي: «يَا أُمَّ أَيْمَنَ أَهْرِيقِي مَا فِي الْفَخَّارَةِ»،

---

(1) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7950 (329/35). والاستيعاب 1793/4.

(2) على هامش الأصل ما نصه: « الحفيف دوى جرى الفرس وكذلك جناح الطائر».

قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ شَرِبْتُ مَا فِيهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لا يَفْجَعُ بَطْنُكِ بَعْدَهُ أَبَدًا»[(1)].

1533 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلاصٍ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِ اللـه حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ: أَنَّهَا غَرْبَلَتْ دَقِيقًا، فَصَنَعْتُهُ لِلنَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) رَغِيفًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالَتْ: طَعَامٌ يُصْنَعُ هَاهُنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِنْهُ رَغِيفًا، فَقَالَ: «رُدِّيهِ ثُمَّ اعْجِنِيهِ»[(2)].

1534 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْقُدُّوسِ، **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «ذَهَبْتُ مَعَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ يَزُورُهَا، فَقَرَّبَتْ لَهُ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا، فَإِمَّا أَنْ كَانَ صَائِمًا وَإِمَّا لَمْ يَرُدَّهُ، فَجَعَلَتْ تُخَاصِمُهُ أَيْ كُلْ»، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَزُورُهَا، فَلَمَّا رَأَتْهُمَا بَكَتْ، فَقَالا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي، إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَدْ صَارَ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ، وَلَكِنِّي أَبْكِي لِخَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ عَنَّا، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ فَجَعَلا يَبْكِيَانِ مَعَهَا.

1535 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو حُذَيْفَةَ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) بَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقِيلَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: «انْقَطَعَ عَنَّا خَبَرُ السَّمَاءِ».

* * *

(1) انظر الحديث في: المستدرك 63/4، 64. ودلائل النبوة للمصنف 159. ومجمع الزوائد 271/8 وإتحاف السادة المتقين 111/7. وتخريج الاحياء 363/2. وكنز العمال 32256.

وفي: « لا يتجعن».

(2) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 3336. والزهد لابن المبارك 55، 255. والترغيب والترهيب 193/4. وكنز العمال 6351.

148 - يُسَيْرَةُ[1]

وَمِنْهُنَّ: يُسَيْرَةُ الْمُهَاجِرَةُ، الْمُسَبِّحَةُ الْمُهَلِّلَةُ الذَّاكِرَةُ.

1536 - حَدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا هَانِئُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْصَةَ، عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ وَكَانَتْ إِحْدَى الْمُهَاجِرَاتِ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «يَا نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُنَّ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مُسْتَنْطَقَاتٌ وَمَسْئُولاتٌ، وَلا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ»[2].

* * *

149 - زَيْنَبُ الثَّقَفِيَّةُ

وَمِنْهُنَّ: الْمُتَصَدِّقَةُ الْمُصَلِّيَةُ، زَيْنَبُ الثَّقَفِيَّةُ، الْمُتَخَلِّيَةُ مِنْ حُلِيِّهَا، الْمُتَقَرِّبَةُ بِهِ إِلَى وَلِيِّهَا.

1537 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ يَوْمًا، فَأَتَى النِّسَاءَ فَوَقَفَ عَلَيْهِنَّ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرُ النِّسَاءِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، فَتَقَرَّبْنَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا اسْتَطَعْتُنَّ»، وَكَانَتْ مِنَ النِّسَاءِ امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ،

---

(1) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7946 (325/35). وتهذيب التهذيب 458/12. والتقريب 618/2. والإصابة 429/4. والاستيعاب 429/4.

(2) انظر الحديث في: طبقات ابن سعد 227/8. وكنز العمال 1928. ومسند الإمام أحمد 371/6 انظر ترجمتها في: تهذيب التهذيب 422/12. والتقريب 600/2. والإصابة 319/4. والاستيعاب 317/4.

فَانْقَلَبَتْ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَخَذَتْ حُلِيًّا لَهَا، فَقَالَ لَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَيْنَ تَذْهَبِينَ بِهَذَا الْحُلِيِّ؟ فَقَالَتْ: أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللـه وَرَسُولِهِ، لَعَلَّ اللـه لا يَجْعَلُنِي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ: هَلُمِّي تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي، فَأَنَا لَهُ مَوْضِعٌ[(1)].

1538 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ الْقَاضِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ اللـه الثَّقَفِيِّ، عَنْ أُخْتِهِ لِيطَةَ، وَكَانَتِ امْرَأَةَ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ، وَكَانَتْ صَنَاعًا تَبِيعُ مِنْ صِنَاعَتِهَا، فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللـه: وَاللـه إِنَّكَ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَنِ الصَّدَقَةِ فِي سَبِيلِ اللـه، فَسَلِ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَإِنْ كَانَ لِي فِي ذَلِكَ أَجْرٌ، وَإِلا تَصَدَّقْتُ فِي سَبِيلِ اللـه، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: وَمَا أُحِبُّ أَنْ تَفْعَلِيَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ لَكِ أَجْرَ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ»[(2)].

1539 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بن حبيبَ، **حَدَّثَنَا** أبو داود **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا زَائِدَةَ يحَدِّثُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللـه، أَنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ لِلنِّسَاءِ: «تَصَدَّقْنَ وَلَوْ بِحُلِيِّكُنَّ»، فَقَالَتْ زَيْنَبُ لِعَبْدِ اللـه: أَيُجْزِئُ عَنِّي أَنْ أَصْنَعَ صَدَقَتِي فِيكَ وَفِي بَنِي أَخِي وَأُخْتِي أَيْتَامٍ؟ وَكَانَ عَبْدُ اللـه خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ، فَقَالَ: سَلِي عَنْ ذَاكَ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَتْ زَيْنَبُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ جَاءَتْ تَسْأَلُ عَمَّا جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا بِلالٌ، فَقُلْنَا: سَلْ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَلا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ، فَأَتَى رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَخْبَرَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَخْبِرْهُمَا أَنَّ لَهُمَا أَجْرَيْنِ: أَجْرَ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرَ الصَّدَقَةِ».

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 83/1، 149/2. وصحيح مسلم، كتاب الايمان 132. وسنن الترمذي 2613. وسنن ابن ماجة 4003. ومسند الإمام أحمد 363/1، 425، 433، 66/2، 363. والسنن الكبرى للبيهقي 308/1، 235/4، 148/10. والمستدرك 190/2، 603/4. وفتح الباري 405/1.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 151/2. ومسند الإمام أحمد 503/3، 310. وصحيح ابن حبان 831 (موارد). ومشكاة المصابيح 1933. وشرح السنة 185/6.

150 - مَارِيَةُ

وَمِنْهُنَّ: خَادِمَةُ الرَّسُولِ مَارِيَةُ، الْمُجَاهِدَةُ الْمطاطِيَةُ.

1540 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمَانَ، عَنْ أُمِّهَا، عَنْ مَارِيَةَ، قَالَتْ: «تَطَأْطَأْتُ لِرَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) حِينَ صَعِدَ حَائِطًا، فَرَمَى الْمُشْرِكِينَ».

* * *

151 - عُمَيْرَةُ بِنْتُ مَسْعُودٍ وَأَخَوَاتُهَا

وَمِنْهُنَّ: عُمَيْرَةُ بِنْتُ مَسْعُودٍ وَأَخَوَاتِهَا.

1541 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَحْوَلُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مَحْمُودٍ، أَنَّ جَدَّتَهُ عُمَيْرَةَ بِنْتَ مَسْعُودٍ حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا دَخَلَتْ هِيَ وَأَخَوَاتُهَا وَهُنَّ خَمْسٌ عَلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَبَايَعْنَهُ، وَوَجَدَتْهُ يَأْكُلُ قُدَيْدًا، فَمَضَغَ لَهُنَّ قدَيْدَةً ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ إِيَّاهَا، فَاقْتَسَمْنَهَا، فَمَضَغَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ قِطْعَةً، قَالَ: فَلَقِينَ اللـه مَا وَجَدْنَ فِي أَفْوَاهِهِنَّ خلُوفًا، وَلا اشْتَكَيْنَ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ شَيْئًا.

* * *

152 - السَّوْدَاءُ

وَمِنْهُنَّ: السَّوْدَاءُ مُسْتَوْطِنَةُ الْمَسَاجِدِ، الْمُبَرَّأَةُ عَنِ الظُّنُونِ فِي الأَنْدِيَةِ وَالْمَشَاهِدِ.

1542 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ،

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَتْ أَمَةً لحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقُوهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ عَلَيْهَا وِشَاحٌ أَحْمَرُ مِنْ سُيورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْهُ، أَوْ قَالَتْ: فَوَقَعَ مِنْهَا فَمَرَّتْ حُدَيًّا وَهُوَ مُلْقًى فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا فَخَطِفَتْهُ، فَقَالَتْ: فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَاتَّهَمُونِي بِهِ، قَالَتْ: فَطَفِقُوا يُفَتِّشُونَنِي حَتَّى فَتَّشُوا قُبُلَهَا، قَالَتْ: فَوَاللـه إِنِّي لَقَائِمَةٌ إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَّا فَأَلْقَتْهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ أَنِّي أَخَذْتُهُ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ هَا هُوَ ذَا، قَالَتْ: فَجَاءَتِ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَسْلَمَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا: فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي وَتَتَحَدَّثُ عِنْدِي وَلا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، إلا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا ... أَلا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي

فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكِ لا تَقْعُدِينَ مَقْعَدًا إلا قُلْتِ هَذَا، قَالَتْ: فَحَدَّثَتْهُنَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ».

* * *

153 - الأَنْصَارِيَّةُ

وَمِنْهُنَّ: الْمُسْتَهِينَةُ بِالْمِحَنِ وَالْمَصَائِبِ، الْمُتَسَلِّيَةُ عَنِ النَّوَازِلِ وَالنَّوَائِبِ.

وقد قيل: إن النصوف الصبر على الرزايا، والشكر على المنح والعطايا.

1543 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، حَاصَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَيْصَةً، وَقَالُوا: قُتِلَ مُحَمَّدٌ حَتَّى، كَثُرَتِ الصَّوَارِخُ فِي نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَاسْتُقْبِلَتْ بِأَخِيهَا وَابْنِهَا وَزَوْجِهَا وَأَبِيهَا لا أَدْرِي بِأَيِّهِمُ اسْتُقْبِلَتْ أَوَّلا، فَلَمَّا مَرَّتْ عَلَى آخِرِهِمْ، قَالَتْ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: أَخُوكِ وَأَبُوكِ وَزَوْجُكِ وَابْنُكِ، قَالَتْ: «مَا فَعَلَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم)» فَيَقُولُونَ: أَمَامَكَ حَتَّى ذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَخَذَتْ

بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ ثُمَّ جَعَلَتْ، تَقُولُ: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الـلـه لا أُبَالِي إِذَا سَلِمْتَ مَنْ عَطِبَ».

* * *

154 - السَّوْدَاءُ

وَمِنْهُنَّ: السَّوْدَاءُ الْمُمْتَحَنَةُ الصَّابِرَةُ، بِالْبَلْوَى مُرْتَهِنَةٌ.

1544 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ رَسُولَ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم) فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَنكشِفُ، فَادْعُ الـلـه لِي أَنْ لا أَنكشِفَ، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ أَنْ يُعَافِيَكِ»، قَالَتْ: أَصْبِرُ وَلَكِنِ ادْعُ الـلـه أَنْ لا أَنْكَشِفَ، فَدَعَا لَهَا[1].

* * *

155 - أُمُّ بُجَيْدٍ الْحَبِيبِيَّةُ[2]

وَمِنْهُنَّ: أُمُّ بُجَيْدٍ الْحَبِيبِيَّةُ، الْبَذُولَةُ الْمُنْفِقَةُ.

1545 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَيْدٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الـلـه، إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَقِفُ عَلَى بَابِي حَتَّى أَسْتَحِيَ مِنْهُ، فَمَا أَجِدُ مَا أَدْفَعُ فِي يَدِهِ؟ قَالَ: «ادْفَعِي فِي يَدِهِ وَلَوْ ظِلْفًا مُحْتَرِقًا»[3].

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 150/8. وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة 54. ومسند الإمام أحمد 347/1. وفتح الباري 114/10.

(2) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7952 (332/35).

(3) انظر الحديث في: التمهيد لابن عبد البر 299/4.

1546 - **حَدَّثَنَا** أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الْجَوْنِيُّ، **حَدَّثَنَا** طَالُوتُ بْـنُ عَبَّـادٍ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ بُجَيْدٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَيْدٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَأْتِينَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأُعِدُّ لَهُ سُوَيْقَةً فِي قَعْبَةٍ لِي، فَأَسْقِيهِ إِيَّاهَا إِذَا جَاءَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه، إِنَّهُ لَيَـأْتِينِي السَّـائِلُ فَأَتَزَهَّدُ لَهُ بَعْضَ مَا عِنْدِي، فَقَالَ: «يَا أُمَّ بُجَيْدٍ ضَعِي فِي يَدِ السَّائِلِ وَلَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا»[1].

* * *

156 - أُمُّ فَرْوَةَ[2]

وَمِنْهُنَّ: أُمُّ فَرْوَةَ الْمُبَايِعَةُ، الْمُجْتَهِدَةُ الْمُتَابِعَةُ.

1547 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** مَنْصُـورُ بْـنُ سَـلَمَةَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَّامٍ الْبَيَاضِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ فَرْوَةَ، قَالَتْ: سُـئِلَ رَسُـولُ اللــه (صلى اللـه عليه وسلم) عَنْ أَفْضَلِ الْعَمَلِ؟ فَقَالَ: «الصَّلاةُ لأَوَّلِ وَقْتِهَا»[3].

رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ.

1548 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْـدُ اللــه بْـنُ صَالِحٍ، **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ الدُّنْيَا، عَنْ أُمِّ فَـرْوَةَ جَـدَّةِ أَبِيـهِ وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعْنَ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم): أَنَّهَا سَمِعَتْ مِـنْ رَسُـولِ اللــه (صلى اللــه عليـه وسلم) وَسُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

رَوَاهُ عَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ نَحْوَهُ.

* * *

---

(1) انظر التخريج السابق.

(2) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7999 (378/35). وتهذيب التهذيب 476/12. والاستيعاب 1949/4.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 191/9. وصحيح مسلم، كتاب الايمان 137.

157 - أُمُّ إِسْحَاقَ

وَمِنْهُنَّ: الْمُهَاجِرَةُ أُمُّ إِسْحَاقَ، الْمُثْكَلَةُ بِالْوَحْدَةِ وَالْفِرَاقِ.

1549 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـه، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ حَكِيمٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ إِسْحَاقَ، تَقُولُ: «هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ لِي أَخِي: اقْعُدِي يَا أُمَّ إِسْحَاقَ، فَإِنِّي نَسِيتُ نَفَقَتِي بِمَكَّةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَخْشَى الْفَاسِقَ تَعْنِي زَوْجَهَا، قَالَ: كَلا إِنْ شَاءَ اللـه قَالَتْ: فَلَبِثْتُ أَيَّامًا، فَمَرَّ بِي رَجُل قَدْ عَرَفْتُهُ وَلا أُسَمِّيهِ، فَقَالَ: مَا يُقْعِدُكِ هَاهُنَا يَا أُمَّ إِسْحَاقَ؟ قُلْتُ: أَنْتَظِرُ إِسْحَاقَ ذَهَبَ يَأْخُذُ نَفَقَتَهُ، قَالَ: لا إِسْحَاقَ لَكِ، قَدْ لَحِقَهُ الْفَاسِقُ زَوْجُكِ فَقَتَلَهُ، فَقَدِمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللـه، قَدْ قُتِلَ إِسْحَاقُ وَأَنَا أَبْكِي، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ نَكَسَ فِي الْوُضُوءِ وَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَهُ فِي وَجْهِي»، قَالَ بَشَّارٌ: قَالَتْ جَدَّتِي: «فَلَقَدْ كَانَتْ تُصِيبُهَا الْمُصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ، فَتَرَى الدُّمُوعَ فِي عَيْنَيْهَا وَلا تَسِيلُ عَلَى خَدِّهَا».

* * *

158 - أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ[1]

وَمِنْهُنَّ: مُهَاجِرَةُ الْهِجْرَتَيْنِ، وَمُصَلِّيَةُ الْقِبْلَتَيْنِ، أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْبَحرِيَّةِ الْحَبَشِيَّةِ، أَلِيفَةُ النَّجَائِبِ، وَكَرِيمَةُ الْحَبَائِبِ، عَقَدَ عَلَيْهَا جَعْفَرُ الطَّيَّارُ، وَخَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ الصِّدِّيقُ سَابِقَ الأَخْيَارِ، وَمَاتَ عَنْهَا الْوَصِيُّ عَلِيٌّ سَيِّدُ الأَبْرَارِ.

1550 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ،

(1) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7783 (126/35). والثقات لابن حبان 63/4. وسيرة ابن هشام 257/1. والإصابة 231/4. والاستيعاب 234/4. وتهذيب التهذيب 398. والتقريب589/2.

قَالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَوَافَقْنَاهُ حِينَ فَتْحِ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنَا، أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْح خَيْبَرَ شَيْئًا إِلا لِمَنْ شَهِدَ مَعَنَا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لَهَا مَعَهُمْ، فَكَانَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا يَعْنِي أَهْلَ السَّفِينَةِ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، قَالَ: وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: هَذِهِ الْحَبَشِيَّةُ الْبَحْرِيَّةُ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، نَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ كَلِمَةً: كَلا، وَاللـه كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ أَوْ أَرْضِ الْبُعَدَاءِ وَالْبُغْضَاءِ فِي الْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللـه وَرَسُولِهِ، وَايْمُ اللـه لا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى وَنُخَافُ وَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَسْأَلُهُ، وَاللـه لا أَكْذِبُ وَلا أَزِيغُ وَلا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللـه إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «فَمَا قُلْتِ لَهُ؟» قَالَتْ: قُلْتُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ لَهُ وَلأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ»، قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالا يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ أَفْرَحُ بِهِ وَلا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ مِنِّي هَذَا الْحَدِيثِ: «وَلَكُمُ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ: هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ».

1551 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ: «أَجَلْ وَاللـه لَقَدْ سَبَقْتُمُونَا بِالْهِجْرَةِ وَكُنَّا عِنْدَ الْجُفَاةِ الْعُدَاةِ، وَكُنْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يُعَلِّمُ جَاهِلَكُمْ، وَيُفَقِّهُ عَالِمَكُمْ، وَيَأْمُرُكُمْ بِمَعَالِي الأَخْلاقِ».

وَرَوَاهُ الأَجْلَحُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ، نَحْوَهُ.

1552 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلاءِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَمِّهِ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ

اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَاطِمَةَ عَلِيًّا دَخَلَ، فَلَمَّا رَآهُ النِّسَاءُ وَثَبْنَ وَبَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) سُتْرَةٌ، فَتَخَلَّفَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، [فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)][1] «كَمَا أَنْتِ عَلَى رِسْلِكِ، مَنْ أَنْتِ؟» قَالَت: الَّتِي أَحْرُسُ ابْنَتَكَ، فَإِنَّ الْفَتَاةَ لَيْلَةَ يُبْنَى بِهَا لا بُدَّ لَهَا مِنِ امْرَأَةٍ تَكُونُ قَرِيبَةً مِنْهَا إِنْ عَرَضَتْ لَهَا حَاجَةٌ أَوْ أَرَادَتْ شَيْئًا أفضَتْ بِذَلِكَ إِلَيْهَا، قَالَ: «فَإِنِّي أَسْأَلُ إِلَهِي أَنْ يَحْرُسَكِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكِ وَعَنْ يَمِينِكِ وَعَنْ شِمَالِكِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[2]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَامَ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهُمْا خَاصَّةً لا يُشْرِكُهُمَا فِي دُعَائِهِ أَحَدًا حَتَّى تَوَارَى فِي حُجْرَتِهِ.

1553 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَتَفَاخَرَ ابْنَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أنا خَيْرٌ مِنْكَ وَأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ لأَسْمَاءَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتْ لابْنِ جَعْفَرٍ: «أَمَّا أَنْتَ يَا بُنَيَّ، فَمَا رَأَيْتُ شَابًّا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا بُنَيَّ فَمَا رَأَيْتُ كَهْلا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ»، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: مَا تَرَكْتِ لَنَا شَيْئًا وَلَوْ قُلْتِ غَيْرَ هَذَا لَمَقَتُّكِ، فَقَالَتْ: «وَاللـه إِنَّ ثَلاثَةً أَنْتَ أَخَسُّهُمْ لأَخْيَارٌ».

* * *

159 - أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ[3]

وَمِنْهُنَّ: الأَنْصَارِيَّةُ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، النَّابِذَةُ لِمَا يُورِثُ الْغُرُورَ وَالْفِتَنَ.

1554 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، **حَدَّثَنَا** خَلادُ

(1) ما بين المعقوفتين: سقط من الأصل، وأضفناه لاستقامة المعنى.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 9282.

(3) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال 7785 (128/35). وتهذيب التهذيب 399/12. والتقريب 589/2. والإصابة 234/4. والاستيعاب 237/4.

ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الأَوْدِيُّ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) لأُبَايِعهُ، فَدَنَوْتُ وَعَلَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَبَصَرَ بِبَصِيصِهِمَا، فَقَالَ: «أَلْقِي السِّوَارَيْنِ يَا أَسْمَاءُ، أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يسَوِّرَكِ الله بِأَسَاوِرَ مِنْ نَارٍ؟»، قَالَتْ: فَأَلْقَيْتُهُمَا فَمَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُمَا[1].

1555 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْجَلِيلِ الْقَيْسِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ كَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَتْ: فَبَيْنَا أَنا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتْهُ خَالَتِي، قَالَتْ: فَجَعَلَتْ تُسَائِلُهُ وَعَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم): «أَيَسُرُّكِ أَنَّ عَلَيْكِ سِوَارَانِ مِنْ نَارٍ؟»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا خَالَتَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي سِوَارَيْكِ هَذَيْنِ، قَالَتْ: فَأَلْقَتْهُمَا، وَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّهُنَّ إِذَا لَمْ يَتَحَلَّيْنَ صَلِفْنَ عِنْدَ أَزْوَاجِهِنَّ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم) وَقَالَ: «أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ، وَجُمَانَةً مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ تَخْلُقُهُ بِزَعْفَرَانٍ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِنَّهُ مَنْ تَحَلَّى وَزْنَ عَيْنِ جَرَادَةٍ أَوْ خَرْبَصِيصَةٍ، كُوِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

1556 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُوسُفَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ: أَنّ رَسُولَ الله (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «مَنْ تَرَكَ دِينَارَيْنِ تَرَكَ كَيَّتَيْنِ»[3].

* * *

160 - أُمُّ هَانِئٍ الأَنْصَارِيَّةُ[4]

وَمِنْهُنَّ: الأَنْصَارِيَّةُ أُمُّ هَانِئٍ، السَّائِلَةُ عَنِ التَّزَاوُرِ بَعْدَ التَّفَانِي.

(1) انظر الحديث في: (مسند الإمام أحمد 453/6. ومجمع الزوائد 148/5).

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 460/6.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 342/3. ومجمع الزوائد 240/10. وكنز العمال 6297، 37007.

(4) انظر ترجمتها في: (الإصابة 503/4. والاستيعاب 503/4. وتهذيب التهذيب 481/12).

1557 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الأَسْوَدِ، أَنَّهُ سَمِعَ دُرَّةَ[1] بِنْتَ مُعَاذٍ تُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ الأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم): أَنَتَزَاوَرُ إِذَا مِتْنَا وَيَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): «تَكُونُ النَّسَمُ طَيْرًا تَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَخَلَتْ فِي جَسَدِهَا»[2].

* * *

161 - سَلْمَى بِنْتُ قَيْسٍ

وَمِنْهُنَّ: الْمُصَلِّيَةُ لِلْقِبْلَتَيْنِ، الْمُحَافِظَةُ عَلَى الْبَيْعَتَيْنِ، سَلْمَى بِنْتُ قَيْسٍ النَّجَّارِيَّةُ.

1558 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَلِيطُ بْنُ أَيُّوبَ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ سَلْمَى بِنْتِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ إِحْدَى خَالاتِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَدْ صَلَّتْ مَعَهُ الْقِبْلَتَيْنِ، وَكَانَتْ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، قَالَتْ: جِئْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَبَايَعْتُهُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَشَرَطَ عَلَيْنَا أَنْ «لا نُشْرِكَ بِاللـه شَيْئًا، وَلا نَسْرِقَ، وَلا نَزْنِيَ، وَلا نَقْتُلَ، وَلا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلا نَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ، قَالَ: وَلا تَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ»، قَالَتْ: فَبَايَعْنَاهُ ثُمَّ انْصَرَفْنَا، فَقُلْتُ لامْرَأَةٍ مِنْهُنَّ: ارْجِعِي فَسَلِي رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) مَا حَرُمَ عَلَيْنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا، فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: «تَأْخُذُ مَالَهُ فَتُحَابِي بِهِ غَيْرَهُ»[3].

* * *

(1) في الأصل: « ذرة » والتصحيح من الإصابة.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 425/6. وكنز العمال 32754. ومجمع الزوائد 329/2. وإتحاف السادة المتقين 387/10. وتفسير ابن كثير 27/8. والأحاديث الصحيحة 679.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 380/6. وتفسير ابن كثير 123/8.

[طَبَقَة التَّابِعِينَ]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: وَمِنْ طَبَقَةِ التَّابِعِينَ الْمَذْكُورِينَ بِالنُّسُكِ وَالتَّعَبُّدِ وَالتَّقَلُّلِ وَالتَّزَهُّدِ، الْمُعْرِضِينَ عَنِ الدُّنْيَا وَغُرُورِهَا، إِلَى الْعِبَادَةِ وَحُبُورِهَا، جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ اقْتَصَرْنَا عَلَى ذِكْرِ نَفَرٍ مِنْ جَمَاهِيرِهِمْ وَمَشَاهِيرِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَدَّمْنَ فِي فَضْلِ خَيْرِ الْقُرُونِ أَخْبَارًا وَآثَارًا.

1559 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنَيْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»[1].

رَوَاهُ ابْنُ عَوْن، عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِثْلَهُ.

1560 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو النَّضْرِ، **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنَيْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَة، وَزَائِدَة، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِم نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا الشَّعْبِي.

1561 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** دَرَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَصْرِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

رَوَاهُ مَطَرٌ، وَهِشَامٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ زَهْدَمٌ الْجَرْمِيُّ، وَهِلالُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ نَحْوَهُ.

1562 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ،

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة باب 52. وسنن أبي داود باب 9 من كتاب السنة. وسنن الترمذي 2222. والسنن الكبرى للبيهقي 160/10. ومسند الإمام أحمد 228/2 440/4. والحديث له ألفاظ عديدة كما سيأتي في النصوص التالية.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، **حَدَّثَنَا** الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَوْءَلَةَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي الَّذِي أَنَا فِيهِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

1563 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَنا وَمَنْ مَعِي»، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الَّذِينَ عَلَى الأَثَرِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الَّذِينَ عَلَى الأَثَرِ»، قَالَ: فَرَفَضَهُمْ فِي الرَّابِعَةِ.

رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ مِثْلَهُ.

1564 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللـه الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم): أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الْقَرْنُ الَّذِي أَنا فِيهِ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ».

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ، وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ، وَسَعْدٌ أَبُو بِلالِ بْنُ سَعْدٍ فِي آخَرِينَ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) نَحْوَهُ.

* * *

[الطَّبَقَة الأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ]

فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ:

162 - أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقَرنِيُّ

سَيِّدُ الْعُبَّادِ، وَعَلَمُ الأَصْفِيَاءِ مِنَ الزُّهَّادِ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقَرَنِيُّ، بَشَّرَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) بِهِ، وَأَوْصَى بِهِ أَصْحَابَهُ.

1565 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجَلانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ مُحَدِّثٌ بِالْكُوفَةِ يحَدِّثُنَا فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ، يَقُولُ: تَفَرَّقُوا، وَيَبْقَى رَهْطٌ فِيهِمْ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ لا أَسْمَعُ أحَدًا يَتَكَلَّمُ بِكَلامِهِ، فَأَحْبَبْتُهُ فَفَقَدْتُهُ، فَقُلْتُ لأَصْحَابِي: هَلْ تَعْرِفُونَ رَجُلا كَانَ يُجَالِسُنَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: نَعَمْ أنا أَعْرِفُهُ، ذَاكَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ، قُلْتُ: أَفَتَعْرِفُ مَنْزِلَهُ؟ قَالَ: نعَمْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى جِئْتُ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَخِي مَا حَبَسَكَ عَنَّا؟ قَالَ: الْعُرْيِ، قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَسْخَرُونَ بِهِ وَيُؤْذُونَهُ، قَالَ: قُلْتُ: خُذْ هَذَا الْبُرْدَ فَالْبَسْهُ، قَالَ: لا تَفْعَلْ فَإِنَّهُمْ إِذًا يُؤْذُونَنِي إِذَا رَأَوْهُ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى لَبِسَهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: مَنْ تَرَوْنَ خُدِعَ عَنْ بُرْدِهِ هَذَا ! فَجَاءَ فَوَضَعَهُ، فَقَالَ: أَتَرَى؟ قَالَ: فَأَتَيْتُ الْمَجْلِسَ، فَقُلْتُ: مَا تُرِيدُونَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَدْ آذَيْتُمُوهُ، الرَّجُلُ يُعْرَى مَرَّةً وَيُكْتَسَى مَرَّةً، قَالَ: فَأَخَذْتُهُمْ بِلِسَانِي أَخْذًا شَدِيدًا قالَ: فَقَضَى أَنَّ وَفَدُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَوُجِدَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيِّينَ أَهْلَ الْكُوفَةَ قَالَ: فَجَاءَ ذَاكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ أَنَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَدْ قَالَ: «إِنَّ رَجُلا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ، لا يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ، وَقَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللـه تَعَالَى فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ، إلا مِثْلَ مَوْضِعِ الدِّينَارِ، أَوِ الدِّرْهَمِ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ»، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ:

مِنَ الْيَمَنِ، قُلْتُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أُوَيْسٌ، قَالَ: فَمَنْ تَرَكْتَ بِالْيَمَنِ؟ قَالَ: أُمًّا لِي، قَالَ: أَكَانَ بِكَ بَيَاضٌ فَدَعَوْتَ اللـه فَأَذْهَبَهُ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَوَ يَسْتَغْفِرُ مِثْلِي لِمِثْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْت أَخِي لا تُفَارِقْنِي، قَالَ: فَانْمَلَسَ مِنِّي وَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْكُمُ الْكُوفَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَسْخَرُ مِنْهُ يَحْقِرُهُ، قَالَ: يَقُولُ: مَا هَذَا فِينَا وَلا نَعْرِفُهُ ! قَالَ عُمَرُ: بَلَى، إِنَّهُ رَجُلٌ كَذَا كَأَنَّهُ يَضَعُ شَأْنَهُ، قَالَ: فِينَا رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ، قَالَ: أَدْرِكْ وَلا أَرَاكَ تُدْرِكُ، فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَقَالَ لَهُ أُوَيْسٌ: مَا هَذِهِ بِعَادَتِكَ فَمَا بَدَا لَكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَاسْتَغْفِرْ لِي أُوَيْسُ، قَالَ: لا أَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلَ لِي عَلَيْكَ أَنْ لا تَسْخَرَ بِي فِيمَا بَعْدُ، وَأَنْ لا تَذْكُرَ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِن عُمَرَ إِلَى أَحَدٍ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، قَالَ أَسِيرٌ: فَمَا لَبِثْنَا أَنْ فَشَا أَمْرُهُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَخِي، أَلا أَرَاكَ الْعَجَبَ وَنَحْنُ لا نَشْعُرُ ! فَقَالَ: مَا كَانَ فِي هَذَا مَا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي النَّاسِ وَمَا يُجْزَى كُلُّ عَبْدٍ إِلا بِعَمَلِهِ، قَالَ: ثُمَّ انْمَلَسَ مِنْهُمْ فَذَهَبَ[1].

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مُخْتَصَرًا، وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أُسَيْرٍ مُطَوَّلا.

1566 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، **أَخْبَرَنَا** أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَسِيرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقَرَنِيُّ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَسِيرٍ بِطُولِهِ.

وَرَوَاهُ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِزِيَادَةِ أَلْفَاظٍ لَمْ يتَابِعْهُ عَلَيْهَا أَحَدٌ عَنْ نَوْفَلٍ عَنْهُ.

1567 - حَدَّثَنَا أَبِي، **حَدَّثَنَا** حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ، **حَدَّثَنَا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، **حَدَّثَنَا**

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة 223. والمستدرك 405/3. ومشكاة المصابيح 6257. وطبقات ابن سعد 112/6.

الْوَلِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُجَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللـه، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فِي حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ قَالَ: «لَيُصَلِّيَنَّ مَعَكُمْ غَدًا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَطَمِعْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الرَّجُلَ، فَغَدَوْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَقَمْتُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى انْصَرَفَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَسْوَدُ مُتَّزِرٌ بِخِرْقَةٍ، مُرْتَدٍ بِرُقْعَةٍ، فَجَاءَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللـه ادْعُ اللـه لِي، فَدَعَا النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَإِنَّا لَنَجِدُ مِنْهُ رِيحَ الْمِسْكِ الأَذْفَرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ لَمَمْلُوكٌ لِبَنِي فُلانٍ»، قُلْتُ: أَفَلا تَشْتَرِيهِ فَتُعْتِقُهُ يَا نَبِيَّ اللـه؟ قَالَ: «وَأَنَّى لِي ذَلِكَ، إِنْ كَانَ اللـه تَعَالَى يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّ لأَهْلِ الْجَنَّةِ مُلُوكًا وَسَادَةً، وَإِنَّ هَذَا الأَسْوَدَ أَصْبَحَ مِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ وَسَادَتِهِمْ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّ اللـه تَعَالَى يُحِبُّ مِنْ خَلْقِهِ الأَصْفِيَاءَ الأَخْفِيَاءَ الأَبْرِيَاءَ الشَّعِثَةَ رُؤُوسُهُمُ، الْمُغْبَرَّةَ وُجُوهُهُمُ، الْخَمِصَةَ بُطُونُهُمْ إِلا مِنْ كَسْبِ الْحَلالِ، الَّذِينَ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَلَى الأُمَرَاءِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ، وَإِنْ خَطَبُوا الْمُتَنَعِّمَاتِ لَمْ يُنْكَحُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا، وَإِنْ طَلَعُوا لَمْ يُفْرَحْ بِطَلْعَتِهِمْ، وَإِنْ مَرِضُوا لَمْ يُعَادُوا، وَإِنْ مَاتُوا لَمْ يُشْهَدُوا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللـه، كَيْفَ لَنَا بِرَجُلٍ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «ذَاكَ أُوَيْسٌ الْقَرنِيُّ»، قَالُوا: وَمَا أُوَيْسٌ الْقَرنِيُّ؟ قَالَ: «أَشْهَلُ ذُو صُهُوبَةٍ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ، آدَمُ شَدِيدُ الأُدَمَةِ، ضَارِبٌ بِذَقْنِهِ إِلَى صَدْرِهِ، رَامٍ بِذَقْنِهِ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ، وَاضِعٍ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ، يَتْلُو الْقُرْآنَ يَبْكِي عَلَى نَفْسِهِ، ذُو طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ، مُتَّزِرٌ بِإِزَارِ صُوفٍ، وَرِدَاءِ صُوفٍ، مَجْهُولٌ فِي أَهْلِ الأَرْضِ، مَعْرُوفٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللـه لأَبَرَّ قَسَمَهُ، أَلا وَإِنَّ تَحْتَ مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ لُمْعَةٌ بَيْضَاءُ، أَلا وَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لِلْعِبَادِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَيقَالُ لأُوَيْسٍ: قِفْ فَاشْفَعْ فَيُشَفِّعُهُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ فِي مِثْلِ عَدَدِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، يَا عُمَرُ وَيَا عَلِيُّ إِذَا أَنْتُمَا لَقِيتُمَاهُ، فَاطْلُبَا إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكُمَا، يَغْفِرِ اللـه تَعَالَى لَكُمَا»، قَالَ: فَمَكَثَا يَطْلُبَانِهِ عَشْرَ سِنِينَ لا يَقْدِرَانِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ السَّنَةِ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا عُمَرُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، قَامَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ، يَا أَهْلَ الْحَجِيجِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَفِيكُمْ

أُوَيْسٌ مِنْ مُرَادٍ؟ فَقَامَ شَيْخٌ كَبِيرٌ طَوِيلُ اللِّحْيَةِ، فَقَالَ: إِنَّا لا نَدْرِي مَا أُوَيْسٌ؟ وَلَكِنِ ابْنُ أَخٍ لِي يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ وَهُوَ أَخْمَلُ ذِكْرًا، وَأَقَلُّ مَالا، وَأَهْوَنُ أَمْرًا مِنْ أَنْ نَرْفَعَهُ إِلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَيَرْعَى إِبِلَنَا، حَقِيرٌ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَعَمَّى عَلَيْهِ عُمَرُ كَأَنَّهُ لا يُرِيدُهُ، قَالَ: أَيْنَ ابْنُ أَخِيكَ هَذَا، أَبِحَرَمِنَا هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَيْنَ يُصَابُ؟ قَالَ: بِأَرَاكِ عَرَفَاتٍ، قَالَ: فَرَكِبَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ سِرَاعًا إِلَى عَرَفَاتٍ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَالإِبِلُ حَوْلَهُ تَرْعَى، فَشَدَّا حِمَارَيْهِمَا ثُمَّ أَقْبَلا إِلَيْهِ، فَقَالا: السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللـه، فَخَفَّفَ أُوَيْسٌ الصَّلاةَ، ثُمَّ قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللـه وَبَرَكَاتُهُ، قَالا: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: رَاعِي إِبِلٍ وَأَجِيرُ قَوْمٍ، قَالا: لَسْنَا نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّعَايَةِ وَلا الإِجَارَةِ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللـه، قَالا: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلُّهُمْ عَبِيدُ اللـه، فَمَا اسْمُكَ الَّذِي سَمَّتْكَ أُمُّكَ؟ قَالَ: يَا هَذَانِ مَا تُرِيدَانِ إِلَيَّ؟ قَالا: وَصَفَ لَنَا مُحَمَّدٌ (صلى اللـه عليه وسلم) أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ، فَقَدْ عَرَفْنَا الصُّهُوبَةَ وَالشُّهُولَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَنَّ تَحْتَ مَنْكِبِكَ الأَيْسَرِ لُمْعَةً بَيْضَاءَ فَأَوْضِحْهَا لَنَا، فَإِنْ كَانَ بِكَ فَأَنْتَ هُوَ، فَأَوْضَحَ مَنْكِبَهُ فَإِذَا اللُّمْعَةُ فَابْتَدَرَاهُ يُقَبِّلانِهِ، قَالا: نَشْهَدُ أَنَّكَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ، فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَغْفِرِ اللـه لَكَ، قَالَ: مَا أَخُصُّ بِاسْتِغْفَارِي نَفْسِي وَلا أَحَدًا مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَلَكِنَّهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، يَا هَذَانِ قَدْ أَشْهَرَ اللـه لَكُمَا حَالِي وَعَرَّفَكُمَا أَمْرِي فَمَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللـه عَنْهُ: أَمَّا هَذَا فَعُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا أَنا فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَاسْتَوَى أُوَيْسٌ قَائِمًا، وَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللـه وَبَرَكَاتُهُ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَجَزَاكُمَا اللـه عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَيْرًا، قَالا: وَأَنْتَ جَزَاكَ اللـه عَنْ نَفْسِكِ خَيْرًا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَكَانَكَ يَرْحَمُكَ اللـه حَتَّى أَدْخَلَ مَكَّةَ فَآتِيَكَ بِنَفَقَةٍ مِنْ عَطَائِي، وَفَضلِ كِسْوَةٍ مِنْ ثِيَابِي هَذَا الْمَكَانُ مِيعَادٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لا مِيعَادَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لا أَرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَعْرِفُنِي، مَا أَصْنَعُ بِالنَّفَقَةِ؟ ! مَا أَصْنَعُ بِالْكِسْوَةِ؟ ! أَمَا تَرَى عَلَيَّ إِزَارًا مِنْ صُوفٍ وَرِدَاءً مِنْ صُوفٍ مَتَى تَرَانِي أُخْرِقُهَمَا؟ ! أَمَا تَرَى أَنَّ نَعْلَيَّ مَخْصُوفَتَانِ مَتَى تَرَانِي أُبْلِيهُمَا؟ ! أَمَا تَرَانِي أَنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنْ رِعَايَتِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ مَتَى تَرَانِي آكُلُهَا؟ ! يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيَّ وَيَدَيْكَ عَقَبَةً كَئُودًا لا يُجَاوِزُهَا إِلا ضَامِرٌ مُخِفٌّ مَهْزُولٌ، فَأَخِفَّ يَرْحَمُكَ اللـه فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ

ذَلِكَ مِنْ كَلامِهِ ضَرَبَ بِدُرَّتِهِ الأَرْضَ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَلا لَيْتَ أَنَّ أُمَّ عُمَرَ لَمْ تَلِدْهُ يَا لَيْتَهَا كَانَتْ عَاقِرًا لَمْ تُعَالِجْ حَمْلَهَا، أَلا مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا وَلَهَا؟ ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُذْ أَنْتَ هَاهُنَا حَتَّى آخُذَ أَنَا هَاهُنَا، فَوَلَّى عُمَرُ نَاحِيَةَ مَكَّةَ وَسَاقَ أُوَيْسٌ إِبِلَهُ فَوَافَى الْقَوْمَ إِبِلَهُمْ وَخَلَّى عَنِ الرِّعَايَةِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ حَتَّى لَحِقَ بِاللـه عَزَّ وَجَلَّ.

فهذا مَا أَتَانَا عَنْ أُوَيْسٍ خَيْرِ التَّابِعِينَ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ: كَتَبْنَا غَيْرَ حَدِيثٍ فِي قِصَّةِ أُوَيْسٍ، مَا كَتَبْنَا أَتَمَّ مِنْهُ.

1568 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ عَلَى أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «أَصْبَحْتُ أَحْمَدُ اللـه»، قَالَ: كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ: «كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَى رَجُلٍ لَوْ أَصْبَحَ ظَنَّ أَنْ لا يُمْسِي، وَإِنْ أَمْسَى ظَنَّ أَنْ لا يُصْبِحَ، فَمُبَشَّرٌ بِالْجَنَّةِ، أَوْ مُبَشَّرٌ بِالنَّارِ، يَا أَخَا مُرَادٍ، إِنَّ الْمَوْتَ وَذِكْرَهُ لَمْ يَدَعْ لِمُؤْمِنٍ فَرَحًا، وَإِنَّ عِلْمَهُ بِحُقُوقِ اللـه لَمْ يَتْرُكْ لَهُ فِي مَالِهِ فِضَّةً وَلا ذَهَبًا، وَإِنَّ قِيَامَهُ بِالْحَقِّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ صَدِيقًا».

1569 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ زَحْمَوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: «غَزَوْنَا أَذْرِبِيجَانَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمَعَنَا أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مَرِضَ عَلَيْنَا يَعْنِي أُوَيْسًا فَحَمَلْنَاهُ، فَلَمْ يَسْتَمْسِكْ فَمَاتَ، فَنَزَلْنَا فَإِذَا قَبْرٌ مَحْفُورٌ، وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ، وَكَفَنٌ وَحَنُوطٌ، فَغَسَّلْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَدَفَنَّاهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَوْ رَجَعْنَا فَعَلَّمْنَا قَبْرَهُ، فَرَجَعْنَا فَإِذَا لا قُبُورَ وَلا أَثَرَ».

1570 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي وَعُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ الأَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَهُ أَو مُصَلاهُ مِنَ الْعُرْيِ، يَحْجِزُهُ إِيمَانُهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، مِنْهُمْ: أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ، وَفُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ»[1] .

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 34060. والزهد للإمام أحمد 130، 341.

1571 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: وَكَانَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ «لَيَتَصَدَّقُ بِثِيَابِهِ، حَتَّى يَجْلِسَ عُرْيَانًا لا يَجِدُ مَا يَرُوحُ فِيهِ أَيْ [إِلَى][1] الْجُمُعَةِ»..

1572 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَسَوْتُ أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ ثَوْبَيْنِ مِنَ الْعُرْيِ».

1573 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جعفر، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ، **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ جُرْمُوزٍ، عَنْ حَمْدَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ[2] الْجَرْمِيِّ، عَنْ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَلَمْ يَكُنْ لِي هَمٌّ إِلا أُوَيْسًا أَسْأَلُ عَنْهُ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ يَتَوَضَّأُ وَيَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَعَرَفْتُهُ بِالنَّعْتِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مَهِيبُ الْمَنْظَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي لأُصَافِحَهُ فَأَبَى أَنْ يُصَافِحَنِي، فَخَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ حَالِهِ، فَقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أُوَيْسُ، كَيْفَ أَنْتَ يَا أَخِي؟ قَالَ: «وَأَنْتَ فَحَيَّاكَ اللهُ يَا هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ، مَنْ دَلَّكَ عَلَيَّ؟ قُلْتُ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّنَا، إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولا»، قُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ اسْمِي وَاسْمَ أَبِي؟ فَوَاللهِ مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ وَلا رَأَيْتَنِي، قَالَ: «عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ حَيْثُ كَلَّمَتْ نَفْسِي، لأَنَّ الأَرْوَاحَ لَهَا أَنْفُسٌ كَأَنْفُسِ الأَجْسَادِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَتَعَارَفُونَ بِرُوحِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ نَأَتْ بِهِمُ الدَّارُ وَتَفَرَّقَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ»، قَالَ: قُلْتُ: حَدِّثْنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) حَدِيثاً لأَحْفَظَهُ عَنْكَ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُدْرِكْ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) وَلَمْ يَكُنْ لِي مَعَهُ صُحْبَةٌ، وَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالا رَأَوْهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ حَدِيثِهِ كَبَعْضِ مَا يَبْلُغُكُمْ، وَلَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أَفْتَحَ هَذَا الْبَابَ عَلَى نَفْسِي، لا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا أَوْ مُفْتِيًا فِي نَفْسِي شُغُلٌ»، قَالَ: قُلْتُ: فَاتْلُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَسْمَعْهُنَّ

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(2) في الأصل: « عن أبي الجرمي » وما أثبتناه جاء في نهاية الخبر.

مِنْكَ، فَادْعُ اللـه لِي بِدَعَوَاتٍ وَأَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي وَجَعَلَ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، ثُمَّ قَالَ: «قَالَ رَبِّي وَأَحَقُّ الْقَوْلِ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَأَصْدَقُ الْحَدِيثِ حَدِيثُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَأَحْسَنُ الْكَلامِ كَلامُ رَبِّي: أَعُوذُ بِاللـه السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ:

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾. [الدخان 40]. قَالَ: ثُمَّ شَهِقَ شَهْقَةً فَأَنَا أَحْسِبُهُ، قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ* إِلا مَنْ رَحِمَ اللـه إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾. [الدخان 41 - 42]. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا هَرِمُ بْنَ حَيَّانَ، «مَاتَ أَبُوكَ وَيُوشِكُ أَنْ تَمُوتَ، وَمَاتَ أَبُو حَيَّانَ، وَإِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَاتَ آدَمُ وَمَاتَتْ حَوَّاءُ، يَا ابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، يَا ابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ مُوسَى نَجِيُّ الرَّحْمَنِ، يَا ابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، يَا ابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَمَاتَ أَخِي وَصَدِيقِي وَصَفِيِّي عُمَرُ، وَاعُمَرَاهُ وَاعُمَرَاهُ»، قَالَ: وَذَلِكَ فِي آخِرِ خِلافَةِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللـه إِنَّ عُمَرَ لَمْ يَمُتْ، قَالَ: «بَلَى إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَعَاهُ لِي وَقَدْ عَلِمْتُ مَا قُلْتُ، وَأَنَا وَأَنْتَ غَدًا فِي الْمَوْتَى»، ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ خِفَافٍ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ وَصِيَّتِي لَكَ يَا ابْنَ حَيَّانَ، كِتَابُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ وَنَعْيُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّالِحِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَنَعَيْتُ لَكَ نَفْسِي فَعَلَيْكَ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا يُفَارِقَ قَلْبَكَ طَرَفَةَ عَيْنٍ فَافْعَلْ، وَأَنْذِرْ قَوْمَكَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ، وَاكْدَحْ لِنَفْسِكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُفَارِقَ الْجَمَاعَةَ فَتُفَارِقَ دِينَكَ وَأَنْتَ لا تَشْعُرُ، فَتَمُوتَ فَتَدْخُلَ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «اللـهمَّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فِيكَ، وَزَارَنِي مِنْ أَجلِكَ، فَأَدْخِلْهُ عَلَيَّ زَائِرًا فِي الْجَنَّةِ دَارِ السَّلامِ، وَأَرْضِهِ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، وَمَا أَعْطَيْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا فِي يَسِيرٍ وَعَافِيَةٍ، وَاجْعَلْهُ لِمَا تُعْطِيهِ مِنَ الْعَمَلِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، أَسْتَوْدِعُكَ اللـه يَا هَرِمُ بْنَ حَيَّانَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ لا أَرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَطْلُبُنِي وَلا تَسْأَلُ عَنِّي، أَذْكُرُكَ وَأَدْعُو لَكَ إِنْ شَاءَ اللـه، انْطَلِقْ هَاهُنَا حَتَّى أَنْطَلِقَ هَاهُنَا»، فَطَلَبْتُ أَنْ أَمْشِيَ مَعَهُ سَاعَةً، فَأَبَى عَلَيَّ وَفَارَقَنِي يَبْكِي وَأَبْكِي، ثُمَّ دَخَلَ فِي بَعْضِ السِّكَكِ، فَكَمْ طَلَبْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ.

رَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ مِثْلَهُ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْجَرْمِيُّ عَنْ هَرِمٍ، وَرَوَاهُ سَيْفُ بْنُ هَارُونَ الْبُرْجُمِيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي

حَرَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ الْعَبْدِيَّ، يَقُولُ: خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي طَلَبِ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو عِصْمَةَ، عَنْ هَرِمٍ نَحْوَهُ.

1574 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِسَائِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ، وَكَانَ جَارًا لِهَرِمِ بْنِ حَيَّانَ هُوَ وَآخَرُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ حَدَّثَانِي أَنَّهُمَا سَمِعَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ، عَنْ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ حَدِّثْنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) بِحَدِيثٍ أَحْفَظُهُ عَنْكَ، فَبَكَى وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُدْرِكِ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) وَلَمْ يَكُنْ لِي مَعَهُ صُحْبَةٌ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) عُمَرَ وَغَيْرَهُ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

1575 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ: أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ؟ قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، وَمَا تُرِيدُهُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) يَقُولُ: «أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ خَيْرُ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ»، وَعَطَفَ دَابَّتَهُ فَدَخَلَ مَعَ أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

1576 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْهُذَيْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو شَيْخٌ كُوفِيٌّ، عَنْ أَبِي سِنَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم): «احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، فَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَلْعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ الْمَقْتُ عَلَى الأَرْضِ وَأَهْلِهَا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَلْيَضَعْ سَيْفَهُ فِي عَاتِقِهِ، ثُمَّ لِيلْقَى رَبَّهُ تَعَالَى شَهِيدًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَلا يَلُومَنَّ إِلا نَفْسَهُ».

1577 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ[1] مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ أَصْبَغَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «إِنَّمَا مَنَعَ أُوَيْسًا أَنْ يَقْدُمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) بِرُّهُ بِأُمِّهِ».

1578 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا

(1) في هامش (ز)، عن نسخة أخرى: أحمد بن جعفر بن حمدان. وهو من شيوخ المؤلف.

عُبَيْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَصْبَغَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ إِذَا أَمْسَى، يَقُولُ: «هَذِهِ لَيْلَةُ الرُّكُوعِ، فَيَرْكَعُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى: هَذِهِ لَيْلَةُ السُّجُودِ، فَيَسْجُدُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ إِذَا أَمْسَى تَصَدَّقَ بِمَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْفَضْلِ مِنَ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللـهمَّ مَنْ مَاتَ جُوعًا فَلا تُؤَاخِذْنِي بِهِ، وَمَنْ مَاتَ عُرْيَانًا، فَلا تُؤَاخِذْنِي بِهِ».

* * *

163 - عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ

وَمِنْهُمْ: الْمُضَرُّ بِلَذِيذِ الْعَيْشِ، عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، الْمُرَاقِبُ الْمُسْتَحِي السَّالِمُ الْمُسْتَضِيءُ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ انْتِصَابُ الارْتِقَاءِ، وَارْتِقَاءُ الالْتِقَاءِ».

1579 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: «انْتَهَى الزُّهْدُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ: عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، وَأُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ، وَهَرَمِ بْنِ حَيَّانَ، وَالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، وَمَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، وَالأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، فَأَمَّا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللـه، فَكَانَ يَقُولُ: «فِي الدُّنْيَا الْغُمُومُ وَالأَحْزَانُ، فِي الآخِرَةِ النَّارُ وَالْحِسَابُ، فَأَيْنَ الرَّاحَةُ وَالْفَرَحُ؟! إِلَهِي خَلَقْتَنِي وَلَمْ تُؤَامِرْنِي فِي خَلْقِي، وَأَسْكَنْتَنِي بَلايَا الدُّنْيَا، ثُمَّ قُلْتَ لِي: اسْتَمْسِكْ، فَكَيْفَ أَسْتَمْسِكُ إِنْ لَمْ تُمَسِّكْنِي؟! إِلَهِي إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنْ لَوْ كَانَتْ لِي الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ثُمَّ سَأَلْتَنِيهَا لَجَعَلْتُهَا لَكَ فَهَبْ لِي نَفْسِي، وَكَانَ يَقُولُ: لَذَّاتُ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ: الْمَالُ، وَالنِّسَاءُ، وَالنَّوْمُ، وَالطَّعَامُ، فَأَمَّا الْمَالُ وَالنِّسَاءُ فَلا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا، وَأَمَّا النَّوْمُ وَالطَّعَامُ فَلا بُدَّ لِي مِنْهُمَا، فَوَاللـه لأَضُرَّنَّ بِهِمَا جَهْدِي، وَلَقَدْ كَانَ يَبِيتُ قَائِمًا، وَيَظَلُّ صَائِمًا، وَلَقَدْ كَانَ إِبْلِيسُ يَلْتَوِي فِي مَوْضِعِ سُجُودِهِ، فَإِذَا مَا وَجَدَ رِيحَهُ نَحَّاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: لَوْلا نَتْنُكَ لَمْ أَزَلْ عَلَيْكَ سَاجِدًا، وَهُوَ يَتَمَثَّلُ كَهَيْئَةِ الْحَيَّةِ، وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ يصَلِّى فَيَدْخُلُ تَحْتَ قَمِيصِهِ حَتَّى يَخْرُجَ

مِنْ كُمِّهِ وَثِيَابِهِ فَلا يَحِيدُ، فَقِيلَ لَهُ: أَلا تُنَحِّي الْحَيَّةَ؟ فَيَقُولُ: وَاللــه إِنِّي لأَسْتَحِي مِنَ اللــه تَعَالَى أَنْ أَخَافَ شَيْئًا غَيْرَهُ، وَاللـه مَا أَعْلَمُ بِهَذَا حِينَ يَدْخُلُ وَلا حِينَ يَخْرُجُ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْجَنَّةَ تُدْرَكُ بِدُونِ مَا تَصْنَعُ، وَإِنَّ النَّارَ تُتَّقَى بِدُونِ مَا تَصْنَعُ، فَيَقُولُ: لا حَتَّى لا أَلُومَ نَفْسِي، قَالَ: وَمَرِضَ فَبَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ وَقَدْ كُنْتَ وَقَدْ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: مَا لِيَ لا أَبْكِي وَمَنْ أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ مِنِّي، وَاللـه مَا أَبْكِي حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَلا جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ لِبُعْدِ سَفَرِي وَقِلَّةِ زَادِي، وَإِنِّي أَمْسَيْتُ فِي صُعُودٍ وَهُبُوطٍ، جَنَّةٌ أَوْ نَارٌ، فَلا أَدْرِي إِلَى أَيِّهِمَا أَصِيرُ».

1580 - حَدَّثَنَا أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنِي** أَبُو حُمَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمْصِيُّ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: «انْتَهَى الزُّهْدُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ، وَقَالَ: «لأَجْتَهِدَنَّ، فَإِنْ نَجَوْتُ فَبِرَحْمَةِ اللـه، وَإِنْ دَخَلْتُ النَّارَ فَلِبُعْدِ جَهْدِي، وَكَانَ يَقُولُ: مَا أَبْكِي عَلَى دُنْيَاكُمْ رَغْبَةً فِيهَا، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَى ظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَقِيَامِ لَيْلِ الشِّتَاءِ».

1581 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ السَّائِحِ، **أَخْبَرَنَا** ابْنُ وَهْبٍ، وَغَيْرُهُ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ الْعَابِدِينَ، وَفَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ، يَقُومُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلا يَزَالُ قَائِمًا إِلَى الْعَصْرِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَقَدِ انْتَفَخَتْ سَاقَاهُ وَقَدَمَاهُ، فَيَقُولُ: يَا نَفْسُ، إِنَّمَا خُلِقْتِ لِلْعِبَادَةِ يَا أَمَّارَةُ بِالسُّوءِ، فَوَاللــه لأَعْمَلَنَّ بِكِ عَمَلا حَتَّى لا يَأْخُذُ الْفِرَاشُ مِنْكِ نَصِيبًا، قَالَ: وَهَبَطَ وَادِيًا، يقَالُ لَهُ: وَادِي السِّبَاعِ، وَفِي الْوَادِي عَابِدٌ حَبَشِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: حُمَمَةُ، فَانْفَرَدَ عَامِرٌ فِي نَاحِيَةٍ وَحُمَمَةُ فِي نَاحِيَةٍ يُصَلِّيَانِ، لا هَذَا يَنْصَرِفُ إِلَى هَذَا وَلا هَذَا يَنْصَرِفُ إِلَى هَذَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، إِذَا جَاءَ وَقْتُ الْفَرِيضَةِ صَلَّيَا ثُمَّ أَقْبَلا يَتَطَوَّعَانِ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَامِرٌ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَجَاءَ إِلَى حُمَمَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللـه؟ قَالَ: دَعْنِي وَهَمِّي، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ، قَالَ: أَنَا حُمَمَةُ، قَالَ عَامِرٌ: لَئِنْ كُنْتَ حُمَمَةَ الَّذِي ذُكِرَ لِي،

لأَنْتَ أَعْبُدُ مَنْ فِي الأَرْضِ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَفْضَلِ خَصْلَةٍ؟ قَالَ: إِنِّي لَمُقَصِّرٌ وَلَوْلا مَوَاقِيتُ الصَّلاةِ تَقْطَعُ عَلَيَّ الْقِيَامَ وَالسُّجُودَ، لأَحْبَبْتُ أَنْ أَجْعَلَ عُمْرِي رَاكِعًا وَوَجْهِي مُفْتَرِشًا حَتَّى أَلْقَاهُ، وَلَكِنَّ الْفَرَائِضَ لا تَدَعُنِي أَفْعَلُ ذَلِكَ، فَمَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللـه؟ قَالَ: أَنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ عَامِرًا الَّذِي ذُكِرَ لِي فَأَنْتَ أَعْبُدُ النَّاسِ، فَأَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ خَصْلَةٍ؟ قَالَ: إِنِّي لَمُقَصِّرٌ، وَلَكِنْ وَاحِدَةٌ، عَظَّمْتُ هَيْبَةَ اللـه فِي صَدْرِي حَتَّى مَا أَهَابُ شَيْئًا غَيْرَهُ، فَاكْتَنَفَتْهُ السِّبَاعُ، فَأَتَاهُ سَبْعٌ فَوَثَبَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبِهِ وَعَامِرٌ يَتْلُو هَذِهِ الآيَةَ:﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾. [هود 103].

فَلَمَّا رَأَى السَّبْعُ أَنَّهُ لا يَكْتَرِثُ بِهِ ذَهَبَ، قَالَ حُمَمَةُ: بِاللـه يَا عَامِرُ مَا هَالَكَ مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: إِنِّي لأَسْتَحِي مِنَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَهَابَ شَيْئًا غَيْرَهُ، قَالَ حُمَمَةُ: لَوْلا أَنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ ابْتَلانَا بِالْبَطْنِ، فَإِذَا أَكَلْنَا لا بُدَّ لَنَا مِنَ الْحَدَثِ مَا رَآنِي رَبِّي إِلا رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، وَكَانَ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ ثَمَانِ مِائَةِ رَكْعَةٍ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنِّي لَمُقَصِّرٌ فِي الْعِبَادَةِ وَكَانَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ».

1582 - حَدَّثَنَا أَبِي، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ، **حَدَّثَنَا** سَهْلٌ أَخُو حَزْمٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «أَحْبَبْتُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ حُبًّا سَهَّلَ عَلَيَّ كُلَّ مُصِيبَةٍ، وَرَضَّانِي فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ، فَمَا أُبَالِي مَعَ حِبِّي إِيَّاهُ مَا أَصْبَحْتُ عَلَيْهِ وَمَا أَمْسَيْتُ».

1583 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، **حَدَّثَنَا** مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَكَ لا تَزَوَّجُ النِّسَاءَ ؟ قَالَ: «مَا تَرَكْتُهُنَّ وَإِنِّي لَدَائِبٌ فِي الْخِطْبَةِ»، قَالَ: وَمَا لَكَ لا تَأْكُلُ الْجُبْنَ؟ قَالَ: «أَنا بِأَرْضٍ فِيهَا مَجُوسٌ، فَإِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَيْسَ فِيهِ مَيْتَةٌ أَكَلْتُهُ»، قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ الأُمَرَاءَ؟ قَالَ: «إِنَّ لَدَى أَبْوَابِكُمْ طُلابَ الْحَاجَاتِ، فَادْعُوهُمْ وَاقْضُوا حَوَائِجَهُمْ، وَدَعُوا مَنْ لا حَاجَةَ لَهُ إِلَيْكُمْ».

1584 - حَدَّثَنَا أَبِي، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** صَخْرَ بْنَ أَبِي صَخْرٍ، قَالَ:

قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ: «أَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوَمِثْلِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ !».

1585 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ أَنِ انْظُرْ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ فَأَحْسِنْ إِذْنَهُ وَأَكْرِمْهُ وَمُرْهُ أَنْ يَخْطُبَ إِلَى مَنْ شَاءَ وَأَمْهِرْ عَنْهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أُحْسِنَ إِذْنَكَ وَأُكْرِمَكَ، قَالَ: يَقُولُ عَامِرٌ: «فُلانٌ أَحْوَجُ إِلَى ذَلِكَ مِنِّي»، يَعْنِي رَجُلا كَانَ أَطَالَ الاخْتِلافَ إِلَيْهِمْ لا يُؤْذَنُ لَهُ وَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ أَنْ تَخْطُبَ إِلَى مَنْ شِئْتَ وَأُمْهِرَ عَنْكَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، قَالَ: «أَنا فِي الْخِطْبَةِ دَائِبٌ»، قَالَ: إِلَى مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى مَنْ يَقْبَلُ مِنِّي الْفَلْقَةَ وَالتَّمْرَةَ»، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى جُلَسَائِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي سَائِلُكُمْ فَأَخْبَرُونِي: هَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا لأَهْلِهِ مِنْ قَلْبِهِ شُعْبَةٌ؟» قَالُوا: اللهمَّ لا، أَيْ بَلَى، قَالَ: «فَهَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا لِوَلَدِهِ مِنْ قَلْبِهِ شُعْبَةٌ؟» قَالُوا: اللهمَّ لا، أَيْ بَلَى، قال: والذي نفسي بيده لأن تختلف الأسنة في جوانحي أحب إليَّ من أن أكون هكذا، أما والله لأجعلن الهم هماً واحداً، قال الحسن: وفعل.

1586 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: «وَجَدْتُ أَمْرَ الدُّنْيَا تَصِيرُ إِلَى أَرْبَعٍ: الْمَالِ، وَالنِّسَاءِ، وَالنَّوْمِ، وَالأَكْلِ، فَلا حَاجَةَ لِي فِي الْمَالِ وَالنِّسَاءِ، فَأَمَّا النَّوْمُ وَالأَكْلُ، فَأَيْمُ اللهِ، لَئِنِ اسْتَطَعْتُ لأَضُرَنَّ بِهِمَا».

1587 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنِي فُلانٌ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ مَرَّ فِي الرَّحَبَةِ وَإِذَا ذِمِّيٌّ يُظْلَمُ، فَأَلْقَى عَامِرٌ رِدَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لا أَرَى ذِمَّةَ اللهِ تُخْفَرُ وَأَنَا حَيٌّ، فَاسْتَنْقَذَهُ».

1588 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ مَوْلَى بَنِي جُشَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَيْخٍ، قَدْ سَمَّاهُ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ سَبَبَ تَسْيِيرِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَعْوَانِ السُّلْطَانِ وَهُوَ يَجُرُّ ذِمِّيًّا وَالذِّمِّيُّ يَسْتَغِيثُ بِهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَى الذِّمِّيِّ، فَقَالَ: «أَدَّيْتَ جِزْيَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ: أَذْهَبُ بِهِ يَكْسَحُ دَارَ الأَمِيرِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَى الذِّمِّيِّ، فَقَالَ: تَطِيبُ نَفْسُكَ لَهُ بِهَذَا؟ قَالَ: يَشْغَلُنِي عَنْ ضَيْعَتِي، قَالَ: دَعْهُ، قَالَ: لا أَدَعُهُ، قَالَ: دَعْهُ، قَالَ: لا أَدَعُهُ، قَالَ: فَوَضَعَ كِسَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لا تُخْفَرُ ذِمَّةُ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم) وَأَنَا حَيٌّ»، ثُمَّ خَلَّصَهُ مِنْهُ، قَالَ: فَتَرَاقَى ذَلِكَ حَتَّى كَانَ سَبَبَ تَسْيِيرِهِ.

1589 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: لَمَّا سُيِّرَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، شَيَّعَهُ إِخْوَانُهُ وَكَانَ بِظَهْرِ الْمِرْبَدِ، فَقَالَ: «إِنِّي دَاعٍ فَأَمِّنُوا»، قَالُوا: هَاتِ، فَقَدْ كُنَّا نَشْتَهِي هَذَا مِنْكَ، قَالَ: «اللهمَّ مَنْ وَشَى بِي وَكَذَبَ عَلَيَّ وَأَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرِي وَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَانِي، اللهمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَصِحَّ جِسْمَهُ وَأَطِلْ عُمُرَهُ».

1590 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بُعِثَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَشَرَنِي رَاكِبًا».

1591 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: قِيلَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ: لَوِ انْحَدَرْتَ إِلَى الْبَصْرَةِ ؟ قَالَ: «وَاللهِ إِنَّهُ لَلْبَلَدُ الَّذِي هَاجَرْتُ إِلَيْهِ وَتَعَلَّمْتُ بِهِ الْقُرْآنَ، وَلَكِنَّهُ رِحْلَةُ هَوًى».

1592 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ رَبَّهُ أَنْ «يُهَوِّنَ عَلَيْهِ الطُّهُورَ فِي الشِّتَاءِ، وَكَانَ يُؤْتَى بِالْمَاءِ وَلَهُ بُخَارٌ».

1593 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** عُمَارَةُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ

الأَزْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: مَرَّ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ، فَإِذَا قَافِلَةٌ قَدِ احْتُبِسَتْ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَا لَكُمْ لا تَمُرُّونَ؟» فَقَالُوا: الأَسَدُ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الطَّرِيقِ، قَالَ: «هَذَا كَلْبٌ مِنَ الْكِلابِ، فَمَرَّ بِهِ حَتَّى أَصَابَ ثَوْبُهُ فَمَ الأَسَدِ».

1594 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ: النَّارُ قَدْ وَقَعَتْ قَرِيبًا مِنْ دَارِكَ، فَقَالَ: «دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ» وَأَقْبَلَ عَلَى صَلاتِهِ، فَأَخَذَتِ النَّارُ، فَلَمَّا بَلَغَتْ دَارَهُ عَدَلَتْ عَنْهَا.

1595 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَرَاطِيسِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: رَأَى رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي «أَخْبِرُوا النَّاسَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَلْقَى اللهَ تَعَالَى يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

1596 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعَهُمْ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ وَمَا يَذْكُرُونَهُ مِنْ أَمْرِ الضَّيْعَةِ فِي الصَّلاةِ، قَالَ: «أَتَجِدُونَهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَاللهِ لأَنْ تَخْتَلِفَ الأَسِنَّةُ فِي جَوْفِي، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي فِي صَلاتِي».

1597 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ لابْنَيْ عَمٍّ لَهُ: «فَوِّضَا أَمْرَكُمَا إِلَى اللهِ تَسْتَرِيحَا».

1598 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، **حَدَّثَنَا** الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: «إِنَّكَ تَسْأَلُ مَنْ قَدْ عَجَزَ عَنْ نَفْسِهِ، وَلَكِنْ أَطِعِ اللهَ ثُمَّ ادْعُهُ يسْتَجِبْ لَكَ».

1599 - حَـدَّثنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ مَالِـكٍ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ اللـه بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنَا** أَبِي، **حَـدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** شَيْخٌ يُكْنَى أَبَا زَكَرِيَّا مَوْلًى لِلْقُرَشِيِّينَ، عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِ، قَالَ: كَانَتِ ابْنَةُ عَمِّ عَامِرٍ يُقَالُ لَهَا: عُبَيْدَةُ، تَرَى مَا يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ، فَتُعَالِجُ لَهُ الثَّرِيدَ فَتَأْتِيهِ بِهِ، فَيَخْرُجُ إِلَى أَيْتَامِ الْحَيِّ فَيَدْعُوهُمْ، فَتَقُولُ: إِنَّمَا عَمِلْتُها لَكَ بِيَدِي لِتَأْكُلَهَا، فَيَقُولُ: «أَلَيْسَ إِنَّمَا أَرَدْتِ أَنْ تَنْفَعِينِي؟» قَالَ: وَكَـانَ يَقُـولُ لَهَـا: «يَـا عُبَيْدَةُ تَعَزِّي عَنِ الدُّنْيَا بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّـهُ مَـنْ لَـمْ يَتَعَـزَّ بِـالْقُرْآنِ عَـنِ الـدُّنْيَا، تَقَطَّعَـتْ نَفْسُـهُ عَـلَى الـدُّنْيَا حَسَرَاتٍ».

1600 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَـدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حَرْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ لِعَامِرِ بْـنِ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ مَجْلِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَرَكَهُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ ضَـارَعَ أَصْـحَابَ الأَهْـوَاءِ فَأَتَيْنَـاهُ، فَقُلْنَا لَهُ: كَانَ لَكَ مَجْلِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَتَرَكْتَهُ؟ قَالَ: «أَجَلْ، إِنَّهُ لَمَجْلِـسٌ كَثِـيرُ اللَّغَـطِ وَالتَّخْلِـيطِ»، قَـالَ: فَأَيْقَنَّا أَنَّهُ قَدْ ضَارَعَ أَصْحَابَ الأَهْوَاءِ، فَقُلْنَا: مَا تَقُولُ فِيهِمْ؟ قَالَ: وَمَا عَسَى أَنْ أَقُـولَ فِـيهِمْ، رَأَيْـتُ نَفَـرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَصَحِبْتهُمْ، فَحَدَّثُونَا: أَنَّ «أَصْفَى النَّاسِ إِيمَانًا يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ أَشَدُّهُمْ مُحَاسَبَةً فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ فَرَحًا فِي الدُّنْيَا أَشَدُّهُمْ حُزْنًـا يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ، وَإِنَّ أَكْـثَرَ النَّـاسِ ضَحِكًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ بُكَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَحَدَّثُونَا: أَنَّ «اللـه تَعَالَى فَرَضَ فَـرَائِضَ، وَسَـنَّ سُـنَنًا، وَحَـدَّ حُدُودًا، فَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللـه وَسُـنَنِهِ، وَاجْتَنَـبَ حُـدُودَهُ، دَخَـلَ الْجَنَّـةَ بِغَـيْرِ حِسَـابٍ، وَمَـنْ عَمِـلَ بِفَرَائِضِ اللـه وَسُنَنِهِ، وَرَكِبَ حُدُودَهُ، ثُمَّ تَابَ اسْتَقْبَلَ الشَّـدَائِدَ وَالـزَّلازِلَ وَالأَهْـوَالَ ثُـمَّ يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللـه وَسُنَنِهِ، وَرَكِبَ حُدُودَهُ، ثُمَّ مَاتَ مُصِرًّا عَلَى ذَلِكَ، لَقِـيَ اللـه مُسْـلِمًا إِنْ شَـاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: كَذَا رَوَاهُ عَامِرٌ مَوْقُوفًا، وَهَذِهِ الأَلْفَاظُ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) مَرْفُوعَةً مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ، وَأَبِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَغَيْرِهِمْ.

1601 - حَدَّثَنَا أَبُـو مُحَمَّـدِ بْـنُ حَيَّانَ، **حَـدَّثَنَا** أَبُـو عَـلِيٍّ الْمَالِـكِيُّ، **حَـدَّثَنَا** مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ سَـهْمٍ الأَنْبَـارِيُّ، **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ اللـه بْـنُ الْمُبَـارَكِ، عَـنْ عَـلِيِّ بْـنِ عَـلِيٍّ

الرِّفَاعِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاثَ عَرَضَاتٍ: فَعَرْضَتَانِ حِسَابٌ وَمَعَاذِيرُ، وَالْعَرْضَةُ الثَّالِثَةُ تَطَايُرُ الْكُتُبِ، فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ».

ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ قِبَلِهِ:

قَدْ طَارَتِ الصُّحُفُ فِي الأَيْدِي مُنَشَّرَةً ... فِيهَا السَّرَائِرُ وَالْجَبَّارُ مُطَّلِعُ
فَكَيْفَ سَهْوُكَ وَالأَنْبَاءُ وَاقِعَةٌ ... عَمَّا قَلِيلٍ، وَلا تَدْرِي بِمَا تَقَعُ
إِمَّا الْجِنَانُ وَعَيْشٌ لا انْقِضَاءَ لَهُ ... أَمِ الْجَحِيمُ فَلا تُبْقِي وَلا تَدَعُ
تَهْوِي بِسُكَّانِهَا طَوْرًا وَتَرْفَعُهُ ... إِذَا رَجَوْا مَخْرَجًا مِنْ غَمِّهَا قُمِعُوا
لِيَنْفَعِ الْعِلْمُ قَبْلَ الْمَوْتِ عَالِمَهُ ... قَدْ سَأَلَ قَوْمٌ بِهَا الرُّجْعَى فَمَا رَجَعُوا

قال الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: كَذَا رَوَاهُ عَامِرٌ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) مِثْلَهُ مَرْفُوعًا، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي مُوسَى فَأَرْسَلَهُ، لأَنَّ عَامِرًا مِمَّنْ تَلَقَّنَ الْقُرْآنَ مِنْ أَبِي مُوسَى وَأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَعَلَّمَ أَهْلَهَا الْقُرْآنَ، وَرَوَاهُ مَرْوَانُ الأَصْفَرُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه مَوْقُوفًا.

وَبَدَأْنَا بِذِكْرِ أُوَيْسٍ إِذْ هُوَ سَيِّدُ نُسَّاكِ التَّابِعِينَ، وَثَنَّيْنَا بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عُرِفَ بِالنُّسُكِ وَاشْتُهِرَ مِنْ عُبَّادِ التَّابِعِينَ بِالْبَصْرَةِ فَقَدَّمْنَاهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، لِتَقَدُّمِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْكُوفَةِ: إِذِ الْبَصْرَةُ بُنِيَتْ قَبْلَ الْكُوفَةِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِالنُّسُكِ وَالْعِبَادَةِ أَشْهَرُ وَأَقْدَمُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ مِمَّنْ تَخَرَّجَ عَلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ فِي النُّسُكِ وَالتَّعَبُّدِ، وَمِنْهُ تَلَقَّنَ الْقُرْآنَ وَعَنْهُ أَخَذَ الطَّرِيقَةَ. كَذَا:

1602 - حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** محمد بْنِ أبي سَهْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ إِلَى عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ الَّذِي كَانَ يُدْعَى عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ: «أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي عَهِدْتُكَ عَلَى أَمْرٍ وَبَلَغَنِي أَنَّكَ تَغَيَّرْتَ، فَاتَّقِ اللـه وَعُدْ».

* * *

164 - مَسْرُوقٌ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه تَعَالَى: «وَمِنْهُمُ الْعَالِمُ بِرَبِّهِ، الْهَائِمُ بِحُبِّهِ، الذَّاكِرُ لِذَنْبِهِ، فِي الْعِلْمِ مَعْرُوفٌ، وَبِالضَّمَانِ مَوْثُوقٌ، وَلِعِبَادِ اللـه مَعْشُوقٌ، أَبُو عَائِشَةَ الْمُسَمَّى بِمَسْرُوقٍ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمَدَانِيُّ الْكُوفِيُّ».

وَقِيلَ: «التَّصَوُّفُ: التَّشَمُّرُ لِلْوُرُودِ وَاللُّحُوقِ، وَالتَّبَصُّرُ فِي الْوُجُودِ وَالطُّرُوقِ».

1603 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ يُونُسَ، **حَدَّثَنَا** زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللـه، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلا أَنْ يعْجَبَ بِعَمَلِهِ».

1604 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ الطَّائِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ فِي الآفَاقِ مِنْ مَسْرُوقٍ».

1605 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ آدَمَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ السَّلامِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «خَرَجَ مَسْرُوقٌ إِلَى الْبَصْرَةِ إِلَى رَجُلٍ يَسْأَلُهُ عَنْ آيَةٍ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ فِيهَا عِلْمًا، فَأَخْبَرَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَدِمَ عَلَيْنَا هَاهُنَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فِي طَلَبِهَا».

1606 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنَا** عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، وَقَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ عَلِمَ الأَوَّلِينَ، وَعَلِمَ الآخِرِينَ، وَعَلِمَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَلْيَقْرَأْ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ».

1607 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: «حَجَّ مَسْرُوقٌ فَمَا بَاتَ إِلا سَاجِدًا».

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 76/6. والتاريخ الكبير 8/ ت 2065. والجرح 8/ 1820. وتاريخ بغداد 232/13. وسير النبلاء 63/4. والكاشف 3/ ت 5484 وتهذيب التهذيب 109/10. والتقريب 242/2. والخلاصة 3/ ت 6942.

1608 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنَا أَبُو هَـمَّامٍ، حَـدَّثنَا أَبُـو ضَـمْرَةَ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «حَجَّ مَسْرُوقٌ، فَمَا افْتَرَشَ إِلا جَبْهَتَهُ حَتَّى انْصَرَفَ».

1609 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَـدَّثنَا عَـلِيُّ بْـنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: لَقِيَنِي مَسْرُوقٌ، فَقَالَ: يَا سَعِيدُ: «مَا بَقِيَ شَيْءٌ يُرْغَبُ فِيهِ إِلا أَنْ نُعَفِّرَ وُجُوهَنَا فِي التُّرَابِ».

1610 - حَدَّثنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَـدَّثنَا ابْـنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ الـلـه، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الـلـه تَعَالَى وَهُوَ سَاجِدٌ».

1611 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثنَا يُوسُـفُ بْـنُ مُـوسَى، حَـدَّثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ يَقُـومُ فَيصَـلِّي كَأَنَّـهُ رَاهِـبٌ، وَكَانَ يَقُولُ لأَهْلِهِ: «هَاتُوا كُلَّ حَاجَةٍ لَكُمْ فَاذْكُرُوهَا لِي قَبْلَ أَنْ أَقُومَ إِلَى الصَّلاةِ».

1612 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَـدَّثنَا هَنَّـادُ بْـنُ السَّرِيِّ، حَـدَّثنَا أَبُـو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْـتَشِرِ، قَـالَ: كَـانَ مَسْرُوقٌ «يُرْخِـي السِّـتْرَ بَيْنَـهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، وَيُقْبِلُ عَلَى صَلاتِهِ وَيُخَلِّيهِمْ وَدُنْيَاهُمْ».

1613 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَوْرَاءِ، حَـدَّثنَا شُـعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ كَانَ «لا يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا»، وَيَتَأَوَّلُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ الـلـهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾. الآية. [التوبة 111].

1614 - حَدَّثنَاهُ أَبُو حَامِدُ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثنَا الْفَضْـلُ بْـنُ سَـهْلٍ، حَـدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنَا مِسْعَرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ يَرْكَبُ كُلَّ جُمُعَةٍ بَغْلَةً وَيَحْمِلُنِي خَلْفَهُ، ثُمَّ يَأْتِي كُنَاسَةً بِالْحِيرَةِ قَدِيمَةً فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا بَغْلَتَـهُ، ثُـمَّ يَقُـولُ: «الـدُّنْيَا تَحْتَنَا».

1615 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كِنَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَسْرُوقًا أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ أَخٍ لَهُ، فَارْتَقَى بِهِ عَلَى كُنَاسَةٍ بِالْكُوفَةَ، قَالَ «أَلا أُرِيكَ الدُّنْيَا؟ هَذِهِ الدُّنْيَا أَكَلُوهَا فَأَفْنَوْهَا، ولَبِسُوهَا فَأَبْلَوْهَا، رَكِبُوهَا فَأَنْضَوْهَا، سَفَكُوا فِيهَا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا فِيهَا مَحَارِمَهُمْ، وَقَطَعُوا فِيهَا أَرْحَامَهُمْ».

1616 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ لَحْدٍ قَدِ اسْتَرَاحَ مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا، وَأَمِنَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ».

1617 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ[1]، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «إِنِّي أَحْسَنُ مَا أَكُونُ ظَنًّا حِينَ يَقُولُ لِي الْخَادِمُ: لَيْسَ فِي الْبَيْتِ قَفِيزٌ وَلا دِرْهَمٌ».

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

1618 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ [......][2] «الْمَرْءُ لَحَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسٌ يَخْلُو فِيهَا يَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُ وَيَسْتَغْفِرُ مِنْهَا».

1619 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «مَا امْتَلأَ بَيْتٌ حَبْرَةً، إلا امْتَلأَ عِبَرَةً».

1620 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: كَانَ مَسْرُوقٌ يَتَمَثَّلُ:

وَيَكْفِيكَ مِمَّا أُغْلِقَ الْبَابُ دُونَهُ ... وَأُرْخِيَ عَلَيْهِ السِّتْرُ مِلْحٌ وَجَرْدَقٌ

(1) هكذا في الأصل، وسيأتي قريبا أنه: عبد الرحمن بن محمد بن مسلم.

(2) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

وَمَــــاءُ فُـــرَاتٍ بَـــارِدٍ ثُـــمَّ تَغْتَــدِي تُعَـــارِضُ أَصْـــحَابَ الثَّرِيــــدِ الْمُلَبَّـــقِ

تَجَشَّـــــأُ إِذَا مَـــــا هُـــــمْ تَجَشَّـــــوْا كَأَنَّمَــا غُــذِّيتَ بِــأَلْوَانِ الطَّعَــامِ الْمُفَتَّــقِ

أَسْنَدَ مَسْرُوقٌ مِنَ الْمَسَانِيدِ مَا لا يُعَدُّ كَثْرَةً فَمِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِهِ، ما:

1621 - حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قَيْسُ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْحُصَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ الْخَبِيثَ لا يُكَفِّرُ السَّيِّئَ، وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ يُكَفِّرُ السَّيِّئَ».

1622 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي»[1].

165 - عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ[2]

وَمِنْهُمْ: الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ، عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ النُّخَعِيُّ أَبُو شِبْلٍ الْهَمَدَانِيُّ، أُوتِيَ فِقْهًا وَعِبَادَةً، وَحُسْنَ تِلاوَةٍ وَزَهَادَةٍ.

1623 - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّينِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ مُرَّةُ الطَّيِّبُ: «كَانَ عَلْقَمَةُ مِنَ الدَّيَّانِينَ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ».

---

(1) انظر الحديث في: المسند للإمام أحمد 372/2، 411، 528، 535. والمعجم الكبير للطبراني 192/10. ومجمع الزوائد 256/6، 125/7. وتلخيص الحبير 225/3. ونصب الراية 248/4. وإتحاف السادة المتقين 321/5، وكشف الخفا 100/2. والترغيب والترهيب 36/3. والتمهيد لابن عبد البر 49/4.

(2) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 276/7. والتقريب 31/2. والتاريخ الكبير 41/7. والجرح والتعديل 404/6. وطبقات ابن سعد 86/6.

1624 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ مُرَّةَ، قَالَ: «كَانَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ رَبَّانِيَّ هَذِهِ الأُمَّةِ».

1625 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ بْنِ شُرَحْبِيلَ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَشْبَهِ النَّاسِ هَدْيًا وَسَمْتًا بِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى عَلْقَمَةَ».

1626 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: لأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَأْتِي عَلْقَمَةَ وَتَدَعُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) يَسْأَلُونَ عَلْقَمَةَ وَيَسْتَفْتُونَهُ».

1627 - أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ عُثْمَانَ الأَزْدِيِّ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ، [عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ: مَرَّ بِحَلَقَةٍ فِيهَا عَلْقَمَةُ][1] وَالأَسْوَدُ وَمَسْرُوقٌ وَأَصْحَابُهُمْ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «بِأَبِي وَأُمِّي الْعُلَمَاءُ، بِرُوحِ اللهِ ائْتَلَفْتُمْ، وَكِتَابَ اللهِ تَلَوْتُمْ، وَمَسْجِدَ اللهِ عَمَّرْتُمْ، وَرَحْمَةَ اللهِ انْتَظَرْتُمْ، أَحَبَّكُمُ اللهُ وَأَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّكُمْ».

1628 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ «مَا أَقْرَأُ شَيْئًا وَلا أَعْلَمُ شَيْئًا إِلا عَلْقَمَةُ يَقْرَؤُهُ أَوْ يَعْلَمُهُ»، قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاللهِ مَا عَلْقَمَةُ بِأَقْرَئِنَا، قَالَ: «بَلَى إِنَّهُ وَاللهِ لأَقْرَؤُكُمْ».

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

1629 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ سَعِيدُ بْنُ رَزِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلا قَدْ أَعْطَانِي اللهُ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُرْسِلُ إِلَيَّ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَكُنْتُ إِذَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِي، قَالَ: «زِدْنَا مِنْ هَذَا».

1630 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَلْقَمَةَ «قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَتِّلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَإِنَّهُ زَيْنُ الْقُرْآنِ».

رَوَاهُ مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِثْلَهُ.

1631 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَلْقَمَةُ «يَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ خَمِيسٍ».

1632 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شِبَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: «امْشُوا بِنَا نَزْدَدْ إِيمَانًا، يَعْنِي يَتَفَقَّهُونَ».

1633 - أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: «كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى عَلْقَمَةَ وَهُوَ يَقْرَعُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ».

1634 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلْقَمَةَ: لَوْ جَلَسْتَ فَأَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ وَحَدَّثْتَهُمْ، قَالَ: «أَكْرَهُ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي، وَأَنْ يُقَالَ: هَذَا عَلْقَمَةُ»، وَكَانَ يَكُونُ فِي مَبِيتِهِ يَعْلِفُ غَنَمَهُ وَيَفُتُّ لَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ مَعَهُ شَيْءٌ يَقْرَعُ بَيْنَهُنَّ إِذَا تَنَاطَحْنَ.

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَهُ.

1635 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ محمد بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قِيلَ لِعَلْقَمَةَ: أَلا تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُجْتَمعُ إِلَيْكَ، وَتُسْأَلُ فَنَجْلِسُ مَعَكَ، فَإِنَّهُ يُسْأَلُ مَنْ هُوَ دُونَكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي، فَيُقَالُ: هَذَا عَلْقَمَةُ».

1636 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَلْقَمَةُ «إِذَا رَأَى مِنَ الْقَوْمِ أَشَاشًا، ذَكَّرَهُمْ فِي الأَيَّامِ» يَعْنِي نَشَاطًا.

1637 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللـه النَّخَعِيِّ، قَالَ: «لَمْ يَتْرُكْ عَلْقَمَةُ إِلا دَارَهُ وَبِرْذَوْنًا وَمُصْحَفًا، وَأَوْصَى بِهِ لِمَوْلًى لَهُ كَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ».

1638 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ كَرَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَلْقَمَةُ «يَتَزَوَّجُ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ دُونَ بَيْتِهِ، يُرِيدُ بِذَلِكَ التَّوَاضُعَ».

1639 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَيْثَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ قَالَ لامْرَأَتِهِ فِي مَرَضِهِ: «تَزَيَّنِي وَاقْعُدِي عِنْدَ رَأْسِي، لَعَلَّ اللـه يَرْزُقُكِ بَعْضَ عُوَّادِي».

1640 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلْقَمَةَ فَشَتَمَهُ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ:﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾. الآية. [الأحزاب 58]. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَرْجُو».

1641 - **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُخَارِقِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «مَا حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي وَرَقَةٍ أَوْ قِرْطَاسٍ».

1642 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَابِسٌ، قَالَ: قَالَ عَلْقَمَةُ: «إِحْيَاءُ الْعِلْمِ الْمُذَاكَرَةُ».

1643 - **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قال: تذاكروا الحديث فإن حياته ذكره.

1644 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلْقَمَةَ: عَلِّمْنِي الْفَرَائِضَ، قَالَ: «أَمِتْ جِيرَانَكَ».

1645 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو خَالِدٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «لا تَنْعُونِي كَنَعْيِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلا تُؤْذِنُوا بِي أَحَدًا وَأَغْلِقُوا الْبَابَ وَلا تَتْبَعْنِي امْرَأَةٌ، وَلا تتبِعُونِي بِنَارٍ، وَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَكُونَ آخِرُ كَلامِي لا إِلَهَ إِلا اللـه فَافْعَلُوا».

1646 - **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: قَالَ عَلْقَمَةُ لأَسْوَدَ: «إِنْ أَنَا مِتُّ، فَلَقِّنِّي: لا إِلَهَ إِلا اللـه، فَإِذَا أَنَا مِتُّ، فَلا تَنْعِنِي لأَحَدٍ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا كَنَعْيِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا خَرَجْتُمْ بِجِنَازَتِي مِنَ الدَّارِ، فَأَغْلِقُوا الْبَابَ حِينَ يَخْرُجُ آخِرُ الرِّجَالِ، وَعَلَى أَوَّلِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهُ لا أَرَبَ لِي فِيهِنَّ».

مِنْ غَرَائِبِ أَسَانِيدِهِ:

1647 - **حَدَّثَنَا** فاروقُ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ

عَبْدِ اللـه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ اللـه تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُخَصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ»(1).

لَمْ يَرْوِهِ مَرْفُوعًا عَنْ شُعْبَةَ، إلا مَعْمَرٌ، وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ، وَبَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، وَغَيْرُهُمَا مَرْفُوعًا.

1648 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـه، قَالَ: اضْطَجَعَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) عَلَى حَصِيرٍ فَأَثَّرَ بِجِلْدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا لِيَ وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا وَالدُّنْيَا إلا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ فَتَرَكَهَا»(2).

لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ مُتَّصِلا مَرْفُوعًا، إلا الْمَسْعُودِيُّ.

1649 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ فَرْقَدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـه، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «لا تَكُونُ زَاهِدًا حَتَّى تَكُونَ مُتَوَاضِعًا»(3).

لا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ مِنْ حَدِيثِ عَلْقَمَةَ، إلا فَرْقَدًا وَهُوَ السَّبَخِيُّ الْبَصْرِيُّ.

1650 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جُبَارَةُ بْنُ(4) مُغَلِّسٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللـه، وَأَحَبُّكُمْ إِلَى اللـه مَنْ أَحْسَنَ إِلَى عِيَالِهِ»(5).

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 108/2. والسنن الكبرى للبيهقي 140/3. وصحيح ابن حبان 545، 913، 914 (موارد). وصحيح ابن خزيمة والمصنف لابن أبي شيبة 60/9. ومجمع الزوائد 162/3. والترغيب والترهيب 135/2. والدر المنثور 193/1. ومسند الشهاب 1078، 1079. ونصب الراية 169/1.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 213/3. ومسند الإمام أحمد 301/1، 441. والمستدرك 310/4. وفتح الباري 292/11. وسنن الترمذي 2377. والمعجم الكبير للطبراني 327/11.

(3) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 110/10. والكامل لابن عدي 2608/7. ومجمع الزوائد 285/10.

(4) في الأصل: « جبارة عن مغلس».

(5) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 105/10. والكامل لابن عدي 1810/5. وتاريخ بغداد للخطيب 334/6. وكشف الخفا 458/1. ومجمع الزوائد 191/8. والدر المنتثرة 78. ومشكاة المصابيح 4998، 4999. والعلل المتناهية لابن الجوزي 28/2.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إلا مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ.

1651 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحُجْرِيُّ، **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ الأَجْلَحِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، [عَنْ عَلْقَمَةَ][1]، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) يَقُولُ: «أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ»[2].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الأَعْمَشِ، إلا ابْنُ الأَجْلَحِ.

* * *

166 - الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ[3]

وَمِنْهُمُ: الْقَارِئُ الْقَوَّامُ، السَّارِيُّ الصَّوَّامُ، الْفَقِيهُ الأَثِيرُ، الْفَقِيرُ الأَسِيرُ، الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ.

1652 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ صَنْدَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ الأَسْوَدُ «يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ، وَكَانَ يَنَامُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ سِتِّ لَيَالٍ».

1653 - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: «حَجَّ

---

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 6257. ومجمع الزوائد 237/10. والترغيب والترهيب 182/4.

(3) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 343/1. والتقريب 77/1. والتاريخ الكبير 449/1. والجرح والتعديل 291/2. وطبقات ابن سعد 68/6.

الأَسْوَدُ ثَمَانِينَ مَا بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ».

رَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِثْلَهُ.

1654 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنِ الأَسْوَدِ، فَقَالَ: «كَانَ صَوَّامًا قَوَّامًا حَجَّاجًا».

1655 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: عَلْقَمَةُ أَفْضَلُ أَمِ الأَسْوَدُ ؟ قَالَ: «عَلْقَمَةُ، وَكَانَ الأَسْوَدُ رَجُلا حَجَّاجًا، وَكَانَ عَلْقَمَةُ بَطِيئًا وَهُوَ يُدْرِكُ السَّرِيعَ».

1656 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «أَهْلُ بَيْتٍ خُلِقُوا لِلْجَنَّةِ: عَلْقَمَةُ، وَالأَسْوَدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ».

1657 - **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: «انْتَهَى الزُّهْدُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ: الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ، كَانَ مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ، يَصُومُ حَتَّى يَخْضَرَّ جَسَدُهُ وَيَصْفَرَّ، وَكَانَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ يَقُولُ لَهُ: لِمَ تُعَذِّبُ هَذَا الْجَسَدَ؟ قَالَ: رَاحَةُ هَذَا الْجَسَدِ أُرِيدُ، فَلَمَّا احْتُضِرَ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا الْجَزَعُ؟ قَالَ: مَا لِي لا أَجْزَعُ وَمَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنِّي، وَاللـه لَوْ أُتِيتُ بِالْمَغْفِرَةِ مِنَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ لَهَمَّنِي الْحَيَاءُ مِنْهُ مِمَّا قَدْ صَنَعْتُهُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّجُلِ الذَّنْبُ الصَّغِيرُ فَيَعْفُو عَنْهُ، فَلا يَزَالُ مُسْتَحْيِيًا مِنْهُ، وَلَقَدْ حَجَّ الأَسْوَدُ ثَمَانِينَ حَجَّةً».

1658 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَجَّاجٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ أَبِي قَيْسٍ الأَوْدِيِّ، قَالَ: كَانَ الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ فِي الصَّوْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَخْضَرَّ

جَسَدُهُ وَيَصْفَرَّ، وَكَانَ عَلْقَمَةُ يَقُولُ لَهُ: «وَيْحَكَ لِمَ تُعَذِّبُ هَذَا الْجَسَدَ؟» فَيَقُولُ: «إِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ، إِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ».

1659 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ بِشْرٍ أَنَّ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ حَجًّا، وَكَانَ الأَسْوَدُ صَاحِبَ عِبَادَةٍ، وَصَامَ يَوْمًا فَكَانَ النَّاسُ بِالْهَجِيرِ وَقَدْ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ، فَأَتَاهُ عَلْقَمَةُ فَضَرَبَ عَلَى فَخِذِهِ، فَقَالَ: «أَلا تَتَّقِي اللـه يَا أَبَا عَمْرٍو فِي هَذَا الْجَسَدِ، عَلامَ تُعَذِّبُ هَذَا الْجَسَدَ؟» فَقَالَ الأَسْوَدُ: «يَا أَبَا شِبْلٍ الْجِدَّ الْجِدَّ».

1660 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَنَشُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: قَالَ عَلْقَمَةُ لِلأَسْوَدِ: «لِمَ تُعَذِّبْ هَذَا الْجَسَدَ وَهُوَ يَصُومُ؟» قَالَ: «الرَّاحَةَ أُرِيدُ لَهُ».

1661 - عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَنَشُ بْنُ حَارِثٍ، [قَالَ][1]: «رَأَيْتُ الأَسْوَدَ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مِنَ الصَّوْمِ».

1662 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، قَالَ: «مَا كَانَ الأَسْوَدُ إِلا رَاهِبًا مِنَ الرُّهْبَانِ».

1663 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ الأَحْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، «وَإِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ: رَاهِبًا مِنَ الرُّهْبَانِ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ أَنَاخَ وَلَوْ عَلَى حَجَرٍ».

وَمِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِهِ:

1664 - **حَدَّثَنَا** سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّاقِدُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلاءِ الدُّعَاءَ»[(1)].

1665 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) كَانَ «إِذَا أُتِيَ بِالسَّبْيِ، أَعْطَى أَهْلَ الْبَيْتِ جَمِيعًا، وَكَرِهَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ»[(2)].

1666 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ الْخَزَّازُ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللـه، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلاةَ وَيَخْنُقُونَهَا إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى، وَإِنَّهَا صَلاةُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ حِمَارٍ، وَصَلاةُ مَنْ لا يَجِدُ بُدًّا، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ الزَّمَانَ، فَلْيُصَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً»[(3)].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ بِهَذَا اللَّفْظِ مَجْمُوعًا، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالأَسْوَدِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْهُ.

1667 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ وَكَانَ ثِقَةً، مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ عَنْ نَهْشَلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ

---

(1) انظر الحديث: السنن الكبرى للبيهقي 382/3. والمعجم الكبير للطبراني 158/10. وتاريخ بغداد 334/6، 21/13. والكامل لابن عدي 2340/6. ومجمع الزوائد 63/3. والترغيب والترهيب 520/1. وكشف الخفا 432/1. والعلل المتناهية 3/2. والأمالي للشجري 224/1. وكنز العمال 15759، 15760، 43305، 43353، 43354.

(2) انظر الخبر في: سنن ابن ماجة 2248. والسنن الكبرى للبيهقي 128/9. والمصنف لابن أبي شيبة 192/7. ومشكاة المصابيح 3373. وكنز العمال 18134.

(3) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 301/7. وكنز العمال 14845. وسنن ابن ماجة 1257. ومسند الإمام أحمد 7/6. والجامع الكبير للسيوطي 642/2. والسبحة: النافلة.

الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلَكِنْ بَذَلُوهُ لأَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا مِنْ دُنْيَاهُمْ فَهَانُوا عَلَى أَهْلِهَا، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، كَفَاهُ اللـه تَعَالَى هَمَّ آخِرَتِهِ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللـه فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا وَقَعَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَسْوَدِ، لَمْ يَرْفَعْهُ إلا الضَّحَّاكُ، وَلا عَنْهُ إلا نَهْشَلٌ، وَحَدِيثُ الْحَكَمِ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ، وَحَدِيثُ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ تَفَرَّدَ بِهِ شَيْبَانُ.

* * *

167 - أَبُو يَزِيدَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ[2]

وَمِنْهُمُ: الْمُخْبِتُ الْوَرِعُ، الْمُنْثَبِتُ الْمُقْنِعُ، الْحَافِظُ لِسِرِّهِ وَالضَّابِطُ لِجَهْرِهِ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، الْمُفْتَقِرُ إِلَى رَبِّهِ، أَبُو يَزِيدَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، أَحَدُ الثَّمَانِيَةِ مِنَ الزُّهَّادِ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ مُشَارَفَةُ السَّرَائِرِ، وَمُصَارَفَةُ الظَّوَاهِرِ».

1668 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ إِذَا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِذْنٌ لأَحَدٍ حَتَّى يَفْرُغَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدِ اللـه: «يَا أَبَا يَزِيدَ لَوْ رَآكَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) لأَحَبَّكَ، وَمَا رَأَيْتُكَ إِلا ذَكَرْتُ الْمُخْبِتِينَ».

1669 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ،

(1) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 4106. والترغيب والترهيب 122/4. والدر المنثور 59/2، 5/6. وكشف الخفا 217/2. وإتحاف السادة المتقين 78/1، 127/6.

(2) انظر ترجمته في:(تهذيب الكمال 1859 (70/9). وطبقات ابن سعد 182/6 - 193. والجرح والتعديل 3/ ت 2068. وثقات ابن شاهين ت 352. والجمع 134/1. وسير النبلاء 258/4 - 262. وتذكرة الحفاظ 57/1. والكاشف 304/1. وتهذيب التهذيب 242/3. والخلاصة 2021).

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا رَأَى الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ، قَالَ: «مَرْحَبًا يَا أَبَا يَزِيدَ»، وَيُجْلِسُهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَيَقُولُ: «لَوْ رَآكَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) لأَحَبَّكَ».

1670 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَاسِينَ الزَّيَّاتِ، قَالَ: جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: دُلَّنِي عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ كَانَ مَنْطِقُهُ ذِكْرًا، وَصَمْتُهُ تَفَكُّرًا، وَمَسِيرُهُ تَدَبُّرًا، فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي».

1671 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: أَلا نَدْعُو لَكَ طَبِيبًا؟ قَالَ: «أَنْظِرُونِي فَتَفَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾. [الفرقان 38]. قَالَ: فَذَكَرَ حِرْصَهُمْ عَلَى الدُّنْيَا وَرَغْبَتَهُمْ وَمَا كَانُوا فيها، وَقَالَ: «قَدْ كَانَتْ فِيهِمْ أَطِبَّاءُ وَكَانَ فِيهِمْ مَرْضَى، فَلا أَرَى الْمُدَاوِيَ بَقِيَ، وَلا أَرَى الْمُدَاوَى، وَأُهْلِكَ النَّاعِتُ وَالْمَنْعُوتُ، لا حَاجَةَ لِي فِيهِ».

وَرَوَاهُ نُسَيْرُ بْنُ ذُعْلُوقٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، عَنِ الرَّبِيعِ نَحْوَهُ.

1672 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: «انْتَهَى الزُّهْدُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ: فَأَمَّا الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، فَقِيلَ لَهُ حِينَ أَصَابَهُ الْفَالِجُ: لَوْ تَدَاوَيْتَ، فَقَالَ: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الدَّوَاءَ حَقٌّ، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ عَادًا، وَثَمُودَ، وَأَصْحَابَ الرَّسِّ، وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا، كَانَتْ فِيهِمُ الأَوْجَاعُ، وَكَانَتْ لَهُمُ الأَطِبَّاءُ، فَلا الْمُدَاوِي بَقِيَ وَلا الْمُدَاوَى»، فَقِيلَ لَهُ: أَلا تَذْكُرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَنْ نَفْسِي بِرَاضٍ فَأَتَفَرَّغُ مِنْ ذَمِّهَا إِلَى ذَمِّ النَّاسِ، إِنَّ النَّاسَ خَافُوا اللـه تَعَالَى فِي ذُنُوبِ النَّاسِ وَأَمِنُوا عَلَى ذُنُوبِهِمْ»، وَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْنَا مُذْنِبِينَ نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَنَنْتَظِرُ آجَالَنَا». وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا رَآهُ، قَالَ:

«وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ، أَمَا إِنَّ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وسلم) لَوْ رَآكَ لأَحَبَّكَ». وَكَانَ الرَّبِيعُ، يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَأَعِدَّ زَادَكَ، وَخُذْ فِي جِهَادِكَ، وَكُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ».

1673 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّهُ قَالَ لأَهْلِهِ: «اصْنَعُوا لَنَا خَبِيصًا»، فَصَنَعُوا لَهُ فَدَعَا رَجُلا بِهِ خَبَلٌ، فَجَعَلَ يلقمُهُ وَلُعَابُهُ يَسِيلُ، فَلَمَّا ذَهَبَ، قَالَ أَهْلُهُ: تَكَلَّفْنَا وَصَنَعْنَا مَا يَدْرِي هَذَا مَا أَكَلَ، فَقَالَ الرَّبِيعُ: «لَكُنَّ اللهَ».

1674 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَلادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي سُرِّيَّةُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَتْ: كَانَ «عَمَلُ الرَّبِيعِ كُلُّهُ سِرًّا، إِنْ كَانَ لَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَقَدْ نَشَرَ الْمُصْحَفَ فَيُغَطِّيهِ بِثَوْبِهِ».

رَوَاهُ الأَعْمَشُ، عَنْ سُفْيَانَ مِثْلَهُ.

1675 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: «كُلُّ مَا لا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ تَعَالَى يَضْمَحِلُّ».

1676 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، وَعَمِّي، قَالا: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَذَكَرَ أَصْحَابَ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: «أَمَا الرَّبِيعُ فَأَوْرَعُهُمْ وَرَعًا».

1677 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: «أَصِفُهُمْ لَكَ يَعْنِي أَصْحَابَ عَبْدِ اللهِ كَأَنَّكَ شَهِدْتَهُمْ؟ كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ أَشَدَّهُمْ وَرَعًا».

1678 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ: «سُورَةٌ يَرَاهَا النَّاسُ قَصِيرَةً وَأَنَا أَرَاهَا طَوِيلَةً

عَظِيمَةً، اللـه تَعَالَى مَنَحَنَا[1] لَيْسَ لَهَا خَلِيطٌ، فَأَيُّكُمْ قَرَأَهَا فَلا يَجْمَعَنَّ إِلَيْهَا شَيْئًا اسْتِقْلالا وَلِيَعْلَمْ أَنَّهَا مُجْزِئَةٌ»، يَعْنِي سُورَةَ الإِخْلاصِ.

1679 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ يَسْأَلُهُ، قَالَ: «اتَّقِ اللـه فِيمَا عَلِمْتَ، وَمَا اسْتُؤْثِرَ عَلَيْكَ فَكِلْهُ إِلَى عَالِمِهِ، لأَنَا عَلَيْكُمْ فِي الْعَمْدِ أَخْوَفُ مِنِّي عَلَيْكُمْ فِي الْخَطَأِ، وَمَا خيرُتُكُمُ الْيَوْمَ بِخَيْرٍ، وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ آخَرَ شَرٍّ مِنْهُ، وَمَا تَتَّبِعُونَ الْخَيْرَ حَقَّ اتِّبَاعِهِ، وَمَا تَفِرُّونَ مِنَ الشَّرِ حَقَّ فِرَارِهِ، وَلا كُلُّ مَا أُنْزِلَ إِلَى مُحَمَّدٍ (صلى اللـه عليه وسلم) أَدْرَكْتُمْ، وَلا كُلُّ مَا تَقْرَءُونَ تَدْرُونَ مَا هُوَ؟ ثُمَّ يَقُولُ: السَّرَائِرَ السَّرَائِرَ اللاتِي يَخْفَيْنَ مِنَ النَّاسِ وَهُنَّ للـه تَعَالَى بوَادٍ، الْتَمِسُوا دَوَاءَهُنَّ»، ثُمَّ يَقُولُ: «وَمَا دَوَاؤُهُنَّ إِلا أَنْ تَتُوبَ ثُمَّ لا تَعُودَ».

1680 - عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: «يَا بَكْرُ بْنَ مَاعِزٍ، أَخْزِنْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ إِلا مِمَّا لَكَ وَلا عَلَيْكَ، فَإِنِّي اتَّهَمْتُ النَّاسَ عَلَى دِينِي، أَطِعِ اللـه فِيمَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُؤْثِرَ بِهِ عَلَيْكَ فَكِلْهُ إِلَى عَالِمِهِ، لأَنَا عَلَيْكُمْ فِي الْعَمْدِ أَخْوَفُ مِنِّي عَلَيْكُمْ فِي الْخَطَأِ». فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ الأَحْوَصِ.

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ مِثْلَهُ.

1681 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ مَا الدَّاءُ [وَالدَّوَاءُ][2] وَالشِّفَاءُ؟» قَالُوا: لا، قَالَ: «الدَّاءُ الذُّنُوبُ، وَالدَّوَاءُ الاسْتِغْفَارُ، وَالشِّفَاءُ أَنْ تَتُوبَ ثُمَّ لا تَعُودَ».

(1) هكذا في الأصلين.

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

1682 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ يَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ لِحْيَتَهُ دُمُوعُهُ، فَيَقُولُ: «أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا كُنَّا فِي جَنْبِهِمْ لُصُوصًا».

1683 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «أَشْكُو إِلَيْكَ حَاجَةً لا يَحْسُنُ بَثُّهَا إِلا إِلَيْكَ، وَأَسْتَغْفِرُ مِنْهَا وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

1684 - حَدَّثَنَا[1] أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ الْعُصْفُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: «مَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ تَعَالَى، كُتِبَ فِي رَاحَتِهِ: أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ».

1685 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا يَزِيدَ ؟ قَالَ: «أَصْبَحْنَا ضُعَفَاءَ مُذْنِبِينَ نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَنَنْتَظِرُ آجَالَنَا».

1686 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ يَقُولُ: «ضُعَفَاءَ مُذْنِبِينَ نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَنَنْتَظِرُ آجَالَنَا».

رَوَاهُ نُسَيْرُ بْنُ ذُعْلُوقٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، عَنْهُ مِثْلَهُ.

1687 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ

---

(1) سقطت ورقة كاملة من نسخة جدة (ج) ابتداء من هنا.

ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: «أَقِلُّوا الْكَلامَ إِلا بِتِسْعٍ: تَسْبِيحٍ، وَتَكْبِيرٍ، وَتَهْلِيلٍ، وَسُؤَالِكَ الْخَيْرَ، وَتَعَوُّذِكَ مِنَ الشَّرِّ، وَأَمْرِكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيِكَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ».

رَوَاهُ مُنْذِرٌ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ مِثْلَهُ.

1688 - حَدَّثنا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ[1]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ فُلانٌ: «مَا أَرَى رَبِيعًا تَكَلَّمَ بِكَلامٍ مُنْذُ عِشْرِينَ عَامًا، إِلا بِكَلِمَةٍ تَصْعَدُ».

1689 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قال: «صَحِبْنَا الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ عِشْرِينَ سَنَةً، فَمَا تَكَلَّمَ إِلا بِكَلِمَةٍ تَصْعَدُ»، وَقَالَ آخَرُ: «صَحِبْتُهُ سَنَتَيْنِ فَمَا كَلَّمَنِي إِلا كَلِمَتَيْنِ».

1690 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ، قَالَ: جَالَسْتُ الرَّبِيعَ عَشْرَ سِنِينَ، «فَمَا سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلا مَرَّتَيْنِ، قَالَ مَرَّةً: «وَالِدَتُكَ حَيَّةٌ؟» وَقَالَ مَرَّةً: «كَمْ لَكُمْ مَسْجِدًا؟»».

1691 - أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُسَاوِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، قَالَ: انْطَلَقَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، فَمَرَّ بِتِلْكَ الْحَدَّادِينَ، فَلَمَّا رَأَى تِلْكَ النِّيرَانَ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا رَبِيعُ»، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَانْطَلَقَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْعَصْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا رَبِيعُ، يَا رَبِيعُ»، فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ انْطَلَقَ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «يَا رَبِيعُ يَا رَبِيعُ»، فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى ضَرَبَهُ بَرْدُ السَّحَرِ.

رَوَاهُ أَبُو وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

(1) يبدو أن هنا سقط اسم من روى عن الربيع، فسفيان يروى عنه بواسطة.

1692 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ وَمَعَنَا الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، فَمَرَرْنَا عَلَى حَدَّادٍ، فَقَامَ عَبْدُ اللـه يَنْظُرُ حَدِيدَةً فِي النَّارِ، «فَنَظَرَ رَبِيعٌ إِلَيْهَا فَتَمَايَلَ لِيَسْقُطَ، فَمَضَى عَبْدُ اللـه حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى أَتُّونٍ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللـه وَالنَّارُ تَلْتَهِبُ فِي جَوْفِهِ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ثُبُورًا﴾. [الفرقان 12 - 14]. قَالَ: فَصَعِقَ الرَّبِيعُ فَاحْتَمَلْنَاهُ فَجِئْنَا بِهِ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: ثُمَّ رَابَطَهُ إِلَى الْمَغْرِبِ فَلَمْ يَفِقْ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفَاقَ فَرَجَعَ عَبْدُ اللـه إِلَى أَهْلِهِ».

1693 - حُدِّثْنَا [عَنْ](1) عَبْدِ اللـه بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَوَّاءِ، [أَنَّهُ قَالَ](2) لِلرَّبِيعِ: مَا نَرَاكَ تَعِيبُ أَحَدًا وَلا تَذُمُّهُ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ، مَا أَنَا عَنْ نَفْسِي بِرَاضٍ فَأَتَفَرَّغُ مِنْ ذَنْبِي إِلَى حَدِيثٍ، إِنَّ النَّاسَ خَافُوا اللـه تَعَالَى عَلَى ذُنُوبِ النَّاسِ، وَأَمِنُوهُ عَلَى نُفُوسِهِمْ».

1694 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، عَنْ بَكْرِ(3) بْنِ مَاعِزٍ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: «النَّاسُ رَجُلانِ مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَلا تُؤْذِهِ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ فَلا تُجَاهِلْهُ.

1695 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: أَتَيْنَا الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكُمْ؟ !» قُلْنَا: جِئْنَا لِتَحْمَدَ اللـه وَنَحْمَدَهُ مَعَكَ، وَتَذْكُرَ اللـه وَنَذْكُرَهُ مَعَكَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لـله إِذْ لَمْ تَأْتُونِي تَقُولُونَ: جِئْنَا تَشْرَبُ فَنَشْرَبُ مَعَكَ، وَتَزْنِي فَنَزْنِي مَعَكَ».

1696 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ،

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(3) انتهى هنا السقط من نسخة جدة (ج).

قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْعَلاءَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: سُرِقَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ فَرَسٌ، فَقَالَ أَهْلُ مَجْلِسِهِ: ادْعُ اللـه عَلَيْهِ، قَالَ: «بَلْ أَدْعُو اللـه لَهُ: اللـهمَّ إِنْ كَانَ غَنِيًّا فَأَقْبِلْ بِقَلْبِهِ، وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنِهِ».

1697 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ نُسَيْرٍ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَتَى الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ».

1698 - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا بْنُ سَلامٍ، عَنْ بِلالِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: إِنْ لَمْ أَسْتَخْرِجِ الْيَوْمَ سَيِّئَةً مِنَ الرَّبِيعِ لأَحَدٍ لَمْ أَسْتَخْرِجْهَا أَبَدًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا يَزِيدَ، قُتِلَ ابْنُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، قَالَ: «فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ:﴿قُلِ اللـهمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾. [الزمر 46]. قَالَ: قُلْتُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «مَا أَقُولُ: إِلَى اللـه إِيَابُهُمْ، وَعَلَى اللـه حِسَابُهُمْ»، لَفْظُ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ.

1699 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ وَصِيَّةُ الرَّبِيعِ: «هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبِيعُ».

1700 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ رَبِيعٍ، أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ، فَقَالَ: «هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبِيعُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَشْهَدَ اللـه عَلَيْهِ، وَكَفَى بِهِ شَهِيدًا، وَجَازِيًا لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَمُثِيبًا، إِنِّي رَضِيتُ بِاللـه رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، وَرَضِيتُ لِنَفْسِي وَمَنْ أَطَاعَنِي بِأَنْ أَعْبُدَ اللـه فِي الْعَابِدِينَ، وَأَحْمَدَهُ فِي الْحَامِدِينَ، وَأَنْصَحَ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ».

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ قَالَ **حَدَّثَنِيهِ** الْحَيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ مِثْلَهُ.

1701 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْجَعِيٌّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: «أَرِيدُوا بِهَذَا الْخَيْرِ اللهِ تَنَالُوهُ لا بِغَيْرِهِ، وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ هَذَا الْمَوْتِ الَّذِي لَمْ تَذُوقُوا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، فَإِنَّ الْغَائِبَ إِذَا طَالَتْ غَيْبَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ، وَانْتَظَرَهُ أَهْلُهُ، وَأَوْشَكَ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِمْ».

رَوَاهُ بَشِيرٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْهُ مِثْلَهُ.

1702 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ: يَا مُنْذِرُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: «لا يَغُرَّنَّكَ كَثْرَةُ [ثَنَاءِ][1] النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّهُ خَالِصٌ إِلَيْكَ عَمَلُكَ».

1703 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [الصُّدَائِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَجْلانَ، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ، «فَقَامَ يُصَلِّي، فَمَرَّ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ الآية. [الجاثية 21]. فَمَكَثَ لَيْلَتَهُ حَتَّى أَصْبَحَ مَا جَاوَزَ هَذِهِ الآيَةَ إِلَى غَيْرِهَا بِبُكَاءٍ شَدِيدٍ».

1704 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ][2]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ الأَصَمُّ الْحِمَّانِيُّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الرَّبِيعِ، قَالَ: «رُبَّمَا عَلَّمْنَا شَعْرَهُ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَكَانَ ذَا وَفْرَةٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ وَالْعَلامَةُ كَمَا هِيَ، فَيُعْرَفُ أَنَّ الرَّبِيعَ لَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ لَيْلَةً عَلَى فِرَاشِهِ».

1705 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالُوا: قِيلَ

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأثبتناه من هامش نسخة جدة (ج).

لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: أَلَا تَتَمَثَّلُ بِبَيْتِ شِعْرٍ فَقَدْ كَانَ أَصْحَابُكَ يَتَمَثَّلُونَ؟ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُتَمَثَّلُ بِهِ إِلا كُتِبَ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَقْرَأَ فِي أَمَامِي بَيْتَ شِعْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

1706 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّهُ لَبِسَ قَمِيصًا سُنْبُلانِيًّا أُرَاهُ ثَمَنَ ثَلاثَةِ دَرَاهِمَ أَوْ أَرْبَعَةٍ، فَإِذَا بِهِ كُمُّهُ بَلَغَ سَاعِدَهُ، وَإِذَا أَرْسَلَهُ بَلَغَ أَظْفَارَهُ، وَإِذَا رَأَى بَيَاضَ الْقَمِيصِ، قَالَ: «أَيْ عُبَيْدُ تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ لُحَيْمَةُ أَيْ دُمَيَّةُ كَيْفَ تَصْنَعَانِ إِذَا سُيِّرَتِ الْجِبَالُ: ﴿إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا* وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا* وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾. [الفجر 21 - 23].

1707 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بَعْدَمَا سَقَطَ شِقُّهُ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَى مَسْجِدِ قَوْمِهِ، وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللـه، يَقُولُونَ: يَا أَبَا يَزِيدَ، لَقَدْ رَخَّصَ اللـه لَكَ لَوْ صَلَّيْتَ فِي بَيْتِكَ، فَيَقُولُ: «إِنَّهُ كَمَا تَقُولُونَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يُنَادِي حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ، فَمَنْ سَمِعَهُ مِنْكُمْ يُنَادِي حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ فَلْيُجِبْهُ وَلَوْ زَحْفًا، وَلَوْ حَبْوًا».

رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ نَحْوَهُ.

1708 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَصَابَ الرَّبِيعَ الْفَالِجُ، فَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى الصَّلاةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ رُخِّصَ لَكَ، قَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ، وَلَكِنْ أَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالْفَلاحِ».

1709 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: «مَا أُحِبُّ مُنَاشَدَةَ الْعَبْدِ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: رَبِّ قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكِ الرَّحْمَةَ، قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكِ كَذَا يَسْتَبْطِئُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ: قَدْ أَدَّيْتُ الَّذِي عَلَيَّ فَأَدِّ مَا عَلَيْكَ».

1710 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ نُسَيْرٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ، يَقُولُ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَذَا الْمَوْتِ الَّذِي لَمْ تَذُوقُوا قَبْلَهُ مِثْلَهُ».

1711 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: «مَا غَائِبٌ يَنْتَظِرُهُ الْمُؤْمِنُ خَيْرٌ مِنَ الْمَوْتِ».

1712 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُرِّيَّةِ الرَّبِيعِ، قَالَتْ[1]: لَمَّا حُضِرَ الرَّبِيعُ، بَكَتِ ابْنَتُهُ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ لِمَا تَبْكِينَ؟ قُولِي: يَا بُشْرَايَ أَتَى الْخَيْرُ».

1713 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُبَكِّرِينَ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ «إِذَا سَجَدَ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ مَطْرُوحٌ، فَتَجِيءُ الْعَصَافِيرُ فَتَقَعُ عَلَيْهِ».

1714 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ كَانَتْ تُنَادِي ابْنَهَا الرَّبِيعَ، فَتَقُولُ: يَا بُنَيَّ، يَا رَبِيعُ أَلا تَنَامُ، فَيَقُولُ: «يَا أُمَّهْ مَنْ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَهُوَ يَخَافُ الْبَيَاتَ، حُقَّ لَهُ أَنْ لا يَنَامَ»، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ وَرَأَتْ مَا يَلْقَى مِنَ الْبُكَاءِ [وَالسَّهَرِ نَادَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَعَلَّكَ قَتَلْتَ قَتِيلا، فَقَالَ: «نَعَمْ يَا وَالِدَهْ قَدْ قَتَلْتُ قَتِيلا»، قَالَتْ: وَمَنْ هَذَا الْقَتِيلُ يَا بُنَيَّ حَتَّى يُتَحَمَّلَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَعْفُونَ؟ وَاللهِ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا تَلْقَى مِنَ الْبُكَاءِ وَالسَّهَرِ بَعْدُ][2] لَقَدْ رَحَمُوكَ، فَيَقُولُ: «يَا وَالِدَهْ هِيَ نَفْسِي».

1715 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَهْ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: قَالَتِ

(1) في الأصلين: « قال».

(2) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

ابْنَةُ الرَّبِيعِ لِلرَّبِيعِ: يَا أَبَتِ لِمَا لا تَنَامُ وَالنَّاسُ يَنَامُونَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْبَيَاتَ النَّارَ لا تَدَعُ أَبَاكِ أَنْ يَنَامَ».

1716 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، يَقُولُ: «إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَطْعِمُوهُ سُكَّرًا، فَإِنَّ الرَّبِيعَ يُحِبُّ السُّكَّرَ».

1717 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، قَالَ: كَانَ بِالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ خَبْلٌ مِنَ الْفَالِجِ، وَكَانَ يَسِيلُ مِنْ فِيهِ لُعَابٌ، فَمَسَحْتُهُ يَوْمًا فَرَآنِي كَرِهْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «وَاللهِ وَاللهِ مَا أُحِبُّ مَا غَنِيَ الدَّيْلَمُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رَوَاهُ الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ نَحْوَهُ.

1718 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لأَبِي وَائِلٍ: أَأَنْتَ أَمِ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ ؟ قَالَ: «أَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًّا وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي عَقْلا».

1719 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ جَاءَتْهُ ابْنَتُهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ أَذْهَبُ أَلْعَبُ؟ قَالَ: «اذْهَبِي فَقُولِي خَيْرًا».

1720 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو قُدَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: «حَرْفٌ وَأَيُّمَا حَرْفٍ، مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ».

1721 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: «عَجِبْتُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ وَلِثَلاثَةٍ، لِمَلِكٍ يُمْنَعُ فِي حُصُونِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَنْزِعُ نَفْسَهُ وَيَدَعُ مُلْكَهُ خَلْفَهُ، وَمِسْكِينٍ مَنْبُوذٍ فِي الطَّرِيقِ يَقْذِرُهُ النَّاسُ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ لا يَقْذِرُهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيَنْزِعَ نَفْسَهُ وَيَدَعَ قَذَرَهُ»[1].

1722 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْغَلابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ كَانَ بِالأَهْوَازِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا، فَبَكَى الشَّيْخُ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «إِنَّهَا لَمْ تَطْمَعْ فِي شَيْخَيْنِ إِلا رَأَتْ شُيُوخًا مِثْلَنَا».

1723 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ حَسَنٍ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، قَالَ: قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: لَوْ جَالَسْتَنَا؟ فَقَالَ: «لَوْ فَارَقَ ذِكْرُ الْمَوْتِ قَلْبِي سَاعَةً فَسَدَ عَلَيَّ».

1724 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا جَلَسَ الرَّبِيعُ فِي مَجْلِسٍ مُنْذُ تَأَزَّرَ، وَقَالَ: «أَخَافُ أَنْ يُظْلَمَ رَجُلٌ فَلا أَنْصُرَهُ، أَوْ يَعْتَدِيَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ فَأُكَلَّفَ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ، وَلا أَغُضَّ الْبَصَرَ، وَلا أَهْدِي السَّبِيلَ، أَوْ يَقَعَ الْحَامِلُ فَلا أَحْمِلَ عَلَيْهِ».

1725 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّهُ كَانَ يَكْنُسُ الْحُشَّ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تُكْفَى هَذَا، قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ آخُذَ بِنَصِيبِي مِنَ الْمِهْنَةِ».

1726 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ الْوَزِيرِ الْغَزِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ

(1) لم يذكر الثالث وملك الموت.

عُمَرَ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ لا يُعْطِي السَّائِلَ أَقَلَّ مِنْ رَغِيفٍ، وَيَقُولُ: «إِنِّي لأَسْتَحِي مِنَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَرَى غَدًا فِي مِيزَانِي نِصْفَ رَغِيفٍ».

أَسْنَدَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ غَيْرَ حَدِيثٍ فَمِمَّا أَسْنَدَ مَا:

1727 - **حَدَّثَنَاهُ** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، **وَحَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، **وَحَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَعْلَى مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم): أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَجَعَلَ فِي وَسَطِ الْخَطِّ خَطًّا، وَجَعَلَ خَطًّا خَارِجًا مِنَ الأَرْبَعَةِ دَارَةً، وَجَعَلَ حَوْلَهُ حُرُوفًا وَخَطَّ حَوْلَهَا خُطُوطًا، فَقَالَ: «الْمُرَبَّعُ الأَجَلُ، وَالْخَطُّ الْوَسَطُ الإِنْسَانُ، وَهَذِهِ الدَّارَةُ الْخَارِجَةُ الأَمَلُ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ الأَعْرَاضُ، فَالأَعْرَاضُ تُصِيبُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ كُلَّمَا انْفَلَتَ مِنْ وَاحِدَةٍ أَخَذَتْ وَاحِدَةٌ، وَالأَجَلُ قَدْ حَالَ دُونَ الأَمَلِ»[1]. لَفْظُ سُلَيْمَانَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: هَذِهِ الْخُطُوطُ الَّتِي إِلَى جَانِبِهَا الأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، إِنْ أَخْطَأَ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا، وَإِنَّ الْخَطَّ الْمُرَبَّعُ الأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الأَمَلُ.

حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الرَّبِيعِ، إِلا مُنْذِرٌ.

1728 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْكَاتِبُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدٌ، عَنْ مُعَاذٍ[2]، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 110/8. ومسند الإمام أحمد 385/1. وسنن الدارمي 2732. وسنن ابن ماجة 4231. وسنن الترمذي 2454. وتحفة الأشراف 9200. وإتحاف السادة المتقين 239/10.

(2) في الأصلين: ثنا عبيد بن معاذ.

النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْ هُوَ اللـه أَحَدٌ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الرَّبِيعِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ هِلالُ بْنُ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، فَخَالَفَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ.

1729 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ غَالِبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ لَيْلَتَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ»، فَأَشْفَقْنَا أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرٍ نَعْجِزُ عَنْهُ، قَالَ: فَسَكَتْنَا، فَقَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ: «أَنْ يَقْرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَ: اللـه الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، فَقَدْ قَرَأَ لَيْلَتَهُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»[2].

رَوَاهُ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ فِي آخَرِينَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالٍ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

1730 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ هِلالٍ أَبِي ضِيَاءٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «كُلُّ قَرْضٍ يُقْرِضُهُ الرَّجُلُ يُكْتَبُ صَدَقَةً»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِلالٍ، وَالرَّبِيعِ، تَفَرَّدَ بِهِ جَعْفَرُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ غَسَّانَ، وَحَدَّثَ بِهِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ غَسَّانَ مِثْلَهُ.

1731 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ:

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 233/6. مسند الإمام أحمد 3/4، 442، 122. وسنن الدارمي 461/2. والمعجم الكبير للطبراني 255/17. والتمهيد لابن عبد البر 255/7، 256، 257.

(2) انظر التخريج السابق.

(3) انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني 143/1. والكامل لابن عدي 517/2. والدر المنثور 40/2. وكنز العمال 15375.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ صَدَقَةَ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَحِلُّ فِيهِ الْعُزْلَةُ، وَلا يَسْلَمُ لِذِي دِينٍ دِينُهُ، إلا مَنْ فَرَّ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، وَمِنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ، كَالطَّيْرِ بِفِرَاخِهِ وَكَالثَّعْلَبِ بِأَشْبَالِهِ».

ثُمَّ قَالَ: «مَا أَنْقَاهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ رَاعِيَ غَنْمٍ أَقَامَ الصَّلاةَ بِعِلْمٍ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ إلا مِنْ خَيْرٍ، وَلَشَاةٌ عَفْرَاءُ أَرْعَاهَا بِسَلْعٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُلْكِ بَنِي النَّضِيرِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الرَّبِيعِ، وَمِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إلا مَسْعَدَةُ، وَلا كَتَبْنَاهُ إلا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ وَاقِدٍ عَالِيًا.

1732 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «لا يَسْتَمِعُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُسَمِّعٍ، وَلا مُرَاءٍ، وَلا لاهٍ، وَلا مُلاعِبٍ»، وَسَمِعَ رَجُلا يَتَغَنَّى مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «لا صَلاةَ لَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ مِثْلَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الرَّبِيعِ، مَا كَتَبْنَاهُ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

* * *

168 - هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ

وَمِنْهُمُ: الْهَائِمُ الْحَيْرَانُ، الْقَائِمُ الْعَطْشَانُ، هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ، عَاشَ فِي حُبِّهِ وَلْهَانَ حَرِقًا، وَعَادَ قَبْرَهُ حِينَ دُفِنَ رَيَّانُ غَدَقًا.

(1) انظر الحديث في: المطالب العالية 4427. وإتحاف السادة المتقين 291/5. وكشف الخفا 464/1. وقال الزبيدي في الاتحاف 291/5: « لحديث الباب شواهد كثيرة كلها واهية منها»: فذكر الحديث.

(2) انظر الحديث في: العلل المتناهية لابن الجوزي 234/2.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ الاحْتِرَاقُ حَذَارِ الافْتِرَاقِ، الاشْتِيَاقِ لِدَارِ الاسْتِبَاقِ».

1733 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، **حَدَّثَنِي** مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، قَالَ: بَاتَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ عِنْدَ حُمَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: فَبَاتَ حُمَمَةُ لَيْلَتَهُ يَبْكِي كُلَّهَا حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ هَرِمٌ: يَا حُمَمَةُ، مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: «ذَكَرْتُ لَيْلَةً صَبِيحَتُهَا تُبَعْثَرُ الْقُبُورُ فَتُخْرِجُ مَنْ فِيهَا، وَتَتَنَاثَرُ[1] نُجُومُ السَّمَاءِ فَأَبْكَانِي ذَلِكَ»، قَالَ: وَكَانَا يَصْطَحِبَانِ أَحْيَانًا بِالنَّهَارِ فَيَأْتِيَانِ سُوقَ الرَّيْحَانِ فَيَسْأَلانِ اللهَ تَعَالَى الْجَنَّةَ وَيَدْعُوانِ، ثُمَّ يَأْتِيَانِ الْحَدَّادِينَ فَيَتَعَوَّذَانِ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ إِلَى مَنَازِلِهِمَا.

1734 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: «كَانَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ يَخْرُجُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ وَيُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: عَجِبْتُ مِنَ الْجَنَّةِ كَيْفَ يَنَامُ طَالِبُهَا، وَعَجِبْتُ مِنَ النَّارِ كَيْفَ يَنَامُ هَارِبُهَا؟ ! ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾. [الأعراف 97]، ثُمَّ يَقْرَأُ: وَالْعَصْرِ، وَأَلْهَاكُمُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ».

1735 - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو حَمْزَةَ الْعَطَّارُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ، عَنْ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَدَوِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلا مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا».

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «أَخْرِجُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ حُبَّ الدُّنْيَا، وَأَدْخِلُوا فِي قُلُوبِكُمْ حُبَّ الآخِرَةِ».

1736 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَخْلَدُ يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، وَعَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: خَرَجَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ يَؤُمَّانِ الْحِجَازَ، فَجَعَلَ أَعْنَاقَ رَوَاحِلِهِمَا تُخَالِجَانِ الشَّجَرَ، فَقَالَ هَرِمٌ لابْنِ عَامِرٍ: «أَتُحِبُّ أَنَّكَ شَجَرَةٌ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرِ»، فَقَالَ ابْنُ عَامِرٍ: لا وَاللهِ إِنَّا لَنَرْجُو مِنْ رَحْمَةِ اللهِ مَا هُوَ أَوْسَعُ مِنْ

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

ذَلِكَ، قَالَ لَهُ هَرِمٌ وَكَانَ أَفْقَهَ الرَّجُلَيْنِ وَأَعْلَمَهُمَا بِاللهِ: «لَكِنِّي وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرِ، قَدْ أَكَلَتْنِي هَذِهِ الرَّاحِلَةُ، ثُمَّ قَذَفَتْنِي بَعْرًا وَلَمْ أُكَابِدِ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَيْحَكَ يَا ابْنَ عَامِرٍ إِنِّي أَخَافُ الدَّاهِيَةَ الْكُبْرَى».

رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ نَحْوَهُ.

1737 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: اسْتُعْمِلَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ، فَظَنَّ أَنَّ قَوْمَهُ سَيَأْتُونَهُ، فَأَمَرَ بِنَارٍ فَأُوقِدَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَأْتِيهِ مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِقَوْمِي ادْنُوا»، قَالُوا: وَاللهِ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْنُوَ، لَقَدْ حَالَتِ النَّارُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، قَالَ: «وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُلْقُونِي فِي نَارٍ أَعْظَمَ مِنْهَا، فِي نَارِ جَهَنَّمَ»، قَالَ: فَرَجَعُوا.

1738 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ: «اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ زَمَانٍ تَمَرَّدَ فِيهِ صَغِيرُهُمْ، وَتَآمَرَ فِيهِ كَبِيرُهُمْ، وَتَقْرُبُ فِيهِ آجَالُهُمْ».

رَوَاهُ الْحَسَنُ، عَنْ هَرِمٍ مِثْلَهُ.

1739 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَصْبَغَ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعَثَ هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ عَلَى الْخَيْلِ، فَغَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَأَمَرَ بِهِ فَوُجِئَتْ عُنُقُهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «لا جَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا، مَا نَصَحْتُمُونِي حِينَ قُلْتُ[1]، وَلا كَفَفْتُمُونِي عَنْ غَضَبِي، وَاللهِ لا أَلِي لَكُمْ عَمَلا»، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لا طَاقَةَ لِي بِالرَّعِيَّةِ فَابْعَثْ إِلَى عَمَلِكَ».

1740 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَذَّاءُ،

(1) في الأصلين: « حين قتلت » وما أثبتناه من هامش نسخة جدة (ج) عن نسخة أخرى.

قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الأَشْهَبِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ، أَنَّ هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ كَانَ عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الْمَغَازِي، فَاسْتَأْذَنَهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يَسْتَأْذِنُ لِبَعْضِ الْحَوَائِجِ فَلَحِقَ بِأَهْلِهِ، فَلَبِثَ مَا لَبِثَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ كُنْتَ؟» قَالَ: اسْتَأْذَنْتُكَ يَوْمَ كَذَا فَأَذِنْتَ لِي، قَالَ: «فَأَرَدْتَ ذَلِكَ لِذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو الأَشْهَبِ: «فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ قَوْلا شَدِيدًا، وَلَمْ يكَلِّمْهُ أَحَدٌ مِنْ جُلَسَائِهِ بِحَيْثُ رَأَوْا غَضَبَهُ وَهُوَ يَقُولُ لأَخِيهِ مَا يَقُولُ، فَقَالَ لَهُمْ: «جَزَاكُمُ اللهُ مِنْ جُلَسَاءَ شَرًّا، تَرَوْنِي أَقُولُ لأَخِي مَا أَقُولُ وَلَمْ يَنْهَنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ ذَلِكَ، اللهمَّ خَلَفَ رِجَالُ السُّوءِ لِزَمَانِ السُّوءِ».

رَوَاهُ هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ نَحْوَهُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ نَحْوَهُ.

1741 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قِيلَ لَهُ: أَوْصِ، قَالَ: «مَا أَدْرِي مَا أُوصِي، وَلَكِنْ بِيعُوا دِرْعِي فَاقْضُوا عَنِّي دَيْنِي، فَإِنْ لَمْ يَفِ فَبِيعُوا غُلامِي، وَأُوصِيكُمْ بِخَوَاتِيمِ النَّحْلِ: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾. [النحل 125]».

1742 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: قِيلَ لِهَرِمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيِّ: أَوْصِ، قَالَ: «صَدَّقَتْنِي نَفْسِي فِي الْحَيَاةِ وَمَا لِي شَيْءٌ أُوصِي بِهِ، وَلَكِنِّي أُوصِيكُمْ بِخَوَاتِيمِ سُورَةِ النَّحْلِ».

1743 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ، عَنْ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ، أَنَّهُ حِينَ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، قَالُوا لَهُ: يَا هَرِمُ أَوْصِ، قَالَ: «أُوصِيكُمْ أَنْ تَقْضُوا عَنِّي دَيْنِي»، قَالُوا: وَمَا تُوصِي يَا هَرِمُ، قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِآخِرِ سُورَةِ النَّحْلِ»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾. [النحل 125- 128].

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنِ ابْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ وَالْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ وَهِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ هَرِمٍ نَحْوَهُ.

1744 - **حَدَّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَاحِدِ الْحَدَّادُ، عَنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: كَانَ هَرِمٌ «إِذَا رَأَى أَهْلَهُ يُكْثِرُونَ الضَّحِكَ، أَمَرَهُمْ بِالصَّلاةِ».

قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَ**حَدَّثَنِي** مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَبْدَ الْوَاحِدِ بِإِسْنَادِهِ، وَقَالَ: «أَمَرَهُمْ بِالصَّلاةِ».

1745 - **حَدَّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: قَالَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ: «لَوْ قِيلَ لِي إِنِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لَمْ أَدَعِ الْعَمَلَ لِئَلا تَلُومَنِي نَفْسِي فَتَقُولَ أَلا صَنَعْتَ، أَلا فَعَلْتَ».

1746 - **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَرَاءِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «مَاتَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَلَمَّا نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ عَنْ قَبْرِهِ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ تَسِيرُ حَتَّى قَامَتْ عَلَى قَبْرِهِ، فَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَ مِنْهُ وَلا أَقْصَرَ مِنْهُ، وَرَشَّتْهُ حَتَّى رَوَتْهُ ثُمَّ انْصَرَفَتْ».

1747 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «أُمْطِرَ قَبْرُ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ مِنْ يَوْمِهِ، وَأَنْبَتَ الْعُشْبُ مِنْ يَوْمِهِ».

1748 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ حَمْدَانَ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لَمَّا مَاتَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ، جَاءَتْهُ سَحَابَةٌ فَظَلَّلَتْ سَرِيرَهُ، فَلَمَّا دُفِنَ رَشَّتْ عَلَى الْقَبْرِ، فَمَا أَصَابَ حَوْلَ الْقَبْرِ شَيْئًا».

* * *

169 - أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ

وَمِنْهُمْ: الْمُتَخَلِّي عَنِ الْهُمُومِ وَالْكَرْبِ، الْمُتَسَلِّي بِالأَوْرَادِ وَالنَّوَبِ، الْخَوْلانِيُّ أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ اللـه بْنُ ثَوْبٍ، حَكِيمُ الأُمَّةِ وَمُمَثِّلُهَا، وَمُدِيمُ الْخِدْمَةِ وَمُحَرِّرُهَا.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ التَّخَلِّي عَنِ الْمُنْقَضِي الْفَانِي، وَالتَّسَلِّي بِالْمُتَّحِدِي الْبَاقِي».

1749 - حَدَّثنَا أَبِي، قَالَ: **حَدَّثنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثنَا** أَبُو حُمَيْدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: انْتَهَى الزُّهْدُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ، وَكَانَ لا يُجَالِسُ أَحَدًا قَطُّ، وَلا يُتَكَلَّمُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلا تَحَوَّلَ عَنْهُ، فَدَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَنَظَرَ إِلَى نَفَرٍ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَرَجَا أَنْ يَكُونُوا عَلَى ذِكْرٍ وَخَيْرٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ: قَدِمَ غُلامِي فَأَصَابَ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ آخَرُ: جَهَّزْتُ غُلامِي فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللـه ! أَتَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ؟ كَرَجُلٍ أَصَابَهُ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَابِلٌ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِمِصْرَاعَيْنِ عَظِيمَيْنِ، فَقَالَ: لَوْ دَخَلْتُ هَذَا الْبَيْتَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنِّي هَذَا الْمَطَرُ، فَدَخَلَ فَإِذَا الْبَيْتُ لا سَقْفَ لَهُ، جَلَسْتُ إِلَيْكُمْ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا عَلَى ذِكْرٍ وَخَيْرٍ، فَإِذَا أَنْتُمْ أَصْحَابُ الدُّنْيَا»، وَقَالَ لَهُ قَائِلٌ حِينَ كَبُرَ وَرَقَّ: لَوْ قَصُرْتَ عَنْ بَعْضِ مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَرْسَلْتُمُ الْخَيْلَ فِي الْحَلَبَةِ[1]، أَلَسْتُمْ تَقُولُونَ لِفَارِسِهَا دَعْهَا وَارْفُقْ بِهَا، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُ الْغَايَةَ فَلا تَسْتَبِقُوا مِنْهَا شَيْئًا؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنِّي أَبْصَرْتُ الْغَايَةَ وَإِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً، وَغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الْمَوْتُ فَسَابِقٌ وَمَسْبُوقٌ».

1750 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** الْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَنَظَرَ إِلَى نَفَرٍ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَى قَوْلِهِ: فَإِذَا أَنْتُمْ أَصْحَابُ دُنْيَا.

1751 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا**

---

(1) في النسختين: « الخيلة».

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أُسَامَةُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ: «كَانَ النَّاسُ وَرَقًا لا شَوْكَ فِيهِ، فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ شَوْكٌ لا وَرَقَ فِيهِ، إِنْ سَابَبْتَهُمْ سَابُّوكَ، وَإِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقَدُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ».

رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مِثْلَهُ، وَزَادَ: «وَإِنْ نَفَرْتَ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ»، قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: «هَبْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ، وَخُذْ شَيْئًا مِنْ لا شَيْءَ».

1752 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صَفْوَانُ بْنُ عَمْرَوَيْهِ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمُقْرِئُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ هُبَيْرَةَ: أَنَّ كَعْبًا كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ حَكِيمَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ».

1753 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ كَعْبًا رَأَى أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: هَذَا أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ، قَالَ: «هَذَا حَكِيمُ هَذِهِ الأُمَّةِ».

1754 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا هَارُونَ مُوسَى بْنَ أَبِي عِيسَى، يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: «إِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ مُمَثِّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ».

1755 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ، «قَالَ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى مَعَ الصِّبْيَانِ».

وَكَانَ يَقُولُ: «اذْكُرُوا اللهَ حَتَّى يَرَى الْجَاهِلُ أَنَّكُمْ مَجَانِينُ».

1756 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو

مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ: «أَرَأَيْتُمْ نَفْسًا إِنْ أَنَا أَكْرَمْتُهَا، وَنَعَّمْتُهَا، وَوَدَعْتُهَا، ذَمَّتْنِي غَدًا عِنْدَ اللهِ، وَإِنْ أَنَا أَسْخَطْتُهَا وَأَنْصَبْتُهَا وَأَعْمَلْتُهَا»، أَوْ كَمَا قَالَ: «رَضِيَتْ عَنِّي غَدًا»، قَالُوا: مَنْ تِيكُمْ يَا أَبَا مُسْلِمٍ؟ قَالَ: «تِيكُمْ وَاللهِ نَفْسِي».

1757 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَرْوَانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الطَّاطَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ: «لَوْ قِيلَ إِنَّ جَهَنَّمَ تُسَعَّرُ، مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَزِيدَ فِي عَمَلِي».

1758 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هُدْبَةُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ مُعَاوِيَةَ، فَقِيلَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسْلِمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ؟ فَقَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ هَذِهِ الأُمَّةَ عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَصِنْفٍ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَصِنْفٍ يُصِيبُهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الأَوَّلِينَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ كُنْتُ مِنَ الَّذِينَ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ كُنْتُ مِنَ الَّذِينَ يُصِيبُهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ».

كَذَا رَوَاهُ أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ مُعَاوِيَةَ، وَلَكِنْ هَاجَرَ إِلَى الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ وَسَكَنَهَا[1].

1759 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَرَسِيِّ، وَكَانَ مِنْ حَرَسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَقَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الأَجِيرُ»، فَقَالَ النَّاسُ: الأَمِيرُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ، ثُمَّ قَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَجِيرُ»، فَقَالَ النَّاسُ: الأَمِيرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: دَعُوا أَبَا مُسْلِمٍ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ: «إِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ

(1) في الأصلين: « ولكن هاجر إلى الأرض المقدسة في أيام معاوية ابن عمر وسكنها » والعبارة بهذا السياق بها سقط قبل كلمة: ابن عمر.

رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَوَلاهُ مَاشِيَتَهُ، وَجَعَلَ لَهُ الأَجْرَ عَلَى أَنْ يُحْسِنَ الرَّعِيَّةَ وَيُوَفِّرَ جَزَازَهَا وَأَلْبَانَهَا، فَإِنْ هُوَ أَحْسَنَ رَعِيَّتَهَا وَوَفَّرَ جَزَازَهَا حَتَّى تَلْحَقَ الصَّغِيرَةُ وَتَسْمَنَ الْعَجْفَاءُ، أَعْطَاهُ أَجْرَهُ وَزَادَ مِنْ قِبَلِهِ زِيَادَةً، وَإِنْ هُوَ لَمْ يُحْسِنْ رَعِيَّتَهَا وَأَضَاعَهَا، حَتَّى تَهْلَكَ الْعَجْفَاءُ، وَتَعْجَفَ السَّمِينَةُ، وَلَمْ يُوَفِّرْ جَزَازَهَا وَأَلْبَانَهَا، غَضِبَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الأَجْرِ فَعَاقَبَهُ، وَلَمْ يُعْطِهِ الأَجْرَ»، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا شَاءَ اللـه كَانَ.

1760 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ شُمَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ يَطُوفُ بِنَعْيِ الإِسْلامِ، فَأَتَى مُعَاوِيَةَ فَقِيلَ لَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ[1]، فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: مُعَاوِيَةُ: قُلْتُ: «بَلْ أَنْتَ حَدُّوثَةُ قَبْرٍ عَنْ قَلِيلٍ، إِنْ عَمِلْتَ خَيْرًا جُزِيتَ بِهِ، وَإِنْ عَمِلْتَ شَرًّا جُزِيتَ بِهِ، يَا مُعَاوِيَةُ إِنْ عَدَلْتَ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ جَمِيعًا، ثُمَّ جُرْتَ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ مَالَ جَوْرُكَ بِعَدْلِكَ».

1761 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَقَفَ عَلَى خَرِبَةٍ، قَالَ: «يَا خَرِبَةُ، أَيْنَ أَهْلُكِ؟ ذَهَبُوا وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ، وَانْقَطَعَتِ الشَّهَوَاتُ وَبَقِيَتِ الْخَطِيئَةُ، ابْنَ آدَمَ تَرْكُ الْخَطِيئَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ».

1762 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمُغِيرَةُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، **حَدَّثَنِي** يُونُسُ بْنُ الْهَرَمِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، أَنَّهُ نَادَى مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ، فَقَالَ: «يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّمَا أَنْتَ قَبْرٌ مِنَ الْقُبُورِ، إِنْ جِئْتَ بِشَيْءٍ كَانَ لَكَ شَيْءٌ، وَإِنْ لَمْ تَجِئْ بِشَيْءٍ فَلا شَيْءَ لَكَ، يَا مُعَاوِيَةُ، لا تَحْسَبَنَّ الْخِلافَةَ جَمْعَ الْمَالِ وَتَفَرُّقَهُ، وَلَكِنَّ الْخِلافَةَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ، وَالْقَوْلُ بِالْمَعْدَلَةِ، وَأَخْذُ النَّاسِ فِي ذَاتِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّا لا نُبَالِي بِكَدَرِ الأَنْهَارِ مَا صَفَتْ لَنَا رَأْسُ عَيْنِنَا وَإِنَّكَ رَأْسُ عَيْنِنَا، يَا مُعَاوِيَةُ، إِيَّاكَ أَنْ تَحِيفَ عَلَى قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَيَذْهَبَ حَيْفُكَ بِعَدْلِكَ»، فَلَمَّا قَضَى أَبُو

---

(1) في ج: « فأتى معاوية فدعاه فقال له».

مُسْلِمٍ مَقَالَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللـه.

1763 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «مَثَلُ الإِمَامِ كَمَثَلِ عَيْنٍ عَظِيمَةٍ صَافِيَةٍ طَيِّبَةِ الْمَاءِ يَجْرِي مِنْهَا إِلَى نَهْرٍ عَظِيمٍ فَيَخُوضُ النَّاسُ النَّهَرَ فَيُكَدِّرُونَهُ، وَيَعُودُ عَلَيْهِمْ صَفْوُ الْعَيْنِ، فَإِنْ كَانَ الْكَدَرُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَسَدَ النَّهْرُ، قَالَ: وَمَثَلُ الإِمَامِ وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ فُسْطَاطٍ لا يَسْتَقِلُّ إِلا بِعَمُودٍ، لا يَقُومُ الْعَمُودُ إِلا بِالأَطْنَابِ، أَوْ قَالَ: بِالأَوْتَادِ فَكُلَّمَا نَزَعَ وَتِدًا زَادَ الْعَمُودُ وَهْنًا لا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلا بِالإِمَامِ، وَلا يَصْلُحُ الإِمَامُ إِلا بِالنَّاسِ».

1764 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُسَيْنٌ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، **حَدَّثَنِي** شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَيْفٍ الْخَوْلانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ، يَقُولُ: «لأَنْ يُولَدَ [لِي][1] مَوْلُودٌ يُحْسِنُ اللـه نَبَاتَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى شَبَابِهِ وَكَانَ أَعْجَبَ مَا يَكُونُ إِلَيَّ قَبَضَهُ اللـه مِنِّي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

1765 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِهِ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَيَا الْمَسْجِدَ «فَوَجَدَاهُ يَرْكَعُ، فَانْتَظَرَا انْصِرَافَهُ وَأَحْصَيَا رُكُوعَهُ فَأَحْصَى أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَكَعَ ثَلاثَ مِائَةٍ، وَالآخَرُ أَرْبَعَ مِائَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ».

1766 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْمُغِيرَةِ، **حَدَّثَنِي** أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، **حَدَّثَنِي** عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ أَتَوْا أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ فِي مَنْزِلِهِ، وَكَانَ غَازِيًا بِأَرْضِ الرُّومِ، فَوَجَدُوهُ قَدِ احْتَفَرَ فِي فُسْطَاطِهِ حُفْرَةً، وَوَضَعَ فِي الْحُفْرَةِ نِطْعًا، وَأَفْرَغَ مَاءً فَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهِ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ النَّفَرُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى

---

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

الصِّيَامِ وَأَنْتَ مُسَافِرٌ وَقَدْ رَخَّصَ اللـه تَعَالَى لَكَ الْفِطْرَ فِي السَّفَرِ وَالْغَزْوِ؟ فَقَالَ: «لَوْ حَضَرَ قِتَالٌ لأَفْطَرْتُ وَتَقَوَّيْتُ لِلْقِتَالِ، إِنَّ الْخَيْلَ لا تَجْرِي الْغَايَاتِ وَهِيَ بُدْنٌ، إِنَّمَا تَجْرِي وَهِيَ ضَمِرَاتٍ، إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا أَيَّامًا لَهَا نَعْمَلُ».

1767 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاتِكَةِ، قَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ أَنْ عَلَّقَ سَوْطًا فِي مَسْجِدِهِ، وَيَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِالسَّوْطِ مِنَ الدَّوَابِّ، فَإِذَا دَخَلَتْهُ فَتْرَةٌ مَشَقَ سَاقَهُ سَوْطًا أَوْ سَوْطَيْنِ».

وَكَانَ يَقُولُ: «لَوْ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ عِيَانًا، مَا كَانَ عِنْدِي مُسْتَزَادٌ، وَلَوْ رَأَيْتُ النَّارَ عِيَانًا، مَا كَانَ عِنْدِي مُسْتَزَادٌ».

1768 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُعْتَمِرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سُلَيْمَانَ بْنَ يَزِيدَ الْعَدَوِيَّ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ: «يَا أُمَّ مُسْلِمٍ، سَوِّي رَحْلَكِ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى جَهَنَّمَ مَعْبَرَةٌ».

1769 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَلادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «أَرْبَعٌ لا يُتَقَبَّلْنَ فِي أَرْبَعٍ: فِي جِهَادٍ وَلا حَجٍّ وَلا عُمْرَةٍ وَلا صَدَقَةٍ، الْغُلُولُ وَمَالُ الْيَتِيمِ وَالْخِيَانَةُ وَالسَّرِقَةُ».

رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَنْبَسَةُ فِي جماعة، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ.

1770 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ: أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ، قَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُ لَكَ قَوْمَكَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ؟ فَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ: [أَجِدهُمْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ يُجِلُّونَنِي وَيُكْرِمُونَنِي، فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: مَا هَكَذَا تَقُولَ التَّوْرَاةُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ، فَقَالَ][1] أَبُو مُسْلِمٍ: وَكَيْفَ تَقُولُ التَّوْرَاةُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ إِنَّ التَّوْرَاةَ تَقُولُ: «إِنَّ أَعْدَى

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأثبتناه من هامش نسخة جدة (ج).

النَّاسِ بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ قَوْمُهُ، يُخَاصِمُهُ الأَقْرَبُ فَالأَقْرَبُ».

قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ: وَصَدَقَتِ التَّوْرَاةُ.

1771 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ يحَدِّثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ بَعْضِ مَشْيَخَةِ دِمَشْقَ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ حِمْصَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى دِمَشْقَ، مَرَرْنَا بِالْعَمِيرِ الَّذِي يَلِي حِمْصَ عَلَى نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاهِبُ الَّذِي فِي الصَّوْمَعَةِ كَلامَنَا اطَّلَعَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقُلْنَا: نَاسٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ أَقْبَلْنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِذَا أَتَيْتُمُوهُ فَأَقْرِئُوهُ السَّلامَ، وَأَعْلِمُوهُ أَنَّا نَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ رَفِيقَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَمَا إِنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ لا تَجِدُونَهُ حَيًّا، قَالَ: فَلَمَّا أَشْرَفْنَا الْغُوطَةَ بَلَغَنَا مَوْتُهُ».

1772 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ النَّوْفَلِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: «بَيْنَا الأَسْوَدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ذِي الْحِمَارِ الْعَنْسِيُّ بِالْيَمَنِ[1] فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ، فَقَالَ لَهُ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وسلم) رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: مَا أَسْمَعُ، قَالَ: فَأَمَرَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ فَأُجِّجَتْ وَطُرِحَ فِيهَا أَبُو مُسْلِمٍ فَلَمْ تَضُرَّهُ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ: إِنْ تَرَكْتَ هَذَا فِي بَلَدِكَ أَفْسَدَهَا عَلَيْكَ، فَأَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، فَعَقَلَ [رَاحِلَتَهُ][2] عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَقَامَ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي إِلَيْهَا، فَبَصُرَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ عَدُوُّ اللهِ بِصَاحِبِنَا الَّذِي حَرَّقَهُ بِالنَّارِ فَلَمْ تَضُرَّهُ؟ قَالَ: ذَاكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَوْبٍ، قَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ أَنْتَ هُوَ ؟ قَالَ: اللهمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ جَاءَ [بِهِ][3] حَتَّى أَجْلَسَهُ بَيْنَهُ

(1) في الأصل: « العنبسي». وفي ج: « العنبشي».

(2) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(3) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم) مَنْ فُعِلَ بِهِ كَمَا فُعِلَ بِإِبْرَاهِيمَ [خَلِيلِ الرَّحْمَنِ][1] عَلَيْهِ السَّلامُ».

قَالَ الْحَوْطِيُّ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «فَأَنَا أَدْرَكْتُ قَوْمًا مِنَ الْمَدَّادِينَ الَّذِينَ مَدُّوا مِنَ الْيَمَنِ يَقُولُونَ لِقَوْمٍ مِنْ عَنْسٍ: صَاحِبُكُمُ الَّذِي حَرَّقَ صَاحِبَنَا بِالنَّارِ فَلَمْ تَضُرَّهُ».

1773 - أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ مِثْلَهُ وَالسِّيَاقُ لَهُ.

1774 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ بِلالِ بْنِ كَعْبٍ الْعَكِّيِّ، قَالَ: كَانَ الظَّبْيُ يَمُرُّ بِأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، فَيَقُولُ لَهُ الصِّبْيَانُ: ادْعُ اللهَ يَحْبِسُهُ عَلَيْنَا نَأْخُذُهُ بِأَيْدِينَا، «فَكَانَ يَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَحْبِسُهُ حَتَّى يَأْخُذُوهُ بِأَيْدِيهِمْ».

1775 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ إِذَا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ، كَبَّرَ عَلَى بَابِ مَنْزِلِهِ فَتُكَبِّرُ امْرَأَتُهُ، فَإِذَا كَانَ فِي صَحْنِ دَارِهِ، كَبَّرَ فَتُجِيبُهُ امْرَأَتُهُ، [وَإِذَا بَلَغَ بَابَ بَيْتِهِ كَبَّرَ فَتُجِيبُهُ امْرَأَتُهُ][2]، فَانْصَرَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكَبَّرَ عِنْدَ بَابِ دَارِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، [فَلَمَّا كَانَ فِي الصَّحْنِ كَبَّرَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ][3]، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ كَبَّرَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ أَخَذَتِ امْرَأَتُهُ رِدَاءَهُ وَنَعْلَيْهِ ثُمَّ أَتَتْهُ بِطَعَامِهِ، قَالَ: فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَإِذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِيهِ سِرَاجٌ وَإِذَا امْرَأَتُهُ جَالِسَةٌ فِي الْبَيْتِ مُنَكِّسَةٌ تَنْكُتُ بِعُودٍ مَعَهَا، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ؟ قَالَتْ: أَنْتَ لَكَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ، وَلَيْسَ لَنَا خَادِمٌ، فَلَوْ سَأَلْتَهُ فَأَخْدَمَنَا وَأَعْطَاكَ، فَقَالَ: «اللهمَّ مَنْ أَفْسَدَ عَلَيَّ امْرَأَتِي فَأَعْمِ بَصَرَهَا»، قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْهَا امْرَأَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَهَا: زَوْجُكِ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ، فَلَوْ قُلْتِ لَهُ يَسْأَلُ مُعَاوِيَةَ يَخْدُمُهُ وَيُعْطِيهِ عِشْتُمْ. قَالَ: فَبَيْنَا تِلْكَ الْمَرْأَةُ جَالِسَةٌ فِي بَيْتِهَا، إِذْ أَنْكَرَتِ بَصَرَهَا، فَقَالَتْ: مَا لِسِرَاجِكُمْ طُفِئَ؟ ! قَالُوا: لا، فَعَرَفَتْ ذَنْبَهَا، فَأَقْبَلَتْ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ تَبْكِي وَتَسْأَلُهُ أَنْ

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(3) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

يَدْعُوَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ لَهَا أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا بَصَرَهَا، قَالَ: فَرَحِمَهَا أَبُو مُسْلِمٍ، فَدَعَا اللـه لَهَا فَرَدَّ عَلَيْهَا بَصَرَهَا».

وَمِنْ مَسَانِيدَ حَدِيثِهِ:

1776 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَاسِينَ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ وَقَدْ حُبِسَ الْعَطَاءُ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُسْلِمٍ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ بِمَالِكَ وَلا مَالَ [أَبِيكَ وَلا مَالِ][1] أُمِّكَ، فَأَشَارَ مُعَاوِيَةُ إِلَى النَّاسِ أَنِ امْكُثُوا، [وَنَزَلَ][2] فَاغْتَسَلَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ ذَكَرَ أَنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ بِمَالِي وَلا بِمَالِ أَبِي وَلا أُمِّي وَصَدَقَ أَبُو مُسْلِمٍ، إِنِّي **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْطَانُ مِنَ النَّارِ، وَالْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْتَسِلْ»، اغْدُوا عَلَى عَطَايَاكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ[3].

1777 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **أَخْبَرَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا فِيهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلاثِينَ كَهْلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ بَرَّاقُ الثَّنَايَا لا يَتَكَلَّمُ سَاكِتٌ، فَإِذَا امْتَرَى الْقَوْمُ فِي شَيْءٍ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ فَسَأَلُوهُ، فَقُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي حُبُّهُ، فَمَكَثْتُ مَعَهُمْ حَتَّى تَفَرَّقُوا، ثُمَّ هَجَّرْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَائِمٌ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَاحْتَبَيْتُ بِرِدَائِي وَجَلَسَ، فَسَكَتُّ لا أُكَلِّمُهُ وَسَكَتَ لا يُكَلِّمُنِي، ثُمَّ قُلْتُ: إِنِّي وَاللـه لأُحِبُّكَ، قَالَ: فِيمَ تُحِبُّنِي؟ قُلْتُ: فِي اللـه عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: فَأَخَذَ بِحُبْوَتِي

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(2) ابتداء من هنا - وحتى ننبه في الهامش عليه - سقط من نسخة جدة (ج). وأكمل النقص الذي وقع في الأصل من مختصر الحلية المسمى: « تحصيل البغية».

(3) انظر الحديث في: كشف الخفا 103/2. وإتحاف السادة المتقين 66/7. والتاريخ الكبير 8/7. وتخريج الاحياء 338/2، 163/3. والأحاديث الضعيفة 582.

فَجَرَّنِي إِلَيْهِ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنِّي **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، أَلا أُحَدِّثُكَ مَا **حَدَّثَنِي** بِهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي الْمُتَحَابِّينَ، قَالَ: وَأَنَا أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) يَرْفَعُهُ إِلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ»[1].

1778 - [وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْلٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «مَا أَوْحَى اللـه إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونَ مِنَ الْمُتَاجِرِينَ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ، وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ»[2].

رَوَاهُ جُبَيْرٌ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مُرْسَلا[3]].

* * *

170 - الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ[4]

وَمِنْهُمْ: حَلِيفُ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ، أليف الهم والشجن، عديم النوم والوسن أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن، الفقيه الزاهد، المتشمر العابد، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذا، ولشهوة النفس ونخوتها واقذا.

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2390. ومسند الإمام أحمد 239/5. والترغيب والترهيب 19/4. وإتحاف السادة المتقين 174/6.

وانظر كذلك بألفاظ مختلفة: مسند الإمام أحمد 236/5. والمستدرك 420/4. وصحيح ابن حبان 2510 (موارد). والمعجم الكبير للطبراني 179/4. وأمالي الشجري 138/2. ومجمع الزوائد 277/10

(2) انظر الحديث في: الزهد للإمام أحمد 391. ومشكاة المصابيح 5206. والكامل لابن عدي 1897/5. وتفسير القرطبي 64/10. وتاريخ جرجان 342. وكنز العمال 6374، 6375.

(3) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأضيف من: « تحصيل البغية » ومختصره يقوم دائما باختصار السند.

(4) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 263/2. والتقريب 165/1. والتاريخ الكبير 289/2. والجرح والتعديل 40/3. وطبقات ابن سعد 156/7. وأخبار أصبهان 254/1. والجمع 1/ ت 304 وسير النبلاء 563/4 - 588. وتذكرة الحفاظ 71/1. والكاشف 220/1. والميزان 527/1. وتهذيب التهذيب 263/2 - 270.

وقد قيل: «إِنَّ التَّصَوُّفَ التَّنْقِيَةُ مِنَ الدَّرَنِ، وَالتَّوْقِيَةُ مِنَ الْبَدَنِ، لِلتَّبْقِيَةِ فِي الْعُدْنِ».

1779 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الشَّوَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «ذَهَبَتِ الْمَعَارِفُ وَبَقِيَتِ الْمَنَاكِرُ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَغْمُومٌ».

1780 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُصْبِحُ حَزِينًا وَيُمْسِي حَزِينًا، وَلا يَسَعُهُ غَيْرُ ذَلِكَ، لأَنَّهُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: بَيْنَ ذَنْبٍ قَدْ مَضَى لا يَدْرِي مَا اللهُ يَصْنَعُ فِيهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لا يَدْرِي مَا يُصِيبُ فِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ».

1781 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: «كَانَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللهُ قَلْبُهُ مَحْزُونًا».

1782 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: كَانَ الْحَكَمُ بْنُ [حُجَلٍ][1] صَدِيقًا لابْنِ سِيرِينَ، فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ سِيرِينَ حَزِنَ عَلَيْهِ حَتَّى جُعِلَ يُعَادُ كَمَا يُعَادُ الْمَرِيضُ، فَحَدَّثَ بَعْدُ، قَالَ: رَأَيْتُ أَخِيَ فِي الْمَنَامِ يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ فَرَأَيْتُهُ فِي قَصْرٍ فَذَكَرَ مِنْ هَيْئَتِهِ وَأَنَّهُ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْ أَخِي قَدْ أَرَاكَ فِي حَالٍ يَسُرُّنِي فَمَا صَنَعَ الْحَسَنُ، قَالَ «رُفِعَ فَوْقِي بِتِسْعِينَ دَرَجَةً»، فَقُلْتُ: وَمِمَّا ذَاكَ؟ قَالَ: «بِطُولِ حزنِهِ».

1783 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

شُمَيْطٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُصْبِحُ حَزِينًا وَيُمْسِي حَزِينًا وَيَنْقَلِبُ بِالْيَقِينِ فِي الْحزنِ، وَيَكْفِيهِ مَا يَكْفِي الْعُنَيْزَةَ: الْكَفُّ مِنَ التَّمْرِ، وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ».

1784 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُصْبِحُ حَزِينًا وَيُمْسِي حَزِينًا، وَيَنْقَلِبُ فِي الْحُزْنِ، وَيَكْفِيهِ مَا يَكْفِي الْعُنَيْزَةَ».

1785 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ «يَحْلِفُ بِاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ: مَا يَسَعُ الْمُؤْمِن فِي دِينِهِ إِلا الْحزنُ».

1786 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ [أَحَدًا][(1)] أَطْوَلَ حُزْنًا مِنَ الْحَسَنِ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ إِلا حَسِبْتُهُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِمُصِيبَةٍ».

1787 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ذَكَرَ أَبُو مَرْوَانَ بِشْرُ الرَّحَالُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «يَحِقُّ لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ مَوْرِدُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ مَوْعِدُهُ، وَأَنَّ الْقِيَامَ بَيْنَ يَدَي اللهِ تَعَالَى مَشْهَدُهُ، أَنْ يَطُولَ حزنُهُ».

1788 - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَهْلَوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَسَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «طُولُ الْحزنِ فِي الدُّنْيَا تَلْقِيحُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ».

1789 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ: «وَاللهِ مَا مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ أَدْرَكَ الْقَرْنَ الأَوَّلَ أَصْبَحَ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ، إِلا أَصْبَحَ مَغْمُومًا وَأَمْسَى مَغْمُومًا».

1790 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ،

---

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ: «وَاللهِ لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهَذَا الْقُرْآنِ إلا حَزِنَ وَذَبُلَ، وَإلا نَصِبَ، وَإلا ذَابَ، وَ[إلا](1) تَعِبَ».

1791 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ حَوْشَبًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَحْلِفُ بِاللهِ، يَقُولُ: «وَاللهِ يَا ابْنَ آدَمَ لَئِنْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ثُمَّ آمَنْتَ بِهِ، لَيَطُولَنَّ فِي الدُّنْيَا حُزْنُكِ، وَلَيَشْتَدَّنَّ فِي الدُّنْيَا خَوْفُكَ، وَلَيَكْثُرَنَّ فِي الدُّنْيَا بُكَاؤُكَ».

1792 - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: «انْتَهَى الزُّهْدُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، فَمِنْهُمُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، فَمَا رَأَيْنَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَطْوَلَ حزنًا مِنْهُ، مَا كُنَّا نَرَاهُ إلا أَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِمُصِيبَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «نَضْحَكُ وَلا نَدْرِي، لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِنَا، فَقَالَ: لا أَقْبَلُ مِنْكُمْ شَيْئًا، وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ لَكَ بِمُحَارَبَةِ اللهِ طَاقَةٌ؟ إِنَّهُ مَنْ عَصَى اللهَ فَقَدْ حَارَبَهُ، وَاللهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا أَكْثَرُ لِبَاسِهِمُ الصُّوفُ، وَلَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ قُلْتُمْ: مَجَانِينُ، وَلَوْ رَأَوْا خِيَارَكُمْ لَقَالُوا: مَا لِهَؤُلاءِ مِنْ خَلاقٍ، وَلَوْ رَأَوْا شِرَارَكُمْ لَقَالُوا: مَا يُؤْمِنُ هَؤُلاءِ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَقْوَامًا كَانَتِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَى أَحَدِهِمْ مِنَ التُّرَابِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَقْوَامًا يُمْشِي أَحَدُهُمْ وَمَا يَجِدُ عِنْدَهُ إلا قُوتًا، فَيَقُولُ: لا أَجْعَلُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَطْنِي، لأَجْعَلَنَّ بَعْضَهُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتَصَدَّقُ بِبَعْضِهِ، وَإِنْ كَانَ هُوَ أَحْوَجَ مِمَّنْ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ».

كِتَابُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

1793 - حَدَّثنا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ حَرْبِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ رُشَيْدٍ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ الشَّامِيِّ، قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى عُمَرَ بْنِ

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَالسِّيَاقُ لأَبِي حُمَيْدٍ الشَّامِيِّ: «اعْلَمْ أَنَّ التَّفَكُّرَ يَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَالنَّدَمَ عَلَى الشَّرِّ يَدْعُو إِلَى تَرْكِهِ، وَلَيْسَ مَا يَفْنَى وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا يَعْدِلُ مَا يَبْقَى، وَإِنْ كَانَ طَلَبُهُ عَزِيزًا، وَاحْتِمَالُ الْمَئُونَةِ الْمُنْقَطِعَةِ الَّتِي تَعْقُبُ الرَّاحَةَ الطَّوِيلَةَ خَيْرٌ مِنْ تَعْجِيلِ رَاحَةٍ مُنْقَطِعَةٍ تَعْقُبُ مَئُونَةً بَاقِيَةً، فَاحْذَرْ هَذِهِ الدَّارَ الصَّارِعَةَ الْخَادِعَةَ الْخَاتِلَةَ الَّتِي قَدْ تَزَيَّنَتْ بِخِدَاعِهَا، وَغَرَّتْ بِغُرُورِهَا، وَقَتَلَتْ أَهْلَهَا بِأَمَلِهَا، وَتَشَوَّفَتْ لِخُطَّابِهَا، فَأَصْبَحَتْ كَالْعَرُوسِ الْمَجْلُوَّةِ، الْعُيونُ إِلَيْهَا نَاظِرَةٌ، وَالنُّفُوسُ لَهَا عَاشِقَةٌ، وَالْقُلُوبُ إِلَيْهَا وَالِهَةٌ وَلأَلْبَابِهَا دَامِغَةٌ، وَهِيَ لأَزْوَاجِهَا كُلِّهُمْ قَاتِلَةٌ، فَلا الْبَاقِي بِالْمَاضِي مُعْتَبِرٌ، وَلا الآخِرُ بِمَا رَأَى مِنَ الأَوَّلِ مُزْدَجِرٌ، وَلا اللَّبِيبُ بِكَثْرَةِ التَّجَارِبِ مُنْتَفِعٌ، وَلا الْعَارِفُ بِاللـه وَالْمُصَدِّقُ لَهُ حِينَ أُخْبِرَ عَنْهَا مُدَّكِرٌ، فَأَبَتِ الْقُلُوبُ لَهَا إِلا حُبًّا، وَأَبَتِ النُّفُوسُ بِهَا إِلا ضَنًّا، وَمَا هَذَا مِنَّا لَهَا إِلا عِشْقًا، وَمَنْ عَشِقَ شَيْئًا لَمْ يَعْقِلْ غَيْرَهُ، وَمَاتَ فِي طَلَبِهِ أَوْ يَظْفَرُ بِهِ، فَهُمَا عَاشِقَانِ طَالِبَانِ لَهَا، فَعَاشِقٌ قَدْ ظَفَرَ بِهَا وَاغْتَرَّ وَطَغَى وَنَسِيَ بِهَا الْمَبْدَأَ وَالْمِيعَادَ، فَشُغِلَ بِهَا لُبُّهُ وَذُهِلَ فِيهَا عَقْلُهُ حَتَّى زَلَّتْ عَنْهَا قَدَمُهُ، وَجَاءَتْهُ أَسَرَّ مَا كَانَتْ لَهُ مَنِيَّتُهُ فَعَظُمَتْ نَدَامَتُهُ، وَكَثُرَتْ حَسْرَتُهُ، وَاشْتَدَّتْ كُرْبَتُهُ مَعَ مَا عَالَجَ مِنْ سَكْرَتِهِ، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ بِأَلَمِهِ، وَحَسْرَةُ الْمَوْتِ بِغُصَّتِهِ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِ، وَآخَرُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَظْفَرَ مِنْهَا بِحَاجَتِهِ، فَذَهَبَ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ، لَمْ يُدْرِكْ منها مَا طَلَبَ وَلَمْ يُرِحْ نَفْسَهُ مِنَ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ، خَرَجَا جَمِيعًا بِغَيْرِ زَادٍ وَقَدِمَا عَلَى غَيْرِ مِهَادٍ، فَاحْذَرْهَا الْحَذَرَ كُلَّهُ، فَإِنَّهَا مِثْلُ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا وَسُمُّهَا يَقْتُلُ، فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، وَضَعْ عَنْكَ هُمُومَهَا لِمَا عَانَيْتَ مِنْ فَجَائِعِهَا، وَأَيْقَنْتَ بِهِ مِنْ

فِرَاقِهَا، وَشَدِّدْ مَا اشْتَدَّ مِنْهَا لِرَخَاءِ مَا يُصِيبُكَ، وَكُنْ أَسَرَّ مَا تَكُونُ فِيهَا أَحْذَرَ مَا تَكُونُ لَهَا، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا اطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَى سُرُورٍ لَهُ أَشْخَصَتْهُ عَنْهَا بِمَكْرُوهٍ، وَكُلَّمَا ظَفَرَ بِشَيْءٍ مِنْهَا وَثَنَى رِجْلا عَلَيْهِ انْقَلَبَتْ بِهِ، فَالسَّارُّ فِيهَا غَارٌّ وَالنَّافِعُ فِيهَا غَدًا ضَارٌّ، وُصِلَ الرَّخَاءُ فِيهَا بِالْبَلاءِ، وَجُعِلَ الْبَقَاءُ فِيهَا إِلَى فَنَاءٍ، سُرُورُهَا مَشُوبٌ بِالْحَزَنِ، وَآخِرُ الْحَيَاةِ فِيهَا الضَّعْفُ وَالْوَهَنُ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا نَظَرَ الزَّاهِدِ الْمُفَارِقِ، وَلا تَنْظُرْ نَظَرَ الْعَاشِقِ الْوَامِقِ، وَاعْلَمْ أَنَّهَا تُزِيلُ الثَّاوِي السَّاكِنَ، وَتَفْجَعُ الْمَغْرُورَ الآمِنَ، لا يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَأَدْبَرَ، وَلا يُدْرَى مَا هُوَ آتٍ فِيهَا فَيُنْتَظَرَ، فَاحْذَرْهَا فَإِنَّ أَمَانِيهَا كَاذِبَةٌ، وَإِنَّ آمَالَهَا بَاطِلَةٌ، عَيْشُهَا نَكَدٌ وَصَفْوُهَا كَدَرٌ، وَأَنْتَ مِنْهَا عَلَى خَطَرٍ، إِمَّا نِعْمَةٌ زَائِلَةٌ وَإِمَّا بَلِيَّةٌ نَازِلَةٌ، وَإِمَّا مُصِيبَةٌ مُوجِعَةٌ، وَإِمَّا مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، فَلَقَدْ كَدِرَتْ عَلَيْهِ الْمَعِيشَةُ إِنْ عَقَلَ، وَهُوَ مِنَ النَّعْمَاءِ عَلَى خَطَرٍ وَمِنَ الْبَلْوَى عَلَى حَذَرٍ، وَمِنَ الْمَنَايَا عَلَى يَقِينٍ، فَلَوْ كَانَ الْخَالِقُ تَعَالَى لَمْ يُخْبِرْ عَنْهَا بِخَبَرٍ، وَلَمْ يَضْرِبْ لَهَا مَثَلا، وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهَا بِزُهْدٍ، لَكَانَتِ الدَّارُ قَدْ أَيْقَظَتَ النَّائِمَ وَنَبَّهَتِ الْغَافِلَ، فَكَيْفَ وَقَدْ جَاءَ مِنَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا زَاجِرٌ وَفِيهَا وَاعِظٌ؟ ! فَمَا لَهَا عِنْدَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ قَدْرٌ، وَلا لَهَا عِنْدَ اللـه تَعَالَى وَزْنٌ مِنَ الصِّغَرِ، وَلا تَزِنُ عِنْدَ اللـه تَعَالَى مِقْدَارَ حَصَاةٍ مِنَ الْحَصَا، وَلا مِقْدَارَ ثَرَاةٍ فِي جَمِيعِ الثَّرَى، وَلا خَلَقَ خَلْقًا فِيمَا بُلِّغْتُ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَلا نَظَرَ إِلَيْهَا مُنْذُ خَلَقَهَا مَقْتًا لَهَا، وَلَقَدْ عُرِضَتْ عَلَى نَبِيِّنَا (صلى اللـه عليه وسلم) بِمَفَاتِيحِهَا وَخَزَائِنِهَا وَلَمْ يَنْقُصْهُ ذَلِكَ عِنْدَهُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَمَا مَنَعَهُ مِنَ الْقَبُولِ لَهَا، وَلا يَنْقُصُهُ عِنْدَ اللـه تَعَالَى شَيْءٌ، إلا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللـه تَعَالَى أَبْغَضَ شَيْئًا فَأَبْغَضَهُ، وَصَغَّرَ شَيْئًا فَصَغَّرَهُ، وَوَضَعَ شَيْئًا فَوَضَعَهُ، وَلَوْ قَبِلَهَا كَانَ الدَّلِيلُ عَلَى حُبِّهِ إِيَّاهَا قَبُولَهَا، وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحِبَّ مَا أَبْغَضَ خَالِقُهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ مَا وَضَعَ مَلِيكُهُ، وَلَوْ لَمْ يَدُلَّهُ عَلَى صِغَرِ هَذِهِ الدَّارِ، إلا أَنَّ اللـه تَعَالَى حَقَرَهَا أَنْ يَجْعَلَ خَيْرَهَا ثَوَابًا لِلْمُطِيعِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَ عُقُوبَتَهَا عَذَابًا لِلْعَاصِينَ، فَأَخْرَجَ ثَوَابَ الطَّاعَةِ مِنْهَا وَأَخْرَجَ عُقُوبَةَ الْمَعْصِيَةِ عَنْهَا، وَقَدْ يَدلُّك عَلَى شَرِّ هَذِهِ الدَّارِ أَنَّ اللـه تَعَالَى زَوَاهَا عَنْ أَنْبِيَائِهِ

وَأَحِبَّائِهِ اخْتِبَارًا، وَبَسَطَهَا لِغَيْرِهِمُ اعْتِبَارًا وَاغْتِرَارًا، وَيَظُنُّ الْمَغْرُورُ بِهَا وَالْمَفْتُونُ عَلَيْهَا أَنَّهُ إِنَّمَا أَكْرَمَهُ بِهَا وَنَسِيَ مَا صَنَعَهُ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى (صلى اللـه عليه وسلم) وَمُوسَى الْمُخْتَارِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْكَلامِ لَهُ وَمُنَاجَاتِهِ، فَأَمَّا مُحَمَّدٌ (صلى اللـه عليه وسلم) فَشَدَّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ، وَأَمَّا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فَرُئِيَ خُضْرَةُ الْبَقْلِ مِنْ صِفَاقِ بَطْنِهِ مَنْ هُزَالِهِ، مَا سَأَلَ اللـه تَعَالَى يَوْمَ أَوَى إِلَى الظِّلِّ إلا طَعَامًا يَأْكُلُهُ مِنْ جُوعِهِ، وَلَقَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَاتُ عَنْهُ أَنَّ اللـه تَعَالَى أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَا مُوسَى إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلا فَقُلْ مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى قَدْ أَقْبَلَ فَقُلْ ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتَهُ بِصَاحِبِ الرُّوحِ وَالْكَلِمَةِ فَفِي أَمْرِهِ عَجِيبَةٌ، كَانَ يَقُولُ: أدمِي الْجُوعُ، وَشِعَارِي الْخَوْفُ، وَلِبَاسِي الصُّوفُ، وَدَابَّتِي رِجْلَيَّ، وَسِرَاجِي بِاللَّيْلِ الْقَمَرُ، وَصِلايَتِي فِي الشِّتَاءِ الشَّمْسُ، وَفَاكِهَتِي وَرَيْحَانِي مَا أَنْبَتَتِ الأَرْضُ للسِّبَاعِ وَالأَنْعَامِ، أَبِيتُ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْنَى مِنِّي، وَلَوْ شِئْتَ رَبَّعْتَ بِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَلَيْسَ دُونَهُمْ فِي الْعَجَبِ، يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ فِي خَاصَّتِهِ وَيُطْعِمُ أَهْلَهُ الْخُشْكَارَ وَالنَّاسَ الدَّرْمَكَ فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ لَبِسَ الْمُسُوحَ وَغَلَّ الْيَدَ إِلَى الْعُنُقِ وَبَاتَ بَاكِيًا حَتَّى يُصْبِحَ، يَأْكُلُ الْخَشِنَ مِنَ الطَّعَامِ وَيَلْبَسُ الشَّعْرَ مِنَ الثِّيَابِ، كُلُّ هَذَا يُبْغِضُونَ مَا أَبْغَضَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ وَيُصَغِّرُونَ مَا صَغَّرَ اللـه تَعَالَى وَيَزْهَدُونَ فِيمَا زَهَّدَ، ثُمَّ اقْتَصَّ الصَّالِحُونَ بَعْدُ مِنْهَاجَهُمْ، وَأَخَذُوا بِآثَارِهِمْ وَأَلْزَمُوا الكَدَّ وَالْعِبَرَ، وَأَلْطَفُوا التَّفَكُّرَ، وَصَبَرُوا فِي مُدَّةِ الأَجَلِ الْقَصِيرِ عَنْ مَتَاعِ الْغُرُورِ، الَّذِي إِلَى الْفِنَاءِ يَصِيرُ، وَنَظَرُوا إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى أَوَّلِهَا، وَنَظَرُوا إِلَى عَاقِبَةِ مَرَارَتِهَا وَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى عَاجِلَةِ حَلاوَتِهَا، ثُمَّ أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمُ الصَّبْرَ وَأَنْزَلُوهَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتَةِ الَّتِي لا يَحِلُّ الشِّبَعُ مِنْهَا إلا فِي حَالِ الضَّرُورَةِ إِلَيْهَا، فَأَكَلُوا مِنْهَا بِقَدْرِ مَا يَرُدُّ النَّفْسَ وَيَقِي الرُّوحَ وَيُسَكِّنُ الْقَرَمَ، وَجَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْجِيفَةِ الَّتِي اشْتَدَّ نَتْنُ رِيحِهَا، فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهَا أَمْسَكَ عَلَى أَنْفِهِ مِنْهَا، فَهُمْ يُصِيبُونَ مِنْهَا لِحَالِ الضُّرِّ وَلا يَنْتَهُونَ مِنْهَا إِلَى الشِّبَعِ مِنَ النَّتْنِ، فَغَرَبَتْ عَنْهُمْ وَكَانَتْ هَذِهِ مَنْزِلَتَهَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنَ الآكِلِ مِنْهَا شِبَعًا وَالْمُتَلَذِّذَ بِهَا أَشَرًا، وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: أَمَا تَرَى هَؤُلاءِ لا يَخَافُونَ مِنَ الأَكْلِ، أَمَا يَجِدُونَ رِيحَ النَّتْنِ؟ وَهِيَ وَاللـه يَا أَخِي فِي الْعَاقِبَةِ وَالآجِلَةِ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ

الْمَرْصُوفَةِ، غَيْرَ أَنَّ أَقْوَامًا اسْتَعْجَلُوا الصَّبْرَ فَلا يَجِدُونَ رِيحَ النَّتْنِ، وَالَّذِي نَشَأَ فِي رِيحِ الإِهَابِ النَّتْنِ لا يَجِدُ نَتْنَهُ، وَلا يَجِدُ مِنْ رِيحِهِ مَا يُؤْذِي الْمَارَّةَ وَالْجَالِسَ عِنْدَهُ، وَقَدْ يَكْفِي الْعَاقِلَ مِنْهُمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ عَنْهَا وَتَرَكَ مَالا كَثِيرًا سَرَّهُ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا فَقِيرًا، أَوْ شَرِيفًا أَنَّهُ كَانَ فِيهَا وَضِيعًا، أَوْ كَانَ فِيهَا مُعَافًى سَرَّهُ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا مُبْتَلَى، أَوْ كَانَ مُسَلْطَنًا سَرَّهُ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا سُوقَةً، وَإِنْ فَارَقْتَهَا سَرَّكَ أَنَّكَ كُنْتَ أَوْضَعَ أَهْلِهَا ضَيْعَةً، وَأَشَدَّهُمْ فِيهَا فَاقَةً، أَلَيْسَ ذَلِكَ الدَّلِيلَ عَلَى خِزْيِهَا لِمَنْ يَعْقِلُ أَمَرَهَا، وَاللـه لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا مَنْ أَرَادَ مِنْهَا شَيْئًا وَجَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ وَلا نَصَبٍ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ مِنْهَا شَيْئًا لَزِمَتْهُ حُقُوقُ اللـه فِيهِ وَسَأَلَهُ عَنْهُ وَوَقَفَهُ عَلَى حِسَابِهِ، لَكَانَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لا يَأْخُذَ مِنْهَا إلا قَدْرَ قُوتِهِ وَمَا يَكْفِي حَذَرَ السُّؤَالِ وَكَرَاهِيَةً لِشِدَّةِ الْحِسَابِ، وَإِنَّمَا الدُّنْيَا إِذَا فَكَّرْتَ فِيهَا ثَلاثَة أَيَّامٍ: يَوْمٌ مَضَى لا تَرْجُوهُ، وَيَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ يَنْبَغِي أَنْ تَغْتَنِمَهُ، وَيَوْمٌ يَأْتِي لا تَدْرِي أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَمْ لا؟ وَلا تَدْرِي لَعَلَّكَ تَمُوتُ قَبْلَهُ، فَأَمَّا أَمْسُ فحكيمٌ مُؤَدِّبٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ فصديقٌ مُوَدِّعٌ، غَيْرَ أَنَّ أَمْسَ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَجَعَكَ بِنَفْسِهِ فَقَدْ أَبْقَى فِي يَدَيْكَ حِكْمَتَهُ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَضَعْتَهُ فَقَدْ جَاءَكَ خَلَفٌ مِنْهُ، وَقَدْ كَانَ عَنْكَ طَوِيلَ الْغَيْبَةِ وَهُوَ الآنَ عَنْكَ سَرِيعُ الرِّحْلَةِ، وَغَدَا أَيْضًا فِي يَدَيْكَ مِنْهُ أَمَلُهُ، فَخُذِ الثِّقَةَ بِالْعَمَلِ وَاتْرُكِ الْغُرُورَ بِالأَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَى الْيَوْمِ هَمَّ غَدٍ أَوْ هَمَّ مَا بَعْدَهُ زِدْتَ فِي حُزْنِكَ وَتَعَبِكَ وَأَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ فِي يَوْمِكَ مَا يَكْفِيكَ أَيَّامَكَ، هَيْهَاتَ كَثُرَ الشُّغْلُ وَزَادَ الْحُزْنُ وَعَظُمَ التَّعَبُ وَأَضَاعَ الْعَبْدُ الْعَمَلَ بِالأَمَلِ، وَلَوْ أَنَّ الأَمَلَ فِي غَدِكَ خَرَجَ مِنْ قَلْبِكَ أَحْسَنْتَ الْيَوْمَ فِي عَمَلِكَ وَاقْتَصَرْتَ لَهُمْ يَوْمَكَ، غَيْرَ أَنَّ الأَمَلَ مِنْكَ فِي الْغَدِ دَعَاكَ إِلَى التَّفْرِيطِ، وَدَعَاكَ إِلَى الْمَزِيدِ فِي الطَّلَبِ وَلَئِنْ شِئْتَ وَاقْتَصَرْتَ لأَصِفَنَّ لَكَ الدُّنْيَا سَاعَةٌ بَيْنَ سَاعَتَيْنِ، سَاعَةٌ مَاضِيَةٌ وَسَاعَةٌ آتِيَةٌ، وَسَاعَةٌ أَنْتَ فِيهَا، فَأَمَّا الْمَاضِيَةُ وَالآتِيَةُ، فَلَيْسَ تَجِدُ لِرَاحَتِهِمَا

لَذَّةً وَلا لِبَلائِهِمَا أَلَمًا، وَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ أَنْتَ فِيهَا فَخَدَعَتْكَ تِلْكَ السَّاعَةُ عَنِ الْجَنَّةِ وَصَيَّرَتْكَ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّمَا الْيَوْمُ إِنْ عَقَلْتَ ضَيْفٌ نَزَلَ بِكَ وَهُوَ مُرْتَحِلٌ عَنْكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ نُزُلَهُ وَقِرَاهُ شَهِدَ لَكَ وَأَثْنَى عَلَيْكَ بِذَلِكَ وَصَدَقَ فِيكَ، وَإِنْ أَسَأْتَ ضِيَافَتَهُ وَلَمْ تُحْسِنْ قِرَاهُ جَالَ فِي عَيْنَيْكَ، وَهُمَا يَوْمَانِ بِمَنْزِلَةِ الأَخَوَيْنِ نَزَلَ بِكَ أَحَدُهُمَا فَأَسَأْتَ إِلَيْهِ وَلَمْ تُحْسِنْ قِرَاهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، فَجَاءَكَ الآخَرُ بَعْدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ بَعْدَ أَخِي فَإِنَّ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ يَمْحُو إِسَاءَتَكَ إِلَيْهِ، وَيَغْفِرُ لَكَ مَا صَنَعْتَ، فَدُونَكَ إِذْ نَزَلْتُ بِكَ وَجِئْتُكَ بَعْدَ أَخِي الْمُرْتَحِلِ عَنْكَ، فَقَدْ ظَفَرْتَ بِخَلَفٍ مِنْهُ إِنْ عَقَلْتَ فَدَارِكْ مَا قَدْ أَضَعْتَ، وَإِنْ أَلْحَقْتَ الآخِرَ بِالأَوَّلِ فَمَا أَخْلَقَكَ أَنْ تَهْلَكَ بِشَهَادَتِهِمَا عَلَيْكَ ! إِنَّ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الْعُمُرِ لا ثَمَنَ لَهُ وَلا عِدْلَ، فَلَوْ جَمَعْتَ الدُّنْيَا كُلَّهَا مَا عَدَلَتْ يَوْمًا بَقِيَ مِنْ عُمُرِ صَاحِبِهِ، فَلا تَبِعِ الْيَوْمَ وَتَعْدِلْهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ ثَمَنِهِ، وَلا يَكُونَنَّ الْمَقْبُورُ أَعْظَمَ تَعْظِيمًا لِمَا فِي يَدَيْكَ مِنْكَ وَهُوَ لَكَ، فَلَعَمْرِي لَوْ أَنَّ مَدْفُونًا فِي قَبْرِهِ قِيلَ لَهُ: هَذِهِ الدُّنْيَا أَوَّلُهَا إِلَى آخِرِهَا تَجْعَلُهَا لِوَلَدِكَ مِنْ بَعْدِكَ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا مِنْ وَرَائِكَ، فَقَدْ كُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ هَمٌّ غَيْرُهُمْ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ يَوْمٌ تُتْرَكُ فِيهِ تَعْمَلُ لِنَفْسِكَ لا اخْتِيَارَ ذَلِكَ، وَمَا كَانَ لَيَجْمَعَ الْيَوْمِ شَيْئًا إِلا اخْتَارَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ رَغْبَةً فِيهِ وَتَعْظِيمًا لَهُ، بَلْ لَوِ اقْتَصَرَ عَلَى سَاعَةٍ خُيِّرَهَا وَمَا بَيْنَ أَضْعَافِ مَا وَصَفْتُ لَكَ وَأَضْعَافِهِ يَكُونُ لِسِوَاهُ، إِلا اخْتَارَ السَّاعَةَ لِنَفْسِهِ عَلَى أَضْعَافِ ذَلِكَ يَكُونُ لِغَيْرِهِ، بَلْ لَوِ اقْتَصَرَ عَلَى كَلِمَةٍ يَقُولُهَا تُكْتَبُ لَهُ وَبَيْنَ مَا وَصَفْتُ لَكَ وَأَضْعَافِهِ لاخْتَارَ الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ عَلَيْهِ، فَانْتَقِدِ الْيَوْمَ لِنَفْسِكَ وَأَبْصِرِ السَّاعَةَ، وَأَعْظِمِ الْكَلِمَةَ، وَاحْذَرِ الْحَسْرَةَ عِنْدَ نُزُولِ السَّكْرَةِ، وَلا تَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ لِهَذَا الْكَلامِ حُجَّةٌ، نَفَعَنَا اللـه وَإِيَّاكَ بِالْمَوْعِظَةِ وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكَ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللـه وَبَرَكَاتُهُ».

1794 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو طَالِبِ بْنُ سَوَادَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ بَحْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عُبَيْدَةَ سَعِيدُ بْنُ زَرْبِيٍّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْحَسَنَ يَعِظُ أَصْحَابَهُ، يَقُولُ: «إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ

عَمَلٍ، مَنْ صَحِبَهَا بِالنَّقْصِ لَهَا وَالزَّهَادَةِ فِيهَا سَعِدَ بِهَا وَنَفَعَتْهُ صُحْبَتُهَا، وَمَنْ صَحِبَهَا عَلَى الرَّغْبَةِ فِيهَا وَالْمَحَبَّةِ لَهَا، شَقِيَ بِهَا وَأَجْحَفَ بِحَظِّهِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَسْلَمَتْهُ إِلَى مَا لا صَبرَ لَهُ عَلَيْهِ وَلا طَاقَةَ لَهُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ، فَأَمْرُهَا صَغِيرٌ، وَمَتَاعُهَا قَلِيلٌ، وَالْفَنَاءُ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ، وَاللهُ تَعَالَى وَلِي مِيرَاثَهَا، وَأَهْلُهَا مُحَوَّلُونَ عَنْهَا إِلَى مَنَازِل لا تَبْلَى وَلا يُغَيِّرُهَا طُولُ الزَّمَنِ، لا الْعُمْرُ فِيهَا يَفْنَى فَيَمُوتُونَ، وَلا وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءِ مِنْهَا يخْرُجُونَ، فَاحْذَرُوا وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ ذَلِكَ الْمَوْطِنَ، وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ ذَلِكَ الْمُنْقَلَبِ، وَاقْطَعْ يَا ابْنَ آدَمَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ هَمِّكَ، أَوْ لَتُقْطَعَنَّ حِبَالُهَا بِكَ فَيَنْقَطِعُ ذِكْرُ مَا خُلِقْتَ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَيزِيغُ عَنِ الْحَقِّ قَلْبُكَ، وَتَمِيلُ إِلَى الدُّنْيَا فَتُرْدِيكَ، وَتِلْكَ مَنَازِلُ سُوءٍ بَيِّنٌ ضُرُّهَا، مُنْقَطِعٌ نَفْعُهَا، مُفْضِيَةٌ وَاللهِ بِأَهْلِهَا إِلَى نَدَامَةٍ طَوِيلَةٍ، وَعَذَابٍ شَدِيدٍ، فَلا تَكُونَنَّ يَا ابْنَ آدَمَ مُغْتَرًّا، وَلا تَأْمَنْ مَا لَمْ يَأْتِكِ الأَمَانُ مِنْهُ، فَإِنَّ الْهَوْلَ الأَعْظَمَ وَمُفْظَعَاتِ الأُمُورِ أَمَامَكَ لَمْ تَخْلُصْ مِنْهَا حَتَّى الآنَ، وَلا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَسْلَكِ وَحُضُورِ تِلْكَ الأُمُورِ، إِمَّا يُعَافِيكَ مِنْ شَرِّهَا وَيُنَجِّيكَ مِنْ أَهْوَالِهَا، وَإِمَّا الْهَلَكَةُ، وَهِيَ مَنَازِلُ شَدِيدَةٌ مُخَوِّفَةٌ مَحْذُورَةٌ مُفْزِعَةٌ لِلْقُلُوبِ، فَلِذَلِكَ فَاعْدُدْ، وَمِنْ شَرِّهَا فَاهْرَبْ، وَلا يُلْهِيَنَّكَ الْمَتَاعُ الْقَلِيلُ الْفَانِي، وَلا تَرَبَّصْ بِنَفْسِكَ فَهِيَ سَرِيعَةُ الانْتِقَاصِ مِنْ عُمُرِكَ فَبَادِرْ أَجَلَكَ، وَلا تُقَلْ غَدًا غَدًا، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي مَتَى إِلَى اللهِ تَصِيرُ ! وَاعْلَمُوا أَنَّ النَّاسَ أَصْبَحُوا جَادِّينَ فِي زِينَةِ الدُّنْيَا يَضْرِبُونَ فِي كُلِّ غَمْرَةٍ، وَكُلٌّ مُعْجَبٌ بِمَا هُوَ فِيهِ رَاضٍ بِهِ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَزْدَادَ مِنْهُ، فَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي طَاعَةِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ أَهْلُهُ وَضَاعَ سَعْيُهُ، وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي اللهِ وَفِي طَاعَةِ اللهِ فَقَدْ أَصَابَ أَهْلُهُ بِهِ وَجْهَ أَمْرِهِمْ، وَوُفِّقُوا فِيهِ بِحَظِّهِمْ، عِنْدَهُمْ كِتَابُ اللهِ وَعَهْدُهُ، وَذِكْرُ مَا مَضَى وَذِكْرُ مَا بَقِيَ، وَالْخَبَرُ عَمَّنْ وَرَاءَهُمْ، كَذَلِكَ أَمرُ اللهِ الْيَوْمَ وَقَبْلَ ذَلِكَ أَمْرُهُ فِيمَنْ مَضَى، لأَنَّ حُجَّةَ اللهِ بَالِغَةٌ وَالْعُذْرَ بَارِزٌ، وَكُلٌّ مُوافٍ اللهِ لِمَا عَمِلَ، ثُمَّ يَكُونُ الْقَضَاءُ مِنَ اللهِ فِي عِبَادِهِ عَلَى أَحَدِ أَمْرَيْنِ: فَمَقْضِيٌّ لَهُ رَحْمَتُهُ وَثَوَابُهُ فَيَا لَهَا نِعْمَةٌ وَكَرَامَةٌ، وَمَقْضِيٌّ لَهُ سَخَطُهُ وَعُقُوبَتُهُ فَيَا لَهَا حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ، وَلَكِنْ حَقٌّ عَلَى مَنْ جَاءَهُ الْبَيَانُ مِنَ اللهِ بِأَنَّ هَذَا أَمْرُهُ وَهُوَ وَاقِعٌ أَنْ يُصَغِّرَ فِي عَيْنِهِ مَا هُوَ عِنْدَ اللهِ صَغِيرٌ، وَأَنْ يُعَظِّمَ فِي نَفْسِهِ مَا هُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ، أَوَلَيْسَ مَا ذَكَرَ اللهُ مِنَ الْكَرَاهَةِ لأَهْلِهَا

فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْهَوَانِ مَا يُطَيِّبُ نَفْسَ امْرِئٍ عَنْ عِيشَةِ دُنْيَاهُ، فَإِنَّهَا قَدْ أَذِنَتْ بِزَوَالٍ، لا يَدُومُ نَعِيمُهَا وَلا يُؤْمَنُ فَجَائِعُهَا، يَبْلَى جَدِيدُهَا وَيَسْقَمُ صَحِيحُهَا، وَيَفْتَقِرُ غَنِيُّهَا، مَيَّالَةٌ بِأَهْلِهَا، لَعَّابَةٌ بِهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَفِيهَا عِبْرَةٌ لِمَنِ اعْتَبَرَ وَبَيَانٌ، فَعَلامَ تَنْتَظِرُ؟ يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْتَ الْيَوْمَ فِي دَارٍ هِيَ لافِظَتُكَ، وَكَأَنَّ قَدْ بَدَا لَكَ أَمْرُهَا، وَإِلَى انْصِرَامٍ مَا تَكُونُ سَرِيعًا ثُمَّ يُفْضَى بِأَهْلِهَا إِلَى أَشَدِّ الأُمُورِ وَأَعْظَمِهَا خَطَرًا، فَاتَّقِ اللـه يَا ابْنَ آدَمَ وَلْيَكُنْ سَعْيُكَ فِي دُنْيَاكَ لآخِرَتِكَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ شَيْءٌ إِلا مَا صَدَرَتْ أَمَامَكَ، فَلا تَدَّخِرَنَّ عَنْ نَفْسِكِ مَا لَكَ وَلا تُتْبِعْ نَفْسَكَ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ تَارِكُهُ خَلْفَكَ، وَلَكِنْ تُزَوَّدْ لِبُعْدِ الشُّقَّةِ وَاعْدُدِ الْعِدَّةَ أَيَّامَ حَيَاتِكَ وَطُولَ مَقَامِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنْ قَضَاءِ اللـه مَا هُوَ نَازِلٌ فَيَحُولُ دُونَ الَّذِي تُرِيدُ، فَإِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ قَدْ نَدِمْتَ حَيْثُ لا تُغْنِي النَّدَامَةُ عَنْكَ، ارْفُضِ الدُّنْيَا وَلْتَسْخَ بِهَا نَفْسُكَ وَدَعْ مِنْهَا الْفَضْلَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَصَبْتَ أَرْبَحَ الأَثْمَانِ مِنْ نُعَيْمٍ لا يَزُولُ، وَنَجَوْتَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لأَهْلِهِ رَاحَةٌ وَلا فَتْرَةٌ، فَاكْدَحْ لِمَا خُلِقْتَ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَفَرَّقَ بِكَ الأُمُورُ فَيَشُقُّ عَلَيْكَ اجْتِمَاعُهَا، صَاحِبِ الدُّنْيَا بِجَسَدِكَ، وَفَارِقْهَا بِقَلْبِكَ، وَلْيَنْفَعْكَ مَا قَدْ رَأَيْتَ مِمَّا قَدْ سَلَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الْعُمُرِ، وَحَالَ بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا هُمْ فِيهِ، فَإِنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ فِنَاؤُهُ وَمُخَوَّفٌ وَبَالُهُ، وَلْيَزِدْكَ إِعْجَابُ أَهْلِهَا بِهَا زُهْدًا فِيهَا وَحَذَرًا مِنْهَا، فَإِنَّ الصَّالِحِينَ كَذَلِكَ كَانُوا، وَاعْلَمْ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَّكَ تَطْلُبُ أَمْرًا عَظِيمًا لا يَقْصُرُ فِيهِ إِلا الْمَحْرُومُ الْهَالِكُ، فَلا تَرْكَبِ الْغُرُورَ وَأَنْتَ تَرَى سَبِيلَهُ، وَلا تَدَعْ حَظَّكَ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ مَسْئُولٌ وَمَقُولٌ لَكَ فَأَخْلِصْ عَمَلَكَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَانْتَظِرِ الْمَوْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَكُنْ عَلَى ذَلِكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللـه، وَإِنَّ أَنْجَى النَّاسِ مَنْ عَمِلَ بِمَا أَنْزَلَ اللـه فِي الرَّخَاءِ وَالْبَلاءِ، وَأَمَرَ الْعِبَادَ بِطَاعَةِ اللـه وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، فَإِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ فِي دَارٍ مَذْمُومَةٍ خُلِقَتْ فِتْنَةً وَضُرِبَ لأَهْلِهَا أَجَلٌ إِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ يَبِيدُ، أَخْرَجَ نَبَاتَهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِالَّذِي هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ، وَأَمَرَ عِبَادَهُ فِيمَا أَخْرَجَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ بِطَاعَتِهِ، وَبَيَّنَ لَهُمْ

سَبِيلَهَا يَعْنِي سَبِيلَ الطَّاعَةِ، وَوَعَدَهُمْ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ لَيْسَ مِنْهُمْ بِمُعْجِزٍ لَهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِمْ يَخْفَى عَلَيْهِ، سَعْيُهُمْ فِيهَا شَتَّى بَيْنَ عَاصٍ وَمُطِيعٍ لَهُ، وَلِكُلٍّ جَزَاءٌ مِنَ اللـه بِمَا عَمِلَ، وَنَصِيبٌ غَيْرُ مَنْقُوصٍ، وَلَمْ أَسْمَعِ اللـه تَعَالَى فِيمَا عَهِدَ إِلَى عِبَادِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ رَغَّبَ فِي الدُّنْيَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، وَلا رَضِيَ لَهُ بِالطُّمَأْنِينَةِ فِيهَا وَلا الرُّكُونِ إِلَيْهَا، بَلْ صَرَفَ الآيَاتِ وَضَرَبَ الأَمْثَالَ بِالْعَيْبِ لَهَا، وَالنَّهْيِ عَنْهَا، وَرَغَّبَ فِي غَيْرِهَا، وَقَدْ بَيَّنَ لِعِبَادِهِ أَنَّ الأَمْرَ الَّذِي خُلِقَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَأَهْلُهَا عَظِيمُ الشَّأْنِ، هَائِلُ الْمَطْلَعِ، نَقَلَهُمْ عَنْهُ أُرَاهُ إِلَى دَارٍ لا يُشْبِهُ ثَوَابُهُمْ ثَوَابًا، وَلا عِقَابُهُمْ عِقَابًا، لَكِنَّهَا دَارُ خُلُودٍ يَدِينُ اللـه تَعَالَى فِيهَا الْعِبَادَ بِأَعْمَالِهِمْ ثُمَّ يُنْزِلُهُمْ مَنَازِلَهُمْ، لا يَتَغَيَّرُ فِيهَا بُؤْسٌ عَنْ أَهْلِهَا وَلا نعيْمٌ، فَرَحِمَ اللـه عَبْدًا طَلَبَ الْحَلالَ جَهدَهُ حَتَّى إِذَا دَارَ فِي يَدِهِ وَجَّهَهُ وَجْهَهُ الَّذِي هُوَ وَجْهُهُ، وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَضُرُّكَ الَّذِي أَصَابَكَ مِنْ شَدَائِدِ الدُّنْيَا إِذَا خَلُصَ لَكَ خَيْرُ الآخِرَةِ، ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾، هَذَا فَضَحَ الْقَوْمَ، أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ عَنِ الْجَنَّةِ عِنْدَ دَعْوَةِ اللـه تَعَالَى وَكَرَامَتِهِ، وَاللـه لَقَدْ صَحِبْنَا أَقْوَامًا كَانُوا يَقُولُونَ: لَيْسَ لَنَا فِي الدُّنْيَا حَاجَةٌ، لَيْسَ لَهَا خُلِقْنَا، فَطَلَبُوا الْجَنَّةَ بِغَدْوِهِمْ وَرَوَاحِهِمْ وَسَهَرِهِمْ، نَعَمْ وَاللـه حَتَّى أَهْرَقُوا فِيهَا دِمَاءَهُمْ وَرَجَوْا فَأَفْلَحُوا وَنَجَوْا، هَنِيئًا لَهُمْ لا يَطْوِي أَحَدُهُمْ ثَوْبًا وَلا يَفْتَرِشُهُ وَلا تَلْقَاهُ إِلا صَائِمًا ذَلِيلا مُتَبَائِسًا خَائِفًا، حَتَّى إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ إِنْ قُرِّبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ أَكَلَهُ وَإِلا سَكَتَ، لا يَسْأَلُهُمْ عَنْ شَيْءٍ مَا هَذَا وَمَا هَذَا، ثُمَّ قَالَ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ   إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

1795 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عُبَيْدِ اللـه، عَنِ الْحَسَنِ[1]، قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ عَمَلَكَ عَمَلَكَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ، فَانْظُرْ عَلَى أَيِّ حَالٍ تَلْقَى عَمَلَكَ، إِنَّ لأَهْلِ التَّقْوَى عَلامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَرَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ، وَقِلَّةُ الْفَخْرِ وَالْخُيَلاءِ، وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ، وَقِلَّةُ الْمُبَاهَاةِ لِلنَّاسِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَسَعَةُ الْخَلْقِ مِمَّا يُقَرِّبُ إِلَى اللـه عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ

(1) في الأصل: « ثنا عبد المؤمن أن عبيد اللـه بن الحسن قال».

نَاظِرٌ إِلَى عَمَلِكَ يُوزَنُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، فَلا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا وَإِنْ هُوَ صغرَ، فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَرَّكَ مَكَانُهُ، وَلا تَحْقِرَنَّ مِنَ الشَّرِّ شَيْئًا، فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَاءَكَ مَكَانُهُ، فَرَحِمَ اللهُ رَجُلا كَسِبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا وَقَدَّمَ فَضْلا لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا بِحَالَتِي مَآلِهَا وَبَقِيَتِ الأَعْمَالُ قَلائِدَ فِي أَعْنَاقِكُمْ، أَنْتُمْ تَسُوقُونَ النَّاسَ وَالسَّاعَةُ تَسُوقُكُمْ، وَقَدْ أَسْرَعَ بِخِيَارِكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ الْمُعَايَنَةَ، فَكَأَنَّ قَدْ إِنَّهُ لا كِتَابَ بَعْدَ كِتَابِكُمْ وَلا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ، يَا ابْنَ آدَمَ بِعْ دُنْيَاكَ بِآخِرَتِكَ تَرْبَحْهُمَا جَمِيعًا، وَلا تَبِيعَنَّ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ فَتَخْسَرَهُمَا جَمِيعًا».

1796 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: بَيْنَمَا الْحَسَنُ فِي يَوْمٍ مِنْ رَجَبَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَمُصُّ مَاءً وَيَمُجُّهُ تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا شَدِيدًا ثُمَّ بَكَى حَتَّى ارْتَعَدَ مَنْكِبَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَنَّ بِالْقُلُوبِ حَيَاةً، لَوْ أَنَّ بِالْقُلُوبِ صَلاحًا، لأَبْكَيْتُكُمْ مِنْ لَيْلَةٍ صَبِيحَتُهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ، إِنَّ لَيْلَةً تَمْخَضُ عَنْ صَبِيحَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا سَمِعَ الْخَلائِقُ بِيَوْمٍ قَطُّ أَكْثَرَ فِيهِ مِنْ عَوْرَةٍ بَادِيَةٍ، وَلا عَيْنٍ بَاكِيَةٍ، مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

1797 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «غَدًا كُلُّ امْرِئٍ فِيمَا يهُمُّهُ، وَمَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ إِنَّهُ لا عَاجِلَةَ لِمَنْ لا آخِرَةَ لَهُ، وَمَنْ آثَرَ دُنْيَاهُ عَلَى آخِرَتِهِ فَلا دُنْيَا لَهُ وَلا آخِرَةَ».

1798 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ إِذَا ذَكَرَ صَاحِبَ الدُّنْيَا، يَقُولُ: «وَاللهِ مَا بَقِيَتْ لَهُ وَلا بَقِيَ لَهَا، وَلا سَلِمَ مِنْ تَبِعَتِهَا وَلا شَرِّهَا وَلا حِسَابِهَا، وَلَقَدْ أُخْرِجَ مِنْهَا فِي خَرْقٍ».

1799 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمُطِيعِيُّ، وَكَانَ يُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الأَبْدَالِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ* إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ﴾. [الحاقة 19 - 20]. قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَحْسَنَ الْعَمَلَ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ أَسَاءَ الظَّنَّ فَأَسَاءَ الْعَمَلَ».

1800 - حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَدِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ، وَاقْرَعُوا النُّفُوسَ فَإِنَّهَا خَلِيعَةٌ وَإِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمُوهَا تَنْزِلْ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ».

1801 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعُ خِلالٍ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ، وَأَعَاذَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ: مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الرَّغْبَةِ، وَالرَّهْبَةِ، وَعِنْدَ الشَّهْوَةِ، وَعِنْدَ الْغَضَبِ».

1802 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ الْحَسَنِ، فَأَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، دَخَلْنَا آنِفًا عَلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الأَهْتَمِ فَإِذَا هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا مَعْمَرٍ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: أَجِدُنِي وَاللهِ وَجِعًا، وَلا أَظُنُّنِي إلا لَمَّا بِي، وَلَكِنْ مَا تَقُولُونَ فِي مِائَةِ أَلْفٍ فِي هَذَا الصُّنْدُوقِ لَمْ تُؤَدَّ مِنْهَا زَكَاةٌ، وَلَمْ يوصَلْ مِنْهَا رَحِمٌ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا مَعْمَرٍ، فَلِمَ كُنْتَ تَجْمَعُهَا قَالَ: كُنْتُ وَاللهِ أَجْمَعُهَا لِرَوْعَةِ الزَّمَانِ، وَجَفْوَةِ السُّلْطَانِ، وَمُكَاثَرَةِ الْعَشِيرَةِ. فَقَالَ الْحَسَنُ: «انْظُرُوا هَذَا الْبَائِسَ أَنَّى أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَحَذَّرَهُ رَوْعَةَ زَمَانِهِ، وَجَفْوَةَ سُلْطَانِهِ عَمَّا اسْتَوْدَعَهُ اللهُ إِيَّاهُ، وَعَمَّرَهُ فِيهِ خَرَجَ وَاللهِ مِنْهُ كَئِيبًا حَزِينًا ذَمِيمًا مَلُومًا، إِيهًا عَنْكَ أَيُّهَا الْوَارِثُ، لا تُخْدَعُ كَمَا خُدِعَ صُوَيْحِبُكَ

أَمَامَكَ، أَتَاكَ هَذَا الْمَالُ حَلالا فَإِيَّاكَ وَإِيَّاكَ أَنْ يَكُونَ وَبَالا عَلَيْكَ، أَتَاكَ وَاللـه مِمَّنْ كَانَ لَهُ جَمُوعًا مَنُوعًا يَدْأَبُ فِيهِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، يَقْطَعُ فِيهِ الْمَفَاوِزَ وَالْقِفَارَ، مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ، وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ، جَمَعَهُ فَأَوْعَاهُ، وَشَدَّهُ فَأَوْكَاهُ، لَمْ يُؤَدِّ مِنْهُ زَكَاةً، وَلَمْ يَصِلْ مِنْهُ رَحِمًا، إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُو حَسَرَاتٍ، وَإِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ غَدًا أَنْ يَرَى أَحَدُكُمْ مَالَهُ فِي مِيزَانِ غَيْرِهِ، أَوَتَدْرُونَ كَيْفَ ذَاكُمْ؟ رَجُلٌ آتَاهُ اللـه مَالا وَأَمَرَهُ بِإِنْفَاقِهِ فِي صُنُوفِ حُقُوقِ اللـه فَبَخِلَ بِهِ فَوَرَّثَهُ هَذَا الْوَارِثَ فَهُوَ يَرَاهُ فِي مِيزَانِ غَيْرِهِ، فَيَا لَهَا عَثْرَةٌ لا تُقَالُ وَتَوْبَةٌ لا تُنَالُ».

1803 - **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْحَسَنُ: «رَحِمَ اللـه امْرَأً عَرَفَ ثُمَّ صَبَرَ، ثُمَّ أَبْصَرَ فَبَصُرَ، فَإِنَّ أَقْوَامًا عَرَفُوا فَانْتَزَعَ الْجَزَعُ أَبْصَارَهُمْ، فَلا هُمْ أَدْرَكُوا مَا طَلَبُوا وَلا هُمْ رَجَعُوا إِلَى مَا تَرَكُوا، اتَّقُوا هَذِهِ الأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ الْبَعِيدَةَ مِنَ اللـه الَّتِي جِمَاعُهَا الضَّلالَةُ وَمِيعَادُهَا النَّارُ لَهُمْ مِحْنَةٌ، مَنْ أَصَابَهَا أَضَلَّتْهُ، وَمَنْ أَصَابَتْهُ قَتَلَتْهُ، يَا ابْنَ آدَمَ دِينَكَ دِينَكَ فَإِنَّهُ لَحْمُكَ وَدَمُكَ إِنْ يَسْلَمْ لَكَ دِينُكَ يَسْلَمْ لَكَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ، وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَنَعُوذُ بِاللـه فَإِنَّهَا نَارٌ لا تُطْفَأُ، وَجُرْحٌ لا يَبْرَأُ، وَعَذَابٌ لا يَنْفَدُ أَبَدًا، وَنَفَسٌ لا تَمُوتُ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكَ وَمُرْتَهِنٌ بِعَمَلِكَ، فَخُذْ مِمَّا فِي يَدَيْكَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ، عِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبَرُ، إِنَّكَ مَسْئُولٌ وَلا تَجِدُ جَوَابًا، إِنَّ الْعَبْدَ لا يَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ وَكَانَتِ الْمُحَاسَبَةُ مِنْ هَمِّهِ».

1804 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْحَسَنَ، يَقُولُ: «وَاللـه لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا طُوِيَ لأَحَدِهِمْ فِي بَيْتِهِ ثَوْبٌ قَطُّ، وَلا أَمَرَ فِي أَهْلِهِ بِصَنْعَةِ طَعَامٍ قَطُّ، وَمَا جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ شَيْئًا قَطُّ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَقُولُ: لَوَدِدْتُ أَنِّي أَكَلْتُ أَكْلَةً فِي جَوْفِي مِثْلَ الآجُرَّةِ، قَالَ: وَيَقُولُ: بلغنا إِنَّ الآجُرَّةَ تَبْقَى فِي الْمَاءِ ثَلاثَ مِائَةِ سَنَةٍ، وَلَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَرِثُ الْمَالَ الْعَظِيمَ،

قَالَ: وَإِنَّهُ وَاللـه لَمَجْهُودٌ شَدِيدُ الْجَهْدِ، قَالَ: فَيَقُولُ لأَخِيهِ: يَا أَخِي إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَا مِيرَاثٌ وَهُوَ حَلالٌ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ قَلْبِي وَعَمَلِي، فَهُوَ لَكَ لا حَاجَةَ لِي فِيهِ، قَالَ: فَلا يَرْزَأُ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا وَإِنَّهُ مَجْهُودٌ شَدِيدُ الْجَهْدِ».

1805 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْحَسَنُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، سَرَطًا سَرَطًا، جَمْعًا جَمْعًا فِي وِعَاءٍ، وَشَدًّا شَدًّا فِي وِكَاءٍ، رُكُوبَ الذَّلُولِ وَلَبُوسَ اللِّينِ، ثُمَّ قِيلَ: مَاتَ فَأَفْضَى وَاللـه إِلَى الآخِرَةِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ عَمِلَ لـله تَعَالَى أَيَّامًا يَسِيرَةً فَوَاللـه مَا نَدِمَ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مِنْ نَعِيمِهَا وَرَخَائِهَا وَلَكِنْ رَاقَتِ الدُّنْيَا لَهُ فَاسْتَهَانَهَا وَهَضَمَهَا لآخِرَتِهِ وَتَزَوَّدَ مِنْهَا، فَلَمْ تَكُنِ الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ بِدَارٍ، وَلَمْ يرغَبْ فِي نَعِيمِهَا وَلَمْ يَفْرَحْ بِرَخَائِهَا، وَلَمْ يَتَعَاظَمْ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَلاءِ إِنْ نَزَلَ بِهِ مَعَ احْتِسَابِهِ لِلأَجْرِ عِنْدَ اللـه، وَلَمْ يَحْتَسِبْ نَوَالَ الدُّنْيَا حَتَّى مَضَى رَاغِبًا رَاهِبًا فَهَنِيئًا هَنِيئًا، فَأَمَّنَ اللـه بِذَلِكَ رَوْعَتَهُ وَسَتَرَ عَوْرَتَهُ، وَيَسَّرَ حِسَابَهُ، وَكَانَ الأَكْيَاسُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَقُولُونَ: إِنَّمَا هُوَ الْغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ، وَحَظٌّ مِنَ الدُّلَجَةِ وَالاسْتِقَامَةُ، لا يَثْنِكَ يَا ابْنَ آدَمَ ثَانٍ عَنِ الْخَيْرِ، حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا رَزَقَهُ اللـه تَعَالَى الْجَنَّةَ فَقَدْ أَفْلَحَ، وَإِنَّ اللـه تَعَالَى لا يُخْدَعُ عَنْ جَنَّتِهِ وَلا يُعْطِي بِالأَمَانِي، وَقَدِ اشْتَدَّ الشُّحُّ وَظَهَرَتِ الأَمَانِيُّ وَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي فِي غُرُورِهِ».

1806 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أُسَامَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «وَهَلْ رَأَيْتَ فَقِيهًا بِعَيْنِكَ؟ إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الْبَصِيرُ بِدِينِهِ، الْمُدَاوِمُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

1807 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَعْمَرٌ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «لَوْ رَأَيْتَ الْحَسَنَ لَقُلْتَ أَنَّكَ لَمْ تُجَالِسْ فَقِيهًا قَطُّ».

1808 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ ابْنًا لَجَارِيَةٍ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَبَعَثَتْ أُمُّ سَلَمَةَ جَارِيَتَهَا فِي حَاجَتِهَا، فَبَكَى الْحَسَنُ بُكَاءً شَدِيدًا، فَرَقَّتْ عَلَيْهِ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، فَأَخَذَتْهُ فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهَا فَأَلْقَمَتْهُ ثَدْيَهَا فَدَرَّ عَلَيْهِ فَشَرِبَ مِنْهُ، فَكَانَ يُقَالُ: «إِنَّ الْمَبْلَغَ الَّذِي بَلَغَهُ الْحَسَنُ مِنَ الْحِكْمَةِ مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ الَّذِي شَرِبَهُ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم)».

1809 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «مَا زَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَعِي الْحِكْمَةَ حَتَّى نَطَقَ بِهَا»، وَكَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: «ذَاكَ الَّذِي يُشْبِهُ كَلامُهُ كَلامَ الأَنْبِيَاءِ».

1810 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: لَمَّا لَقِيتُ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْحِيرَةِ، قَالَ: يَا خَالِدُ، أَخْبِرْنِي عَنْ حَسَنِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قُلْتُ: «أَصْلَحَ اللـه الأَمِيرَ أُخْبِرُكَ عَنْهُ بِعِلْمٍ، أَنَا جَارُهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَجَلِيسُهُ فِي مَجْلِسِهِ، وَأَعْلَمُ مَنْ قِبَلِي بِهِ، أَشْبَهُ النَّاسِ سَرِيرَةً بِعَلانِيَةٍ، وَأَشْبَهُ قَوْلا بِفِعْلٍ، إِنْ قَعَدَ عَلَى أَمْرٍ قَامَ بِهِ، وَإِنْ قَامَ عَلَى أَمْرٍ قَعَدَ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَمَرَ بِأَمْرٍ كَانَ أَعْمَلَ النَّاسِ بِهِ، وَإِنْ نَهَى عَنْ شَيْءٍ كَانَ أَتْرَكَ النَّاسِ لَهُ، رَأَيْتُهُ مُسْتَغْنِيًا عَنِ النَّاسِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ مُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ، قَالَ: حَسْبُكَ يَا خَالِدُ كَيْفَ يَضِلُّ قَوْمٌ هَذَا فِيهِمْ؟ !».

1811 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُوَفَّقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا الْحَسَنُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ مَعَ عَطَاءٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَلَغَنَا أَنَّ اللـه تَعَالَى يَقُولُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، خَلَقْتُكَ وَتَعْبُدُ غَيْرِي، وَأَذْكُرُكَ وَتَنْسَانِي، وَأَدْعُوكَ وَتَفِرُّ مِنِّي إِنَّ هَذَا لأَظْلَمُ ظُلْمٍ فِي الأَرْضِ»، ثُمَّ تَلا الْحَسَنُ: ﴿يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللـه إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [لقمان 13].

1812 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَرَى نِعْمَةَ اللـه عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلـه الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، إِلا أَغْنَاهُ اللـه تَعَالَى وَزَادَهُ».

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «ابْنَ آدَمَ إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ، كُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ مِنْكَ».

1813 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «إِنَّ أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ الَّذِي يَرْكَبُ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَيُسْحَبُ عَلَى ثِيَابِهِ، وَيَقُولُ: لَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ، سَيَعْلَمُ أَنَّ اللـه تَعَالَى رُبَّمَا عَجَّلَ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا لِيَوْمِ الْحِسَابِ».

1814 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّشْتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَوْهَبُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ كِتَابًا بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ مُخِيفَةٌ، إِنَّمَا أُهْبِطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَيْهَا عُقُوبَةً، وَاعْلَمْ أَنَّ صَرْعَتَهَا لَيْسَتْ كَالصَّرْعَةِ، مَنْ أَكْرَمَهَا يُهَنْ، وَلَهَا فِي كُلِّ حِينٍ قَتِيلٌ، فَكُنْ فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَالْمُدَاوِي جُرْحَهُ يَصْبِرُ عَلَى شِدَّةِ الدَّوَاءِ خِيفَةَ طُولِ الْبَلاءِ، وَالسَّلامُ».

1815 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «رَحِمَ اللـه رَجُلا لَبِسَ خَلِقًا، وَأَكَلَ كِسْرَةً، وَلَصَقَ بِالأَرْضِ وَبَكَى عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَدَأَبَ فِي الْعِبَادَةِ».

1816 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُوَفَّقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ الْعَبْدِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «أَمَا وَاللـه لَئِنْ تَدَقْدَقَتْ بِهِمُ الْهَمَالِيجُ وَوَطِئَتِ الرِّجَالُ أَعْقَابَهُمْ، إِنَّ ذُلَّ الْمَعَاصِي لَفِي قُلُوبِهِمْ، وَلَقَدْ أَبَى اللـه أَنْ يَعْصِيَهُ عَبْدٌ إِلا أَذَلَّهُ».

1817 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «فَضَحَ الْمَوْتُ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَتْرُكْ فِيهَا لِذِي لُبٍّ فَرَحًا».

1818 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْعِرَاقَ، أَرْسَلَ إِلَى الْحَسَنِ وَإِلَى الشَّعْبِيِّ، فَأَمَرَ لَهُمَا بِبَيْتٍ وَكَانَا فِيهِ شَهْرًا أَوْ نَحْوَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْخَصِيَّ غَدَا عَلَيْهِمَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: إِنَّ الأَمِيرَ دَاخِلٌ عَلَيْكُمَا، فَجَاءَ عُمَرُ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا لَهُ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ مُعَظِّمًا لَهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَنْفُذُ كُتُبًا أَعْرِفُ فِي إِنْفَاذِهَا الْهَلَكَةَ، فَإِنْ أَطَعْتُهُ عَصَيْتُ اللـه، وَإِنْ عَصَيْتُهُ أَطَعْتُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ، فَهَلْ تَرَيَا لِي فِي مُتَابَعَتِهِ إِيَّاهُ فَرَجًا؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: يَا أَبَا عَمْرٍو أَجِبِ الأَمِيرَ، فَتَكَلَّمَ الشَّعْبِيُّ فَانْحَطَّ فِي حَبْلِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ أَنْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ ؟ فَقَالَ: أَيُّهَا الأَمِيرُ، قَدْ قَالَ الشَّعْبِيُّ مَا قَدْ سَمِعْتَ، قَالَ: مَا تَقُولُهُ أَنْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ فَقَالَ: «أَقُولُ يَا عُمَرُ بْنَ هُبَيْرَةَ، يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مَلَكٌ مِنَ مَلائِكَةِ اللـه تَعَالَى، فَظٌّ غَلِيظٌ لا يَعْصِي اللـه مَا أَمَرَهُ، فَيُخْرِجَكَ مِنْ سَعَةِ قَصْرِكَ إِلَى ضِيقِ قَبْرِكَ، يَا عُمَرُ بْنَ هُبَيْرَةَ، إِنْ تَتَّقِ اللـه يَعْصِمْكَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلا يَعْصِمُكَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ يَا عُمَرُ بْنَ هُبَيْرَةَ، لا تَأْمَنْ أَنْ يَنْظُرَ اللـه إِلَيْكَ عَلَى أَقْبَحِ مَا تَعْمَلُ فِي طَاعَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَظْرَةَ مَقْتٍ فَيَغْلِقَ فِيهَا بَابَ الْمَغْفِرَةِ دُونَكَ، يَا عُمَرُ بْنَ هُبَيْرَةَ، لَقَدْ أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ صَدْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ كَانُوا وَاللـه عَلَى الدُّنْيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ أَشَدَّ إِدْبَارًا مِنْ إِقْبَالِكُمْ عَلَيْهَا وَهِيَ مُدْبِرَةٌ، يَا عُمَرُ بْنَ هُبَيْرَةَ إِنِّي أُخَوِّفُكَ مَقَامًا خَوَّفَكَهُ اللـه تَعَالَى، فَقَالَ: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾. [إبراهيم 14]. يَا عُمَرُ بْنَ هُبَيْرَةَ، إِنَّ تَكُ مَعَ اللـه تَعَالَى فِي طَاعَتِهِ، كَفَاكَ بَائِقَةَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَإِنْ تَكُ مَعَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مَعَاصِي اللـه، وَكَلَكَ اللـه إِلَيْهِ»، قَالَ: فَبَكَى عُمَرُ وَقَامَ بِعَبْرَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا بِإِذْنِهِمَا وَجَوَائِزِهِمَا وَكَثَّرَ مِنْهُ مَا لِلْحَسَنِ، وَكَانَ فِي جَائِزَتِهِ لِلشَّعْبِيِّ بَعْضَ الإِقْتَارِ، فَخَرَجَ الشَّعْبِيُّ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْثِرَ اللـه تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ فَلْيَفْعَلْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَلِمَ الْحَسَنُ مِنْهُ شَيْئًا فَجَهِلْتُهُ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ وَجْهَ ابْنَ هُبَيْرَةَ فَأَقْصَانِيَ اللـه مِنْهُ.

قَالَ: وَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ مُخَادِشٍ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْحَسَنِ، فَقَالَ: كَيْفَ نَصْنَعُ بِأَقْوَامٍ يُخَوِّفُونَنَا حَتَّى تَكَادَ قُلُوبُنَا تَطِيرُ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: «وَالله لأَنْ تَصْحَبَ أَقْوَامًا يُخَوِّفُونَكَ حَتَّى يُدْرِكَكَ الأَمْنُ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَصْحَبَ أَقْوَامًا يُؤَمِّنُونَكَ حَتَّى يَلْحَقَكَ الْخَوْفُ».

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْبِرْنَا صِفَةَ أَصْحَابِ رَسُولِ الله (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: فَبَكَى، وَقَالَ: «ظَهَرَتْ مِنْهُمْ عَلامَاتُ الْخَيْرِ فِي السِّيمَاءِ، وَالسَّمْتِ، وَالْهَدْيِ، وَالصِّدْقِ، وَخُشُونَةِ مَلابِسِهِمْ بِالاقْتِصَادِ، وَمَمْشَاهُمْ بِالتَّوَاضُعِ، وَمَنْطِقِهِمْ بِالْعَمَلِ، وَمَطْعَمِهِمْ، وَمَشْرَبِهِمْ بِالطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ، وَخُضُوعِهِمْ بِالطَّاعَةِ لِرَبِّهِمْ تَعَالَى، وَاسْتِقَادَتِهِمْ لِلْحَقِّ فِيمَا أَحَبُّوا وَكَرِهُوا، وَإِعْطَائِهِمُ الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ظَمَأَتْ هَوَاجِرُهُمْ وَنَحَلَتْ أَجْسَامُهُمْ وَاسْتَحَقُّوا بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِينَ رِضَا الْخَالِقِ لَمْ يُفَرِّطُوا فِي غَضَبٍ وَلَمْ يَحِيفُوا فِي جَوْرٍ وَلَمْ يجَاوِزُوا حُكْمَ الله تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ، شَغَلُوا الأَلْسُنَ بِالذِّكْرِ، بَذَلُوا دِمَاءَهُمْ حِينَ اسْتَنْصَرْهُمْ، وَبَذَلُوا أَمْوَالَهُمْ حِينَ اسْتَقْرَضَهُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ خَوْفُهُمْ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسُنَتْ أَخْلاقُهُمْ، وَهَانَتْ مَئُونَتُهُمْ، وَكَفَاهُمُ الْيَسِيرُ مِنْ دُنْيَاهُمْ إِلَى آخِرَتِهِمْ».

1819 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ زِيَادَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** فُضَيْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ مِنْ عِنْدِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، فَإِذَا هُوَ بِالْقُرَّاءِ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: «مَا يُجْلِسُكُمْ هَاهُنَا؟ تُرِيدُونَ الدُّخُولَ عَلَى هَؤُلاءِ الْخُبَثَاءِ؟ ! أَمَا وَالله مَا مُجَالَسَتُهُمْ بِمُجَالَسَةِ الأَبْرَارِ، تَفَرَّقُوا فَرَّقَ الله بَيْنَ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، قَدْ لَقَّحْتُمْ نِعَالَكُمْ، وَشَمَّرْتُمْ ثِيَابَكُمْ، وَجَزَزْتُمْ شُعُورَكُمْ، فَضَحْتُمُ الْقُرَّاءَ فَضَحَكُمُ الله، أَمَا وَالله لَوْ زَهَدْتُمْ فِيمَا عِنْدَهُمْ لَرَغِبُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ، لَكِنَّكُمْ رَغِبْتُمْ فِيمَا عِنْدَهُمْ فَزَهِدُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ، أَبْعَدَ الله مَنْ أَبْعَدَ».

1820 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ الأَحْمَسِيُّ الأَعْوَرُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الزِّيَادِيِّ، وَهُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ كُرْدِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ الله تَعَالَى، قَالَ: «إِنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلَّدِينَ، وَكَمَنْ رَأَى أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُخَلَّدِينَ، قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، حَوَائِجُهُمْ

خَفِيفَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ، صَبَرُوا أَيَّامًا قِصَارًا تُعْقَبَ رَاحَةً طَوِيلَةً، أَمَّا اللَّيْلُ فَمُصَافَّةٌ أَقْدَامُهُمْ، تَسِيلُ دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، يَجْأَرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ رَبَّنَا رَبَّنَا، وَأَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ بَرَرَةٌ أَتْقِيَاءُ كَأَنَّهُمُ الْقِدَاحُ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاظِرُ فَيَحْسِبُهُمْ مَرْضَى وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرِضٍ، أَوْ خُولِطُوا وَلَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ مِنْ ذِكْرِ الآخِرَةِ أَمْرٌ عَظِيمٌ».

1821 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جُوَيْرِيَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ وَكُنْتُ أَنَا السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا، قَالَ: فَكَأَنَّ قَدْ رَضِيَهُ، فَذَهَبْتُ يَوْمًا أُثْنِي عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، وَأَزِيدُكَ أَنَّ لَهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، قَالَ: «لَهُ خَمْسُونَ أَلْفًا مَا اجْتَمَعَتْ مِنْ حَلالٍ»، قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّهُ كَمَا عَلِمْتَ وَرَعٌ مُسْلِمٍ، قَالَ: «إِنْ كَانَ جَمَعَهَا مِنْ حَلالٍ فَقَدْ ضَنَّ بِهَا عَنْ حَقٍّ، لا وَاللهِ لا جَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ صِهْرٌ أَبَدًا».

1822 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّرْقُفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ طَرِيفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَالآخَرُ فِي آخِرِ النَّهَارِ:

يسُرُّ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تُقًى ... إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ ... وَلا حَيَّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِ

1823 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسْمِعُ بْنُ عَاصِمٍ، **حَدَّثَنِي** الْوَلِيدُ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْحَسَنَ، يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ السِّكِّينُ تُجَذُّ، وَالْكَبْشُ يُعْتَلَفُ، وَالتَّنُّورُ يُسْجَرُ».

1824 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْحَسَنَ يَحْلِفُ بِاللهِ «مَا أَعَزَّ أَحَدٌ الدِّرْهَمَ إِلا أَذَلَّهُ اللهُ».

1824 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمِنْهَالُ، عَنْ غَالِبٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «ابْنَ آدَمَ أَصْبَحْتَ بَيْنَ مَطِيَّتَيْنِ لا يَعْرُجَانِ بِكَ خَطَرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى تَقْدُمَ

الآخِرَةَ، فَإِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، فَمَنْ أَعْظَمُ خَطَرًا مِنْكَ».

1825 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ السِّنْدَ فَأَوْصِنِي، قَالَ: «حَيْثُمَا كُنْتَ فَأَعِزَّ اللـه يُعِزُّكَ»، قَالَ: فَحَفِظْتُ وَصِيَّتَهُ فَمَا كَانَ بِهَا أَحَدٌ أَعَزَّ مِنِّي حَتَّى رَجَعْتُ.

1826 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «ضَحِكُ الْمُؤْمِنِ غَفْلَةٌ مِنْ قَلْبِهِ».

وَعَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ».

1827 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «الإِسْلامُ وَمَا الإِسْلامُ؟ السِّرُّ وَالْعَلانِيَةُ فِيهِ مُشْتَبِهَةٌ، وَأَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لـلـه، وَأَنْ يَسْلَمَ مِنْكَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَكُلُّ ذِي عَهْدٍ».

1828 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «وَاللـه مَا تَعَاظَمَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا طَلَبُوا بِهِ الْجَنَّةَ حِينَ بَكَاهُمُ الْخَوْفُ مِنَ اللـه تَعَالَى».

1829 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا قَالَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ كَمَا قَالَ، وَالْمُؤْمِنُ أَحْسَنُ النَّاسِ عَمَلا وَأَشَدُّ النَّاسِ خَوْفًا، لَوْ أَنْفَقَ جَبَلا مِنْ مَالٍ مَا أَمِنَ دُونَ أَنْ يُعَايِنَ، وَلا يَزْدَادُ صَلاحًا وَبِرًّا وَعِبَادَةً إِلا ازْدَادَ فَرَقًا، يَقُولُ: لا أَنْجُو وَالْمُنَافِقُ، يَقُولُ: سَوَادُ النَّاسِ كَثِيرٌ وَسَيُغْفَرُ لِي وَلا بَأْسَ عَلَيَّ، فَيَنْسَى الْعَمَلَ، وَقَالَ: وَيَتَمَنَّى عَلَى اللـه تَعَالَى».

1830 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: «كَانَ الْحَسَنُ إِذَا تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾. [فاطر 5]. قَالَ: مَنْ قَالَ ذَا؟ قَالَهُ مَنْ خَلَقَهَا وَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا».

قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: «إِيَّاكُمْ وَمَا شُغِلَ مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الدُّنْيَا كَثِيرَةُ الأَشْغَالِ، لا يَفْتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ شُغْلٍ إِلا أَوْشَكَ ذَلِكَ الْبَابُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِ عَشَرَةَ أَبْوَابٍ».

1831 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّ الْحَسَنَ، كَانَ يَقُولُ: «لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وسلم) يَعْرِفُونَ وَجْهَهُ وَيَعْرِفُونَ نَسَبَهُ، قَالَ: هَذَا نَبِيٌّ، هَذَا خِيَارِي، خُذُوا مِنْ سُنَّتِهِ وَسَبِيلِهِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا كَانَ يُغْدَى عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ، وَلا يُرَاحُ وَلا يُغْلَقُ دُونَهُ الأَبْوَابُ، وَلا تَقُومُ دُونَهُ الْحَجَبَةُ، كَانَ يَجْلِسُ بِالأَرْضِ، وَيُوضَعُ طَعَامُهُ بِالأَرْضِ، وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ، وَكَانَ يَلْعَقُ يَدَهُ».

وَكَانَ يَقُولُ الْحَسَنُ: «مَا أَكْثَرَ الرَّاغِبِينَ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) وَمَا أَكْثَرَ التَّارِكِينَ لَهَا ! ثُمَّ إِنَّ عُلُوجًا فُسَّاقًا أَكَلَةَ رِبًا وَغُلُولٍ، قَدْ شَغَلَهُمْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَمَقَتَهُمْ، زَعَمُوا أَنْ لا بَأْسَ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَكَلُوا وَشَرِبُوا وَسَتَرُوا الْبَيْتَ، وَزَخْرَفُوهَا، وَيَقُولُونَ: مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وَيَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى غَيْرِ مَا ذَهَبَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْهِ، إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لأَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ، الزِّينَةُ مَا رُكِبَ ظَهْرُهُ، وَالطَّيِّبَاتُ مَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بُطُونِهَا، فَيَعْمَدُ أَحَدُهُمْ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَيَجْعَلُهَا مَلاعِبَ لِبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ وَظَهْرِهِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا أَعْطَى الْعِبَادَ مَا أَعْطَاهُمْ أَبَاحَ ذَلِكَ لَهُمْ، وَلَكِنْ تَعَقَّبَهَا بِمَا يَسْمَعُونَ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ، فَمَنْ أَخَذَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَطُعْمَتَهُ أَكَلَ بِهَا هَنِيئًا مَرِيئًا، وَمَنْ جَعَلَهَا مَلاعِبَ لِبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ عَلَى ظَهْرِهِ جَعَلَهَا وَبَالا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

1832 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ الْخُتَّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي خَالِدٌ أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ شَابًّا مَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ لَهُ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: «إِيهٍ ابْنَ

آدَمَ، مُعْجَبٌ بِشَبَابِهِ، مُعْجَبٌ بِجَمَالِهِ، مُعْجَبٌ بِثِيَابِهِ، كَأَنَّ الْقَبْرَ قَدْ وَارَى بَدَنَكَ، وَكَأَنَّكَ قَدْ لاقَيْتَ عَمَلَكَ، فَدَاوِ قَلْبَكَ فَإِنَّ حَاجَةَ اللـه إِلَى عِبَادِهِ صَلاحُ قُلُوبِهِمْ».

1833 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ مُحَبَّرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، دَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، زَوِّدْنَا مِنْكَ كَلِمَاتٍ تَنْفَعُنَا بِهِنَّ، قَالَ: «إِنِّي مُزَوِّدُكُمْ ثَلاثَ كَلِمَاتٍ ثُمَّ قُومُوا عَنِّي وَدَعُونِي وَلِمَا تَوَجَّهْتُ لَهُ، مَا نُهِيتُمْ عَنْهُ مِنْ أَمْرٍ فَكُونُوا مِنْ أَتْرَكِ النَّاسِ لَهُ، وَمَا أُمِرْتُمْ بِهِ مِنْ مَعْرُوفٍ فَكُونُوا مِنْ أَعْمَلِ النَّاسِ بِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خُطَاكُمْ خَطْوَتَانِ خَطْوَةٌ لَكُمْ وَخَطْوَةٌ عَلَيْكُمْ فَانْظُرُوا أَيْنَ تَغْدُونَ وَأَيْنَ تَرُوحُونَ».

1834 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـه خَالِدُ بْنُ شَوْذَبٍ الْجُشَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مُحَمَّدًا (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَدْ رَآهُ غَادِيًا رَائِحًا، لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ رُفِعَ لَهُ عَلِمٌ فَشَمَّرَ لَهُ، النَّجَا النَّجَا ثُمَّ الْوَحَا الْوَحَا عَلَى مَا تَعْرُجُونَ وَقَدْ أَسْرَعَ بِخِيَارِكُمْ وَذَهَبَ نَبِيُّكُمْ (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَنْتُمْ كُلَّ يَوْمٍ تُرْذِلُونَ، الْعَيَانَ الْعَيَانَ».

1835 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «رَحِمَ اللـه رَجُلا لَمْ يَغُرَّهُ كَثْرَةُ مَا يَرَى مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ، ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ تَمُوتُ وَحْدَكَ، وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ وَحْدَكَ، وَتُبْعَثُ وَحْدَكَ، وَتُحَاسَبُ وَحْدَكَ، ابْنَ آدَمَ وَأَنْتَ الْمَعْنِيُّ وَإِيَّاكَ يُرَادُ».

1836 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جُمَيْعٍ سَالِمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانُوا أَأْمَرَ النَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ وَآخَذَهُمْ بِهِ، وَأَنْهَى النَّاسِ عَنْ مُنْكَرٍ وَأَتْرَكَهُمْ لَهُ، وَلَقَدْ بَقِينَا فِي أَقْوَامٍ أَأْمرِ النَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ وَأَبْعَدِهِمْ مِنْهُ، وَأَنْهَى النَّاسِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْقَعِهِمْ فِيهِ، فَكَيْفَ الْحَيَاةُ مَعَ هَؤُلاءِ؟ !».

1837 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَالِمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «بِئْسَ الرَّفِيقَانِ الدِّرْهَمُ وَالدِّينَارُ، لا يَنْفَعَانِكَ حَتَّى يُفَارِقَانَكَ».

1838 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ طَإِ الأَرْضَ بِقَدَمِكَ، فَإِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ قَبْرُكَ، إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَدْمِ عُمُرِكَ مُنْذُ سَقَطْتَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ».

1839 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لا تُخَالِفُوا اللهَ عَنْ أَمْرِهِ، فَإِنَّ خِلافًا عَنْ أَمْرِهِ عِمْرَانُ دَارٍ قُضِيَ عَلَيْهَا الْخَرَابُ».

1840 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبَانَ الْعَسْقَلانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ الْحَجَّاجُ وَوَلِيَ سُلَيْمَانُ، فَأَقْطَعَ النَّاسَ الْمَوَاتَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ، فَقَالَ ابْنُ الْحَسَنِ لأَبِيهِ: لَوْ أَخَذْنَا كَمَا يَأْخُذُ النَّاسُ، فَقَالَ: «اسْكُتْ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مَا بَيْنَ الْجِسْرَيْنِ بِزِنْبِيلِ تُرَابٍ».

1841 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ رُومَانَ، عَنِ الْحَسَنِ «أَبَى اللهُ تَعَالَى أَنْ يُعْطِيَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، إِلا بِعِوَضِ خَطَرٍ مِثْلِهِ مِنْ بَلاءٍ، إِمَّا عَاجِلا وَإِمَّا آجِلا».

1842 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ، فَجَاءَ ابْنُهُ، فَقَالَ: أَيْ أَبَةِ، إِنَّ هَذَا السَّهْمَ قَدِ انْكَسَرَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ، فَقَالَ: «الأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ».

1843 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ أَنَّ رَجُلا قَالَ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَمَا الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ؟ قَالَ: «الصَّبْرُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللـه، وَالسَّمَاحَةُ بِأَدَاءِ فَرَائِضِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ».

1844 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي [.....][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوَيْدُ بْنُ مُجَاشِعٍ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «فَضْلُ الْفِعَالِ عَلَى الْمَقَالِ مَكْرُمَةٌ، وَفَضْلُ الْمَقَالِ عَلَى الْفِعَالِ مَنْقَصَةٌ».

1845 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ غِيَاثٍ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: دُعِيَ الْحَسَنُ وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ إِلَى وَلِيمَةٍ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِمَا أَلْوَانُ الطَّعَامِ، فَاعْتَزَلَ فَرْقَدٌ وَلَمْ يَأْكُلْ، فَقَالَ الْحَسَنُ: «مَا لَكَ يَا فُرَيْقِدُ، أَتَرَى أَنَّ لَكَ فَضْلا عَلَى إِخْوَانِكَ بِكَسْيِكَ هَذَا؟ ! فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ عَامَّةَ أَهْلِ النَّارِ أَصْحَابُ الأَكْسِيَةِ».

1846 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ مَطِيَّتَا الْمُؤْمِنِ».

1847 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «وَاللـه لَقَدْ عَبَدَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الأَصْنَامَ بَعْدَ عِبَادَتِهِمْ لِلرَّحْمَنِ تَعَالَى بِحُبِّهِمُ الدُّنْيَا».

1848 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُكْنَى أَبَا أَيُّوبَ، قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ الْمَسْجِدَ وَمَعَهُ فَرْقَدٌ، فَقَعَدَ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ يَتَكَلَّمُونَ فَصَنَتَ لِحَدِيثِهِمْ،

(1) ما بين المعقوفتين بياض في النسختين.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى فَرْقَدٍ، فَقَالَ: «يَا فَرْقَدُ، وَاللـه مَا هَؤُلاءِ إِلا قَوْمٌ مَلُّوا الْعِبَادَةَ، وَوَجَدُوا الْكَلامَ أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ، وَقَلَّ وَرَعُهُمْ فَتَكَلَّمُوا».

1849 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي هِلالٍ صَاحِبِ الْبُشْرَى، أَنَّ الْحَسَنَ، قَالَ: «وَايْمُ اللـه، مَا مِنْ عَبْدٍ قُسِمَ لَهُ رِزْقُ يَوْمٍ بِيَوْمٍ، فَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ خِيرَ لَهُ إِلا عَاجِزٌ أَوْ غَبِيُّ الرَّأْيِ».

1850 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَوَّامٌ عَلَى نَفْسِهِ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ للـه، وَإِنَّمَا خَفَّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ حَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا شَقَّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ أَخَذُوا هَذَا الأَمْرَ عَلَى غَيْرِ مُحَاسَبَةٍ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَفْجَؤُهُ الشَّيْءُ يُعْجِبُهُ، فَيَقُولُ: وَاللـه إِنِّي لأَشْتَهِيكَ وَإِنَّكَ لِمَنْ حَاجَتِي وَلَكِنْ وَاللـه مَا مِنْ وَصلَةٍ إِلَيْكَ هَيْهَاتَ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَيَفْرُطُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَيَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ: مَا أَرَدْتُ إِلَى هَذَا مَا لِيَ وَلِهَذَا؟ ! وَاللـه مَا لِيَ عُذْرٌ بِهَا وَوَاللـه لا أَعُودُ لِهَذَا أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللـه، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ أَوْثَقَهُمُ الْقُرْآنُ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَلَكَتِهِمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَسِيرٌ فِي الدُّنْيَا يَسْعَى فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ لا يَأْمَنُ شَيْئًا حَتَّى يَلْقَى اللـه عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ».

1851 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ النَّاجِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي خَيْرٍ فَنَافِسْهُمْ فِيهِ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي هَلَكَةٍ فَذَرْهُمْ وَمَا اخْتَارُوا لأَنْفُسِهِمْ، قَدْ رَأَيْنَا أَقْوَامًا آثَرُوا عَاجِلَتَهُمْ عَلَى عَاقِبَتِهِمْ، فَذَلُّوا وَهَلَكُوا وَافْتُضِحُوا، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّمَا الْحُكْمُ حُكْمَانِ، فَمَنْ حَكَمَ بِحُكْمِ اللـه فَإِمَامٌ عَدْلٌ، وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ حُكْمِ اللـه فَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ، إِنَّمَا النَّاسُ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ، وَكَافِرٌ، وَمُنَافِقٌ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَعَامَلَ اللـه بِطَاعَتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَقَدْ أَذَلَّهُ اللـه كَمَا قَدْ رَأَيْتُمْ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَهَاهُنَا مَعَنَا فِي الْحُجَرِ وَالطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ نَعُوذُ بِاللـه وَاللـه مَا عَرَفُوا رَبَّهُمْ، اعْتَبَرُوا إِنْكَارَهُمْ رَبَّهُمْ بِأَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لا يُصْبِحُ إِلا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا لا يُصْلِحُهُ إِلا ذَلِكَ، وَلا يُمْسِي إِلا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا لأَنَّهُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ بَيْنَ ذَنْبٍ قَدْ مَضَى لا يَدْرِي مَاذَا يَصْنَعُ اللـه تَعَالَى فِيهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لا يَدْرِي مَا يُصِيبُ فِيهِ مِنَ الْهَلَكَاتِ، إِنَّ

الْمُؤْمِنِينَ شُهُودُ اللـه فِي الأَرْضِ يَعْرِضُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ عَلَى كِتَابِ اللـه فَمَنْ وَافَقَ كِتَابَ اللـه حَمِدَ اللـه عَلَيْهِ، وَمَنْ خَالَفَ كِتَابَ اللـه عَرَفُوا أَنَّهُ مُخَالِفٌ لِكِتَابِ اللـه وَعَرَفُوا بِالْقُرْآنِ ضَلالَةَ مَنْ ضَلَّ مِنَ الْخَلْقِ».

1852 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ، خَرَجْنَا وَلا نَعُدُّ الدُّنْيَا شَيْئًا».

1853 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو زُهَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «أَرَى رِجَالا وَلا أَرَى عُقُولا، أَسْمَعُ أَصْوَاتًا وَلا أَرَى أَنِيسًا، أَخْصَبُ أَلْسِنَةً وَأَجْدَبُ قُلُوبًا».

1854 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «خَصْلَتَانِ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا صَلُحَتَا صَلُحَ مَا سِوَاهُمَا: الرُّكُونُ إِلَى الظَّلَمَةِ، وَالطُّغْيَانُ فِي النِّعْمَةِ، قَالَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾. [هود 113]. وَقَالَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾. [طه 81].

1855 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَعْمَلُ الذَّنْبَ، فَلا يَزَالُ بِهِ كَئِيبًا».

1856 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ اللـه يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ الآية. [النحل 90]. ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: «إِنَّ اللـه جَمَعَ لَكُمُ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَالشَّرَّ كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ، فَوَاللـه مَا تَرَكَ الْعَدْلُ وَالإِحْسَانُ شَيْئًا مِنْ طَاعَةِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ إِلا جَمَعَهُ، وَلا تَرَكَ الْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ وَالْبَغْيُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللـه شَيْئًا إِلا جَمَعَهُ».

1857 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: أَخْبَرْتُ الْحَسَنَ بِمَوْتِ الْحَجَّاجِ فَسَجَدَ، وَقَالَ: «اللهمَّ عَقِيرُكَ وَأَنْتَ قَتَلْتَهُ، فَاقْطَعْ سُنَّتَهُ وَأَرِحْنَا مِنْ سُنَّتِهِ وَأَعْمَالِهِ الْخَبِيثَةِ، وَدَعَا عَلَيْهِ».

1858 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنَّاءُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُضَرُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** الْحَسَنَ، يَقُولُ: «لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ أَنَّهُمْ لا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمَاتُوا».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: اقْتَصَرْنَا مِنْ كَلِمَاتِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَأَتْبَعْنَاهُ بِأَحَادِيثَ مِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِهِ:

1859 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خِسْرُو أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنّ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ الْتِمَاسَ وَجْهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ عِدَّةٌ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ.

1860 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْحَسَنَ يحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «مَا مِنْ رَجُلٍ يَعْلَمُ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتَعَلَّمُهُنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم).

رواه عِدَّةٌ عَنِ الْحَسَنِ، فَمِنَ التَّابِعِينَ: يُونُسُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ، بَصْرِيٌّ، غَزِيرُ الْحَدِيثِ، يُجْمَعُ حَدِيثُهُ.

---

(1) انظر الحديث في: الأذكار للنووي 102. وتفسير القرطبي 1/15. وتفسير ابن كثير 547/6.

1861 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ قَاسِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللــه (صلى اللــه عليه وسلم): «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا اللــه، وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللــه»[(1)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَتْ بِهِ الأَئِمَّةُ، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، عَنِ النَّضْرِ.

1862 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللــه (صلى اللــه عليه وسلم): «إِنَّ اللــه اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، وَلا يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، أَلا فَزَيِّنُوا دِينَكُمْ بِهِمَا»[(2)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ، وَالْحَسَنِ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ زَرْبِيٍّ، وَرُوِيَ مِثْلُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللــه، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللــه عليه وسلم).

1863 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللــه الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عُثْمَانَ الأَعْرَجِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللــه وأبي هريرة، قَالُوا: «نَهَى رَسُولُ اللــه (صلى اللــه عليه وسلم) عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالْهُدْهُدِ وَالصُّرَدِ، وَأَنْ يُمْحَى اسْمُ اللــه بِالْبُصَاقِ»[(3)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ.

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 13/1، 109، 131/2، 58/4، 19/9، 115، 138. وصحيح مسلم، كتاب الايمان 32، 33، 35.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 159/18. وإتحاف السادة المتقين 320/7. والترغيب والترهيب 383/3. وتخريج الاحياء 49/3. وكنز العمال 15989.

(3) انظر الخبر في: سنن أبي داود 5267. وسنن ابن ماجة 3224. والمسند للإمام أحمد 332/1. وتاريخ بغداد 120/9. والدر المنثور 123/4. ومشكل الآثار 371/1.

1864 - حَدَّثنا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ فِي جماعة، قَالُوا: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا، جَعَلَ اللهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ»(1).

لَمْ نَكْتُبْهُ عَالِيًا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ إِلا مِنْ حَدِيثِ الأَنْصَارِيِّ، وَرَوَاهُ الْكِبَارُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

1865 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الأَرْقَطُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ الْحَكَمِ الْجُرَشِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ»(2).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ حُمَيْدٌ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ نَحْوَهُ.

1866 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «وَجَدْتُ الْحَسَنَةَ نُورًا فِي الْقَلْبِ، وَزَيْنًا فِي الْوَجْهِ، وَقُوَّةً فِي الْعَمَلِ، وَوَجَدْتُ الْخَطِيئَةَ سَوَادًا فِي الْقَلْبِ، وَشَيْنًا فِي الْوَجْهِ، وَوَهْنًا فِي الْعَمَلِ»(3).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ عَبْدُ رَبِّهِ.

* * *

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 95/8. والمطالب العالية 2666. والترغيب والترهيب 604/3. والأحاديث الصحيحة 584/2. وإتحاف السادة المتقين 271/2. وفتح الباري 336/11. وتاريخ بغداد 103/12.

(2) انظر الحديث في: السنة لابن أبي عاصم 142/1. ومجمع الزوائد 228/5. وكنز العمال 43863.

(3) انظر الحديث في: كنز العمال 44084. وعلل الحديث لابن أبي حاتم 1909.

[طَبَقَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: وَتَلِي هَـذِهِ الطَّبَقَـةَ طَبَقَـةُ أَهْـلِ الْمَدِينَـةِ غَلَـبَ عَلَـيْهِمُ التَّفَقُّـهُ فِي الـدِّينِ فَعُرِفُوا بِهِ، وَصَدرَ النَّاسُ عَنْ فَتَاوِيهِمْ فِيمَا كَانُوا يُمْتَحَنُونَ بِهِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحَظُّ الْوَافِرُ مِنَ التَّعَبُّدِ وَالنُّسُكِ وَلَمْ يُظْهِرُوهُ بَلْ أَخْفَوْهُ وَكَتَمُوهُ، مِنْهُمْ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَالْقَاسِـمُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ أَبِي بَكْـرٍ، وَأَبُـو بَكْـرِ بْـنُ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ الْحَـارِثِ، وَخَارِجَـةُ بْـنُ زَيْـدِ بْـنِ ثَابِـتٍ، وَعَبْـدُ اللــه بْـنُ عَبْدِ اللـه بْنِ عُتْبَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، هَؤُلاءِ هُمُ الْفُقَهَاءُ السَّبْعَةُ كَانَ نُسُكُهُمْ وَتَعَبُّـدُهُمْ فَـوْقَ نُسُـكِ كَثِيرٍ مِنَ الْمُشْتَهِرِينَ بِالتَّعَبُّدِ، وَذَكَرْنَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْيَسِيرَ مِنْ أَقْوَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ مَعَ حَـدِيثٍ يُسْـنِدُهُ مِنْ جُمْلَةِ مَسَانِيدِهِمْ لِيَقِفَ الْمُسْتَرْشِدُ الْمُتَعَرِّفُ لأَحْوَالِهِمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ فِي النُّسُكِ وَالتَّعَبُّدِ.

* * *

171 - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ[1]

فَأَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ بْنِ حَزَنٍ الْمَخْزُومِيُّ كَـانَ مِـنَ الْمُمْتَحَنِـينَ، امْـتُحِنَ فَلَـمْ تَأْخُـذْهُ فِي اللـه لَوْمَةُ لائِـمٍ، صَـاحِبُ عِبَـادَةٍ وَجَمَاعَـةٍ وَعِفَّـةٍ وَقَنَاعَـةٍ، وَكَـانَ كَاسْـمِهِ بِالطَّاعَـاتِ سَـعِيدًا، وَمِـنَ الْمَعَاصِي وَالْجَهَالاتِ بَعِيدًا.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ التَّمَكُّنُ مِنَ الْخِدْمَةِ، وَالتَّحَفُّظُ لِلْحُرْمَةِ».

1867 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ عَبْـدِ اللــه بْـنِ الْفَضْـلِ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** الْفَضْـلُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الْجَنَدِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صَـامِتُ بْـنُ مُعَـاذٍ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ الْمَجِيـدِ يَعْنِـي ابْـنَ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَعْمَرٌ، عَـنْ بَكْـرِ بْـنِ خُنَـيْسٍ، قَـالَ: قُلْـتُ لِسَـعِيدِ بْـنِ الْمُسَـيِّبِ وَقَـدْ رَأَيْـتُ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ وَيَتَعَبَّدُونَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلا تَتَعَبَّـدُ مَـعَ هَـؤُلاءِ الْقَـوْمِ، فَقَـالَ لِي: «يَـا ابْـنَ أَخِي إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعِبَادَةٍ»، قُلْتُ لَهُ: فَمَا التَّعَبُّدُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ قَالَ: «التَّفَكُّرُ فِي أَمَرِ اللــه،

(1) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 84/4. والتقريب 305/1. والتاريخ الكبير 510/3. والجرح والتعديل 59/4. وطبقات ابن سعد 119/5.

وَالْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ الـلـه، وَأَدَاءُ فَرَائِضِ الـلـه تَعَالَى».

1868 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الطُّفَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْمَغْرِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ، أَنَّ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ كَانُوا عُبَّادًا، وَكَانُوا يَرُوحُونَ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَلا يَزَالُونَ يُصَلُّونَ حَتَّى يُصَلَّى الْعَصْرُ، فَقَالَ صَالِحٌ لِسَعِيدٍ: هَذِهِ هِيَ الْعِبَادَةُ، لَوْ نَقْوَى عَلَى مَا يَقْوَى عَلَيْهِ هَؤُلاءِ الْفِتْيَانُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: «مَا هَذِهِ الْعِبَادَةُ، وَلَكِنَّ الْعِبَادَةَ التَّفَقُّهُ بِالدِّيْنِ، وَالتَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ الـلـه تَعَالَى».

1869 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الـلـه بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي جَمَاعَةٍ، فَقَدْ مَلأَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ عِبَادَةً».

1870 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَأَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافٌ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَوْ خَرَجْتَ إِلَى الْعَقِيقِ فَنَظَرْتَ إِلَى الْخُضْرَةِ فَوَجَدْتَ رِيحَ الْبَرِّيَّةِ لَنَفَعَ ذَلِكَ بَصَرَكَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: «فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِشُهُودِ الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ؟».

1871 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا فَاتَتْنِي الصَّلاةُ فِي الْجَمَاعَةِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

1872 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: «مَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً إِلا وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ».

1873 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ «مَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يَلْقَ الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ وَفَرَغُوا مِنَ الصَّلاةِ».

1874 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ بُرْدٍ مَوْلَى ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «مَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلا وَسَعِيدٌ فِي الْمَسْجِدِ».

1875 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «مَا دَخَلَ عَلَيَّ وَقْتُ صَلاةٍ، إِلا وَقَدْ أَخَذْتُ أهبتَهَا، وَلا دَخَلَ عَلَيَّ قَضَاءُ فَرْضٍ، إِلا وَأَنَا إِلَيْهِ مُشْتَاقٌ».

1876 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا نَظَرْتُ فِي أَقْفَاءِ قَوْمٍ سَبَقُونِي بِالصَّلاةِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً».

1877 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «كَانَتْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فَضِيلَةٌ لا نَعْلَمُهَا كَانَتْ لأَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ، لَمْ تَفُتْهُ الصَّلاةُ فِي جَمَاعَةٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عِشْرِينَ مِنْهَا لَمْ يَنْظُرْ فِي أَقْفِيَةِ النَّاسِ».

1878 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «صَلَّى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ الْغَدَاةَ بِوَضُوءِ الْعَتَمَةِ خَمْسِينَ سَنَةً».

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: «مَا فَاتَتْنِي التَّكْبِيرَةُ الأُولَى مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، وَمَا نَظَرْتُ فِي قَفَا رَجُلٍ فِي الصَّلاةِ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً».

1879 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ دَاوُدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ مَا يَقْطَعُ الصَّلاةَ ؟ قَالَ: «الْفُجُورُ وَيَسْتُرُهَا التَّقْوَى».

1880 - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ كَانَ «يَسْرُدُ الصَّوْمَ».

1881 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّسْعَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي بِلالٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: «لَقَدْ حَجَجتَ أَرْبَعِينَ حَجَّةً».

1882 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ طَلْحَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: «إِنَّ نَفْسَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ كَانَتْ أَهْوَنَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ اللـه مِنْ نَفْسِ ذُبَابٍ».

1883 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «مَا أَكْرَمَتِ الْعِبَادُ أَنْفُسَهَا بِمِثْلِ طَاعَةِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ وَلا أَهَانَتْ أَنْفُسَهَا بِمِثْلِ مَعْصِيَةِ اللـه، وَكَفَى بِالْمُؤْمِنِ نُصْرَةً مِنَ اللـه أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ اللـه».

1884 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: خَرَجَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَطِينٍ وَظُلْمَةٍ مُنْصَرِفًا مِنَ الْعِشَاءِ، فَأَدْرَكَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ وَمَعَهُ غُلامٌ مَعَهُ سِرَاجٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمَشِيَا يَتَحَادَثَانِ، حَتَّى إِذَا حَاذَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِدَارِهِ انْصَرَفَ إِلَيْهَا، فَقَالَ لِلْغُلامِ: امْشِ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ بِالسِّرَاجِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: «لا حَاجَةَ لِي بِنُورِكُمْ، اللـه خَيْرٌ مِنْ نُورِكُمْ».

1885 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ «كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي مَجْلِسِهِ: اللـهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

1886 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: حَفِظْتُ صَلاةَ ابْنِ الْمُسَيِّبِ وَعَمَلَهُ بِالنَّهَارِ، فَسَأَلْتُ مَوْلاهُ عَنْ عَمَلِهِ بِاللَّيْلِ، فَأَخْبَرَنِي، فَقَالَ: «وَكَانَ لا يَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ بِـ ص وَالْقُرْءَانِ كُلَّ لَيْلَةٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ صَلَّى إِلَى شَجَرَةٍ، فَقَرَأَ بِ: ص، فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ مَعَهُ فَسَمِعَهَا تَقُولُ: «اللـهمَّ أَعْطِنِي بِهَذِهِ السَّجْدَةِ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَارْزُقْنِي بِهَا شُكْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ».

1887 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: مَرُّوا عَلَى ابْنِ الْمُسَيِّبِ بِجِنَازَةٍ وَمَعَهَا إِنْسَانٌ، يَقُولُ: اسْتَغْفِرُوا اللـه لَهُ، فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: «مَا يَقُولُ رَاجِزُهُمْ هَذَا؟ حَرَّمْتُ عَلَى أَهْلِي أَنْ يُرْجِزُوا مَعِي رَاجِزَهُمْ هَذَا وَأَنْ يَقُولَ مَاتَ سَعِيدٌ فَاشْهَدُوهُ، حَسْبِي مَنْ يَقْلِبُنِي إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ يَمْشُوا مَعِي بِمُجْمَرَاتٍ، إِنْ أَكُنْ طَيِّبًا فَمَا عِنْدَ اللـه أَطْيَبُ».

1888 - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، **أَخْبَرَنَا** عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: مَا شَأْنُ الْحَجَّاجِ لا يَبْعَثُ إِلَيْكَ وَلا يَهِيجُكَ وَلا يؤذيك قَالَ: «وَاللـه لا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَبِيهِ صَلاةً، فَجَعَلَ لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلا سُجُودَهَا، فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ فَحَصَبْتُهُ بِهَا، قَالَ الْحَجَّاجُ: فَمَا زِلْتُ أُحْسِنُ الصَّلاةَ».

1889 - حَدَّثنَا فاروقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ سَلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، **وَحَدَّثنَا** أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: «إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا، قَالَ: «الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَلا يَعُودُ فِي شَيْءٍ قَصْدًا».

1890 - حَدَّثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عَبْدُ السَّلامِ يَعْنِي ابْنَ حَرْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى سَعِيدٍ نَعُودُهُ وَمَعَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، فَقَالَتْ أُمُّ وَلَدِهِ: إِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مُنْذُ ثَلاثٍ فَكَلِّمُوهُ، فَقَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ: إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا دُمْتَ فِيهَا، وَلا بُدَّ لأَهْلِ الدُّنْيَا مِمَّا يُصْلِحُهُمْ، فَلَوْ أَكَلْتَ شَيْئًا؟ قَالَ: «كَيْفَ يَأْكُلُ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ حَالِنَا هَذِهِ، بَضْعَةٌ يُذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّارِ أَوْ إِلَى الْجَنَّةِ؟ !» فَقَالَ نَافِعٌ: ادْعُ اللـه أَنْ يَشْفِيَكَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يُغِيظُهُ مَكَانُكَ مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «بَلْ أَخْرَجَنِي اللـه تَعَالَى مِنْ بَيْنِكُمْ سَالِمًا».

1891 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دُعِيَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ إِلَى نَيِّفٍ وَثَلاثِينَ أَلْفًا لِيَأْخُذَهَا، فَقَالَ: «لا حَاجَةَ لِي فِيهَا وَلا بَنِي مَرْوَانَ حَتَّى أَلْقَى اللـه، فَيَحْكُمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ».

1892 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ «يُمَارِي غُلامًا لَهُ فِي ثُلُثَيْ دِرْهَمٍ، وَأَتَاهُ ابْنُ عَمِّهِ بِأَرْبَعَةِ آلافِ دِرْهَمٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا».

1893 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، **حَدَّثنَا** أَبِي، **حَدَّثنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ بَلَغْتُ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَمَا شَيْءٌ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنَ النِّسَاءِ».

1894 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ بَلَغْتُ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَلا شَيْءَ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنَ النِّسَاءِ»، وَكَانَ بَصَرُهُ قَدْ ذَهَبَ.

1895 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «مَا أَيِسَ الشَّيْطَانُ مِنْ شَيْءٍ إِلا أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ».

وَقَالَ: **أَخْبَرَنَا** سَعِيدٌ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَقَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالأُخْرَى: «مَا شَيْءٌ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنَ النِّسَاءِ».

1896 - **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ الرِّشْدِينِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: «يَدُ اللهِ فَوْقَ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَفَعَ نَفْسَهُ وَضَعَهُ اللهُ، وَمَنْ وَضَعَهَا رَفَعَهُ اللهُ، النَّاسُ تَحْتَ كَنَفِهِ يَعْمَلُونَ أَعْمَالَهُمْ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ فَضِيحَةَ عَبْدٍ، أَخْرَجَهُ مِنْ تَحْتِ كَنَفِهِ، فَبَدَتْ لِلنَّاسِ عَوْرَتُهُ».

1897 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَجَّاجٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْنَا لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْحَجِّ أَنَّكَ جَعَلْتَ للهِ عَلَيْكَ إِذَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ عَلَى بَنِي مَرْوَانَ، قَالَ: «فَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ، وَمَا أُصَلِّي للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي صَلاةٍ إِلا دَعَوْتُ عَلَيْهِمْ، وَإِنِّي قَدْ حَجَجْتُ وَاعْتَمَرْتُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، وَإِنَّمَا كُتِبَتْ عَلَيَّ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ».

1898 - **حَدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: مَا **سَمِعْتُ** سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ سَبَّ أَحَدًا مِنَ الأَئِمَّةِ قَطُّ، إِلا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَاتَلَ اللهُ

فُلانًا، كَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ قَضَاءَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»[1].

1899 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللـه، قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ «لا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا لا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وَلا شَيْئًا»، قَالَ: «وَرُبَّمَا عُرِضَ عَلَيْهِ الأَشْرِبَةُ، فَيُعْرِضُ فَلا يَشْرَبُ مِنْ شَرَابِ أَحَدٍ مِنْهُمْ».

1900 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللـه الْكِتَّانِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ «زَوَّجَ ابْنَتَهُ بِدِرْهَمَيْنِ».

1901 - **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَمِّي عَبْدُ اللـه بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَطَّافِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ: «كُنْتُ أُجَالِسُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، فَفَقَدَنِي أَيَّامًا، فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ: تُوُفِّيَتْ أَهْلِي فَاشْتَغَلْتُ بِهَا، فَقَالَ: أَلا أَخْبَرْتَنَا فَشَهِدْنَاهَا؟ قَالَ: ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ، فَقَالَ: هَلِ اسْتَحْدَثْتَ امْرَأَةً؟ فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللـه، وَمَنْ يُزَوِّجُنِي وَمَا أَمْلِكُ إِلا دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً؟ فَقَالَ: أَنَا، فَقُلْتُ: أَوَتَفْعَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ حَمِدَ اللـه تَعَالَى وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَزَوَّجَنِي عَلَى دِرْهَمَيْنِ، أَوْ قَالَ: ثَلاثَةٍ، قَالَ: فَقُمْتُ وَلا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ مِنَ الْفَرَحِ، فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَعَلْتُ أَتَفَكَّرُ مِمَّنْ آخُذُ وَمِمَّنْ أَسْتَدِينُ، فَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَاسْتَرَحْتُ، وَكُنْتُ وَحْدِي صَائِمًا، فَقَدَّمْتُ عَشَائِي أُفْطِرُ كَانَ خُبْزًا وَزَيْتًا، فَإِذَا بِآتٍ يَقْرَعُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: سَعِيدٌ، قَالَ: فَتَفَكَّرْتُ فِي كُلِّ إِنْسَانٍ اسْمُهُ سَعِيدٌ إِلا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلا بَيْنَ بَيْتِهِ وَالْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ، فَإِذَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَدَا لَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟ قَالَ: لأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يُؤْتَى، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُ؟ قَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ رَجُلا

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 192/5، 140/8، 205. وصحيح مسلم، كتاب الرضاع 36، 37.

عَزَبًا فَتَزَوَّجْتَ، فَكَرِهْتُ أَنْ تَبِيتَ اللَّيْلَةَ وَحْدَكَ، وَهَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ مِنْ خَلْفِهِ فِي طُولِهِ، ثُمَّ أَخَذَهَا بِيَدِهَا، فَدَفَعَهَا بِالْبَابِ وَرَدَّ الْبَابَ، فَسَقَطَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيَاءِ، فَاسْتَوْثَقْتُ مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ قَدَّمْتُهَا إِلَى الْقَصْعَةِ الَّتِي فِيهَا الزَّيْتُ وَالْخُبْزُ، فَوَضَعْتُهَا فِي ظِلِّ السِّرَاجِ لِكَيْ لا تَرَاهُ، ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى السَّطْحِ فَرَمَيْتُ الْجِيرَانَ فَجَاءُونِي، فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟ قُلْتُ: وَيْحَكُمْ، زَوَّجَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ابْنَتَهُ الْيَوْمَ وَقَدْ جَاءَ بِهَا عَلَى غَفْلَةٍ، فَقَالُوا: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ زَوَّجَكَ ! قُلْتُ: نَعَمْ وَهَاهِيَ فِي الدَّارِ، قَالَ: فَنَزَلُوا هُمْ إِلَيْهَا وَبَلَغَ أُمِّي فَجَاءَتْ، وَقَالَتْ: وَجْهِي مِنْ وَجْهِكِ حَرَامٌ إِنْ مَسَسْتَهَا قَبْلَ أَنْ أُصْلِحَهَا إِلَى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: فَأَقَمْتُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَخَلْتُ بِهَا، فَإِذَا هِيَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ، وَإِذَا هِيَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِكِتَابِ اللـه، وَأَعْلَمِهِمْ لِسُنَّةِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَعْرِفِهِمْ بِحَقِّ الزَّوْجِ، قَالَ: فَمَكَثْتُ شَهْرًا لا يَأْتِينِي سَعِيدٌ وَلا آتِيهِ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبُ الشَّهْرِ، أَتَيْتُ سَعِيدًا وَهُوَ فِي حَلْقَتِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ وَلَمْ يكَلِّمْنِي حَتَّى تَقَوَّضَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ، فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ غَيْرِي، قَالَ: مَا حَالُ ذَلِكَ الإِنْسَانُ؟ قُلْتُ: خَيْرًا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، عَلَى مَا يُحِبُّ الصَّدِيقُ وَيَكْرَهُ الْعَدُوُّ، قَالَ: إِنْ رَابَكَ شَيْءٌ فَالْعَصَا، فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ».

قَالَ عَبْدُ اللـه بْنُ سُلَيْمَانَ: وَكَانَتْ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ خَطَبَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لابْنِهِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَلاهُ الْعَهْدَ، فَأَبَى سَعِيدٌ أَنْ يُزَوِّجَهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ الْمَلِكِ يَحْتَالُ عَلَى سَعِيدٍ حَتَّى ضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ جَرَّةَ مَاءٍ، وَأَلْبَسَهُ جُبَّةَ صُوفٍ، قَالَ عَبْدُ اللـه: وَابْنُ أَبِي وَدَاعَةَ هَذَا هُوَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ.

1902 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـه الْكَاتِبُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ سَعِيدٌ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لَيْلَةَ إِضْحِيَانٍ، قَالَ: وَأَظُنُّ أَنْ قَدْ أَصْبَحْتُ، فَإِذَا اللَّيْلُ عَلَى حَالِهِ فَقُمْتُ أُصَلِّي، فَجَلَسْتُ أَدْعُو، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ مِنْ خَلْفِي: يَا عَبْدَ اللـه قُلْ، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: «اللـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَالِكُ الْمُلْكِ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَمَا تَشَأْ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ»، قَالَ

سَعِيدٌ: فَمَا دَعَوْتُ بِهَا قَطُّ بِشَيْءٍ إِلا رَأَيْتُ نَجَحَهُ.

1903 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: دَخَلَ الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: «أَقْعِدُونِي»، فَأَقْعَدُوهُ، قَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحَدِّثَ حَدِيثَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَنَا مُضْطَجِعٌ».

1904 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَاسْتَيْقَظَ مِنْ قَائِلَتِهِ، فَقَالَ لِحَاجِبِهِ: انْظُرْ هَلْ تَرَى فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا مِنْ حُدَّاثِي، فَلَمْ يَرَى فِيهِ إِلا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ، فَلَمْ يَتَحَرَّكْ سَعِيدٌ، ثُمَّ أَتَاهُ الْحَاجِبُ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنِّي أُشِيرُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «وَمَا حَاجَتُكَ؟» فَقَالَ: اسْتَيْقَظَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: انْظُرْ هَلْ تَرَى فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا مِنْ حُدَّاثِي؟ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: لَسْتُ مِنْ حُدَّاثِهِ، فَخَرَجَ الْحَاجِبُ، فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ فِي الْمَسْجِدِ إِلا شَيْخًا أَشَرْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقُمْ، قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَيْقَظَ وَقَالَ لِي: انْظُرْ هَلْ تَرَى أَحَدًا مِنْ حُدَّاثِي، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِنْ حُدَّاثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ دَعْهُ».

1905 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: «إِنَّ الدُّنْيَا نَذْلَةٌ وَهِيَ إِلَى كُلِّ نَذْلٍ أَمْيَلُ، وَأَنْذَلُ مِنْهَا مَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَطَلَبَهَا بِغَيْرِ وَجْهِهَا، وَوَضَعَهَا فِي غَيْرِ سَبِيلِهَا».

1906 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو الْعَسْقَلانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، عَنْ أَبِي عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «لا تَمْلَئُوا أَعْيُنَكُمْ مِنْ أَعْوَانِ الظَّلَمَةِ إِلا بِإِنْكَارٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِكَيْ لا تُحْبَطَ أَعْمَالُكُمُ الصَّالِحَةُ».

1907 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: دُعِيَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ لِلْبَيْعَةِ لِلْوَلِيدِ، وَسُلَيْمَانَ بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: فَقَالَ: «لا أُبَايِعُ اثْنَيْنِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»، قَالَ: فَقِيلَ: ادْخُلْ مِنَ الْبَابِ وَاخْرُجْ مِنَ الْبَابِ الآخَرِ، قَالَ: «وَاللـه لا يَقْتَدِي بِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ: فَجَلَدَهُ مِائَةً وَأَلْبَسَهُ الْمُسُوحَ.

1908 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ جَمِيلٍ الأَيْلِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ الْقَارِئُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ حِينَ قُدِّمَتِ الْبَيْعَةُ لِلْوَلِيدِ، وَسُلَيْمَانَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِمَا: إِنِّي مُشِيرٌ عَلَيْكَ بِخِصَالٍ ثَلاثٍ، قَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: تُغَيِّرُ مَقَامَكَ فَإِنَّكَ هُوَ وَحَيْثُ يَرَاكَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: «مَا كُنْتُ لأُغَيِّرَ مَقَامًا قُمْتُهُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً»، قَالَ: تَخْرُجُ مُعْتَمِرًا، قَالَ: «مَا كُنْتُ لأُنْفِقَ مَالِي وَأُجْهِدَ بَدَنِي فِي شَيْءٍ لَيْسَ لِي فِيهِ نِيَّةٌ»، قَالَ: فَمَا الثَّالِثَةُ؟ قَالَ: تبَايِعُ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ اللـه أَعْمَى قَلْبَكَ كَمَا أَعْمَى بَصَرَكَ؟ !» قال: فَمَا عَلَيَّ؟ قَالَ: وَكَانَ أَعْمَى، قَالَ رَجَاءٌ: فَدَعَاهُ هِشَامٌ إِلَى الْبَيْعَةِ فَأَبَى، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: مَا لَكَ وَلِسَعِيدٍ، مَا كَانَ عَلَيْنَا مِنْهُ شَيْءٌ نَكْرَهُهُ، فَأَمَّا إِذْ فَعَلْتَ فَاضْرِبْهُ ثَلاثِينَ سَوْطًا وَأَلْبِسْهُ تُبَّانَ شَعْرٍ وَأَوْقِفْهُ لِلنَّاسِ لِئَلا يَقْتَدِيَ بِهِ النَّاسُ، فَدَعَاهُ هِشَامٌ فَأَبَى، وَقَالَ: «لا أُبَايِعُ لاثْنَيْنِ»، قَالَ: فَضَرَبَهُ ثَلاثِينَ سَوْطًا، وَأَلْبَسَهُ تُبَّانَ شَعْرٍ، وَأَوْقَفَهُ لِلنَّاسِ، قَالَ رَجَاءٌ: حَدَّثَنِي الأَيْلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الشُّرَطِ بِالْمَدِينَةِ، قَالُوا: عَلِمْنَا أَنَّهُ لا يَلْبَسُ التُّبَّانَ طَائِعًا، قُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ الْقَتْلُ فَاسْتُرْ عَوْرَتَكَ، قَالَ: فَلَبِسَهُ فَلَمَّا ضُرِبَ، قُلْنَا لَهُ: إِنَّا خَدَعْنَاكَ، قَالَ: «يَا مُعَجِّلَةَ أَهْلِ أَيْلَةَ، لَوْلا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ الْقَتْلُ مَا لَبِسْتُهُ».

لَفْظُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ العزيز.

1909 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ حِينَ «ضُرِبَ فِي تُبَّانٍ مِنْ شَعْرٍ».

1910 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي الثَّلْجِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** يَحْيَى بْنَ غَيْلانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ وَقَدْ «أُلْبِسَ تُبَّانَ شَعْرٍ وَأُقِيمَ فِي الشَّمْسِ، فَقُلْتُ لِقَائِدِي: أَدْنِنِي مِنْهُ، فَأَدْنَانِي مِنْهُ، فَجَعَلْتُ أَسْأَلُهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَفُوتَنِيَ وَهُوَ يُجِيبُنِي حِسْبَةً وَالنَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ».

1911 - **حُدِّثْتُ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ الأَنْبَارِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو الْعَدَوِيِّ[1]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: كَتَبَ وَالِي الْمَدِينَةِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةَ أَطْبَقُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِلْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانَ إِلا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، فَكَتَبَ أَنْ أَعْرِضَهُ عَلَى السَّيْفِ، فَإِنْ مَضَى وَإِلا فَاجْلِدْهُ خَمْسِينَ جَلْدَةً وَطُفْ بِهِ أَسْوَاقَ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ الْكِتَابُ عَلَى الْوَالِي دَخَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكَ فِي أَمْرٍ قَدْ قَدِمَ فِيكَ كِتَابٌ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِنْ لَمْ تُبَايِعْ ضُرِبَتْ عُنُقُكَ، وَنَحْنُ نَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالا ثَلاثًا فَأَعْطِنَا إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّ الْوَالِي قَدْ قَبِلَ مِنْكَ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ فَلا تَقُلْ لا وَلا نَعَمْ، قَالَ «فَيَقُولُ النَّاسُ: بَايَعَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، مَا أَنَا بِفَاعِلٍ»، قَالَ: وَكَانَ إِذَا قَالَ: لا، يُطِيقُوا عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَضَتْ وَاحِدَةٌ وَبَقِيَتِ اثْنَتَانِ»، قَالُوا: فَتَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ فَلا تَخْرُجُ إِلَى الصَّلاةِ أَيَّامًا فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْكَ إِذَا طُلِبْتَ فِي مَجْلِسِكَ فَلَمْ يَجِدْكَ، قَالَ: «وَأَنَا أَسْمَعُ الأَذَانَ فَوْقَ أُذُنِي حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ»، قَالُوا: مَضَتِ اثْنَتَانِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، قَالُوا: فَانْتَقِلْ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَى غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يُرْسِلُ إِلَى مَجْلِسِكَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْكَ أَمْسَكَ عَنْكَ، قَالَ: «فَرَقًا لِمَخْلُوقٍ مَا أَنَا بِمُتَقَدِّمٍ لِذَلِكَ شِبْرًا وَلا مُتَأَخِّرٍ شِبْرًا»، فَخَرَجُوا وَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ صَلاةِ الظُّهْرِ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ فَلَمَّا صَلَّى الْوَالِي بَعَثَ إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ يَأْمُرُنَا إِنْ لَمْ تُبَايِعْ ضَرَبْنَا عُنُقَكَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) عَنْ بَيْعَتَيْنِ»، فَلَمَّا رَآهُ لا يُجِيبُ أُخْرِجَ إِلَى السُّدَّةِ فَمُدَّتْ عُنُقُهُ وَسُلَّتْ عَلَيْهِ السُّيوفُ فَلَمَّا رَآهُ قَدْ مَضَى أُمِرَ بِهِ، فَجُرِّدَ فَإِذَا عَلَيْهِ تُبَّانُ شَعْرٍ، فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي لا أُقْتَلُ مَا

---

(1) في ج: « عن القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث بن عمرو العدوي».

اشْتَهَرْتُ بِهَذَا التُّبَّانِ «فَضَرَبَهُ بِهِ خَمْسِينَ سَوْطًا، ثُمَّ طَافَ بِهِ أَسْوَاقَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَدَّهُ وَالنَّاسُ مُنْصَرِفُونَ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْوُجُوهَ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا يَزِيدُ فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادٍ لا أَحْفَظُهُ: إِنَّ سَعِيدًا لَمَّا جُرِّدَ لِيُضْرَبَ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ لَمَّا جُرِّدَ لِيُضْرَبَ: إِنَّ هَذَا لَمَقَامُ الْخِزْيِ، فَقَالَ لَهَا سَعِيدٌ: «مِنْ مَقَامِ الْخِزْيِ فَرَرْنَا».

1912 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الطُّفَيْلِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ مُجَالَسَتِي»، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ، قَالَ: «إِنَّمَا أَحْبَبْتُ أَنْ أُعْلِمَكَ».

1913 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْعَلاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ «نُهِيَ عَنْ مُجَالَسَتِي».

1914 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُجَالِسَهُ، قَالَ: «إِنَّهُمْ قَدْ جَلَدُونِي وَمَنَعُوا النَّاسَ أَنْ يُجَالِسُونِي».

1915 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: «لا تَقُولُوا: مُصَيْحِفٌ وَلا مُسَيْجِدٌ، مَا كَانَ للهِ فَهُوَ عَظِيمٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ».

1916 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: «مَا كَانَ إِنْسَانٌ يَجْتَرِئُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ كَمَا يَسْتَأْذِنُ الأَمِيرَ».

1917 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُقْرِئِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: «لا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُرِيدُ جَمْعَ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ، يُعْطِي مِنْهُ حَقَّهُ، وَيَكُفُّ بِهِ وَجْهَهُ عَنِ النَّاسِ».

1918 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «لا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُحِبُّ هَذَا الْمَالَ يَصِلُ بِهِ رَحِمَهُ، وَيُؤَدِّي بِهِ أَمَانَتَهُ، وَيَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ خَلْقِ رَبِّهِ».

1919 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مَسْعُودٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ مَاتَ وَتَرَكَ أَلْفَيْنِ أَوْ ثَلاثَةَ آلافِ دِينَارٍ، وَقَالَ: «مَا تَرَكْتُهَا إِلا لأَصُونَ بِهَا دِينِي وَحَسَبِي».

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَقَالَ: تَرَكَ مِائَةَ دِينَارٍ، وَقَالَ: «أَصُونُ بِهَا دِينِي وَحَسَبِي».

1920 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ النَّحْوِيُّ، قَالَ ذُؤَيْبُ بْنُ عِمَامَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «مَنِ اسْتَغْنَى بِاللهِ افْتَقَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ».

1921 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَارِمٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: رَآنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَعَلَيَّ جُبَّةُ خَزٍّ، فَقَالَ «إِنَّكَ لَجَيِّدُ الْجُبَّةِ»، قُلْتُ: وَمَا تُغْنِي عَنِّي وَقَدْ أَفْسَدَهَا عَلَيَّ سَالِمٌ، فَقَالَ سَعِيدٌ: «أَصْلِحْ قَلْبَكَ وَالْبَسْ مَا شِئْتَ».

وَمِنْ مَسَانِيدِ حَدِيثِهِ:

1922 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَعْنِي مِنْبَرَ

الْمَدِينَةِ: «إِنِّ أَعْلَمُ أَقْوَامًا سَيُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ وَيَقُولُونَ: لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ، وَلَوْلا أَنِّ أَكْرَهُ أَنْ أَزِيدَ فِي الْقُرْآنِ، لَكَتَبْتُ فِي آخِرِ وَرَقَةٍ أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَدْ رَجَمَ وَرَجَمَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا رَجَمْتُ».رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ مِثْلَهُ.

1923 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَذْكُرُ أَنَّ عُمَرَ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

1924 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ الرُّمَّانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـه عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ الأُمَّةِ الأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلاةُ، وَرُبَّ مُصَلٍّ لا خَيْرَ فِيهِ»[1].

1925 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ اللـه الأُمَوِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** يَعْقُوبَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ الأَخْنَسِ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «مَنِ اعْتَزَّ بِالْعَبِيدِ أَذَلَّهُ اللـه»[2].

1926 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُومُوا، فَإِنَّهَا عَزْمَةٌ مِنَ اللـه»[3].

---

(1) انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني 138/1. ومجمع الزوائد 321/7. ولسان الميزان 226/3. وكنز العمال 5495.

(2) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 463/9. والزهد للإمام أحمد 390. وتخريج الاحياء 254/4. والضعفاء للعقيلي 271/2. وكشف الخفا 324/2. والدر المنتثرة 152. وكنز العمال 25042.

(3) انظر الحديث في: الأحاديث الضعيفة 71/1. وكنز العمال 21001.

1927 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَادِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا: مَا خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟ قَالَتْ: أَنْ لا يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلا يَرَوْهُنَّ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي»(1).

1928 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَنْبَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): «مَنِ اتَّقَى اللـه، عَاشَ قَوِيًّا، وَسَارَ فِي بِلادِهِ آمِنًا »(2).

1929 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَهُوَ لا يَأْمَنُ أَنْ يُسْبَقَ، فَهُوَ قِمَارٌ»(3).

1930 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحُصَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): «حُسْنُ الْخُلُقِ خُلُقُ اللـه الأَعْظَمُ»(4).

---

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان للمصنف 63/2، 248. وإتحاف السادة المتقين 621/8. وكشف الخفا 373/1.

(3) انظر الحديث في: المستدرك 114/2. والسنن الكبرى للبيهقي 20/10. وسنن أبي داود، كتاب الجهاد باب 69. وسنن ابن ماجة 2786. وسنن الدارقطني 111/4، 305. والمصنف لابن أبي شيبة 499/12. والمعجم الصغير للطبراني 169/1. ومشكاة المصابيح 3875.

(4) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 20/8. وإتحاف السادة المتقين 320/7. والدر المنثور 75/2 والترغيب والترهيب 406/3. وكنز العمال 5140.

1931 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ كَاتِبُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: لِيَبْكِ الإِسْلامُ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ»[1].

1932 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَشَّابُ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُزَيْقٌ أَبُو الْقَاسِمِ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا يَتَبَاهَوْنَ بِهِ، وَإِنَّ بَهَاءَ أُمَّتِي وَشَرَفَهَا الْقُرْآنُ».

* * *

172 - عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ[2]

وَمِنْهُمُ: الْمُعْطِي مَا تَمَنَّى، حَمَلَ الْعِلْمَ عَنْهُ إِذْ فِيهِ تَعَنَّى، مُكِّنَ مِنَ الطَّاعَةِ فَاكْتَسَبَ، وَامْتُحِنَ بِالْمِحْنَةِ فَاحْتَسَبَ، عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، الْمُجْتَهِدُ الْمُتَعَبِّدُ الصَّوَّامُ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ عِرْفَانُ الْمِنَنِ، وَكِتْمَانُ الْمِحَنِ».

1933 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «اجْتَمَعَ فِي الْحِجْرِ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالُوا: تَمَنَّوْا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَمَّا أَنَا، فَأَتَمَنَّى الْخِلافَةَ، وَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَّا أَنَا، فَأَتَمَنَّى أَنْ يُؤْخَذَ عَنِّي الْعِلْمُ، وَقَالَ مُصْعَبٌ: أَمَّا أَنَا، فَأَتَمَنَّى إِمْرَةَ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعَ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، وَسُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّى الْمَغْفِرَةَ»، قَالَ: فَنَالُوا كُلُّهُمْ مَا تَمَنَّوْا وَلَعَلَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ غُفِرَ لَهُ.

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 74/9. والمعجم الكبير للطبراني 21/1. وإتحاف السادة المتقين 314/10. وكنز العمال 32736.

(2) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 180/7. والتاريخ الكبير 31/7. والجرح والتعديل 395/6. وطبقات ابن سعد 178/5.

1934 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَتَيْنَاهُ، فَقَالَ: «ائْتُونِي فَتَلَقَّوْا مِنِّي».

1935 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: «كُنَّا نَقُولُ: لا نَتَّخِذُ كِتَابًا مَعَ كِتَابِ اللـه، فَمَحَوْتُ كُتُبِي، فَوَاللـه لَوَدِدْتُ أَنَّ كُتُبِي عِنْدِي، إِنَّ كِتَابَ اللـه قَدِ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ».

1936 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: اسْتَوْدَعَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مَالا مِنْ مَالِ بَنِي مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الشَّامِ وَأُمُّ طَلْحَةَ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللـه، فَبَلَغَ عُرْوَةَ أَنَّ طَلْحَةَ يَبْنِي وَيَبْتَاعُ الرَّقِيقَ وَالإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَ أَنْ يَكْشِفَهُ وَأَنْ يَقْتَضِيَهُ الْمَالَ، فَجَعَلَ يَلْقَاهُ وَيَسْتَحِي مِنْ تَقَاضِيهِ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ ذَاتَ يَوْمٍ: أَلا تُرِيدُ مَالَكَ؟ فَقَالَ «بَلَى»، قَالَ: فَأَرْسِلْ فَخُذْهُ، فَقَالَ عُرْوَةُ: «مَتَى؟» قَالَ: مَتَى شِئْتَ؟ فَبَعَثَ مَعَهُ عُرْوَةُ رَسُولا فَإِذَا هُوَ قَدْ هَدَمَ عَلَيْهِ بَيْتًا فَاسْتَخْرَجَ الْمَالَ فَأَتَى بِهِ، فَتَمَثَّلَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ:

فَمَا اسْتَخْبَأْتُ فِي رَجُلٍ خَبِيئًا ... كَمِثْلِ الدِّينِ أَوْ حَسَبٍ عَتِيقٍ

ذَوُو الأَحْسَابِ أَكْرَمُ مَا تُرَاثُ ... وَاصْبِرْ عِنْدَ نَائِبَةِ الْحُقُوقِ

1937 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَاهِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللـه الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: «رُبَّ كَلِمَةِ ذُلٍّ احْتَمَلْتُهَا أَوْرَثَتْنِي عِزًّا طَوِيلا».

1938 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْحَسَنَةَ، فَاعْلَمْ أَنَّ لَهَا عِنْدَهُ أَخَوَاتٍ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ يَعْمَلُ السَّيِّئَةَ، فَاعْلَمْ أَنَّ لَهَا عِنْدَهُ أَخَوَاتٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ تَدُلُّ عَلَى أَخَوَاتِهَا، وَإِنَّ السَّيِّئَةَ تَدُلُّ عَلَى أَخَوَاتِهَا».

1939 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ وَأَبُو زَيْدٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَ عروة لِبَنِيهِ: «يَا بَنِيَّ لا يَهْدِيَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَسْتَحِي أَنْ يَهْدِيَهُ إِلَى كَرِيمِهِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ الْكُرَمَاءِ، وَأَحَقُّ مَنِ اخْتِيرَ إِلَيْهِ».

وَكَانَ يَقُولُ: «يَا بَنِيَّ تَعَلَّمُوا، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَكُونُوا صُغَرَاءَ قَوْمٍ عَسَى أَنْ تَكُونُوا كُبَرَاءَهُمْ، وَاسَوْأَتَاهُ مَاذَا أَقْبَحُ مِنْ شَيْخٍ جَاهِلٍ؟ !».

وَكَانَ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ خُلَّةَ شَرٍّ رَائِعَةً مِنْ رَجُلٍ فَاحْذَرُوهُ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ النَّاسِ رَجُلَ صِدْقٍ فَإِنَّ لَهَا عِنْدَهُ أَخَوَاتٌ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ خُلَّةَ خَيْرٍ رَائِعَةً مِنْ رَجُلٍ فَلا تَقْطَعُوا عَنْهُ إِيَاسَكُمْ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ النَّاسِ رَجُلَ سَوْءٍ، فَإِنَّ لَهَا عِنْدَهُ أَخَوَاتٌ».

وَقَالَ: «النَّاسُ بِأَزْمِنَتِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ»، لَفْظُ الْجَوْهَرِيِّ.

1940 - حدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَصْمَعِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: كَانَ عروة، يَقُولُ: «إِنِّي لأَعْشَقُ الشَّرَفَ كَمَا أَعْشَقُ الْجَمَالَ، فَعَلَ اللهُ بِفُلانَةَ أَلْفَتْ بَنِي فُلانٍ وَهُمْ بِيضٌ طُوَالٌ فَقُلِبْتُمْ سُودًا قِصَارًا».

1941 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: لِتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً، وَلْيَكُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ».

1942 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ، قَالَ: قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ، فَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ دَارَ الدَّوَابِّ «فَضَرَبَتْهُ دَابَّةٌ فَخَرَّ فَحُمِلَ مَيِّتًا، وَوَقَعَتْ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ الأَكِلَةُ، وَلَمْ يَدَعْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وِرْدَهُ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: اقْطَعْهَا، قَالَ: «لا»، فَتَرَقَّتْ إِلَى سَاقِهِ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: اقْطَعْهَا وَإِلا

أَفْسَدَتْ عَلَيْكَ جَسَدَكَ، «فَقُطِعَتْ بِالْمِنْشَارِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ، وَقَالَ: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾.

1943 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: لَمْ يَتْرُكْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وِرْدَهُ إِلا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُطِعَتْ فِيهَا رِجْلُهُ، قَالَ: وَتَمَثَّلَ أَبْيَاتَ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ:

لَعَمْرُكَ مَا أَهْوَيْتُ كَفِّي لِرِيبَةٍ ... وَلا حَمَلَتْنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رِجْلِي

وَلا قَادَنِي سَمْعِي وَلا بَصَرِي لَهَا ... وَلا دَلَّنِي رَأْيِي عَلَيْهَا وَلا عَقْلِي

وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصِبْنِي مُصِيبَةٌ ... مِنَ الدَّهْرِ إِلا قَدْ أَصَابَتْ فَتًى قَبْلِي

1944 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ مَوْلَى عُرْوَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ «قُطِعَ رِجْلُهُ مِنَ الْمِفْصَلِ وَهُوَ صَائِمٌ».

1945 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ «يَقْرَأُ رُبُعَ الْقُرْآنِ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْمُصْحَفِ وَيَقُومُ بِهِ لَيْلَهُ»، قَالَ: «فَمَا تَرَكَهَا إِلا لَيْلَةَ قَطْعِ رِجْلِهِ»، قَالَ: «ثُمَّ عَاوَدَ حِزْبَهُ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ»، قَالَ: «كَانَ وَقَعَتْ فِي رِجْلِهِ الأَكَلَةُ»، قَالَ: «فَنَشَرَهَا».

1946 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: خَرَجَ أَبِي إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَوَقَعَ فِي رِجْلِهِ الأَكِلَةُ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَرَى لَكَ قَطْعَهَا، قَالَ: فَقُطِعَ وَإِنَّهُ لَصَائِمٌ فَمَا تَضَوَّرَ وَجْهُهُ، قَالَ: وَدَخَلَ ابْنٌ لَهُ أَكْبَرُ وَلَدِهِ اصْطَبْلَ الدَّوَابِّ فَرَفَسَتْهُ دَابَّةٌ فَقَتَلَتْهُ، فَمَا سُمِعَ مِنْ أَبِي فِي ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: «اللهمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي أَطْرَافٌ أَرْبَعَةٌ فَأَخَذْتَ وَاحِدًا وَأَبْقَيْتَ ثَلاثَةً، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكَانَ لِي بَنُونَ أَرْبَعَةٌ فَأَخَذْتَ وَاحِدًا وَأَبْقَيْتَ لِي ثَلاثَةً، فَلَكَ

الْحَمْدُ، وَايْمُ اللـه، لَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ وَلَئِنْ أَبْلَيْتَ طَالَمَا عَافَيْتَ».

1947 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ: لَمَّا شَخَصَ عروة مِنْ عِنْدِ الْوَلِيدِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ يُعَزُّونَهُ فِي ابْنِهِ وَرِجْلِهِ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللـه: يَا أَبَا عَبْدِ اللـه، قَدْ صَنَعَ اللـه بِكَ خَيْرًا، وَاللـه مَا بِكَ حَاجَةٌ إِلَى الْمَشْيِ، فَقَالَ: «مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعَ اللـه إِلَيَّ ! وَهَبَ سَبْعَةَ بَنِينَ فَمَتَّعَنِي بِهِمْ مَا شَاءَ، ثُمَّ أَخَذَ وَاحِدًا وَأَبْقَى سِتَّةً، وَأَخَذَ عُضْوًا وَأَبْقَى لِي خَمْسًا يَدَيْنِ وَرِجْلا وَسَمْعًا وَبَصَرًا».

1948 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَقَعَتْ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ الأَكِلَةُ، قَالَ: فَصَعِدَتْ فِي سَاقِهِ، فَبَعَثَ الْوَلِيدُ إِلَيْهِ الأَطِبَّاءَ، فَقَالُوا: لَيْسَ لَهَا دَوَاءٌ إِلا الْقَطْعُ، قَالَ: «فَقُطِعَتْ فَمَا تَضَوَّرَ وَجْهُهُ».

1949 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ وَلْيَأْمُرْهُمْ بِالصَّلاةِ وَلْيَصْطَبِرْ عَلَيْهَا، قَالَ: قَالَ اللـه تَعَالَى لِنَبِيِّهِ (صلى اللـه عليه وسلم): ﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾. الآية [طه 131].

1950 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: لَمَّا اتَّخَذَ عُرْوَةُ قَصْرَهُ بِالْعَقِيقِ، قَالَ لَهُ النَّاسُ: جَفَوْتَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ مَسَاجِدَهُمْ لاهِيَةً، وَأَسْوَاقَهُمْ غَالِيَةً، وَالْفَاحِشَةَ فِي فِجَاجِهِمْ عَالِيَةً، فَكَانَ فِيمَا هُنَالِكَ عَمَّا هُمْ فِيهِ عَافِيَةٌ».

1951 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: «كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا كَانَ أَيَّامُ الرُّطَبِ، يَثْلَمُ حَائِطَهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لِلنَّاسِ فِيهِ فَيَدْخُلُونَ وَيَأْكُلُونَ وَيَحْمِلُونَ»، قَالَ: «وَكَانَ يَنْزِلُ حَوْلَهُ النَّاسُ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ، فَيَدْخُلُونَ وَيَأْكُلُونَ وَيَحْمِلُونَ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَهُ رَدَّدَ هَذِهِ الآيَةَ:﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ﴾. [الكهف 39]. حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْحَائِطِ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَى عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ مِنَ الْمَسَانِيدِ عَنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ وَجُمْهُورِهِمْ رِجَالا ونسَاءَ مَا لا يُحْصَى.

فَمِنْ مَسَانِيدِ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ، وَغَيْرِهِ مَا:

1952 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الأَزْرَقُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُنَاسَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى اللَّه عليه وسلم): «غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ »[(1)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ كُنَاسَةَ، وَحَدَّثَ بِهِ عَنِ ابْنِ كُنَاسَةَ، الأَئِمَّةُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ.

1953 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى اللَّه عليه وسلم): «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ »[(2)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ.رَوَاهُ عَنْهُ الْكِبَارُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ وَهْبٍ.

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 1752. وسنن النسائي 137/8، 138. والسنن الكبرى للبيهقي 311/7. ومسند الإمام أحمد 165/1، 261/2. ومجمع الزوائد 160/5. وفتح الباري 355/10. ومشكاة المصابيح 4455.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 20/1. وفتح الباري 544/1، 545. وصحيح ابن خزيمة 1291. والمعجم الكبير للطبراني 268/8. ومشكاة المصابيح 697. وكنز العمال 140، 460، 20728 - 20767.

وكذلك انظر: سنن الترمذي 318. وسنن ابن ماجة 736. وصحيح ابن حبان 301.

1954 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَسَدِ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ ظُلْمًا، طَوَّقَهُ اللـه يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ»(1).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ.رَوَاهُ عَنْهُ عِدَّةٌ، وَلَمْ يَرْوِهِ عَنْ عُرْوَةَ، إلا هِشَامٌ.

1955 - **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا صَنَعْتَ فِي اسْتِلامِ الْحَجَرِ؟ قُلْتُ: اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، قَالَ: أَصَبْتَ »(2).

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ مُرْسَلا، وَلَمْ يُجَوِّدْهُ عَنْ عُبَيْدِ اللـه، إلا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

1956 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ، **أَخْبَرَنَا** هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ علمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»(3)..

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساقاة 138، 139، 140. والسنن الكبرى للبيهقي 98/6، 99. ومجمع الزوائد 176/4، 179. والمعجم الصغير للطبراني 99/1. ومسند الإمام أحمد 188/1، 190، 388/2. وانظر كذلك: صحيح البخاري 130/4.

(2) انظر الحديث في: الكنى للدولابي 10/1.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 20/1. وفتح الباري 544/1، 545. وصحيح ابن خزيمة 1291. والمعجم الكبير للطبراني 268/8. ومشكاة المصابيح 697. وكنز العمال 140، 460، 20728 - 20767.
وكذلك انظر: سنن الترمذي 318. وسنن ابن ماجة 736. وصحيح ابن حبان 301.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ.رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَالزُّهْرِيُّ، وَأَبُو الأَسْوَدِ.

1957 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ»(1).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ.رَوَاهُ النَّاسُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ مِثْلَهُ.

1958 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «اللـهمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَعَقْلِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي».

زَادَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ فِي حَدِيثِهِ: «اللـهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ»(2).

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عِدَّةٌ، وَلَمْ يَسُقْهُ هَذَا السِّيَاقَ إِلا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، وَتَفَرَّدَ بِهِ بِقَوْلِهِ «وَعَقْلِي»، عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ.

1959 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الزَّيَّاتِ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الشَّامِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) «إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ غَطَّى رَأْسَهُ».

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساقاة 138، 139، 140. والسنن الكبرى للبيهقي 98/6، 99. ومجمع الزوائد 176/4، 179. والمعجم الصغير للطبراني 99/1. ومسند الإمام أحمد 188/1، 190، 388/2. وانظر كذلك: صحيح البخاري 130/4.

(2) انظر الحديث في: الكنى للدولابي 10/1.

1960 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَلَمَةَ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهِ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: عَادَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) رَجُلا مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَوَجَدَهُ مَحْمُومًا وَلَهُ ضَجِيجٌ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ مِنَ الْحُمَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ»، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «اللهمَّ أَعْطِهِ مَا تَمَنَّى»، فَقَالَ: هَاهْ فَشَهِقَ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ»[(1)].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، وَمِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْ هِشَامٍ، إِلا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمَا كَتَبْنَاهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ الْغِفَارِيِّ.

1961 - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَكَ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهِ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ»[(2)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ.

1962 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَطَّابٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهِ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «شِرَارُ أُمَّتِي أَجْرَؤُهُمْ عَلَى صَحَابَتِي».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ هِشَامٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ مَدَنِيٌّ، صَاحِبُ غَرَائِبَ.

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 36/1. وصحيح مسلم، كتاب العلم 13. وسنن الترمذي 2652. وسنن ابن ماجة 9. ومسند الإمام أحمد 162/2، 190. وسنن الدارمي 77/1.

(2) انظر الحديث في: المستدرك 523/1، 142/2. والأدب المفرد 650. والمعجم الصغير 108/2. والمصنف لعبد الرزاق 19660. وعمل اليوم والليلة لابن السني 559، 730. ومجمع الزوائد 178/10.

173 - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[1]

وَمِنْهُمُ: الْفَقِيهُ الْوَرِعُ، الشَّفِيقُ الضَّرِعُ، نَجْلُ الصِّدِّيقِ، ذُو الْحَسَبِ الْعَتِيقِ، الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، كَانَ لِغَوَامِضِ الأَحْكَامِ فَائِقًا، وَإِلَى مَحَاسِنِ الأَخْلاقِ سَابِقًا.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ الصَّفْوُ لِلزِيقِ، وَالرَّقْوُ لِلْفِيقِ».

1963 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ لَمَّا تُوُفِّيَ، أَسِفَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَسَفًا مَنَعَهُ مِنَ الْعَيْشِ، وَقَدْ كَانَ نَاعِمًا فَاسْتَشْعَرَ الْمِسْحَ[2] سَبْعِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ لَهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: «أَعَلِمْتَ أَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِنَا كَانُوا يُحِبُّونَ اسْتِقْبَالَ الْمَصَائِبِ بِالتَّجَمُّلِ، وَمُوَاجَهَةَ النِّعَمِ بِالتَّذَلُّلِ»، فَرَاحَ عُمَرُ مِنْ عَشِيَّةِ يَوْمِهِ فِي مُقَطَّعَاتٍ مِنْ حبَرَاتِ أَهْلِ الْيَمَنِ، شِرَاؤُهَا ثَمَانُمَائةِ دِينَارٍ، وَفَارَقَ مَا كَانَ يَصْنَعُ.

1964 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الذُّنُوبَ لاحِقَةٌ بِأَهْلِهَا».

1965 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا أَفْضَلَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ».

1966 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، أَنَّ ابْنَ شَوْذَبٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: «مَا أَدْرَكْنَا بِالْمَدِينَةِ أَحَدًا نُفَضِّلُهُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ».

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 1/ ت 369. والجرح 7/ ت 1632. والاستيعاب 1366/3. وسير النبلاء 481/3. وأسد الغابة 324/4. والكاشف 3/ ت 4819. والإصابة 3/ ت 8294. والتقريب 148/2.

(2) في الأصل: « مسبحا » وفي ز: « مسجى » وما أثبتناه من: « تحصيل البغية».

1967 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَيَّانُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْقَاسِمَ يُسْأَلُ بِمِنًى، فَيَقُولُ: «لا أَدْرِي، لا أَعْلَمُ»، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: «وَاللهِ مَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا تُسْأَلُونَ عَنْهُ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ، وَلا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** الْقَاسِمَ، يَقُولُ: «مَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا نُسْأَلُ عَنْهُ، وَلَئِنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلا بَعْدَ أَنْ يَعْرِفَ حَقَّ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لا يعَلِمَ».

1968 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الصَّبَّاحُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ لا يُعَدُّ رَجُلا حَتَّى يَعْرِفَ السُّنَّةَ».

1969 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: مَاتَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، فَقَالَ لابْنِهِ: «سُنَّ عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًّا، وَسَوِّ عَلَيَّ قَبْرِي، وَالْحَقْ بِأَهْلِكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ كَانَ وَكَانَ».

1970 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ أَوْ سَالِمٌ؟ فَقَالَ: «ذَاكَ مَنْزِلُ سَالِمٍ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا حَتَّى قَامَ الأَعْرَابِيُّ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَرِهَ أَنْ يَقُولَ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي فَيَكْذِبَ، أَوْ يَقُولَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَيُزَكِّيَ نَفْسَهُ.

1971 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الصَّائِغُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَاتِمٌ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَارِمٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا**

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَلَنْسُوَةً مِنْ خَزٍّ أَخْضَرَ، وَرِدَاءً سَابِرِيًّا لَهُ عَلَمٌ مُلَوَّنٌ مَصْبُوغٌ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ، وَيَدَعُ مِائَةَ أَلْفٍ يَتَلَجْلَجُ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا شَيْءٌ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: أَسْنَدَ الْكَثِيرَ وَعَامَّةُ مَسَانِيدِهِ فِي الْمَنَاسِكِ وَالأَحْكَامِ.

فَمِنْ مَفَارِيدِهِ وَغَرَائِبِ حَدِيثِهِ مَا:

1972 - حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ، **وَحَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ إِمْلاءً، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، جميعا، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) «قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾. الآيَةَ كُلَّهَا [آل عمران 7]. فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ عَمَّا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللـه، فَاحْذَرُوهُمْ»[1].

لَفْظُ الْقَاضِي، رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَيْضًا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَاخْتُلِفَ عَلَى الْقَاسِمِ فِيهِ.

فَرَوَاهُ أَيُّوبُ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الأَبَحُّ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، مِنْ دُونِ الْقَاسِمِ، وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ.

1973 - حَدَّثنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْمَدَنِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا: وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكِ وَأَدْعُو لَكِ»،

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب العلم 1. وسنن أبي داود 4598. وسنن الدارمي 55/1. وسنن ابن ماجة 47. وتفسير الطبرى 119/3. وتفسير ابن كثير 6/2. وتفسير الدر المنثور 5/2. والأسماء والصفات للبيهقي 457.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاثَكْلَتَاهُ، إِنِّي وَاللـه لأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّسًا بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ، فَأَعْهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَأْبَى اللـه وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ اللـه وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ»[(1)].

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ، وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ [......][(2)]، نَحْوَهُ.

1974 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) كَانَ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ، قَالَ: «اللـهمَّ صَيِّبًا هَيِّنًا»[(3)].

رَوَاهُ نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ نَحْوَهُ.

1975 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ اللـه تَعَالَى يُرَبِّي لأَحَدِكُمُ اللُّقْمَةَ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَصِيلَهُ، حَتَّى يَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ».

1976 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ تَلِيدَانَ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: **سَمِعْتُ** الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: «أَعْظَمُ النِّكَاحِ بَرَكَةً، أَيْسَرُهُ مَئُونَةً»، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـه تَعَالَى أَخْبَرَتْكَ عَنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: هَكَذَا حُدِّثْتُ وَهَكَذَا حَفِظْتُ.

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 155/7، 100/9. والسنن الكبرى للبيهقي 387/3. وفتح الباري 123/10، 138، 205. ودلائل النبوة للبيهقي 168/7. ومشكاة المصابيح 9570.

(2) ما بين المعقوفتين بياض في الأصلين.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 40/2. وسنن أبي داود، كتاب الأدب باب 113. والسنن الكبرى للبيهقي 361/3. وصحيح ابن حبان 600، 605 (موارد). وفتح الباري 518/2.

وَهَكَذَا رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُوسَى مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا.

1977 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ سَخْبَرَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً، أَيْسَرُهُنَّ مَئُونَةً»(1).

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَالنَّاسُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ.

1978 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَتَدْرُونَ مَنِ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ» قَالُوا: اللـه عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ، وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ، وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لأَنْفُسِهِمْ»(2).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدٍ، حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ فِي مُسْنَدِهِ.

1979 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ عُفَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شُعَيْبُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى يعْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُفُّ بَصَرَهُ عَنْ مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا نَظَرَ، إِلا أَدْخَلَ اللـه تَعَالَى قَلْبَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلاوَتَهَا»(3).

* * *

(1) انظر الحديث في: المستدرك 178/2. ومسند الإمام أحمد 145/6. ومجمع الزوائد 255/4. وإتحاف السادة المتقين 346/5. والمصنف لابن أبي شيبة 189/4.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 67/6. والزهد له 40. ومشكاة المصابيح 3711.

(3) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 2009/5.

174 - أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(1)

وَمِنْهُمْ: الْفَقِيهُ الْوَجِيهُ، الْعَابِدُ النَّبِيهُ، رَاهِبُ قُرَيْشٍ وَعَابِدُهَا، أَبُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، أَكْثَرُ حَدِيثِهِ فِي الأُقْضِيَةِ وَالأَحْكَامِ.

1980 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبٍ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: «كَانَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ يُقَالُ لَهُ: رَاهِبُ الْمَدِينَةِ».

1981 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَسَّانَ: «أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ يُقَالُ لَهُ: رَاهِبُ قُرَيْشٍ لِكَثْرَةِ صَلاتِهِ».

1982 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَدِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا هَذَا الْعِلْمُ لِوَاحِدٍ مِنْ ثَلاثَةٍ: لِذِي نَسَبٍ يَزِينُ بِهِ نَسَبَهُ، أَوْ لِذِي دِينٍ يَزِينُ بِهِ دِينَهُ، أَوْ مُخْتَلِطٍ بِسُلْطَانٍ يَنْتَجِعُهُ بِهِ، وَلا أَعْلَمُ أَحَدًا أَجْمَعَ لِهَذِهِ الْخِلالِ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كِلاهُمَا ذُو دِينٍ وَحَسَبٍ، وَمِنَ السُّلْطَانِ بِمَنْزِلٍ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِمَّا أَسْنَدَهُ:

1983 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) يَقُولُ: «إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»(2).

رَوَاهُ عُقَيْلٌ، وَغَيْرُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَرْوِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، إِلا سُلَيْمَانُ.

---

(1) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 23/7. وتقريب التهذيب 535/1. والتاريخ الكبير 385/5. والجرح والتعديل 519/5.

(2) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 3816. ومسند الإمام أحمد 450/2. وصحيح ابن حبان 2456، 2458 (موارد) وفتح الباري 101/11. وأمالي الشجري 234/1، 235. وإتحاف السادة المتقين 56/5، 112/10. والدر المنثور 63/6.

175 - عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُتْبَةَ[1]

وَمِنْهُمْ: عُبَيْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ، أَحَدُ الأَرْبَعَةِ مِنَ الْبُحُورِ، الْمَوَاصِلُ الرَّوَّاحُ بِالْبَكُورِ، الْمُنَابِذُ لِلدُّنْيَا خِيفَةَ الْعِزَّةِ وَالْعُثُورِ.

1984 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ أَرْبَعَةَ بُحُورٍ مِنْ قُرَيْشٍ: سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، وَأَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعُبَيْدَ اللـه بْنَ عُتْبَةَ، وَعُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ».

1985 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْ أَدْرَكَنِي عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُتْبَةَ إِذْ وَقَعْتُ فِيمَا وَقَعْتُ فِيهِ، لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَنَا فِيهِ».

1986 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَشْكِيبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «رُبَّمَا كُنْتُ أَرَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ يَأْتِي عُبَيْدَ اللـه بْنَ عَبْدِ اللـه بْنِ عُتْبَةَ، فَرُبَّمَا حَجَبَهُ وَرُبَّمَا أَذِنَ لَهُ».

1987 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ عُبَيْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ عُتْبَةَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

بِاسْمِ الَّذِي أُنْزِلَتْ مِنْ عِنْدِهِ السُّوَرُ ... وَالْحَمْدُ لِلـه أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ ... فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 250/5. والتاريخ الكبير 5/ ت 1239. والجرح 5/ ت 1517. والجمع 301/1. وسير النبلاء 475/4. والكاشف 2/ ت 3608. وتهذيب التهذيب 23/7. والتقريب 535/1. والخلاصة 2/ ت 4564.

واصـبر عـلى القـدر المحتـوم وارض بـه ... وإن أتـاك بمـا لا تشـتهي القـدر

فـمَا صَـفا لامْـرِئٍ عَـيْشٌ يُسَرُّ بِـهِ ... إلا سَـيَتْبَعُ يَوْمًـا صَـفْوَهُ كَـدَرُ

أَسْنَدَ الْكَثِيرَ، فَمِنْ مَسَانِيدِ حَدِيثِهِ مَا أَعْلَمَ بِهِ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) أَصْحَابَهُ مِنْ حَقَارَةِ الدُّنْيَا وَالزَّهَادَةِ فِيهَا.

1988 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللـه مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

1989 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَرْمَلَةُ، **حَدَّثَنَا** ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ عُبَيْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «لَوْ أَنَّ لِيَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا يَسُرُّنِي أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إلا شَيْءٌ أَرْصُدُهُ لِلدَّيْنِ»[2].

1990 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالتَ: كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) كَثِيرًا مَا أَسْمَعُهُ، يَقُولُ: «إِنَّ اللـه لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا حَتَّى يُخَيِّرَهُ»، قَالَتْ: فَلَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) كَانَ آخِرُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ، يَقُولُ: «بَلِ الرَّفِيقَ الأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ»[3].

فَقُلْتُ: إِذًا وَاللـه لا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَنَا: إِنَّ نَبِيًّا لا يُقْبَضُ حَتَّى يُخَيَّرَهُ.

* * *

(1) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 4110، 4111. ومسند الإمام أحمد 329/1، 33/2، 229/4، 230، 336. والترغيب والترهيب 173/4. والدر المنثور 238/3. ومجمع الزوائد 287/10.

(2) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 46/7. ودلائل النبوة للبيهقي 338/1.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 234/6. وإتحاف السادة المتقين 288/10.

176 - خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ[1]

وَمِنْهُمُ: الْفَقِيهُ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، كَانَ مِنْ عُبَّادِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ تَفَقَّهَ، ثُمَّ انْفَرَدَ وَآثَرَ الْعُزْلَةَ، وَلَمْ يُنْشَرْ عَنْهُ مِنْ كَلامِهِ كَبِيرُ شَيْءٍ، عَامَّةُ حَدِيثِهِ فِي الأَقْضِيَةِ وَالأَحْكَامِ.

فَمِمَّا أَسْنَدَهُ مَا:

1991 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ»[2].

1992 - **حَدَّثَنَا** شَافِعُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: عَنْ أَبِي عَوَانَةَ الإِسْفِرَايِينِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَعِظُنَا وَيُحَدِّثُنَا، وَيَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَمِلَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ قَطُّ عَمَلا أَعْظَمَ عِنْدَ اللـه بَعْدَ الشِّرْكِ مِنْ سَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الأَرْضَ لَتَعُجُّ عَلَى اللـه مِنْ ذَلِكَ عَجِيجًا، تَسْتَأْذِنُهُ فِيمَنْ عَمِلَ ذَلِكَ عَلَى ظَهْرِهَا لِتَخْسِفَ بِهِ»[3].

* * *

(1) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 74/3. والتقريب 210/1. والتاريخ الكبير 204/3. والجرح والتعديل 374/3. وطبقات ابن سعد 262/5. والتاريخ الكبير 3/ ت 696. وأخبار القضاة 108/1. والجمع 126/1. وسير النبلاء 437/4 - 441. والكاشف 265/1. وشذرات الذهب 118/1.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 92/4، 93، 98، 378/6. وفتح الباري 539/9. والمعجم الكبير للطبراني 539/9، 244/11. والسنن الكبرى للبيهقي 198/3.

وانظر في الحديث: صحيح مسلم 717. وسنن النسائي 91/5، 100. والمستدرك 3/2. وصحيح ابن حبان 851 (موارد).

(3) انظر الحديث في: كشف الخفا 479/2. والجامع الكبير 21/2.

177 - سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ[1]

وَمِنْهُمُ: الْعَابِدُ الْمُجَارُ، الْمَعْصُومُ حِينَ الْفِتْنَةِ مِنَ الْفُجَّارِ، وَأَبُو أَيُّوبَ: سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ.

1993 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبٍ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ وَكِيعٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَسَأَلَتْهُ نَفْسَهُ فَامْتَنَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: ادْنُ، فَخَرَجَ هَارِبًا مِنْ مَنْزِلِهِ وَتَرَكَهَا فِيهِ، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: «فَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَكَأَنِّي أَقُولُ لَهُ: أَنْتَ يُوسُفُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا يُوسُفُ الَّذِي هَمَمْتُ، وَأَنْتَ سُلَيْمَانُ الَّذِي لَمْ تَهِمَّ»، لَفْظُ وَكِيعٍ.

1994 - وَأَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَيَّانَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَرِيرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ الْكِلابِيُّ، حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: خَرَجَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ حَتَّى نَزَلُوا بِالأَبْوَاءِ، فَقَامَ رَفِيقُهُ، فَأَخَذَ السُّفْرَةَ وَانْطَلَقَ إِلَى السُّوقِ يَبْتَاعُ لَهُمْ، وَقَعَدَ سُلَيْمَانُ فِي الْخَيْمَةِ وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَوْرَعِ النَّاسِ، فَبَصُرَتْ بِهِ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ قُلَّةِ الْجَبَلِ وَهِيَ فِي خَيْمَتِهَا، فَلَمَّا رَأَتْ حُسْنَهُ وَجَمَالَهُ، انْحَدَرَتْ وَعَلَيْهَا الْبُرْقُعُ وَالْقُفَّازَانِ، فَجَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَسْفَرَتْ عَنْ وَجْهٍ لَهَا كَأَنَّهُ فِلْقَةُ قَمَرٍ، فَقَالَتْ: أَهَبْتَنِي؟ فَظَنَّ أَنَّهَا تُرِيدُ طَعَامًا، فَقَامَ إِلَى فَضْلِ السُّفْرَةِ لِيُعْطِيَهَا، فَقَالَتْ: لَسْتُ أُرِيدُ هَذَا، إِنَّمَا أُرِيدُ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ: «جَهَّزَكِ إِلَيَّ إِبْلِيسُ»، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ كُمَّيْهِ فَأَخَذَ فِي النَّحِيبِ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ، سَدَلَتِ الْبُرْقُعَ عَلَى وَجْهِهَا وَرَفَعَتْ رِجْلَيْهَا بِأَكْوَابٍ حَتَّى رَجَعَتْ إِلَى خَيْمَتِهَا، فَجَاءَ رَفِيقُهُ وَقَدِ ابْتَاعَ

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 174/5. والتاريخ الكبير 4/ ت 1901. والجرح 4/ ت 643. والجمع 177/1. وسير النبلاء 444/4. والكاشف 1/ ت 2157. وتهذيب التهذيب228/4. والتقريب 331/1.

لَهُمْ مَا يَرْفُقُهُمْ، فَلَمَّا رَآهُ وَقَدِ انْتَفَخَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَانْقَطَعَ حَلْقُهُ، قَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «خَيْرٌ ذَكَرْتُ صِبْيَتِي»، قَالَ: لا، إِنَّ لَكَ قِصَّةً، إِنَّمَا عَهْدُكَ بِصِبْيَتِكَ مُنْذُ ثَلاثٍ أَوْ نَحْوِهَا، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ رَفِيقُهُ حَتَّى أَخْبَرَهُ بِشَأْنِ الأَعْرَابِيَّةِ، فَوَضَعَ السُّفْرَةَ وَجَعَلَ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «أَنْتَ مَا يُبْكِيكَ؟» قَالَ: أَنَا أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ مِنْكَ، قَالَ: «فَلِمَ؟» قَالَ: لأَنِّي أَخْشَى لَوْ كُنْتُ مَكَانَكَ لَمَا صَبَرْتُ عَنْهَا، قَالَ: فَمَا زَالا يَبْكِيَانِ، قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَّةَ وَطَافَ وَسَعَى، أَتَى الْحِجْرَ وَاحْتَبَى بِثَوْبِهِ فَنَعَسَ، فَإِذَا رَجُلٌ وَسِيمٌ جَمِيلٌ طُوَالٌ شَرْجَبٌ لَهُ شَارَةٌ حَسَنَةٌ وَرَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللـه؟» قَالَ: أَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: يوسُفُ الصِّدِّيقُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: «إِنَّ فِي شَأْنِكَ وَشَأْنِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ لَشَأْنًا عَجِيبًا»، فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: شَأْنُكَ وَشَأْنُ صَاحِبَةِ الأَبْوَاءِ أَعْجَبُ.

قال الشيخ رحمه اللـه: أسند الكثير عن أبي هريرة وابن عباس، وابن عمر، وأم سلمة رضي اللـه تعالى عنهم.

فَمِنْ مَسَانِيدِ حَدِيثِهِ مَا:

1995 - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ نَاتِلٌ أَخُو أَهْلِ الشَّامِ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ **حَدِّثْنَا** حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاثَةُ رِجَالٍ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأَتَى بِهِ اللـه وَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلانٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتَى بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فِيكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلانٌ عَالِمٌ وَفُلانٌ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى النَّارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللـه مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ، فَأَتَى بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ مَا فِيهَا؟ فَقَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ، قَالَ:

كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلانٌ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

1996 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَانِئُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَا عُبِدَ اللـه بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِينٍ»[2].

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ «لأَنْ أَتَفَقَّهُ سَاعَةً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ لَيْلَةً أُصَلِّيهَا حَتَّى أُصْبِحَ، وَلَفَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ، وَدِعَامَةُ الدِّينِ الْفِقْهُ».

رَوَاهُ هَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ نَحْوَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ صَفْوَانَ.

1997 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو أَيُّوبَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ النَّخَعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «الإِيمَانُ ثَلاثَةٌ، وَالأَمَانَةُ ثَلاثٌ: مَنْ آمَنَ بِاللـه الْعَظِيمِ، وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ، وَعَلِمَ أَنَّهُ مَبْعُوثٌ، وَالأَمَانَةُ: ائْتَمَنَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ عَلَى الصَّلاةِ إِنْ شَاءَ قَالَ: صَلَّيْتُ وَلَمْ يُصَلِّ، وَائْتَمَنَهُ عَلَى الْوضُوءِ إِنْ شَاءَ قَالَ: تَوَضَّأْتُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَائْتَمَنَهُ عَلَى الصِّيَامِ فَإِنْ شَاءَ قَالَ: صُمْتُ وَلَمْ يَصُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

* * *

(1) انظر الحديث في: سنن النسائي 23/6. ومسند الإمام أحمد 322/2. والسنن الكبرى للبيهقي 168/9. والمستدرك 107/1، 110/2. وإتحاف السادة المتقين 45/10.

(2) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 102/1. وسنن الدارقطني 79/3. وإتحاف السادة المتقين 81/1. ومجمع الزوائد 121/1. وكشف الخفا 265/2، 417.

178 - سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللـه[1]

وَمِنْهُمُ: الْفَقِيهُ الْمُتَخَشِّعُ الرَّهَّابُ، أَبُو سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، كَانَ لِلـه خَاشِعًا، وَفِي نَفْسِهِ خَاضِعًا، وَبِمَا يَدْفَعُ بِهِ وَقْتَهُ قَائِمًا.

وقد قيل: إن التصوف لزوم الخضوع والقنوع، والتبري من الجزوع والهلوع.

1998 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: ثنا، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللـه الأَيْلِيُّ، قَالَ: قَدِمَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْقَاسِمُ وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: وَإِذَا سَالِمٌ أَحْسَنُهُمَا كُدْنَةً، قَالَ: يَا أَبَا عُمَر مَا طَعَامُكَ؟ قَالَ: الْخُبْزُ وَالزَّيْتُ، قَالَ: وَتَشْتَهِيهِ؟ قَالَ: أَدَعُهُ حَتَّى أَشْتَهِيَهُ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا لَهُمَا بِغَالِيَةٍ، وَجَاءَتْ جَارِيَةٌ وَضِيئَةُ الْوَجْهِ مَدِيدَةُ الْقَامَةِ فَذَهَبَتْ تُغْلِيهِمَا، فَقَالَ: تَنَحِّي عَنَّا، ثُمَّ تَنَاوَلا الدُّهْنَ فَلِقِمَا مِنْهُ، ثُمَّ ادَّهَنَا، ثُمَّ قَالا: إِنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) «كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالدُّهْنِ الطَّيِّبِ، لَعِقَ مِنْهُ ثُمَّ ادَّهَنَ».

1999 - [عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللـه، يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ جِسْمَكَ ! فَمَا طَعَامُكَ؟ قُلْتُ: «الْكَعْكُ وَالزَّيْتُ»، قَالَ: وَتَشْتَهِيهِ؟ قُلْتُ: «أَدَعُهُ حَتَّى أَشْتَهِيَهُ، فَإِذَا اشْتَهَيْتُهُ أَكَلْتُهُ».

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، أَوْ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ لِسَالِمٍ فَذَكَرَ مِثْلَهُ][2].

2000 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللـه، يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَإِدَامَةَ اللَّحْمِ، فَإِنَّ لَهُ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الشَّرَابِ».

---

(1) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 437/3. والتقريب 280/1. التاريخ الكبير 115/4. والجرح والتعديل 184/4. وطبقات ابن سعد 195/7.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ج).

2001 - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ، قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللـه «يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي حَوَائِجَ نَفْسِهِ».

2002 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَبُ بْنُ أُمِّ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللـه وَهُوَ يَقْسِمُ صَدَقَةَ عُمَرَ، فَسَأَلْتُهُ، فَأَشْرَفَ عَلَيَّ مِنْ خَوْخَةٍ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَشْعَبُ ! لا تَسْأَلْ».

2003 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ مَكْحُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَشْعَبُ، قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللـه: «لا تَسْأَلْ أَحَدًا غَيْرَ اللـه».

2004 - حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللـه، أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ رَسَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَكَتَبَ أَنْ: «يَا عُمَرُ، اذْكُرِ الْمُلُوكَ الَّذِينَ تَفَقَّأَتْ أَعْيُنُهُمُ، الَّذِينَ كَانَتْ لا تَنْقَضِي لَذَّتُهُمْ، وَانْفَقَأَتْ بُطُونُهُمُ الَّتِي كَانُوا لا يَشْبَعُونَ بِهَا، وَصَارُوا جِيَفًا فِي الأَرْضِ، وَتَحْتَ أَكْنَافِهَا أَنْ لَوْ كَانَتْ إِلَى جَنْبِ مِسْكِينٍ لأُذِيَ بِرِيحِهِمْ».

2005 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، أَنَّهُ رَأَى سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ لا يَمُرُّ بِقَبْرٍ بِلَيْلٍ وَلا نَهَارٍ إِلا سَلَّمَ عَلَيْهِ، ويَقُولُ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ»، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ.

أَسْنَدَ سَالِمٌ مَا لا يُعَدُّ كَثْرَةً عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ جُلَّةِ أَصْحَابِهِ، فَمِنْ حَدِيثِهِ ما:

2006 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ فَارِسٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «لا حَسَدَ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللـه الْكِتَابَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللـه مَالا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ»(1).

كَذَا قَالَ عُثْمَانُ: يَتَصَدَّقُ بِهِ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.رَوَاهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَحَدَّثَ بِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، شُعَيْبٌ، وَالنَّاسُ.

2007 - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ الْفَرْغَانِيُّ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، **وَحَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** اللَّيْثُ، عَنِ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللـه، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللـه فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللـه بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللـه يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(2).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا، وَحَدَّثَ بِهِ عَنْ قُتَيْبَةَ، الأَئِمَّةُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَيْرُهُمَا.

2008 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللـه، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** عَبْدَ اللـه بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ:

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 236/6. وصحيح مسلم، كتاب المسافرين 47. ومسند الإمام أحمد 385/1، 432، 36/2، 88، 152، 459.

والحديث سقط منه الشطر الأول في الأصل، والشطر الثاني في (ج)

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 168/3، 28/9. وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة 32، 58. وسنن أبي داود، كتاب النذور باب 8. وسنن ابن ماجة 2119، 2246. ومسند الإمام أحمد 277/2، 311، 491/3، 24/5، 25، 71، 379، 381 والمستدرك 8/2.

«لأَنْ يَكُونَ جَوْفُ الْمُؤْمِنِ مَمْلُوءًا قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَمْلُوءًا شِعْرًا»[(1)].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ حَنْظَلَةَ، عَنْ سَالِمٍ حَدَّثَ بِهِ الْكِبَارُ، عَنْ حَنْظَلَةَ، مِنْهُمْ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعُبَيْدُ اللـه بْنُ مُوسَى.

2009 - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ سَعْدٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَتْنِي وَالِدَتِي مَرْوَةُ بِنْتُ مَرْوَانَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي وَالِدَتِي عَاتِكَةُ بِنْتُ بَكَّارٍ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللـه، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئًا لـله لا يَتْرُكُهُ إِلا لَهُ إِلا عَوَّضَهُ اللـه مِنْهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ»[(2)].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

2010 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه يَعْنِي ابْنَ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللـه، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللـه، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمَا: رُبَّمَا شَهِدْتَ وَغِبْنَا، وَرُبَّمَا غِبْتَ وَشَهِدْنَا، فَهَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ بِالرَّجُلِ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ إِذَا نَسِيَهُ اسْتَذْكَرَهُ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «مَا مِنَ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ، بَيْنَمَا الْقَمَرُ مُضِيءٌ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ، وَبَيْنَمَا الرَّجُلُ يُحَدِّثُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَنَسِيَ إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَذَكَرَهُ»[(3)].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ سَالِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، عَنْ أَزْهَرَ.

2011 - سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 45/8. وصحيح مسلم، الشعر 7، 8، 9، 10.

(2) انظر الحديث في: الدر المنتثرة للسيوطي 158. وكشف الخفا 277/2. وتاريخ ابن عساكر 287/3، 244/10.

(3) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 162/1. وكنز العمال 1227، 1209.

ابْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَ**أَخْبَرَنَا** خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِهِ، وَ**حَدَّثَنِي** عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ السَّلامِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو الصَّلْتِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتُ بْنُ سَرْجٍ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «اللـهمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَشْفِيَانِ الْقَلْبَ بِذَرْفِ الدَّمْعِ مِنْ خَشْيَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الدَّمْعُ دَمًا وَالأَضْرَاسُ جَمْرًا»[1].

وَقَالَ خَيْثَمَةُ: تَشْفِيَانِ بِذُرُوفِ الدُّمُوعِ مِنْ خَشْيَتِكَ.

رَوَاهُ دُحَيْمٌ، عَنِ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ سَالِمًا.

2012 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللـه، إِنِّي لأُحِبُّ هَذَا فِي اللـه عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): «هَلْ تَدْرِي مَا اسْمُهُ؟» قَالَ: لا، فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): «فَاسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ»، فَسَأَلَهُ وَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَحَبَّكَ اللـه الَّذِي أَحْبَبْتَنِي فِيهِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ لَهُ وَالَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «وَجَبَتْ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ خَارِجَةُ.رَوَاهُ مِنَ الْقُدَمَاءِ عَنْ خَارِجَةَ: الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ الْمَوْصِلِيُّ.

2013 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُبَشِّرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ الْمُجَاهِرِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللـه، وَمَا الْمُجَاهِرُونَ؟ قَالَ: «الَّذِي يُذْنِبُ الذَّنْبَ بِاللَّيْلِ فَيَسْتُرُهُ اللـه عَلَيْهِ، فَيُصْبِحُ فَيُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، فَيَهْتِكُ سِتْرَ اللـه عَنْهُ».

---

(1) انظر الحديث في: الزهد لابن المبارك 165. والزهد للإمام أحمد 10. وإتحاف السادة المتقين 214/9. وتاريخ ابن عساكر 368/3 (التهذيب).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، ابْنُ أَخِيهِ، وَغَيْرُهُ، وَمُبَشِّرٌ هُوَ السَّعْدِيُّ كُوفِيٌّ، غَزِيرُ الْحَدِيثِ، يُجْمَعُ حَدِيثُهُ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ.

2014 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَيْوَةُ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ: «مَرَّ بِي جِبْرِيلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا مُحَمَّدٌ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ أَرْضَهَا وَاسِعَةٌ وَتُرَابُهَا طَيِّبٌ، قَالَ مُحَمَّدٌ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللـه».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ، وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ أَبُو طُوَالَةَ الأَنْصَارِيُّ مَدَنِيٌّ، يُجْمَعُ حَدِيثُهُ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ، حَدَّثَ بِهِ الأَئِمَّةُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ، وَاللـه أَعْلَمُ.

* * *

179 - مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه(1)

وَمِنْهُمْ: الْمُتَعَبِّدُ الشَّكِّيرُ، مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ، كَانَ لِنَفْسِهِ مُذِلًّا، وَلِذِكْرِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ مُجِلًّا.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ إِدْمَانُ الْإِذْلَالِ وَالْأَعْمَالِ، وَإِيثَارَ الْإِقْلَالِ وَالْإِخْمَالِ».

2015 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَلَفُ بْنُ عُبَيْدٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه لابْنِ أَبِي مُسْلِمٍ: «مَا مَدَحَنِي أَحَدٌ قَطُّ إِلا تَصَاغَرَتْ عَلَيَّ نَفْسِي».

2016 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْمَفْتُولِيُّ الْمُقْرِئُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَسَارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «إِنِّي لأَسْتَلْقِي مِنَ اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي، فَأَتَدَبَّرُ الْقُرْآنَ وَأَعْرِضُ عَمَلِي عَلَى عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَعْمَالُهُمْ شَدِيدَةٌ، كَانُوا ﴿قَلِيلا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾، ﴿يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾، ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾، فَلا أُرَانِي فِيهِمْ فَأَعْرِضُ نَفْسِي عَلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾. [المدثر 42]. فَأَرَى الْقَوْمَ الْمُكَذِّبِينَ، وَأَمُرُّ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾. [التوبة 102]. فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَنْتُمْ يَا إِخْوَتَاهُ مِنْهُمْ».

2017 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: «لَوْ سَأَلْنَا اللـه أَنْ يُمِيتَنَا مِنْ خَشْيَتِهِ كُنَّا أَحَقَّ بِذَلِكَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَبِّيَ تَعَالَى لَيَرْضَى مِنَّا بِدُونِ ذَلِكَ».

2018 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ

(1) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 173/10. والتقريب 235/2. والتاريخ الكبير 396/7. والجرح 322/8. وطبقات ابن سعد 141/7.

ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** غَيْلانُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مُطَرِّفًا، يَقُولُ: «لَوْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي تَعَالَى فَخَيَّرَنِي أَفِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي النَّارِ أَوْ أَصِيرُ تُرَابًا؟ اخْتَرْتُ أَنْ أَصِيرَ تُرَابًا».

2019 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** غَيْلانُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مُطَرِّفًا، يَقُولُ: «لَوْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي تَعَالَى فَخَيَّرَنِي أَفِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي النَّارِ أَوْ أَصِيرُ تُرَابًا؟ اخْتَرْتُ أَنْ أَصِيرَ تُرَابًا».

2020 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلَوَيْهِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «صَلاحُ الْقَلْبِ بِصَلاحِ الْعَمَلِ، وَصَلاحُ الْعَمَلِ بِصِحَّةِ النِّيَّةِ».

2021 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ **سَمِعْتُ** زُهَيْرًا الْبَابِي، يَقُولُ: مَاتَ ابْنٌ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ، فَخَرَجَ عَلَى الْحَيِّ قَدْ رَجَّلَ جُمَّتَهُ وَلَبِسَ حُلَّتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا نَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا وَقَدْ مَاتَ ابْنُكَ، فَقَالَ: «أَتَأْمُرُونِي أَنْ أَسْتَكِينَ لِلْمُصِيبَةِ؟ ! فَوَاللـه لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِي فَأَخَذَهَا اللـه مِنِّي وَوَعَدَنِي عَلَيْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ غَدًا، مَا رَأَيْتُهَا لِتِلْكَ الشَّرْبَةِ أَهْلا، فَكَيْفَ بِالصَّلَوَاتِ وَالْهُدَى وَالرَّحْمَةِ !».

2022 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللـه بْنِ شِيرْزَادَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا، قَالَ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا لِي، فَأَخَذَهَا اللـه مِنِّي بِشَرْبَةِ مَاءٍ لِيَسْقِيَنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَانَ قَدْ أَعْطَانِي بِهَا ثَمَنًا».

2023 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ

مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه، يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عبادِ اللـه إِلَى اللـه: الصَّبَّارَ الشَّكُورَ، الَّذِي إِذَا ابْـتُلِيَ صَـبَرَ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ».

2024 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** أَحْمَـدُ بْـنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، يَقُـولُ: لَـبِسَ مُطَـرِّفُ بْـنُ عَبْـدِ اللـه الصُّـوفَ وَجَلَـسَ مَـعَ الْمَسَاكِينِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي كَانَ جَبَّارًا، فَأُحِبُّ أَنْ أَتَوَاضَعَ لِرَبِّي عَـزَّ وَجَـلَّ وَلَعَلَّـهُ يُخَفِّـفُ عَنْ أَبِي تَجَبُّرَهُ».

2025 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْـنُ الْمُثَنَّـى، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** عَفَّـانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: كَانَ مُطَـرِّفُ بْـنُ عَبْـدِ اللـه، يَقُـولُ: «نَظَرْتُ مَا خَيْرٌ لا شَرَّ فِيهِ وَلا آفَةَ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ فَمَا وَجَدْتُهُ، إِلا أَنْ يُعافَى عَبْدٌ فَيَشْكُرَ».

2026 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَـعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه: «لأَنْ أُعَافَى فَأَشْـكُرَ، أَحَـبُّ إِلَيَّ مِـنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ».

2027 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَـدَّثَنَا** الْفَضْـلُ بْـنُ سَـهْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** أَبُو الأَشْهَبِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَـالَ مُطَـرِّفٌ: «لأَنْ أَبِيـتَ نَائِمًـا وَأُصْبِحَ نَادِمًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَبِيتَ قَائِمًا وَأُصْبِحَ مُعْجَبًا».

2028 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ اللـه بْـنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ، عَـنْ مُطَـرِّفٍ، قَـالَ: «لأَنْ يَسْـأَلَنِي رَبِّي عَـزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا مُطَرِّفُ أَلا فَعَلْتَ؟ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقُولَ: يَا مُطَرِّفُ لِمَ فَعَلْتَ؟».

2029 - حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْـدِ اللـه بْـنِ الْفَضْـلِ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** سُـلَيْمَانُ بْـنُ الْحَسَـنِ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ الْوَاحِـدِ بْـنُ غِيَـاثٍ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** حَـمَّادُ بْـنُ سَـلَمَةَ، عَـنْ

ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: «لَوْ حَلَفْتُ لَرَجَوْتُ أَنْ أَبرَّ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إلا وَهُوَ مُقَصِّرٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

2030 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾. [الصافات 55]. قَالَ: «رَآهُمْ وَجَمَاجِمُهُمْ تَغْلِي، وَقَدْ غَيَّرَتِ النَّارُ حِبرَهُ، وَسِبرَهُ».

2031 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «الإِنْسَانُ بِمَنْزِلَةِ الْحَجَرِ، إِنْ جَعَلَ اللـه فِيهِ خَيْرًا كَانَ فِيهِ»، وَقَرَأَ قَوْلَ اللـه سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللـه لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾. [النور 40]. وَقَالَ مُطَرِّفٌ: «إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ إِنْ شَاءُوا دَخَلُوا الْجَنَّةَ، وَإِنْ شَاءُوا دَخَلُوا النَّارَ»، ثُمَّ حَلَفَ مُطَرِّفٌ بِاللـه ثَلاثَةَ أَيْمَانٍ مُجْتَهِدًا، أَنْ لا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ عَبْدٌ أَبَدًا إلا عَبْدٌ شَاءَ أَنْ يُدْخِلَهُ إِيَّاهَا عَمْدًا.

2032 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه: «إِنِّي وَجَدْتُ الْعَبْدَ مُلْقًى بَيْنَ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنِ اسْتَشْلاهُ رَبُّهُ أَوِ اسْتَنْقَذَهُ نَجَا، وَإِنْ تَرَكَهُ وَالشَّيْطَانَ ذَهَبَ بِهِ».

2033 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «لَوْ أُخْرِجَ قَلْبِي فَجُعِلَ فِي يَدِي هَذِهِ الْيَسَارِ، وَجِيءَ بِالْخَيْرِ فَجُعِلَ فِي هَذِهِ الْيُمْنَى، مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُولِجَ قَلْبِي مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى يَكُونَ اللـه تَعَالَى يَضَعُهُ».

2034 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـه، أَنَّهُ

قَالَ: «لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَصْعَدَ فَيُلْقِي نَفْسَهُ مِنْ فَوْقِ الْبِئْرِ وَيَقُولُ: قُدِّرَ لِي، وَلَكِنْ يَحْذَرُ وَيَجْتَهِدُ وَيَتَّقِي، فَإِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ إِلا مَا كَتَبَ اللـه لَهُ».

2035 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ وَبُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـه، قَالَ: «إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكِلِ النَّاسَ إِلَى الْقَدَرِ وَإِلَيْهِ يَعُودُونَ»، وَقَالَ بُدَيْلٌ فِي حَدِيثِهِ: «وَإِلَيْهِ يَصِيرُونَ».

2036 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: أَنْشَأَ أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «كَفَى بِالنَّفْسِ إِطْرَاءً عَلَى رُءُوسِ الْمَلأِ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ زَيْنَهَا وَذَلِكَ عِنْدَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ شَيْنُهَا».

2036 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْمَفْتُولِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ إِخْوَانُ مُطَرِّفٍ عِنْدَهُ، فَخَاضُوا فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: «لا أَدْرِي مَا تَقُولُونَ؟ حَالَ ذِكْرُ النَّارِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْجَنَّةِ».

2037 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، يَقُولُ: «كَأَنَّ الْقُلُوبَ لَيْسَتْ مِنَّا، وَكَأَنَّ الْحَدِيثَ يُعْنَى بِهِ غَيْرُنَا».

2038 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا، كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ رَجُلا رَأَى صَيْدًا وَالصَّيْدُ لا يَرَاهُ يَخْتِلُهُ أَلَيْسَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ يَرَانَا وَنَحْنُ لا نَرَاهُ فَيُصِيبُ مِنَّا».

2039 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا أُوتِيَ عَبْدٌ بَعْدَ الإِيمَانِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ».

(1) في الأصل، (ج): المقبولي، المتبولي.

2040 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الشَّلاثَائِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: «عُقُولُ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ زَمَانِهِمْ»[1].

2041 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَهْدِيٌّ، عَنْ غَيْلانَ، أَنَّ مُطَرِّفًا، كَانَ يَقُولُ: «هُمُ النَّاسُ وَهُمُ النَّسْنَاسُ، وَأَرَى نَاسًا غُمِسُوا فِي مَاءِ النَّاسِ».

2042 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه، قَالَ: سَعِيدٌ أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: «لا تَقُلْ: إِنَّ اللـه يَقُولُ وَلَكِنْ قُلْ: قَالَ اللـه، وَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يَكْذِبُ مَرَّتَيْنِ يُقَالُ لَهُ مَا هَذَا؟ فَيَقُولُ: لا شَيْءَ لا شَيْءَ، أَلَيْسَ بِشَيْءٍ؟».

2043 - **حُدِّثْنَا** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: نَعِمَ اللـه بِكَ عَيْنًا، فَإِنَّ اللـه لا يَنْعَمُ عَيْنُهُ بِأَحَدٍ، وَلْيَقُلْ: أَنْعَمَ اللـه بِكَ عَيْنًا».

2044 - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللـه وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾. [فاطر 29]. قَالَ: كَانَ مُطَرِّفٌ، يَقُولُ: «هَذِهِ آيَةُ الْقُرَّاءِ»[2].

2045 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللـه بْنُ شِيرَازٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** غُنْدَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشْكِ، عَنْ مُطَرِّفٍ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللـه﴾. [فاطر 29]. قَالَ: هَذِهِ آيَةُ الْقُرَّاءِ».

(1) في ج: « عقول الناس على قدر منازلهم».
(2) هذا النص سقط من الأصل.

2046 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى أَهْلِ النَّعِيمِ نَعِيمَهُمْ، فَاطْلُبُوا نَعِيمًا لا مَوْتَ فِيهِ».

2047 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي زَيْدَ بْنَ صَوْحَانَ، وَكَانَ يَقُولُ: يَا عِبَادَ اللـه، «أَكْرِمُوا وَأَجْمِلُوا فَإِنَّمَا وَسِيلَةُ الْعِبَادِ إِلَى اللـه بِخَصْلَتَيْنِ: الْخَوْفِ، وَالطَّمعِ»، فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ كَتَبُوا كِتَابًا فَنَسَقُوا كَلامًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ: إِنَّ اللـه رَبُّنَا، وَمُحَمَّدًا نَبِيُّنَا، وَالْقُرْآنَ إِمَامُنَا، وَمَنْ كَانَ مَعَنَا كُنَّا وَكُنَّا لَهُ، وَمَنْ خَالَفَنَا كَانَتْ يَدُنَا عَلَيْهِ وَكُنَّا وَكُنَّا، قَالَ: فَجَعَلَ يَعْرِضُ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ رَجُلا رَجُلا، فَيَقُولُونَ: «أَقْرَرْتَ يَا فُلانُ ؟» حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيَّ، فَقَالُوا: «أَقْرَرْتَ يَا غُلامُ؟» قُلْتُ: لا، قَالَ: «لا تَعْجَلُوا عَلَى الْغُلامِ، مَا تَقُولُ يَا غُلامُ ؟» قَالَ: قُلْتُ: «إِنَّ اللـه قَدْ أَخَذَ عَلَيَّ عَهْدًا فِي كِتَابِهِ، فَلَنْ أُحْدِثَ عَهْدًا سِوَى الْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَهُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ، قَالَ: فَرَجَعَ الْقَوْمُ عِنْدَ آخِرِهِمْ مَا أَقَرَّ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، قَالَ: قُلْتُ لِمُطَرِّفٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَلاثِينَ رَجُلا.

قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ نَهَى عَنْهَا وَهَرَبَ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَنْهَى عَنْهَا وَلا يَبْرَحُ، وَقَالَ مُطَرِّفٌ: «مَا أُشَبِّهُ الْحَسَنَ إِلا بِرَجُلٍ يُحَذِّرُ النَّاسَ السَّيْلَ وَيَقُومُ لَسَبَبِهِ».

2048 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ لَيْسَتْ تَأْتِي تَهْدِي النَّاسَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا تَأْتِي تُقَارِعُ الْمُؤْمِنَ عَنْ دِينِهِ، وَلأَنْ يَقُولَ اللـه: لِمَ لا قَتَلْتَ فُلانًا؟ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقُولَ: لِمَ قَتَلْتَ فُلانًا؟».

2049 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ لا تَجِيءُ تَهْدِي النَّاسَ، وَلَكِنْ تَجِيءُ تُقَارِعُ الْمُؤْمِنَ عَنْ دِينِهِ».

2050 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ الضَّحَّاكِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَخِيهِ مُطَرِّفٍ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اسْتَوَتْ سَرِيرَتُهُ وَعَلانِيَتُهُ، قَالَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا عَبْدِي حَقًّا».

قَالَ: وَقَالَ مُطَرِّفٌ: «لَيُخَلِّصَنَّ الْجَبَّارُ بَيْنَ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُؤْخَذُ لِلْجَمَّاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ بِفَضْلِ قَرْنِهَا».

2051 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَهُ أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه يَبْدُو، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، أَدْلَجَ عَلَى فَرَسِهِ، فَرُبَّمَا نُوِّرَ لَهُ سَوْطُهُ، قَالَ: فَأَدْلَجَ لَيْلَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقُبُورِ هُوِّمَ عَلَى فَرَسِهِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ أَهْلَ الْقُبُورِ صَاحِبُ كُلِّ قَبْرٍ جَالِسٌ عَلَى قَبْرِهِ، فَلَمَّا رَأَوْنِي، قَالُوا: هَذَا مُطَرِّفٌ يَأْتِي الْجُمُعَةَ، قَالَ: قُلْتُ: «أَتَعْلَمُونَ عِنْدَكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، نَعْلَمُ مَا تَقُولُ الطَّيْرُ فِيهِ، قُلْتُ: وَمَا تَقُولُ الطَّيْرُ؟ قَالُوا: تَقُولُ سَلامٌ سَلامٌ مِنْ يَوْمٍ صَالِحٍ».

2052 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ، **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ وَصَاحِبٌ لَهُ سَرِيَا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَإِذَا طَرَفُ سَوْطِ أَحَدِهِمَا عِنْدَهُ ضَوْءٌ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا لَوْ حَدَّثْنَا النَّاسَ بِهَذَا لَكَذَّبُونَا، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: «الْمُكَذِّبُ أَكْذَبُ»، يَقُولُ: «الْمُكَذِّبُ بِنِعْمَةِ اللـه أَكْذَبُ».

2053 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، **حَدَّثَنِي** الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: أَقْبَلَ مُطَرِّفٌ مَعَ ابْنِ أَخٍ لَهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَكَانَ يَبْدُو، فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ سَمِعَ فِي طَرَفِ سَوْطِهِ كَالتَّسْبِيحِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخِيهِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللـه، لَوْ **حَدَّثْنَا** النَّاسَ بِهَذَا كَذَّبُونَا، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: «الْمُكَذِّبُ أَكْذَبُ النَّاسِ».

2054 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، «أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْ مَبْدَاهُ، فَجَعَلَ يَسِيرُ بِاللَّيْلِ فَأَضَاءَ لَهُ سَوْطُهُ».

2055 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: «كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، سَبَّحَتْ مَعَهُ آنِيَةُ بَيْتِهِ».

2056 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُطَرِّفٍ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ لَهُ مُطَرِّفٌ: «إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَأَمَاتَكَ اللـه، أَوْ تَعَجَّلَ اللـه بِكَ».

قَالَ: فَخَرَّ مَيِّتًا مَكَانَهُ، قَالَ: فَاسْتَعْدَى أَهْلُهُ زِيَادًا وَهُوَ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لَهُمْ زِيَادٌ: هَلْ ضَرَبَهُ؟ هَلْ مَسَّهُ؟ فَقَالُوا: لا، فَقَالَ زِيَادٌ: هِيَ دَعْوَةُ رَجُلٍ صَالِحٍ وَافَقَتْ قَدَرَ اللـه.

2057 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ كَثِيرٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللـه إِذَا نَزَلَ بَادِيَةً خَطَّ مَسْجِدًا وَرَكَّزَ عَصَاهُ حِيَالَ وَجْهِهِ، وَكَانَ كَلْبٌ أَبْيَضُ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلا يَنْصَرِفُ، فَقَالَ: «اللـهمَّ احْرِمْهُ صَيْدَهُ»، وَقَالَ بِشْرٌ: فَلا أَعْلَمُهُ إِلا كَانَ يُخَالِطُ الصَّيْدَ فَلا يَصِيدُ.

2058 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَرَجُلٍ آخَرَ: أَنَّهُمَا دَخَلا عَلَى مُطَرِّفٍ وَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَطَعَتْ مِنْهُ أَنْوَارٌ ثَلاثَةٌ: نُورٌ مِنْ رَأْسِهِ وَنُورٌ مِنْ وَسَطِهِ، وَنُورٌ مِنْ رِجْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، قَالَ: فَهَالَنَا ذَلِكَ فَأَفَاقَ، فَقَالا لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللـه ؟ فَقَالَ: «صَالِحٌ»، فَقَالا: لَقَدْ رَأَيْنَا شَيْئًا هَالَنَا، قَالَ: «وَمَا هُوَ ؟» قُلْنَا: أَنْوَارٌ سَطَعَتْ مِنْكَ، قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «تِلْكَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةُ، وَهِيَ ثَلاثُونَ آيَةً، سَطَعَ أَوَّلُهَا مِنْ رَأْسِي، وَوَسَطُهَا مِنْ وَسَطِي، وَآخِرُهَا مِنْ قَدَمَيَّ، وَقَدْ صُوِّرَتْ تَشْفَعُ لِي، فَهَذَا ثَوَابُهَا يَحْرُسُنِي».

2059 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلانُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَبَسَ الْحَجَّاجُ مُوَرِّقًا الْعِجْلِيَّ فِي السِّجْنِ، فَقَالَ لِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه: «تَعَالَ حَتَّى نَدْعُوَ وَأَمِّنُوا»، فَدَعَا مُطَرِّفٌ وَأَمَّنَّا عَلَى دُعَائِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ، خَرَجَ الْحَجَّاجُ وَدَخَلَ النَّاسُ، وَدَخَلَ أَبُو مُوَرِّقٍ فِيمَنْ دَخَلَ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ لِحَرَسِهِ: اذْهَبْ إِلَى السِّجْنِ فَادْفَعِ ابْنَ هَذَا الشَّيْخِ إِلَيْهِ، قَالَ خَالِدٌ: مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

2060 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي غَيْلانَ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ، يَقُولُ: «اللـهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلامُهُمْ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ بِحَقٍّ أَطْلُبُ بِهِ غَيْرَ طَاعَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِشَيْءٍ يَشِينُنِي عَنْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْتَعِينَ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ عَلَى ضُرٍّ نَزَلَ بِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَجْعَلَنِي عِبْرَةً لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدًا أَسْعَدَ بِمَا عَمِلْتُهُ مِنِّي، اللـهمَّ لا تُخْزِنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ، اللـهمَّ لا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ مُطَرِّفٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ.

2061 - حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـه الْمُقْرِئُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَدِّي وَيَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، قَالا: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه يَدْعُو، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

2062 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: كَانَ دُعَاءُ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـه: «اللـهمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا جَعَلْتُهُ لَكَ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوَفِّ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا زَعَمْتُ أَنِّي أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَ قَلْبِي فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ».

2063 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَيَّانُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه، يَقُولُ: «اللـهمَّ ارْضَ عَنَّا، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنَّا فَاعْفُ عَنَّا، فَإِنَّ الْمَوْلَى قَدْ يَعْفُو عَنْ عَبْدِهِ وَهُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ».

2064 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللـه بْنُ شِيرْزَادَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، **أَخْبَرَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفٌ، يَقُولُ: «اللـهمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي صَلاةً، اللـهمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي صِيَامًا، اللـهمَّ اكْتُبْ لِي حَسَنَةً»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللـه مِنَ الْمُتَّقِينَ».

2065 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «نَظَرْتُ فِي بَدْءِ هَذَا الأَمْرِ مِمَّنْ هُوَ؟ فَإِذَا هُوَ مِنَ اللـه تَعَالَى»، قَالَ: قُلْتُ: «فَعَلَى مَنْ تَمَامُهُ؟ فَإِذَا هُوَ عَلَى اللـه تَعَالَى، وَنَظَرْتُ مَا مِلاكُهُ؟ فَإِذَا مِلاكُهُ الدُّعَاءُ».

2066 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الْمِنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شَكِيرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: «إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَدْعُوَ لَكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ حَرِكَ».

2067 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «لَوْ وُزِنَ خَوْفُ الْمُؤْمِنِ وَرَجَاؤُهُ، لَوُجِدَا سَوَاءً، لا يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ».

2068 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «وَجَدْنَا أَنْصَحَ عِبَادِ اللـه لِعِبَادِ اللـه الْمَلائِكَةَ، وَوَجَدْنَا أَغَشَّ الْعِبَادِ لِعِبَادِ اللـه الشَّيَاطِينَ».

2069 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «إِنَّ أَقْبَحَ مَا طُلِبَتْ بِهِ الدُّنْيَا عَمَلُ الآخِرَةِ».

2070 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: قُلْتُ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «أَنَا أَفْقَرُ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِنْ عَجُوزٍ أَرْمَلَةٍ، لأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ جَمَاعَةٌ، عَرَفْتُ قِبْلَتِي وَوَجْهِي، وَإِذَا كَانَتِ الْفُرْقَةُ الْتَبَسَ عَلَيَّ أَمْرِي»، قَالَ لَهُ: إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ «سَيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تُحَاذِرُ».

2071 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ غَيْلانَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: «مَا أَرْمَلَةٌ جَالِسَةٌ عَلَى ذَيْلِهَا بِأَحْوَجَ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِنِّي».

2072 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «لِيُعَظَّمْ جَلالُ اللـه أَنْ تَذْكُرُوهُ عِنْدَ الْحِمَارِ وَالْكَلْبِ، فَيَقُولُ أَحَدُكُمْ لِكَلْبِهِ، أَوْ لِشَاتِهِ: أَخْزَاكَ اللـه وَفَعَلَ اللـه بِكَ».

2073 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِسَائِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عُلَيَّةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: تَعَبَّدَ عَبْدُ اللـه بْنُ مُطَرِّفٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: «أَيْ عَبْدَ اللـه، الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ، وَالسَّيِّئَةُ بَيْنَ الْحَسَنَتَيْنِ، وَشَرُّ الشَّيْئَيْنِ الْحَقْحَقَةُ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: كَذَا السَّيِّئَةُ بَيْنَ الْحَسَنَتَيْنِ.

وَقَدْ قِيلَ: الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ يَعْنِي بِتَرْكِ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ.

2074 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـه، قَالَ: «أَتَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمُسَارِعُ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَفْضَلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمُتَأَنِّي».

2075 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ مُطَرِّفًا، كَانَ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ دِينِي يُضَيِّقُ عَلَيَّ حَتَّى أَقُومَ إِلَى رَجُلٍ مَعَهُ مِائَةُ أَلْفِ سَيْفٍ، فَأَنْبُذَ إِلَيْهِ بِكَلِمَةٍ يَقْتُلُنِي عَلَيْهَا إِنَّ دِينِي إِذًا أَضْيَقُ».

2076 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِي، **حَدَّثَنِي** عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: غَابَ ابْنٌ لِمُطَرِّفٍ، فَلَبِسَ جُبَّةً، وَأَخَذَ عَصًا أَوْ قَصَبَةً فِي يَدِهِ، وَقَالَ: «أَتَمَسْكَنُ لِرَبِّي لَعَلَّهُ يَرْحَمُنِي فَيَرُدُّ عَلَيَّ وَلَدِي».

2077 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ يَسَارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه: «وَاللـه لَئِنْ كَانَ مَجْلِسُنَا هَذَا مِمَّا سُبِقَ لَنَا

فِي كِتَابِ اللـه السَّابِقِ، لَنِعْمَ مَا سُبِقَ لَنَا وَلَئِنْ كَانَ اللـه أَعْطَانَاهُ فِيمَا يُقْسَمُ لَنِعْمَ مَا قُسِمَ لَنَا».

2078 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه: «لَوْ حَمَدْتُ نَفْسِي لَقَلَيْتُ النَّاسَ».

2079 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَهْدِيٌّ، عَنْ غَيْلانَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ».

2080 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُرَّةُ، عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْحَمُ بِرَحْمَتِهِ الْعُصْفُورَ»، قَالَ: فَأَصَابَ حُمَّرَةً، فَقَالَ: «لأَتَصَدَّقَنَّ الْيَوْمَ بِكِ عَلَى فِرَاخِكِ»، فَأَرْسَلَهَا.

2081 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْحَنْبَلِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الأَزْرَقُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، **حَدَّثَنِي** شَيْخٌ لَنَا يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ، أَنَّ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ: «يَا أَبَا فُلانٍ، إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَيَّ حَاجَةٌ فَلا تُكَلِّمْنِي فِيهَا، وَلَكِنِ اكْتُبْهَا إِلَيَّ فِي رُقْعَةٍ ثُمَّ ارْفَعْهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى فِي وَجْهِك ذُلَّ السُّؤَالِ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

لا تَحْسَبَنَّ الْمَوْتَ مَوْتَ الْبِلَى ... وَإِنَّمَا الْمَوْتُ سُؤَالُ الرِّجَالِ

الشَّاعِرُ أَيْضًا:

كِلاهُمَا مَوْتٌ وَلَكِنْ ذَا ... أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ لِذُلِّ السُّؤَالِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ أَيْضًا:

مَا اعْتَاضَ بَاذِلُ وَجْهِهِ بِسُؤَالِهِ ... عِوَضًا وَإِنْ نَالَ الْغِنَى بِسُؤَالِ

وَإِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوَالِ وَزَنْتَهُ ... رَجَحَ السُّؤَالُ وَخَفَّ كُلُّ نَوَالِ

فَإِذَا ابْتُلِيتَ بِبَذْلِ وَجْهِكَ سَائِلا ... فَابْذُلْهُ لِلْمُتَكَرِّمِ الْمِفْضَالِ

2082 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُشْرِفُ بْنُ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ لِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه: «وَجَدْتُ الْغَفْلَةَ الَّتِي أَلْقَاهَا اللـه عَزَّ وَجَلَّ فِي قُلُوبِ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِهِ رَحْمَةً رَحِمَهُمْ بِهَا، وَلَوْ أَلْقَى فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِمْ مَا هَنَأَهُمُ الْعَيْشُ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: أَسْنَدَ مُطَرِّفٌ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

فَمِمَّا رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ مَا:

2083 - حَدَّثَنَاهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـه بْنِ مَرْزُوقٍ، **وَحَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ».

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللـه بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ رُشَيْدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ مِثْلَهُ.

2084 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَهُوَ «يَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ: يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي، وَمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ وَتَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ»[(1)].

رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَهِشَامٌ، وَهَمَّامٌ.

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 24/4، 26. والمستدرك 534/2، 322/4. والسنن الكبرى للبيهقي 61/4. وسنن الترمذي 2342، 3354. والزهد للإمام أحمد 11، 31. وكشف الخفا 243/2.

وانظر كذلك: صحيح مسلم 2273. والسنن للنسائي، كتاب الوصايا باب 1. والترغيب والترهيب 172/4. وإتحاف السادة المتقين 402/7.

2085 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـه، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) رَجُلا يَصُومُ الدَّهْرَ، فَقَالَ: «لا صَامَ وَلا أَفْطَرَ»(1).

رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، شُعْبَةُ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَهِشَامٌ، وَهَمَّامٌ، وَسَعِيدٌ، وَأَبَانُ.

2086 - حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْحَضْرَمِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ»(2).

تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ قَتَادَةَ، عِمْرَانُ.

2087 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّازُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـه، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ»(3).

لَمْ يَرْوِهِ مُتَّصِلا عَنِ الأَعْمَشِ، إِلا عَبْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) مِنْ دُونِ حُذَيْفَةَ، وَرَوَاهُ قَتَادَةُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ مِنْ قَوْلِهِ.

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الصيام باب 36. وسنن الترمذي 767. وسنن أبي داود 2425، 2426. وسنن النسائي 206/4، 207، 209. والمستدرك 435/1.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2150، 2456. ومشكاة المصابيح 1569، 4384. وإتحاف السادة المتقين 238/10.

(3) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 120/1. والمصنف لابن أبي شيبة 540/8، 250/13. والترغيب والترهيب 93/1، 560/2. وكشف الخفا 111/2. والعلل المتناهية لابن الجوزي 67/1.

180 - يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللـه[1]

وَمِنْهُمْ أَبُو الْعَلاءِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ أَخُو مُطَرِّفٍ، لَهُ فِي الْعِبَادَةِ ذِكْرٌ مَشْهُورٌ، وَكَلامُهُ وَإِنْ قَلَّ مَذْكُورٌ.

فَمِمَّا حُفِظَ عَنْهُ، قِيلَ لَهُ: أَلا تُسَقِّفُ مَسْجِدَنَا؟ قَالَ: «أَصْلِحُوا قُلُوبَكُمْ يَكْفِكُمْ مَسْجِدُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ صَاحِبَ النَّارِ الَّذِي لا تَمْنَعُهُ مُخَالَفَةُ اللـه مِنْ شَيْءٍ خُفِيَ لَهُ».

2088 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفٌ، يَقُولُ: «لأَنْ أُعَافَى فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ»، وَكَانَ أَخُوهُ أَبُو الْعَلاءِ، يَقُولُ: «اللـهمَّ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ خَيْرًا فَعَجِّلْ لِي».

2089 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُشْرِفٌ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ مُطَرِّفٍ: لأَنْ أُعَافَى فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنِ ابْتَلَى فَأَصْبِرَ، أَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ قَوْلُ أَخِيهِ أَبِي الْعَلاءِ: «اللـهمَّ رَضِيتُ لِنَفْسِي مَا رَضِيتَ لِي؟» قَالَ: فَسَكَتَ سَكْتَةً، ثُمَّ قَالَ: قَوْلُ مُطَرِّفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: كَيْفَ وَقَدْ رَضِيَ هَذَا لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ اللـه لَهُ؟ قَالَ سُفْيَانُ: «إِنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَوَجَدْتُ صِفَةَ سُلَيْمَانَ مَعَ الْعَافِيَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾. [ص 30، 44]. وَوَجَدْتُ صِفَةَ أَيُّوبَ مَعَ الْبَلاءِ الَّذِي كَانَ فِيهِ ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾، فَاسْتَوَتِ الصِّفَتَانِ، وَهَذَا مُعَافًى وَهَذَا مُبْتَلًى، فَوَجَدْتُ الشُّكْرَ قَدْ قَامَ مَقَامَ الصَّبْرِ، فَلَمَّا اعْتَدَلا كَانَتِ الْعَافِيَةُ مَعَ الشُّكْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْبَلاءِ مَعَ الصَّبْرِ.

2090 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَلِيٌّ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللـه يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ،

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 155/7. وتهذيب الكمال 7014 (175/32). والتاريخ الكبير 8/ ت 3264. والجرح والتعديل 9/ ت 1154. والجمع 575/2. وسير النبلاء 493/4. والجمع 575/2. والإصابة 3/ ت 9445. وتهذيب التهذيب 341/11.

قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ فِي مَجْلِسٍ، فَقِيلَ لأَبِي الْعَلاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ: تَكَلَّمْ، فَقَالَ: «أَوَ هُنَاكَ أَنَا؟»، ثُمَّ ذَكَرَ الْكَلامَ وَمُؤْنَتَهُ وَتَبِعَتَهُ، قَالَ ثَابِتٌ: فَأَعْجَبَنِي.

وَمِمَّا أَسْنَدَ مَا:

2091 - حَدَّثَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ حَمَوَيْهِ الْخَثْعَمِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، قَالا: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللـه الأَزْدِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللـه أَحَدٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ، لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ، وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيزَهُ مِنَ الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ»[1].

2092 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ، **حَدَّثَنَا** الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ اللـه تَعَالَى لَيَبْتَلِيَ الْعَبْدَ بِالرِّزْقِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ، فَإِنْ رَضِيَ بُورِكَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ»[2].

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ: لَمْ نَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلا مِنْ أَزْهَرَ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَاللـه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

* * *

181 - صَفْوَانُ بْنُ مُحْرِزٍ[3]

وَمِنْهُمُ: الْمُتَعَبِّدُ الْبَكَّاءُ، الْمُتَوَحِّدُ الدَّعَّاءُ، صَفْوَانُ بْنُ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيُّ.

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 145/7. والدر المنثور 412/6. وتفسير القرطبي 249/20. والأحاديث الضعيفة 301.
(2) انظر الحديث في: الجامع الكبير 5021.
(3) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 147/7. والتاريخ الكبير 4/ ت 2926. والجرح 4/ ت 1853. وسير النبلاء 286/4. والكاشف 2/ ت 2425. والإصابة 2/ ت 4150. والتقريب368/1. وتهذيب التهذيب 430/4. والخلاصة 1/ ت 3106.

2093 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ مُحْرِزٍ، قَالَ: «إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَقَدَّمُوا إِلَيَّ رَغِيفًا فَطَرَدَ عَنِّي الْجُوعَ، فَجَزَى اللـه الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا شَرًّا».

2094 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: كَانَ صَفْوَانُ بْنُ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيُّ «إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾. [الشعراء 227]. بَكَى حَتَّى أَقُولَ: انْدَقَّ قَصِيصُ زَوْرِهِ».

[2095 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـه بْنُ شِيرْزَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُعَلَّى بْنَ زِيَادٍ، يَقُولُ: كَانَ لِصَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ سَرَبٌ يَبْكِي فِيهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «قَدْ أَرَى مَكَانَ الشَّهَادَةِ لَوْ شَايَعَتْنِي نَفْسِي]».

2096 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـه بْنُ شِيرْزَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ صَفْوَانَ، قَالَ: كَانُوا يَجْتَمِعُونَ هُوَ وَإِخْوَانُهُ فَيَتَحَدَّثُونَ، فَلا يَرَوْنَ تِلْكَ الرِّقَّةَ، قَالَ: يَا صَفْوَانُ، حَدِّثْ أَصْحَابَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: «الْحَمْدُ لـلـه»، قَالَ: فَيَرِقُّ الْقَوْمُ وَتَسِيلُ الدُّمُوعُ مِنْ أَعْيُنِهِمْ وَكَأَنَّهَا أَفْوَاهُ الْمَزَادَةِ.

2097 - حُدِّثْنَا عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: «أَخَذَ عُبَيْدُ اللـه بْنُ زِيَادٍ ابْنَ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ، فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِالنَّاسِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إلا كَلَّمَهُ فِيهِ، فَلَمْ يَرَ لِحَاجَتِهِ إِنْجَاحًا، فَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِي مُصَلاهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَرَقَدَ فِي مُصَلاهُ، فَلَمَّا رَقَدَ أَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ، قُمْ فَاطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهَا، قَالَ: أَفْعَلُ، فَقَامَ وَتَوَضَّأَ فَصَلَّى وَدَعَا، قَالَ: فَتَنَبَّهَ ابْنُ زِيَادٍ لِحَاجَةِ صَفْوَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِابْنِ أَخِي صَفْوَانَ، قَالَ: فَجَاءَ الْحَرَسُ وَالشُّرَطُ وَالنِّيرَانُ، ففتحَتِ أَبْوَابَ السِّجْنِ حَتَّى اسْتُخْرِجَ ابْنُ أَخِي صَفْوَانَ فَجِيءَ بِهِ إِلَى زِيَادٍ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ ابْنُ أَخِي صَفْوَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَرْسَلَهُ، فَمَا شَعَرَ صَفْوَانُ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنا فُلانٌ تَنَبَّهَ الأَمِيرُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَجَاءَ الْحَرَسُ وَالشُّرَطُ، وَجِيءَ بِالنِّيرَانِ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السِّجْنِ، فَخُلِّيَ عَنِّي بِغَيْرِ كَفَالَةٍ».

2098 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي هِلالٍ، **حَدَّثَنِي** ثَابِتٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: «كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيِّ اللـه عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمٌ يَتَأَوَّهُ فِيهِ، يَقُولُ: أَوَّهْ مِنْ عَذَابِ اللـه، أَوَّهْ مِنْ عَذَابِ اللـه، أَوَّهْ مِنْ عَذَابِ اللـه، قَبْلَ لا أَوَّهْ»، قَالَ: فَذَكَرَهَا صَفْوَانُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ، فَبَكَى حَتَّى غَلَبَهُ الْبُكَاءُ فَقَامَ.

2099 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَابٌّ مِنْ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ فَذَكَرَ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْفَتَى أَلا أَدُلُّكَ عَلَى خَاصَّةِ اللـه تَعَالَى الَّتِي خَصَّ بِهَا أَوْلِيَاءَهُ؟ يَقُولُ اللـه تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾. الآية. [المائدة 105].

2100 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ مُحْرِزٍ وَأُنَاسًا فِي الْمَسْجِدِ قَرِيبًا مِنْهُ وَأَصْحَابُهُ يَتَجَادَلُونَ، فَقَامَ وَنَفَضَ ثَوْبَهُ، وَقَالَ: «إِنَّمَا أَنْتُمْ جَرَبٌ».

2101 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ مُحْرِزٍ كَانَ لَهُ خُصٌّ فِيهِ جِذْعٌ، فَانْكَسَرَ الْجِذْعُ، فَقِيلَ لَهُ: أَلا تُصْلِحُهُ؟ فَقَالَ: «دَعُوهُ، إِنَّمَا أَمُوتُ غَدًا».

وَأَسْنَدَ صَفْوَانُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمْ.

2102 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: بَيْنَمَا عَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، إِذْ عَارَضَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ

فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ لَهُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقِرُّ، وَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ، فَيَقُولُ: أَنَا سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، وَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ، فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الأَشْهَادِ: ﴿هَـؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللـه عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[1]، قال سعيد وقتادة: فلم تجد أحدا خفي خزيه على أحد من الخلائق.

قَالَ سَعِيدٌ، وَقَتَادَةُ: فَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا خَفِي خِزْيُهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلائِقِ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ.

رَوَاهُ عَنْهُ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ: أَبُو عَوَانَةَ، وَهَمَّامٌ، وَأَبَانُ، وَغَيْرُهُمْ.

2103 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَعْمَشُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قَالَ: قُلْنَا: قَدْ قَبِلْنَا، قَدْ قَبِلْنَا، فَأَخْبِرْنَا عَنْ أَوَّلِ هَذَا الأَمْرِ كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: «كَانَ اللـه قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ»، قَالَ: وَأَتَانِي آتٍ، فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ انْحَلَّتْ نَاقَتُكَ مِنْ عِقَالِهَا، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهَا فَلا أَدْرِي مَا كَانَ بَعْدِي[2].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ جَامِعٍ، عَنْ صَفْوَانَ.رَوَاهُ عَنِ الأَعْمَشِ، عَامَّةُ أَصْحَابِهِ.

2104 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عَنِ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ: إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا بَرِئَ اللـه مِنْهُ وَرَسُولُهُ، «إِنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ، وَسَلَقَ، وَخَرَقَ».

هَـذَا حَـدِيثٌ صَـحِيحٌ عَـلَى رَسْـمِ مُسْـلِمٍ، أَخْرَجَـهُ فِي صَـحِيحِهِ، تَفَـرَّدَ بِـهِ عَـنْ دَاوُدَ بْـنِ

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 93/6. وصحيح مسلم، كتاب التوبة 52.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 152/9. وفتح الباري 83/8.

أَبِي هِنْدٍ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سَعِيدٍ التَّنُورِيُّ.

2105 - حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فِي أَصْحَابِهِ، إِذْ قَالَ لَهُمْ: «تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ»؟ فَقَالُوا: مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: «إِنِّي لأَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ، وَلا تُلامُ أَنْ تَئِطَّ، وَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ، إِلا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ قَائِمٌ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ حَكِيمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ.

182 - أَبُو الْعَالِيَةِ[2]

وَمِنْهُمْ: ذُو الأَحْوَالِ السَّامِيَةِ، وَالأَعْمَالِ الْخَافِيَةِ، رَفِيعٌ أَبُو الْعَالِيَةِ، كَانَتْ وَصَايَاهُ فِي لُزُومِ الإِتِّبَاعِ، وَعُهُودُهُ فِي مُجَانَبَةِ الأَحْدَاثِ وَالإِبْدَاعِ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ الرِّضَا بِالْقِسْمَةِ، وَالسَّخَاءُ بِالنِّعْمَةِ».

2106 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، **حَدَّثَنِي** خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «تَعَلَّمْتُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، فَمَا شَعَرَ بِي أَهْلِي، وَلا رُئِيَ فِي ثَوْبِي مِدَادٌ قَطُّ».

* * *

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 225/3. وصحيح ابن حبان 784. وتفسير الطبرى 10/17.

(2) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 284/3. والتقريب 252/1. والتاريخ الكبير 326/3. والجرح والتعديل 510/3. وطبقات ابن سعد 112/7. وأخبار أصبهان للمصنف 314/1. والجمع 140/1. وسير النبلاء 207/4. وتذكرة الحفاظ 61/1. والكاشف 312/1. والإصابة 528/1.

2107 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِيمَا أَذِنَ لِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، يَقُولُ: «إِنَّ خَيْرَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُعْطِيَ بِيَمِينِكَ وَتُخْفِيَهَا مِنْ شِمَالِكَ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، يَقُولُ: زَارَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ صُوفٍ، فَقُلْتُ: «هَذَا زِيُّ الرُّهْبَانِ، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَزَاوَرُوا تَجَمَّلُوا».

2108 - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي نُعَيْمٌ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: «كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةٍ قَامَ».

2109 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «اعْمَلْ بِالطَّاعَةِ وَأَحِبَّ عَلَيْهَا مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَاجْتَنِبِ الْمَعْصِيَةَ وَعَادِ إِلَيْهَا مَنْ عَمِلَ بِهَا، فَإِنْ شَاءَ اللـه عَذَّبَ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ».

2110 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «لا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَفْضَلُ أَنْ هَدَانِيَ اللـه لِلإِسْلامِ، أَوْ عَافَانِي مِنْ هَذِهِ الأَهْوَاءِ».

2111 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الإِسْلامَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَلا تَرْغَبُوا عَنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فَإِنَّهُ الإِسْلامُ، وَلا تُحَرِّفُوا الصِّرَاطَ يَمِينًا وَشِمَالا، وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا صَاحِبَهُمْ، وَقَبْلَ أَنْ يَفْعَلُوا الَّذِي فَعَلُوهُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، فَإِنَّهَا تُورِثُ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ».

زَادَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ عَاصِمٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَنَصَحَ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: فَذُكِرَ لِلرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ: أَنَّهُ قَرَأَهُ بَعْدَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) بِعَشْرِ سِنِينَ.

2112 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا الأَحْوَلَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا تَعَلَّمْتُمُوهُ فَلا تَرْغَبُوا عَنْهُ، وَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الأَهْوَاءَ، فَإِنَّهَا تُوقِعُ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، وَعَلَيْكُمْ بِالأَمْرِ الأَوَّلِ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا فَإِنَّا قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ صَاحِبُهُمْ يَعْنِي عُثْمَانَ بِخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً».

قَالَ عَاصِمٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ، فَقَالَ: قَدْ نَصَحَكَ وَاللهِ وَصَدَقَكَ.

2113 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «مَا مَسِسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً».

2114 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «لَمَّا كَانَ قِتَالُ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ، كُنْتُ رَجُلا شَابًّا، فَتَهَيَّأْتُ وَلَبِسْتُ سِلاحِي ثُمَّ أَتَيْتُ الْقَوْمَ، فَإِذَا صَفَّانِ لا يُرَى طَرَفَاهُمَا، قَالَ: فَتَلَوْتُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾. [النساء 93]. قَالَ: فَرَجَعْتُ وَتَرَكْتُهُمْ».

2115 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَا الْعَالِيَةِ، قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَهْلِكَ عَبْدٌ بَيْنَ نُعْمَيَيْنِ: نِعْمَةٌ يَحْمَدُ اللهَ عَلَيْهَا، وَذَنْبٌ يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ».

2116 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. [الجاثية 36]. قَالَ: الْجِنُّ عَالَمٌ وَالإِنْسُ عَالَمٌ، وَسِوَى ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ عَلَى الأَرْضِ، وَالأَرْضُ لَهَا أَرْبَعُ زَوَايَا، كُلُّ زَاوِيَةٍ أَرْبَعَةُ آلافِ عَالَمٍ وَخَمْسُمِائَةِ عَالَمٍ خَلَقَهُمُ اللهُ لِعِبَادَتِهِ».

2117 - حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «كُنَّا نُحَدَّثُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَرِضَ قَالَ اللـه تَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ حَتَّى أَقْبِضَهُ أَوْ أُخَلِّيَ سَبِيلَهُ».

وَكُنَّا نُحَدَّثُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، أَنَّ الأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَى اللـه، فَمَا كَانَ لَهُ قَالَ: «هَـذَا لِي وَأَنَـا أَجْـزِي بِهِ»، وَمَا كَانَ لِغَيْرِهِ، قَالَ: «اطْلُبُوا ثَوَابَ هَذَا مِمَّنْ عَمِلْتُمُوهُ لَهُ».

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ.

2118 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْـنُ مُطَـرِّفٍ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** مُسْـلِمُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا الْعَالِيَةِ، يَقُـولُ: «تَعَلَّمُـوا الْقُـرْآنَ خَمْـسَ آيَـاتٍ خَمْـسَ آيَاتٍ، فَإِنَّهُ أَحْفَظُ لَكُمْ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يَنْزِلُ بِهِ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ».

2119 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَمَاعَـةٌ، قَـالُوا: قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ اللـــه بْـنُ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَـسٍ، وَ**أَخْبَرَنَـا** مُحَمَّـدُ بْـنُ أَبِي أَحْمَـدَ بْـنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَـدَّثَنَا** أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلا﴾. [البقرة 41].

قَالَ: لا تَأْخُذْ عَلَى مَا عَلَّمْتَ أَجْرًا، فَإِنَّمَا أَجْرُ الْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ وَالْحُلَمَاءِ عَلَى اللـــه عَـزَّ وَجَـلَّ وَهُـمْ يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ: «يَا ابْنَ آدَمَ، عَلِّمْ مَجَّانًا كَمَا عُلِّمْتَ مَجَّانًا»، لَفْظُ مُحَمَّـدِ بْـنِ أَيُّـوبَ، وَلَفْظُ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ الأَوَّلِ: ابْنَ آدَمَ عَلِّمْ مَجَّانًا كَمَا عُلِّمْتَ مَجَّانًا».

2120 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّـاسِ، قَـالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُرَادُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَـنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «أَرْحَلُ إِلَى الرَّجُلِ مَسِيرَةَ أَيَّامٍ، فَأَوَّلُ مَا أَتَفَقَّدُ مِنْ أَمرِهِ صَلاتُهُ، فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُقِيمُهَـا وَيُتِمُّهَـا أَقَمْتُ وَ**سَمِعْتُ** مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدْتُهُ يُضَيِّعُهَا رَجَعْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، وَقُلْتُ: هُوَ لِغَيْرِ الصَّلاةِ أَضْيَعُ».

2121 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـه الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا الْعَالِيَةِ، يَقُولُ: «لا يَتَعَلَّمُ مُسْتَحٍ وَلا مُتَكَبِّرٌ».

2122 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: قَالَ لِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ (صلى اللـه عليه وسلم): «لا تَعْمَلْ لِغَيْرِ اللـه، فَيَكِلَكَ اللـه إِلَى مَنْ عَمِلْتَ لَهُ».

2123 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتِمَ الْقُرْآنَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ أَخَّرَهُ إِلَى أَنْ يُمْسِيَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتِمَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَخَّرَهُ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ».

2124 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ وَرَاءَ النَّهْرِ أَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ».

2125 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَنَسٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَخِي حَمَّادٍ، قَالَ مُهَاجِرٌ أَبُو خَالِدٍ مَوْلَى ثَقِيفٍ: كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ جَارِي، وَكَانَ يَقُولُ لِي: «سَلْنِي وَاكْتُبْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَلْتَمِسَ الْعِلْمَ عِنْدَ غَيْرِي فَلا تَجِدهُ».

2126 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يُرَحِّبُ بِهِمْ، ثُمَّ يَقْرَأُ: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾. الآيـة. [الأنعام 54].

2127 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: «ابْتَدِرُوا بَيْنَ الْكَلامِ بِلا إِلَهَ إِلا اللـه».

2128 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ محمد بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَيْثَمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ لِقَوْمِهِ: قَدِّسُوا اللـه عَزَّ وَجَلَّ بِأَصْوَاتٍ حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ أَسْمَعُ لَهَا».

2129 - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «مَا تَرَكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ حِينَ رُفِعَ إِلا مِدْرَعَةَ صُوفٍ، وَخُفَّيْ رَاعٍ، وَقَذَّافَةً يُقْذَفُ بِهَا الطَّيْرُ».

2130 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «إِنَّ اللـه تَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّ مَنْ آمَنَ بِهِ هَدَاهُ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللـه:﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللـهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾. [التغابن 11]. وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللـه: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللـهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾. [الطلاق 3]. وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَازَاهُ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللـه:﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللـهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾. [البقرة 245]. وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنْ عَذَابِهِ أَجَارَهُ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللـه:﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللـهِ جَمِيعًا﴾. [آل عمران 103]. وَالاعْتِصَامُ الثِّقَةُ بِاللـه، وَمَنْ دَعَاهُ أَجَابَهُ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللـه:﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾. [البقرة 186].

2131 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَتَوَضَّأُ، فَقُلْتُ: إِنَّ اللـه يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، فَقَالَ: «لَيْسَ الْمُتَطَهِّرُونَ مِنَ الْمَاءِ، وَلَكِنِ الْمُتَطَهِّرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ».

رَوَى أَبُو الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَسَهْلِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمْ.

2132 - حَدَّثنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** حَكَّامُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالا: **حَدَّثنَا** عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ الطَّوِيلِ، عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «لِلظَّاعِنِ رَكْعَتَانِ وَلِلْمُقِيمِ أَرْبَعٌ، مَوْلِدِي مَكَّةُ، وَمُهَاجِرِي الْمَدِينَةُ، فَإِذَا خَرَجْتُ مُصْعِدًا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى أَرْجِعَ»(1).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، مِنْ حَدِيثِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾. [آل عمران 106]. أَيْ: بَعْدَ الإِقْرَارِ الأَوَّلِ مِنْ صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ».

2133 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْمُؤَدِّبُ ابْنُ صُبْحٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** أَبُو صَفْوَانَ الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عَاصِمٌ الأَحْوَلُ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ رَهْطًا ثَلاثَةً انْطَلَقُوا فَأَصَابَتْهُمْ سَمَاءٌ، فَلَجَئُوا إِلَى الْغَارِ، فَبَيْنَمَا هُمْ إِذِ انْقَلَبَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ»(2).

فَذَكَرَ حَدِيثَ الْغَارِ بِطُولِهِ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ دَاهِرُ بْنُ نُوحٍ، مَرْفُوعًا.

2134 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ: «هَاتِ الْقُطْ لِي»، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ مِنْ حَصَى الْخَذْفِ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ، قَالَ: «نَعَمْ هَؤُلاءِ، بِأَمْثَالِ هَؤُلاءِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ»(3).

---

(1) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 1026/3. وكنز العمال 20187، 22693.

(2) انظر الحديث في: فتح الباري 540/11.

(3) انظر الحديث في: (سنن النسائي 268/5، 269. والمستدرك 466/1. ومسند الإمام أحمد347/1. وصحيح ابن خزيمة 2867. وصحيح ابن حيان 1011 (موارد). وإتحاف السادة المتقين 391/4. والدر المنثور 235/1. والمعجم الكبير للطبراني 156/12، 289/18.

2135 - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «لا إِلَهَ إِلا اللـه الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلا رَبُّ الْعَالَمِينَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لا إِلَهَ إِلا اللـه رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»(1).

لَفْظُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ نَحْوَهُ.

2136 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) أَتَى عَلَى وَادِي الأَزْرَقِ، قَالَ: «فَمَا هَذَا الْوَادِي ؟» قِيلَ: وَادِي الأَزْرَقِ، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَهُ جُؤَارٌ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى بِالتَّلْبِيَةِ»، ثُمَّ مَرَّ إِلَى ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الثَّنِيَّةُ؟» فَقَالُوا: ثَنِيَّةُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى نَاقَةٍ جَعْدَةٍ حَمْرَاءَ خِطَامُهَا مِنْ لِيفٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ»(2).

حَدِيثُ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ عَوْفٌ وَهُوَ مِنْ جِيَادِ خِيَارِ حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ وَعُيُونِهِ، وَحَدِيثُ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مِنْ صِحَاحِ أَحَادِيثِهِ.رَوَاهُ عَامَّةُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ عَنْهُ، وَحَدِيثُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، رَوَاهُ عَنْهُ الْقُدَمَاءُ، وَرَوَاهُ عَنْ عَفَّانَ، وَالأَشْيَبِ، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو خَثْيَمَةَ، وَالأَئِمَّةُ، انْتَهَى.

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 93/8، 154/9، 155. وصحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء باب 21. ومسند الإمام أحمد 228/1، 259، 280، 284، 339.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الايمان باب 74. والمستدرك 343/2، 584.

183 - بكر بن عبد الـلـه المزني

قال الشيخ رحمه الـلـه: «وَمِنْهُمْ: النَّاصِحُ الزَّكِيُّ، الْوَاثِقُ الْغَنِيُّ، بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الـلـه الْمُزَنِيُّ».

2137 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الْفِرْيَـابِيُّ، قَـالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَكَانَ مِنْ ثَقِيفٍ وَلَقَبُهُ الضَّالُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الـلـه الْمُزَنِيَّ يَقُولُ وَأَهْلُ الْمَسْجِدِ أَحْفَلَ مَا كَانُوا قَطُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «لَـوْ قِيـلَ لِي: خُـذْ بِيَـدِ خَيْرِ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، لَقُلْتُ: دُلُّونِي عَلَى أَنْصَحِهِمْ لِعَامَّتِهِمْ، فَإِذَا قِيلَ: هَذَا، أَخَذْت بِيَدِهِ، وَلَـوْ قِيـلَ لِي: خُـذْ بِيَدِ شَرِّهِمْ، لَقُلْتُ: دُلُّونِي عَلَى أَغَشِّهِمْ لِعَامَّتِهِمْ، وَلَوْ أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي مِـنَ السَّـمَاءِ: إِنَّـهُ لا يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ مِنْكُمْ إِلا رَجُلٌ وَاحِدٌ، لَكَانَ يَنْبَغِي لِكُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَلْـتَمِسَ أَنْ يَكُـونَ هُـوَ ذَلِـكَ الْوَاحِـدَ، وَلَـوْ أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ أَنَّهُ لا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ إِلا رَجُلٌ وَاحِدٌ لَكَانَ يَنْبَغِي لِكُـلِّ إِنْسَـانٍ أَنْ يَفْـرَقَ أَنْ يَكُـونَ هُوَ ذَلِكَ الْوَاحِدَ».

رَوَاهُ مَعْمَرٌ قَرِيبًا مِنْهُ.

2138 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُـوسَى، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** مُعَاوِيَـةُ بْـنُ عَمْرٍو، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: «لَـوِ انْتَهَيْـتُ إِلَى الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مَلآنُ يَغَصُّ بِالرِّجَالِ، فَقَالَ لِي قَائِلٌ: أَيُّ هَـؤُلاءِ شَرٌّ؟ فَقُلْـتُ لِقَـائِلِي: أَيُّهُـمْ أَغَشُّ لِجَمَاعَتِهِمْ؟ فَإِذَا قَالَ: هَذَا، قُلْتُ: هُوَ شَرُّهُمْ، وَمَا كُنْتُ لأَشْهَد عَـلَى خَـيْرِهِمْ أَنَّـهُ مُـؤْمِنٌ مُسْـتَكْمِلُ الإِيمَانِ إِذًا لَشَهِدْتُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَا كُنْتُ لأَشْهَدَ عَلَى شَرِّهِـمْ أَنَّـهُ مُنَـافِقٌ بَـرِيءٌ مِـنَ الإِيمَـانِ إِذًا لَشَهِدْتُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنِّـي أَخْشَى عَـلَى مُحْسِـنِهِمْ وَأَرْجُـو لِمُسِـيئِهِمْ، فَـمَا ظَـنُّكُمْ بِمُسِـيئِهِمْ إِذَا خَشِيتُ عَلَى مُحْسِنِهِمْ، وَمَا ظَنُّكُمْ بِمُحْسِنِهِمْ إِذَا رَجَوْتُ لِمُسِيئِهِمْ».

2139 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـه بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـه بْنُ إِدْرِيسَ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** حُصَـيْنٌ، عَـنْ بَكْـرِ بْـنِ عَبْدِ الـلـه، قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الـلـه: «لا يَكُونُ الرَّجُلُ تَقِيًّا حَتَّـى يَكُـونَ بَطِـيءَ

الطَّمَعِ بَطِيءَ الْغَضَبِ»[1].

2140 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عَبْدِ اللهِ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَتْ: «كَانَ أَبُوكَ قَدْ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَلا يَسْمَعَ رَجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فِي الْقَدَرِ، إلا قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

2141 - **حَدَّثَنَا** أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: **حَدَّثَنَا** فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ نَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللهُ عَبْدًا رزقَهُ اللهُ قُوَّةً، فَأَعْمَلَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ قَصُرَ بِهِ ضَعْفٌ لَمْ يَعْمَلْهَا فِي مَعَاصِي اللهِ».

قَالَ دَاوُدُ: قَالَ لِي رَجُلٌ: تُرِيدُ أَسْلَمَ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقُمْتُ إِلَى أَسْلَمَ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي حُرَّةَ.

2142 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** كَهْمَسٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: «يَكْفِيكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا قَنَعْتَ بِهِ، وَلَوْ كَفًّا مِنْ تَمْرٍ وَشَرْبَةً مِنْ مَاءٍ وَظِلَّ خِبَاءٍ، وَكُلُّ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ ازْدَادَتْ نَفْسُكَ لَهَا مَقْتًا».

2143 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيَّ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ لا يَدَعُهُ: «اللهمَّ افْتَحْ لَنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لا تُعَذِّبُنَا بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلالا طَيِّبًا لا تفْقِرُنِي بَعْدَهُ إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ أَبَدًا، تَزِيدُنَا لَكَ بِهِمَا شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا».

2144 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

(1) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال 747 (216/4) وطبقات ابن سعد 209/7. والتاريخ الكبير 90/1/2. والجرح 388/1/1. والجمع 57/1. والكاشف 162/1. وسير النبلاء 532/4. وتهذيب التهذيب 484/1.

حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: كَانَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِذَا رَأَى شَيْخًا، قَالَ: «هَذَا خَيْرٌ مِنِّي عَبَدَ اللهَ قَبْلِي»، وَإِذَا رَأَى شَابًّا، قَالَ: «هَذَا خَيْرٌ مِنِّي ارْتَكَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّا ارْتَكَبَ»، وَكَانَ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَصَبْتُمْ أُجِرْتُمْ، وَإِنْ أَخْطَأْتُمْ لَمْ تَأْثَمُوا، وَإِيَّاكُمْ وَكُلَّ أَمْرٍ إِنْ أَصَبْتُمْ لَمْ تُؤْجَرُوا، وَإِنْ أَخْطَأْتُمْ أَثِمْتُمْ»، قِيلَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُمْ لَوْ أَصَبْتُمْ لَمْ تُؤْجَرُوا وَإِنْ أَخْطَأْتُمْ أَثِمْتُمْ».

2144م - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَيْضِ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ كِنَانَةَ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ: «إِنْ عَرَضَ لَكَ إِبْلِيسُ بِأَنَّ لَكَ فَضْلا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ فَانْظُرْ، فَإِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَقُلْ: قَدْ سَبَقَنِي هَذَا بِالإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَقُلْ: قَدْ سَبَقْتُ هَذَا بِالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ وَاسْتَوْجَبْتُ الْعُقُوبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، فَإِنَّكَ لا تَرَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ إِلا أَكْبَرَ مِنْكَ أَوْ أَصْغَرَ مِنْكَ، قَالَ: وَإِنْ رَأَيْتَ إِخْوَانَكَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يُكْرِمُونَكَ وَيُعَظِّمُونَكَ وَيَصِلُونَكَ، فَقُلْ أَنْتَ: هَذَا فَضْلٌ أَخَذُوا بِهِ، وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْهُمْ جَفَاءً وَانْقِبَاضًا، فَقُلْ: هَذَا ذَنْبٌ أَحْدَثْتُهُ.

2145 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: «تَذَلُّلُ الْمَرْءِ لإِخْوَانِهِ تَعْظِيمٌ لَهُ فِي أَنْفُسِهِمْ».

2146 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الأَحْمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ الْعُكْلِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا بَلَغَ الْمَبْلَغَ فَمَشَى فِي النَّاسِ تُظِلُّهُ غَمَامَةٌ، قَالَ: فَمَرَّ رَجُلٌ قَدْ أَظَلَّتْهُ غَمَامَةٌ عَلَى رَجُلٍ، فَأَعْظَمَهُ ذَلِكَ لِمَا رَأَى مِمَّا آتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: فَاحْتَقَرَهُ صَاحِبُ

الْغَمَامَةِ، أَوْ قَالَ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: فَأُمِرَتْ أَنْ تُحَوَّلَ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى رَأْسِ الَّذِي عَظَّمَ أَمرَ اللـه تَعَالَى».

2147 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَذَّاءُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: «قُوِّمَتْ كِسْوَةُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه أَرْبَعَةَ آلافٍ».

2148 - **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَعْمَرًا، يَقُولُ: قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُمَيْدٌ، قَالَ: «كَانَتْ قِيمَةُ ثِيَابِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه أَرْبَعَةَ آلافٍ، وَكَانَ يُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ يحَدِّثُهُمْ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ يُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ».

2149 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ أَبِي وَهْبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْمُزَنِيُّ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) الَّذِينَ يَلْبَسُونَ لا يَطْعَنُونَ عَلَى الَّذِينَ لا يَلْبَسُونَ، وَالَّذِينَ لا يَلْبَسُونَ لا يَطْعَنُونَ عَلَى الَّذِينَ يَلْبَسُونَ».

2150 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه، قَالَ: «أَعِيشُ عَيْشَ الأَغْنِيَاءِ وَأَمُوتُ مَوْتَ الْفُقَرَاءِ»، قَالَ: فَمَاتَ وَإِنَّ عَلَيْهِ لَشَيْئًا مِنْ دَيْنٍ.

2151 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُسَاوِرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، **وَحَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، قَالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو هِلالٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه فِي مَرَضِهِ نَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ وَلا يَخْرُجُونَ، فَجَعَلَ ذَلِكَ لا يُعْجِبُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَرِيضَ يُعَادُ وَلا يُزَارُ»، وَقَالَ عَفَّانُ: إِنَّ «الْمَرِيضَ يُعَادُ وَالصَّحِيحَ يُزَارُ».

2152 - **حَدَّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه، قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ مَلِكٌ، وَكَانَ مُتَمَرِّدًا عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَغَزَاهُ الْمُسْلِمُونَ فَأَخَذُوهُ سَلِيمًا، فَقَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ نَقْتُلُهُ؟ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ

يَجْعَلُوا لَهُ قُمْقُمًا عَظِيمًا وَأَنْ يَحْشُوا تَحْتَهُ النَّارَ وَلا يَقْتُلُوهُ حَتَّى يُذِيقُوهُ طَعْمَ الْعَذَابِ، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَجَعَلَ يَدْعُو آلِهَتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ يَا فُلانُ بِمَا كُنْتُ أَعْبُدُكَ وَأُصَلِّي لَكَ وَأَمْسَحُ وَجْهَكَ، فَأَنْقِذْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَلَمَّا رَآهُمْ لا يُغْنُونَ عَنْهُ شَيْئًا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللـه، وَدَعَا اللـه عَزَّ وَجَلَّ مُخْلِصًا، فَصَبَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ مَثْعَبًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَطْفَأَتْ تِلْكَ النَّارَ، وَجَاءَتْ رِيحٌ فَاحْتَمَلَتْ ذَلِكَ الْقُمْقُمَ، فَجَعَلَ يَدُورُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَهُوَ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللـه، فَقَذَفَهُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ إِلَى قَوْمٍ لا يَعْبُدُونَ اللـه وَهُوَ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللـه فَاسْتَخْرَجُوهُ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ مَا لَكَ؟ قَالَ: أَنَا مَلِكُ بَنِي فُلانٍ، فَقَصَّ عَلَيْهِمِ الْقِصَّةَ، وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَكَانَ مِنْ أَمْرِي، فَآمَنُوا».

2153 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه، قَالَ: «إِنَّ اللـه لَيُجَرِّعُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْمَرَارَةِ، لِمَا يُرِيدُ بِهِ مِنْ صَلاحِ عَاقِبَةِ أَمْرِهِ».

قَالَ بَكْرٌ: «أَمَا رَأَيْتُمُ الْمَرْأَةَ تُوجِرُ وَلَدَهَا الصَّبِرَ، أَوْ قَالَ - الْحُضَضَ - تُرِيدُ بِهِ عَافِيَتَهُ؟».

2154 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه، قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مَلِكٌ وَكَانَ لَهُ حَاجِبٌ يُقَرِّبُهُ وَيُدْنِيهِ، وَكَانَ هَذَا الْحَاجِبُ، يَقُولُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ أَحْسِنْ إِلَى الْمُحْسِنِ، وَدَعِ الْمُسِيءَ تَكْفِيكَ إِسَاءَتُهُ، قَالَ: فَحَسَدَهُ رَجُلٌ عَلَى قُرْبِهِ مِنَ الْمَلِكِ فَسَعَى بِهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّ هَذَا الْحَاجِبَ هُوَ ذَا يُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ أَبْخَرُ، قَالَ: وَكَيْفَ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ تُدْنِيهِ لِتُكَلِّمَهُ فَإِنَّهُ يَقْبِضُ عَلَى أَنْفِهِ، قَالَ: فَذَهَبَ السَّاعِي، فَدَعَا الْحَاجِبَ إِلَى دَعْوَتِهِ وَاتَّخَذَ مَرَقَةً وَأَكْثَرَ فِيهَا الثُّومَ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ الْحَاجِبُ فَأَدْنَاهُ الْمَلِكُ لِيُكَلِّمَهُ بِشَيْءٍ فَقَبَضَ عَلَى فِيهِ، فَقَالَ الْمَلِكُ: تَنَحَّ فَدَعَا بِالدَّوَاةِ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَخَتَمَهُ، وَقَالَ: اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى فُلانٍ، وَكَانَتْ جَائِزَتُهُ مِائَةَ أَلْفٍ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ اسْتَقْبَلَهُ السَّاعِي، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: قَدْ دَفَعَهُ إِلَيَّ الْمَلِكُ فَاسْتَوْهَبَهُ فَوَهَبَهُ لَهُ فَأَخَذَ الْكِتَابَ

وَمَرَّ بِهِ إِلَى فُلانٍ، فَلَمَّا أَنْ فَتَحُوا الْكِتَابَ دَعَوْا بِالذَّبَّاحِينَ، فَقَالَ: اتَّقُوا اللـه يَا قَوْمُ، فَإِنَّ هَـذَا غَلَـطٌ وَقَـعَ عَلَيَّ، وَعَاوِدُوا الْمَلِكَ، فَقَالُوا: لا يَتَهَيَّأُ لَنَا مُعَاوَدَةُ الْمَلِكِ وَكَانَ فِي الْكِتَابِ: إِذَا أَتَاكُمْ حَامِلُ كِتَابِي هَـذَا فَاذْبَحُوهُ وَاسْلَخُوهُ وَاحْشُوهُ التِّبْنَ وَوَجِّهُوهُ إِلَيَّ، فَذَبَحُوهُ وَسَلَخُوا جِلْدَهُ وَوَجَّهُوا بِـهِ إِلَيْـهِ، فَلَـمَّا أَنْ رَأَى الْمَلِكُ ذَلِكَ تَعَجَّبَ، فَقَالَ لِلْحَاجِبِ: تَعَالَ وَحَدِّثْنِي وَاصْدُقْنِي، لَمَّا أَدْنَيْتُكَ لِمَاذَا قَبَضْتَ عَلَى أَنْفِكَ؟ قَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ هَذَا دَعَانِي إِلَى دَعْوَتِهِ وَاتَّخَذَ مَرَقَةً وَأَكْثَرَ فِيهَا الثُّومَ فَأَطْعَمَنِي فَلَمَّا أَنْ أَدْنَانِيَ الْمَلِكُ، قُلْتُ: يَتَأَذَّى الْمَلِكُ بِرِيحِ الثُّومِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ وَقُلْ مَا كُنْتَ تَقُولُهُ وَوَصَلَهُ بِمَالٍ عَظِيمٍ»، أَوْ كَمَا ذَكَرَهُ.

2155 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ الْغَلابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه نَعُودُهُ، فَوَافَقْنَاهُ وَقَدْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، قَالَ: فَجَلَسْنَا فِي الْبَيْتِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَسَلَّمَ، ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِنَا، فَقَالَ: «رَحِمَ اللـه عَبْدًا أُعْطِيَ قُوَّةً فَعَمِلَ بِهَا فِي طَاعَةِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ أَوْ قَصَّرَ بِهِ ضَعْفٌ، فَكَفَّ عَنْ مَحَارِمِ اللـه».

2156 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عِيسَى الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه الْمُزَنِيِّ، قَالَ: «مَنْ يَأْتِيَ الْخَطِيئَةَ وَهُوَ يَضْحَكُ، دَخَلَ النَّارَ وَهُوَ يَبْكِي».

2157 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيِّ، قَالا: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْمُزَنِيُّ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مِثْلُكَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ ! خُلِّيَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمِحْرَابِ تَدْخُلُ مِنْهُ إِذَا شِئْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلا تَرْجُمَانٌ، وَإِنَّمَا طِيبُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الْمَاءُ الْمَالِحُ»[1].

(1) على هامش الأصل: قيل: يعني الدموع.

2158 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الـلـه، قَالَ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ الْيُمْنَى، وَكِفَّةُ الْيُمْنَى الْجَنَّةُ».

2159 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: «كَانَ بَكْرٌ مُجَابُ الدَّعْوَةِ».

2160 - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَشِيطٍ الْهِلالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الـلـه الْمُزَنِيُّ: إِنَّ قَصَّابًا أُولِعَ بِجَارِيَةٍ لِبَعْضِ جِيرَانِهِ، فَأَرْسَلَهَا مَوْلاهَا إِلَى حَاجَةٍ لَهُمْ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَتَبِعَهَا، فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَقَالَتْ: لا تَفْعَلْ، لأَنَا أَشَدُّ حُبًّا لَكَ مِنْكَ، وَلَكِنِّي أَخَافُ الـلـه، قَالَ: فَأَنْتِ تَخَافِينَهُ وَأَنَا لا أَخَافُهُ ! فَرَجَعَ تَائِبًا، فَأَصَابَهُ الْعَطَشُ حَتَّى كَادَ يَنْقَطِعُ عُنُقُهُ، فَإِذَا هُوَ بِرَسُولٍ لِبَعْضِ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: الْعَطَشُ، قَالَ: تَعَالَ حَتَّى نَدْعُوَ حَتَّى تُظِلَّنَا سَحَابَةٌ حَتَّى نَدْخُلَ الْقَرْيَةَ، قَالَ: مَا لِيَ مِنْ عَمِلٍ فَأَدْعُوَ، قَالَ: فَأَنَا أَدْعُو وَأَمِّنْ أَنْتَ، قَالَ: فَدَعَا الرَّسُولُ أَنْ لَيْسَ لَكَ عَمَلٌ، وَأَنَا الَّذِي دَعَوْتُ وَأَنْتَ الَّذِي أَمَّنْتَ، فَأَظَلَّتْنَا سَحَابَةٌ ثُمَّ تَبِعَتْكَ، لَتُخْبِرَنِّي بِأَمْرِكَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: «إِنَّ التَّائِبَ مِنَ الـلـه بِمَكَانٍ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِمَكَانِهِ».

2161 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي هَارُونُ الْعِجْلِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الـلـه الْمُزَنِيَّ، يَقُولُ: «أَنْتُمْ تُكْثِرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ الاسْتِغْفَارِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ بَيْنَ كُلِّ سَطْرَيْنِ اسْتِغْفَارٌ سَرَّهُ مَكَانُ ذَلِكَ».

وَمِنْ مَسَانِيدِ حَدِيثِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الـلـه: سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَابْنَ عُمَرَ وَجَابِرًا وَعَبْدَ الـلـه بْنَ مَعْقِلٍ ومَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ رَضِيَ الـلـه تَعَالَى عَنْهُمْ.

2162 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا وَمَعَهَا صَبِيَّانِ لَهَا، فَأَعْطَتْهَا عَائِشَةُ ثَلاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ مِنْهُمَا تَمْرَةً، فَأَكَلَ الصَّبِيَّانِ تَمْرَتَيْهِمَا ثُمَّ نَظَرَا إِلَى أُمِّهِمَا، فَأَخَذْتِ التَّمْرَةَ فَشَقَّتْهَا نِصْفَيْنِ فَأَعْطَتْ ذَا نِصْفًا وَذَا نِصْفًا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـه عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): «مَا أَعْجَبَكِ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللـه قَدْ رَحِمَهَا بِرَحْمَتِهَا صَبِيَّيْهَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَكْرٍ، وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ أَخُو مُبَارَكٍ، يُجْمَعُ حَدِيثُهُ.

2163 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ فَائِدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّمَّاكُ، قَالَ: **سَمِعْتُ** بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللـه، يَقُولُ: **حَدَّثَنَا** أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «إِنَّ اللـه تَعَالَى قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، لَغَفَرْتُ لَكَ وَلا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ أَتَيْتَ بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»[1].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ.

2164 - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه وَبِشْرِ بْنِ عَائِذٍ الْهِلالِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ»[2].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَكْرٍ، وَحَدِيثِ بِشْرٍ، لَمْ يَجْمَعْهُمَا إِلا قَتَادَةُ.

(1) انظر الحديث في: المصنف لعبد الرزاق 20305. وتفسير القرطبي 65/20.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 194/7، 28/8. وصحيح مسلم، كتاب اللباس 6، 10. وفتح الباري 285/10.

2165 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»[1].

2166 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) عَنِ الْمُوجِبَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «مَنْ لَقِيَ اللـه لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَ اللـه يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ»[2].

* * *

184 - خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْعَصْرِيُّ[3]

وَمِنْهُمُ: الذَّاكِرُ الْفِكْرِيُّ، خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْعَصْرِيُّ، كَانَ لِمَحْبُوبِهِ ذَاكِرًا، وَإِلَى مُشَاهَدَتِهِ سَاهِرًا[4].

2167 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ خُلَيْدًا الْعَصْرِيَّ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ، يَقُولُ: «أَلا إِنَّ كُلَّ حَبِيبٍ يُحِبُّ أَنْ يَلْقَى حَبِيبَهُ، أَلا فَأَحِبُّوا رَبَّكُمْ وسيروا إليه سيرا جميلاً».

رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَرَ مِثْلَهُ.

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2869. ومسند الإمام أحمد 143/3. وصحيح ابن حبان 2307. وفتح الباري 6/7. ومجمع الزوائد 68/10. والمطالب العالية 4216.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 44/1. وصحيح مسلم، كتاب الايمان 152. ومسند الإمام أحمد 157/3، 244، 325، 374، 152/4، 260، 285/5. والمستدرك 247/3، 351/4.

(3) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 3/ ت 673. والجرح والتعديل 3/ ت 1754. وتاريخ بغداد 340/8. والكاشف 283/1. وتهذيب الكمال 1717 (309/8).

(4) في ج: « سائرا».

2168 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ خُلَيْدًا الْعَصْرِيَّ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ، فَقَالَ: «يَا إِخْوَتَاهُ، هَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا يُحِبُّ أَنْ يَلْقَى حَبِيبَهُ؟ أَلا فَأَحِبُّوا رَبَّكُمُ اللـه، وَسِيرُوا إِلَيْهِ سَيْرًا جَمِيلا».

2169 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللـه الْعَصْرِيِّ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لا تَلْقَاهُ إِلا فِي ثَلاثِ خِلالٍ: فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ، أَوْ بَيْتٍ يَسْتُرُهُ، أَوْ حَاجَةٍ مِنْ أَمْرِ دُنْيَا لا بَأْسَ بِهَا».

2170 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِبَيْتِهِ فَيُقَمُّ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِوِسَادَتَيْنِ، ثُمَّ يَغْلِقُ بَابَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَيَقُولُ: «مَرْحَبًا بِمَلائِكَةِ رَبِّي أَمَا وَاللـه لأُشْهِدَنَّكُمُ الْيَوْمَ خَيْرًا خُذُوا: بِاسْمِ اللـه، سُبْحَانَ اللـه وَالْحَمْدُ للـه، وَلا إِلَهَ إِلا اللـه، وَاللـه أَكْبَرُ»، عَامَّةَ يَوْمِهِ.

رَوَاهُ سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرٍ مِثْلَهُ، قَالَ: وَزَادَ «وَلا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنُهُ أَوْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلاةِ».

2171 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «كَانَ خُلَيْدٌ الْعَصْرِيُّ يَصُومُ الدَّهْرَ».

2172 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصْرِيِّ، قَالَ: «تَلْقَى الْمُؤْمِنَ عَفِيفًا سَئُولا، وَتَلْقَاهُ ذَلِيلا عَزِيزًا، أَحْسَنَ النَّاسِ مَعُونَةً وَأَهْوَنَ النَّاسِ مَئُونَةً».

2173 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَجَدْتُ خُلَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللـه الْعَصْرِيَّ، قَالَ: «تَلْقَى الْمُؤْمِنَ عَفِيفًا سَئُولا، وَتَلْقَاهُ غَنِيًّا فَقِيرًا، قَالَ: تَلْقَاهُ

عَفِيفًا عَنِ النَّاسِ، سَئُولا لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِيلا لِرَبِّهِ، عَزِيزًا فِي نَفْسِهِ، غَنِيًّا عَنِ النَّاسِ، فَقِيرًا إِلَى رَبِّهِ»، قَالَ قَتَادَةُ: وَتِلْكَ أَخْلاقُ الْمُؤْمِنِ هُوَ أَحْسَنُ مَعُونَةً وَأَيْسَرُ النَّاسِ مَئُونَةً.

2174 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، قَالَ سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، **حَدَّثَنِي** شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَصْرٍ يُكْنَى أَبَا سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْعَصْرِيُّ، يَقُولُ: «لِكُلِّ بَيْتٍ زِينَةٌ، وَزِينَةُ الْمَسَاجِدِ رِجَالٌ يَتَعَاوَنُونَ عَلَى ذِكْرِ اللـه».

2175 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ الْفَرَقِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي ثُبَيْتٍ، عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصْرِيِّ، قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةً، وَإِنَّ زِينَةَ الْمَسَاجِدِ الْمُتَعَاوِنُونَ عَلَى ذِكْرِ اللـه».

وَمِمَّا أَسْنَدَ خُلَيْدٌ الْعَصْرِيُّ:

2176 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، **وحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ، إِلا بَعَثَ اللـه بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ الْخَلائِقَ كُلَّهَا إِلا الثَّقَلَيْنِ: اللـهمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا، وَلا غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلا بَعَثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ الْخَلائِقَ إِلا الثَّقَلَيْنِ: مَا قَلَّ وَمَا كَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»[1].

رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ وَشَيْبَانُ، وَسَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَعَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللـه.

2177 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ النّشطِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ وَأَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، كِلاهُمَا، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللـه الْعَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(1) انظر الحديث في: المستدرك 445/2. وصحيح ابن حبان 814، 2476. ومجمع الزوائد 122/3، 255/10.

اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ»[1] قِيلَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَمَا الأَمَانَةُ؟ قَالَ: الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَأْمَنِ ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرِهَا.

رَوَاهُ النُّعْمَانُ، عَنْ عَبْدِ السَّلامِ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ.

2178 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ، مِثْلَهُ.

185 - مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ[2]

وَمِنْهُمُ: الْمُسْتَسْلِمُ الْمُتَسَلِّي، مُوَرِّقُ بْنُ مُشَمْرِخٍ الْعِجْلِيُّ، كَانَ بِالْحَقِّ عَنِ الْخَلْقِ سَالِيًا، وَبِالشُّهُودِ عَنِ الصُّدُودِ سَاهِيًا.

2179 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَبْلُغُنِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَوْتِ أَهْلِي إِلَيَّ».

2180 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، قَالَتْ: كَانَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ يَأْتِينَا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، فقال: «هُمْ وَاللـه مُتَوَافِرُونَ»، فَقَالَتْ: قُلْتُ: رَحِمَكَ اللـه، لِمَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنِّي وَاللـه أَخْشَى أَنْ يَحْبِسُونِي عَلَى هَلَكَةٍ»، وَكَانَ يَقُولُ: «مَا فِي الأَرْضِ نَفْسٌ لِي فِي مَوْتِهَا أَجْرٌ، إِلا وَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ».

---

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود 429. والمعجم الصغير للطبراني 25/2. ومجمع الزوائد 47/1. وتاريخ أصبهان للمصنف 189/2. والدر المنثور 296/1. والترغيب والترهيب 241/1.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 113/7. والتاريخ الكبير 8/ ت 2117. والجرح 8/ت1851، والجمع 518/2. والكاشف 3/ ت 5768. وسير النبلاء 353/4. وتهذيب التهذيب 331/10. والتقريب 280/2. والخلاصة 3/ ت 7444.

2181 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ مُوَرِّقٌ: «مَا وَجَدْتُ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا مَثَلا، إِلا مَثَلَ رَجُلٍ عَلَى خَشَبَةٍ فِي الْبَحْرِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، لَعَلَّ الـلـه أَنْ يُنَجِّيَهُ».

2182 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو كَامِلٍ، **وَحَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَخُوهُ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: «الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ الـلـه إِذَا جَبُنَ النَّاسُ عَنْهَا، كَالْكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ».

2183 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ الشَّنِّيُّ، قَالَ: قَالَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ: «إِنِّي لَقَلِيلُ الْغَضَبِ، وَلَقَلَّمَا غَضِبْتُ فَأَقُولُ فِي غَضَبِي شَيْئًا نَدِمْتُ عَلَيْهِ إِذَا رَضِيتُ»، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ قَسْوَةَ قَلْبِي، لا أَسْتَطِيعُ الصَّوْمَ وَلا أُصَلِّي، فَقَالَ لَهُ مُوَرِّقٌ: «إِنْ ضَعُفْتَ عَنِ الْخَيْرِ فَاضْعُفْ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنِّي أَفْرَحُ بِالنَّوْمَةِ أَنَامُهَا».

2184 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ: «تَعَلَّمْتُ الصَّمْتَ فِي عَشْرِ سِنِينَ، وَمَا قُلْتُ شَيْئًا قَطُّ إِذَا غَضِبْتُ أَنْدَمُ عَلَيْهِ إِذَا ذَهَبَ عَنِّي الْغَضَبُ».

2185 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الـلـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، قَالَ: «مَا تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ فِي الْغَضَبِ نَدِمْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّضَا».

2186 - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثنَا** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ: «لَقَدْ سَأَلْتُ الـلـه حَاجَةً كَذَا وَكَذَا مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَمَا أُعْطِيتُهَا وَلا

أَيِسْتُ مِنْهَا»، قَالَ: فَسَأَلَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ: مَا هِيَ؟ قَالَ: «أَنْ أَقُولَ مَا لا يَعْنِينِي».رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُعَلَّى نَحْوَهُ.

2187 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو الأَشْهَبِ، قَالَ: ذَكَرُوا عَنْ مُورِّقٍ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا أُدْرِكَ عِنْدِي مَالُ زَكَاةٍ قَطُّ».

2188 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: كَانَ مُوَرِّقٌ يَتَّجِرُ فَيُصِيبُ الْمَالَ، فَلا تَأْتِي عَلَيْهِ جُمُعَةٌ وَعِنْدَهُ مِنْهُ شَيْءٌ يَلْقَى الأَخَ فَيُعْطِيهُ أَرْبَعَ مِائَةٍ، خَمْسَ مِائَةٍ، ثَلاثَ مِائَةٍ، فَيَقُولُ: «ضَعْهَا عِنْدَكَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَيْهَا»، ثُمَّ يَلْقَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: «شَأْنَكَ بِهَا»، فَيَقُولُ الأَخُ: لا حَاجَةَ لِي فِيهَا، فَيَقُولُ: «إِنَّا وَاللهِ مَا نَحْنُ بِآخِذِيهَا أَبَدًا، فَشَأْنُكَ بِهَا».

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ مِثْلَهُ، وَقَالَ: كَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ عَلَى وَجْهِ الصَّدَقَةِ.

2189 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثنا جَعْفَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: قَالَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ: «لَوْ كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ فِينَا مَا يَرَى قَوْمُنَا، لَمَا قَعَدُوا إِلَيْنَا».

2190 - حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الطِّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَخْنَسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَاصِمٍ، أَنَّ مُوَرِّقًا الْعِجْلِيَّ: «كَانَ يَجِدُ نَفَقَتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: أَرْسَلَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: أَبُو ذَرٍّ وَسُلَيْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

2191 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثنا

إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنِّي أَرَى مَا لا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لا تَسْمَعُونَ، إِنَّ السَّمَاءَ أَطَّتْ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ، لَيْسَ فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ إِلا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لـلـه عَزَّ وَجَلَّ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشَاتِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللـه تَعَالَى، وَاللـه لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ تُعْضَدُ»[(1)].

لَفْظُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: «وَاللـه لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ».

2192 - حَدَّثنَا أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَحُمَيْدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، أَنَّ سَلْمَانَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: عَهْدٌ عَهَدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «لِيَكُنْ بَلاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ»[(2)]، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ نَظَرُوا فِي بَيْتِهِ فَلَمْ يَجِدُوا إِلا إِكَافًا وَوِطَاءً وَمَتَاعًا قُوِّمَ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا.

2193 - حَدَّثنَا فاروقٌ الْخَطَّابِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «فَضْلُ صَلاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً»[(3)].

* * *

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2312. وسنن ابن ماجة 4190. والمستدرك 510/2، 544/4. ومسند الإمام أحمد 173/5. ودلائل النبوة للمصنف 158. ومشكاة المصابيح 5347. والدر المنثور 265/3، 293/5، 297/6.

(2) انظر الحديث في: طبقات ابن سعد 65/1/4، 66. وإتحاف السادة المتقين 94/10. وتخريج الاحياء 104/4.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 264/2، 396. وفتح الباري 399/8.

186 - صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ الْعَدَوِيُّ

وَمِنْهُمْ: أَبُو الصَّهبَاءِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ الْعَدَوِيّ، الْمُنْتَصِح بِكِتَابِ اللـه، وَالْمُتَحَبِّب إِلَى عِبَادِ اللـه، كَانَ عِنْدَ النَّوَازِلِ مُحْتَسِبًا صَابِرًا، وَفِي الْحَنَادِسِ مُنْتَصِبًا ذَاكِرًا.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ شِدَّةُ الانْتِصَابِ وَالاكْتِسَابِ بِرُؤْيَةِ الاحْتِسَابِ وَالارْتِقَاءِ».

2194 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** رُزَيْكٌ صَاحِبُ الطَّعَامِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو السَّلِيلِ، قَالَ: أَتَيْتُ صِلَةَ الْعَدَوِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: عَلِّمْنِي مِمَّا علَّمَكَ اللـه عَزّ وَجَلَّ، قَالَ: أَنْتَ الْيَوْمَ مِثْلِي حَيْثُ أَتَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) أَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: عَلِّمُونِي مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللـه، فَقَالُوا: «انْتَصِحْ لِلْقُرْآنِ، وَانْصَحْ لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَكْثِرْ مِنْ دُعَاءِ اللـه مَا اسْتَطَعْتَ، وَلا تَكُونَنَّ قَتِيلَ الْعَصَا قَتِيلَ عِمِّيَّةٍ جاهلية، يَا آلَ فُلانٍ، فَإِنِّي لا أُبَالِي أَبِرجْلِهِ جُرِرْتَ أَمْ بِرِجْلِ خِنْزِيرٍ، وَإِيَّاكَ وَقَوْمًا يَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ وَلَيْسُوا مِنَ الإِيمَانِ عَلَى شَيْءٍ، هُمُ الْحَرُورِيَّةُ، هُمُ الْحَرُورِيَّةُ».

2195 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ، أَنَّ صِلَةَ بْنَ أَشْيَمَ وَأَصْحَابَهُ مَرَّ بِهِمْ فَتًى يَجُرُّ ثَوْبَهُ، فَهَمَّ أَصْحَابُ صِلَةَ أَنْ يَأْخُذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ أَخْذًا شَدِيدًا، فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً»، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: «أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعَ إِزَارَكَ»، قَالَ: نَعَمْ ! وَنُعْمَى عَيْنٍ، فَرَفَعَ إِزَارَهُ، فَقَالَ صِلَةُ لأَصْحَابِهِ: «هَذَا كَانَ أَمْثَلَ مِمَّا أَرَدْتُمْ، لَوْ شَتَمْتُمُوهُ وَآذَيْتُمُوهُ لَشَتَمَكُمْ».

2196 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: «كَانَ أَصْحَابُ صِلَةٍ إِذَا الْتَقَوْا عَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

2197 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: كَانَ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ يَخْرُجُ إِلَى الْجَبَّانَةِ فَيَتَعَبَّدُ فِيهَا، فَكَانَ يَمُرُّ عَلَى شَبَابٍ يَلْهُونَ وَيَلْعَبُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُونِي عَنْ قَوْمٍ أَرَادُوا سَفَرًا، فَحَادُوا النَّهَارَ عَنِ الطَّرِيقِ، وَنَامُوا بِاللَّيْلِ، مَتَى يَقْطَعُونَ سَفَرَهُمْ؟ ! «قَالَ: فَكَانَ كَذَلِكَ يَمُرُّ بِهِمْ وَيَعِظُهُمْ، فَمَرَّ بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ لَهُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ، فَانْتَبَهَ شَابٌّ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ، إِنَّهُ لا يَعْنِي بِهَذَا غَيْرَنَا نَحْنُ بِالنَّهَارِ نَلْهُو وَبِاللَّيْلِ نَنَامُ، ثُمَّ اتَّبَعَ صِلَةَ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِفُ مَعَهُ إِلَى الْجَبَّانَةِ، فَيَتَعَبَّدُ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ».

2198 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: إِنَّ فُلانًا قُتِلَ أَوْ مَاتَ يَعْنِي أَخَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «ادْنُ فَكُلْ، فَقَدْ نُعِيَ إِلَيَّ أَخِي مُنْذُ حِينٍ، قَالَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ:﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾. [الزمر 30]».

2199 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، أَنَّ أَخًا لِصِلَةَ ابْنِ أَشْيَمَ مَاتَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَطْعَمُ، فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّهْبَاءِ إِنَّ أَخَاكَ مَاتَ، فَقَالَ: «هَلُمَّ فَكُلْ، فَقَدْ نُعِيَ لَنَا، ادْنُ فَكُلْ هَيْهَاتَ قَدْ نُعِيَ»، فَقَالَ: وَاللـه مَا سَبَقَنِي إِلَيْكَ أَحَدٌ، فَمَنْ نَعَاهُ؟ قَالَ: يَقُولُ اللـه تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر 30]».

2200 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: إِنَّ صِلَةَ بْنَ أَشْيَمَ كَانَ فِي مَغْزًى لَهُ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ: «أَيْ بُنَيَّ، تَقَدَّمْ فَقَاتِلْ حَتَّى أَحْتَسِبَكَ»، فَحَمَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَاجْتَمَعَتِ النِّسَاءُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا إِنْ كُنْتُنَّ جِئْتُنَّ لِتَهْنِئَتِي فَمَرْحَبًا بِكُنَّ، وَإِنْ كُنْتُنَّ جِئْتُنَّ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَارْجِعْنَ.

رَوَاهُ سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ صِلَةَ نَحْوَهُ.

2201 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: «خَرَجْنَا فِي بَعْضِ قُرَى نَهْرِ تِيرَى أَسِيرُ عَلَى دَابَّتِي فِي زَمَنِ فُيُوضِ الْمَاءِ، فَأَنَا أَسِيرُ عَلَى مُسَنَّاةٍ فَسِرْتُ يَوْمًا لا أَجِدُ شَيْئًا آكُلُهُ، فَاشْتَدَّ جُوعِي فَلَقِيَنِي عِلْجٌ يَحْمِلُ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْئًا، فَقُلْتُ: ضَعْهُ فَوَضَعَهُ فَإِذَا هُوَ خُبْزٌ، فَقُلْتُ: أَطْعِمْنِي مِنْهُ، فَقَالَ: نَعَمْ ! إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ فِيهِ شَحْمُ خِنْزِيرٍ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ تَرَكْتُهُ وَمَضَيْتُ، ثُمَّ لَقِيَنِي آخَرُ يَحْمِلُ عَلَى عَاتِقِهِ طَعَامًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَطْعِمْنِي مِنْهُ، فَقَالَ: تَزَوَّدْتَ هَذَا لِكَذَا وَكَذَا مِنْ يَوْمٍ، فَإِنْ أَخَذْتَ مِنْهُ شَيْئًا أَضْرَرْتَ بِي وَأَجَعْتَنِي، فَتَرَكْتُهُ، ثُمَّ مَضَيْتُ، فَوَاللـه إِنِّي لأَسِيرُ إِذْ سَمِعْتُ خَلْفِي وَجْبَةً كَوَجْبَةِ الطَّيْرِ يَعْنِي صَوْتَ طَيَرَانِهِ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا بِشَيْءٍ مَلْفُوفٍ فِي سِبٍّ أَبْيَضَ أَيْ خِمَارٍ، فَنَزَلْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ دَوْخَلَّةٌ مِنْ رُطَبٍ فِي زَمَانٍ لَيْسَ فِي الأَرْضِ رُطَبَةٌ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ وَلَمْ آكُلْ قَطُّ رُطَبًا أَطْيَبَ مِنْهُ، وَشَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لَفَفْتُ مَا بَقِيَ مِنْهُ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ وَحَمَلْتُ مَعِي نَوَاهُنَّ»، قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: **فَحَدَّثَنِي** أَوْفَى بْنُ دَلْهَمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ذَلِكَ السِّبَّ مَعَ امْرَأَتِهِ مَلْفُوفًا فِيهِ مُصْحَفٌ ثُمَّ فُقِدَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: فَلا يَدْرُونَ أَسُرِقُ أَمْ ذَهَبَ أَمْ مَا صُنِعَ بِهِ؟

2202 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** حَمَّادُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي غَزَاةٍ إِلَى كَابُلَ وَفِي الْجَيْشِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ، قَالَ: فَتَرَكَ النَّاسَ عِنْدَ الْعَتَمَةِ، فَقُلْتُ: لأَرْمُقَنَّ عَمَلَهُ، فَأَنْظُرُ مَا يَذْكُرُ النَّاسُ مِنْ عِبَادَتِهِ، فَصَلَّى أُرَاهُ الْعَتَمَةَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَالْتَمَسَ غَفْلَةَ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَثَبَ، فَدَخَلَ غَيْضَةً قَرِيبًا مِنِّي، فَدَخَلْتُ فِي أَثَرِهِ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ الصَّلاةَ: قَالَ: وَجَاءَ أَسَدٌ حَتَّى دَنَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدْتُ إِلَى شَجَرَةٍ، قَالَ: أَفَتُرَاهُ الْتَفَتَ إِلَيْهِ أَوْ عَدَّبَهُ حَتَّى سَجَدَ، فَقُلْتُ: الآنَ يَفْتَرِسُهُ فَلا شَيْءَ، فَجَلَسَ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّبُعُ اطْلُبِ الرِّزْقَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ»، فَوَلَّى وَإِنَّ لَهُ لَزَئِيرًا، أَقُولُ تَصَدَّعَتْ مِنْهُ الْجِبَالُ، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ يُصَلِّي حَتَّى لَمَّا

كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ، جَلَسَ فَحَمِدَ اللـه مِحَامِدَ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلِهَا إلا مَا شَاءَ اللـه، ثُمَّ قَالَ: «اللـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ، أَوَ مِثْلِي يَجْتَرِئُ أَنْ يَسْأَلَكَ الْجَنَّةَ»، ثُمَّ رَجَعَ فَأَصْبَحَ كَأَنَّهُ بَاتَ عَلَى الْحَشَايَا، وَقَدْ أَصْبَحْتُ وَبِي مِنَ الْفَتْرَةِ شَيْءٌ اللـه تَعَالَى بِهِ عَلِيمٌ.

2203 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ خُبَيْقٍ، أَخْبَرَنِي نَجْدَةُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: كَانَ بِالْبَصْرَةِ ثَلاثَةٌ مُتَعَبِّدُونَ: صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ، وَكُلْثُومُ بْنُ الأَسْوَدِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَكَانَ صِلَةُ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ، خَرَجَ إِلَى أَجَمَةٍ يَعْبُدُ اللـه تَعَالَى فِيهَا، فَفَطِنَ لَهُ رَجُلٌ فَقَامَ لَهُ فِي الأَكَمَةِ لِيَنْظُرَ إِلَى عِبَادَتِهِ، فَأَتَى سَبُعٌ فَبَصُرَ بِهِ صِلَةُ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: «قُمْ أَيُّهَا السَّبُعُ فَابْتَغِ الرِّزْقَ»، فَتَمَطَّى السَّبُعُ وَذَهَبَ، ثُمَّ قَامَ لِعِبَادَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ، قَالَ: «اللـهمَّ إِنَّ صِلَةَ لَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يَسْأَلَكَ الْجَنَّةَ، وَلَكِنْ سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

2204 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَسْوَدُ وَرَوْحٌ، قَالا: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ أَنَّ صِلَةَ بْنَ أَشْيَمَ، كَانَ يَقُولُ: «مَا أَدْرِي بِأَيِّ يَوْمَيَّ أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا، يَوْمًا بَاكَرْتُ فِيهِ ذِكْرَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يَوْمًا غَدَوْتُ فِيهِ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَيَعْرِضُ لِي ذِكْرُ اللـه تَعَالَى».

2205 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ رُسْتَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو هِلالٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الصَّهْبَاءِ: «طَلَبْتُ الْمَالَ مِنْ وَجْهِهِ فَأَعْيَانِي، إلا رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ خِيرَ لِي»، قَالَ الْحَسَنُ: «وَايْمُ اللـه مَا رُزِقَ رَجُلٌ يَوْمًا بِيَوْمٍ فَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ خِيرَ لَهُ، إلا غَبِيُّ الرَّأْيِ أَوْ عَاجِزٌ».

2206 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الصَّهْبَاءِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ: «طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانِّ حَلالِهَا فَجَعَلْتُ لا أُصِيبُ مِنْهَا إلا قُوتًا، أَمَّا أَنَا فَلا أَعْيَا فِيهِ، وَأَمَّا هُوَ فَلا يُجَاوِزُنِي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَيْ نَفْسِي، جُعِلَ رِزْقُكِ كَفَافًا فَارْبَعِي فَرَبَعَتْ وَلَمْ تَكَدَّ».

2207 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ

هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَاتَ أَخٌ لَنَا فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَمدَّ عَلَيْهِ الثَّوْبَ، جَاءَ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ وَأَخَذَ بِنَاحِيَةِ الثَّوْبِ، ثُمَّ نَادَى: «يَا فُلانُ بْنَ فُلانٍ:

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلا فَإِنِّي لا أَخَالُكَ نَاجِيًا

قَالَ: فَبَكَى وَأَبْكَى النَّاسَ.

2208 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: صِلَةُ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ كَذَا وَكَذَا»[1].

2209 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، فَقَالَ **حَدَّثَنِي** أَبِي، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِصِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ: ادْعُ اللهَ لِي، فَقَالَ: «رَغَّبَكَ اللهُ فِيمَا يَبْقَى، وَزَهَّدَكَ فِيمَا يَفْنَى، وَوَهَبَ لَكَ الْيَقِينَ الَّذِي لا يُسْكَنُ إِلا إِلَيْهِ، وَلا يُعَوَّلُ فِي الدِّينِ إِلا عَلَيْهِ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: لَقِيَ صِلَةُ عِدَّةً مِنَ الصَّحَابَةِ وَتَعَلَّمَ مِنْهُمْ وَاقْتَبَسَ، وَأَسْنَدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

2210 - حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى الْجَزَّارِ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «أَقْبَلَتُ عَلَى حِمَارٍ وَمَعِي رَدِيفٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) يُصَلِّي فِي أَرْضٍ خَلاءٍ، فَنَزَلْنَا ثُمَّ جِئْنَا حَتَّى دَخَلْنَا فِي الصَّلاةِ، وَتَرَكْتُ الْحِمَارَ قُدَّامَهُمْ فَمَا بَالَى ذَلِكَ، وَأَقْبَلَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَشْتَدَّانِ تَتْبَعْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، حَتَّى انْتَهَيَتَا إِلَى رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَمَا بَالَى ذَلِكَ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: اخْتُلِفَ فِي أَبِي الصَّهْبَاءِ هَذَا، فَقِيلَ: إِنَّهُ صِلَةُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ صُهَيْبٌ، وَمِمَّا دَلَّ عَلَى أَنَّهُ صِلَةُ مَا **حَدَّثَنَاهُ** أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا**

(1) انظر الحديث في: طبقات ابن سعد 97/7. ودلائل النبوة للبيهقي 379/6. وكنز العمال 34589.

عَبْدُ اللـه بْنُ شِيرَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى الْجَزَّارِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَى الْبَصْرَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِنَحْوٍ مِنْ ذَلِكَ.

* * *

187 - الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ[1]

وَمِنْهُمُ: الْمُبَشِّرُ الْمَحْزُونُ، الْمُسْتَتِرُ الْمَخْزُونُ، تَجَرَّدَ مِنَ التِّلادِ، وَتَشَمَّرَ لِلْمِهَادِ وَقَدَّمَ الْعتَادَ لِلْمَعَادِ، وَاعْتزَلَ عَنِ الْعِبَادِ: الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ الارْتِيَادُ وَالاجْتِهَادُ لِذُلِّ الانْتِقَادِ فِي عِزِّ الاعْتِمَادِ».

2211 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ الْحَسَنِ عَلَى الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ وَقَدْ سَلَّهُ الْحُزْنُ، وَكَانَتْ لَهُ أُخْتٌ تَنْدِفُ عَلَيْهِ الْقُطْنَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا عَلاءُ؟ فَقَالَ: «وَاحُزْنَاهُ عَلَى الْحُزْنِ».

قَالَ الْحَسَنُ: قُومُوا، فَإِلَى هَذَا وَاللـه انْتَهَى اسْتِقْلالُ الْحُزْنِ.

2212 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ، «أَنَّ رَجُلا كَانَ يُرَائِي بِعَمَلِهِ، فَجَعَلَ يُشَمِّرُ ثِيَابَهُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى إِذَا مَا قَرَأَ، فَجَعَلَ لا يَأْتِي عَلَى أَحَدٍ إِلا سَبَّهُ وَلَعَنَهُ، ثُمَّ رَزَقَهُ اللـه تَعَالَى يَقِينًا بَعْدَ ذَلِكَ، فَخَفَّضَ مِنْ صَوْتِهِ، وَجَعَلَ صَلاتَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ تَعَالَى، فَجَعَلَ لا يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَحَدٍ إِلا دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ وَشَمَّتَ عَلَيْهِ».

2213 - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ مُطَهِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ

---

(1) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 181/8. والتقريب 92/2. والتاريخ الكبير 507/6. والجرح والتعديل 355/6. وطبقات ابن سعد 217/7.

ابْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، قَالَ: كَانَ لِلْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ مَالٌ وَرَقِيقٌ، فَأَعْتَقَ بَعْضَهُمْ وَوَصَلَ بَعْضَهُمْ وَبَاعَ بَعْضَهُمْ، وَأَمْسَكَ غُلامًا أَوِ اثْنَيْنِ يَأْكُلُ غَلَّتَهُمَا، فتعبَّدَ فَكَانَ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفَيْنِ، وَتَرَكَ مُجَالَسَةَ النَّاسِ فَلَمْ يَكُنْ يُجَالِسُ أَحَدًا، يُصَلِّي فِي الْجَمَاعَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَيُجَمِّعُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَيُشَيِّعُ الْجَنَازَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَعُودُ الْمَرِيضَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَضَعُفَ فَبَلَغَ ذَلِكَ إِخْوَانَهُ فَاجْتَمَعُوا، فَأَتَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَالْحَسَنُ وَالنَّاسُ، وَقَالُوا: رَحِمَكَ اللهُ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ لا يَسَعُكَ هَذَا فَكَلَّمُوهُ وَهُوَ سَاكِتٌ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا مِنْ كَلامِهِمْ، قَالَ: «إِنَّمَا أَتَذَلَّلُ للهِ تَعَالَى لَعَلَّهُ يَرْحَمُنِي».

2214 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، أَنَّ الْعَلاءَ بْنَ زِيَادٍ كَانَ قُوتُ نَفْسِهِ رَغِيفًا كُلَّ يَوْمٍ، وَكَانَ يَصُومُ حَتَّى يَخْضَرَّ، وَيُصَلِّي حَتَّى يَسْقُطَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَالْحَسَنُ، فَقَالا: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَأْمُرْكَ بِهَذَا كُلِّهِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، لا أَدَعُ مِنَ الاسْتِكَانَةِ شَيْئًا إِلا جِئْتُهُ بِهِ».

2215 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **سَمِعْتُ** حُمَيْدَ بْنَ هِلالٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ فِي النَّوْمِ يَتَّبِعُونَ شَيْئًا فَتَبِعْتُهُ، فَإِذَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ هَتْمَاءُ عَوْرَاءُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ حِلْيَةٍ وَزِينَةٍ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الدُّنْيَا، قُلْتُ: أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُبَغِّضَكِ إِلَيَّ، قَالَتْ: نَعَمْ، إِنْ أَبْغَضْتَ الدَّرَاهِمَ».

2216 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ رِيَابٍ الأَسَدِيُّ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي مَنَامِي امْرَأَةً قَبِيحَةً عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ، قُلْتُ: مَنْ أَنْتِ يَا عَدُوَّةَ اللهِ؟ مَنْ أَنْتِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكِ؟ قَالَتْ: أَنَا الدُّنْيَا، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُعِيذَكَ اللهُ مِنِّي فَأَبْغِضِ الدَّرَاهِمَ».

2217 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُعْتَمِرٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قَالَ الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ: «لا تَتْبَعْ بَصَرَكَ رِدَاءَ الْمَرْأَةِ، فَإِنَّ النَّظَرَ يَجْعَلُ فِي الْقَلْبِ شَهْوَةً.

2218 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ أَخُو الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ يُحْيِي كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ، فَوَجَدَ لَيْلَةً فَتْرَةً، فَقَالَ لامْرَأَتِهِ: «يَا أَسْمَاءُ، إِنِّي أَجِدُ فَتْرَةً، فَإِذَا مَضَى كَذَا وَكَذَا فَأَيْقِظِينِي»، قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ فَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ زِيَادٍ، قُمْ فَاذْكُرِ اللـه يَذْكُرْكَ، قَالَ: فَقَامَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ الشَّعَرَاتُ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْهُ قَائِمَةً حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللـه.

2219 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَصْمَعِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ الْعَدَوِيُّ، يَقُولُ: «لِيُنْزِلْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَاسْتَقَالَ رَبَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ فَأَقَالَهُ، فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ».

2220 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ صَدَقَةَ الْجُبْلانِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَخْلَدَ بْنَ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ، فَكُنْتُ أَتَوَقَّى الطِّينَ، قَالَ: فَدَفَعَهُ إِنْسَانٌ فَوَقَعَتْ رِجْلَهُ فِي الطِّينِ فَخَاضَهُ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَابِ وَقَفَ، فَقَالَ: «رَأَيْتَ يَا هِشَامُ ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «كَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتَوَقَّى الذُّنُوبَ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهَا خَاضَهَا».

2221 - حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَخْلَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ ذَكَرَ، أَنَّ الْعَلاءَ بْنَ زِيَادٍ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَأَيْتُ كَأَنَّكَ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ: «وَيْحَكَ، أَمَا وَجَدَ الشَّيْطَانُ أَحَدًا يَسْخَرُ بِهِ غَيْرِي وَغَيْرَكَ».

2222 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا نَحْنُ قَوْمٌ وَضَعْنَا أَنْفُسَنَا فِي النَّارِ، إِنْ شَاءَ اللـه أَنْ يُخْرِجَنَا مِنْهَا أَخْرَجَنَا».

2223 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ: إِذَا صَلَّيْتُ وَحْدِي لَمْ أَعْقِلْ صَلاتِي، قَالَ: «أَبْشِرْ، فَإِنَّ هَذَا عَلَمُ الْخَيْرِ، أَمَا رَأَيْتَ اللُّصُوصَ إِذَا مُرُّوا بِالْبَيْتِ الْخَرِبِ لَمْ يَلْوُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا مُرُّوا بِالْبَيْتِ الَّذِي رَأَوْا فِيهِ الْمَتَاعَ زَاوَلُوهُ حَتَّى يُصِيبُوا مِنْهُ شَيْئًا».

2224 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَسْأَلُ هِشَامَ بْنَ زِيَادٍ الْعَدَوِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنَا بِهِ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: تَجَهَّزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: ائْتِ الْعِرَاقَ ثُمَّ ائْتِ الْبَصْرَةَ ثُمَّ ائْتِ بَنِي عَدِيٍّ، فَأْتِ بِهَا الْعَلاءَ بْنَ زِيَادٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ بَسَّامٌ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَقَالَ: رُؤْيَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ رَقَدَ فَأَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: أَلا تَأْتِي الْعِرَاقَ، فَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ جَاءَهُ بِوَعِيدٍ، فَقَالَ: أَلا تَأْتِي الْعِرَاقَ، ثُمَّ تَأْتِي الْبَصْرَةَ، ثُمَّ تَأْتِي بَنِي عَدِيٍّ، فَتَلْقَى الْعَلاءَ بْنَ زِيَادٍ، رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ بَسَّامٌ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَأَصْبَحَ وَأَخَذَ جِهَازَهُ إِلَى الْعِرَاقِ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْبُيُوتِ، إِذَا الَّذِي أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا سَارَ، فَإِذَا نَزَلَ فَقَدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَرَاهُ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ فَفَقَدَهُ، قَالَ: «فَتَجَهَّزَ مِنَ الْكُوفَةِ، فَخَرَجَ فَرَآهُ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا سَارَ حَتَّى قَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَأَتَى بَنِي عَدِيٍّ، فَدَخَلَ دَارَ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ، فَوَقَفَ الرَّجُلُ عَلَى بَابِ الْعَلاءِ فَسَلَّمَ، قَالَ هِشَامٌ: فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ، قُلْتُ: لا، وَقُلْتُ: انْزِلْ رَحِمَكَ اللـه، فَضَعْ رَحْلَكَ وَضَعْ مَتَاعَكَ، فَقَالَ: لا، أَيْنَ الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ؟ قُلْتُ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَكَانَ الْعَلاءُ يَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ وَيَدْعُو بِدَعَوَاتٍ وَيُحَدِّثُ، قَالَ هِشَامٌ: فَأَتَيْتُ الْعَلاءَ، فَخَفَّفَ مِنْ حَدِيثِهِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ فَلَمَّا رَآهُ الْعَلاءُ تَبَسَّمَ فَبَدَتْ ثَنِيَّتُهُ، فَقَالَ: هَذَا وَاللـه صَاحِبِي، قَالَ: فَقَالَ

الْعَلاءُ: «هَلا حَطَطْتَ رَحْلَ الرَّجُلِ هَلا أَنْزَلْتَهُ»، قَالَ: قَدْ قُلْتُ لَهُ فَأَبَى، قَالَ: فَقَالَ الْعَلاءُ: «انْزِلْ رَحِمَكَ اللـه»، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَخْلِنِي، قَالَ: فَدَخَلَ الْعَلاءُ مَنْزِلَهُ، وَقَالَ: «يَا أَسْمَاءُ تَحَوَّلِي إِلَى الْبَيْتِ الآخَرِ»، قَالَ: فَتَحَوَّلَتْ وَدَخَلَ الرَّجُلُ وَبَشَّرَهُ بِرُؤْيَاهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكِبَ، قَالَ: وَقَامَ الْعَلاءُ فَأَغْلَقَ بَابَهُ وَبَكَى ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ قَالَ: سَبْعَةَ أَيَّامٍ، لا يَذُوقُ فِيهَا طَعَامًا وَلا شَرَابًا، وَلا يَفْتَحُ بَابَهُ، قَالَ هِشَامٌ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي خِلالِ بُكَائِهِ: «أَنَا أَنَا»، قَالَ: فَكُنَّا نَهَابُهُ وَخَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ، فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، وَقُلْتُ: لا أُرَاهُ إِلا مَيِّتًا، لا يَأْكُلُ وَلا يَشْرَبُ، بَاكِيًا، قَالَ: فَجَاءَ الْحَسَنُ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، وَقَالَ: افْتَحْ يَا أَخِي، فَلَمَّا سَمِعَ كَلامَ الْحَسَنِ قَامَ فَفَتَحَ بَابَهُ وَبِهِ مِنَ الضُّرِّ شَيْءٌ اللـه بِهِ عَلِيمٌ فَكَلَّمَهُ الْحَسَنُ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَكَ اللـه، وَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللـه، أَفَقَاتِلٌ نَفْسَكَ أَنْتَ؟ قَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنَا الْعَلاءُ لِي وَلِلْحَسَنِ بِالرُّؤْيَا، وَقَالَ: «لا تُحَدِّثُوا بِهَا مَا كُنْتُ حَيًّا».

2225 - حَدَّثنا أَبُو مُسْلِمٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِلَسْطِينِيُّ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ أَقَلُّكُمُ الَّذِي ذَهَبَ عُشْرُ دِينِهِ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ أَقَلُّكُمُ الَّذِي يَبْقَى عَلَيْهِ عُشْرُ دِينِهِ».

2226 - حَدَّثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: «مَا يَضُرُّكَ شَهِدْتَ عَلَى مُسْلِمٍ بِكُفْرٍ أَوْ قَتَلْتَهُ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: أَسْنَدَ الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَرْسَلَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمْ.

2227 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ

الإِنْسَانِ كَذِئْبِ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الشَّاذَّةَ وَالْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ»[1].

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ سَعِيدٍ مِثْلَهُ، وَقَالَ: يَعْنِي شِعَابَ الأَهْوَاءِ.

2228 - **حَدَّثنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ بَكْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللـه تَعَالَى أَنْ يَدْعُوَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ: أَسْأَلُ اللـه الْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[2].

لَمْ يُتَابِعْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ قَتَادَةَ عِمْرَانَ الْقَطَّانَ عَلَيْهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَرَوَاهُ هَمَّامٌ، وَغَيْرُهُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلاءِ مُرْسَلا، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلاءِ مُرْسَلا، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم).

2229 - **حَدَّثنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَلَفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَوِ الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **تَحَدَّثْنَا** ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) حَتَّى أَكْبَرْنَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا عَلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ (صلى اللـه عليه وسلم): «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ بِأَتْبَاعِهَا مِنْ أُمَمِهَا، فَإِذَا النَّبِيُّ مَعَهُ الثَّلاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَإِذَا النَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَقَدْ أَنْبَأَكُمُ اللـه تَعَالَى عَنْ قَوْمِ لُوطٍ، فَقَالَ: أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رُشَيْدٌ، قَالَ: حَتَّى مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِك، فَإِذَا

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 233/5، 243. ومشكاة المصابيح 184. ومجمع الزوائد 23/2، 219/5. وإتحاف السادة المتقين 337/6. والترغيب والترهيب 219/1.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 175/10. والزهد للإمام أحمد 255. وكنز العمال 3271.

الظِّرَابُ ظِرَابُ مَكَّةَ قَدْ سُدَّ مِنْ وُجُوهِ الرِّجَالِ، قَالَ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ قُلْتُ: رَضِيتُ يَا رَبِّ، قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكِ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ مِنْ وُجُوهِ الرِّجَالِ، قَالَ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ قُلْتُ: رَضِيتُ يَا رَبِّ، قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَأَتَى عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـه ادْعُ اللـه أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللـهمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللـه ادْعُ اللـه أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»، ثُمَّ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنِ اسْتَطَعْتُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ الظِّرَابِ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ الأُفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أُنَاسًا يَتَهَاوَشُونَ كَثِيرًا».

ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ يَتَّبِعُنِي مِنْ أُمَّتِي رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرَ الْقَوْمُ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ* وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾. [الواقعة 13 - 14] فَتَذَاكَرُوا بَيْنَهُمْ: مَنْ هَؤُلاءِ السَّبْعُونَ الأَلْفِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمٌ وُلِدُوا فِي الإِسْلامِ فَمَاتُوا عَلَيْهِ، حَتَّى رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَتَطَيَّرُونَ وَلا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»[1].

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْهُمَا مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو أُمَيَّةَ الْحَبَطِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ دُونِ الْحَسَنِ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ مِنْ دُونِ الْعَلاءِ. وَلَمْ يَسُقْ هَذَا السِّيَاقَ عَنْ قَتَادَةَ، إلا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ.

2230 - حَدَّثنَا فاروقٌ الْخَطَّابِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ فِي جَمَاعَةٍ قَالُوا: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «الْجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ»[2].

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنِ الْعَلاءِ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ، وَزَادَ «تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ وَطِينُهَا الْمِسْكُ».

(1) انظر الحديث في: المستدرك 577/4. ومسند الإمام أحمد 407/1. والمصنف لعبد الرزاق 19519. والمعجم الكبير للطبراني 5/10، 6. ومجمع الزوائد 407/1. وإتحاف السادة المتقين 567/10.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 396/10. وإتحاف السادة المتقين 530/10، 531.

2231 - حَدَّثنا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «الْجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَطِينُهَا الْمِسْكُ».

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا، وَزَادَ: «دَرَجُهَا الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ وَرَضْرَاضُ أَنْهَارِهَا اللُّؤْلُؤُ وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ».

2232 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمَهْرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو خُلَيْدٍ عُتْبَةُ بْنُ حَمَّادٍ وَلَم يذكر اسمه في دمشق أَحْفَظُ لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى مِنْهُ، عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تُجَاهِدَ نَفْسَكَ وَهَوَاكَ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

كَذَا رَوَاهُ قَتَادَةُ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، وَخَالَفَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ، قَتَادَةَ، فَقَالَ عَنِ الْعَلاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

2233 - حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ قَبِيصَةَ الْفَلَقِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ: أَنْتَ قُلْتَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو أَمْ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: بَلْ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَهُ.

لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ إِلا مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْهُ، وَلا رَوَى عَنْهُ، إِلا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ.

* * *

188 - أَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ[1]

وَمِنْهُمْ: الْعَدَوِيُّ أَبُو السَّوَّارِ، بِالْقَلْبِ زَوَّارٌ، وَفِي الْجَدِّ خَوَّارٌ، وَبِالْوَصْلِ فَخَّارٌ، وَبِالنَّفْسِ ضَرَّارٌ.

وقد قيل: إن التصوف الهيمان في الوجد، والهيجان في الود.

2234 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: ثنا، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، **حَدَّثَنَا** بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا السَّوَّارِ الْعَدَوِيَّ، يَقُولُ: وَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾. [الإسراء 13]. قَالَ: هُمَا نَشْرَتَانِ وَطَيَّةٌ، أَمَّا مَا حَيِيتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَصَحِيفَتُكَ مَنْشُورَةٌ، فَأَمْلِ فِيهَا مَا شِئْتَ، فَإِذَا مِتَّ طُوِيَتْ، ثُمَّ إِذَا بُعِثْتَ نُشِرَتْ: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾. [الإسراء 14].

2235 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: دَعَا بَعْضُ مُتْرِفِي هَذِهِ الأُمَّةِ أَبَا السَّوَّارِ الْعَدَوِيَّ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ، فَأَجَابَهُ بِمَا يَعْلَمُ، فَقَالَ لَهُ: «وَإِلا فَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ»، قَالَ: فَضَرَبَهُ أَرْبَعِينَ سَوْطًا، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَاللـه لا تَذْهَبُ أَسْوَاطُهُ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: لَمَّا نَزَلَ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنَ الضَّرْبِ وَالْحَبْسِ مَا نَزَلَ دَخَلَتْ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مُصِيبَةٌ، فَأُتِيتُ فِي مَنَامِي، فَقِيلَ لِي: «أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ بِمَنْزِلَةِ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ، فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللـه فَأَخْبَرْتُهُ فَاسْتَرْجَعَ».

2236 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَخْلَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّ أَبَا السَّوَّارِ الْعَدَوِيَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِالأَذَى، فَسَكَتَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَنْزِلَهُ أَوْ دَخَلَ، قَالَ: «حَسْبُكَ إِنْ شِئْتَ».

---

(1) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال 7419 (392/33) وطبقات ابن سعد 151/7. وسؤالات الآجري 3/ ت 312. وتهذيب التهذيب 123/12.

2237 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: مَرَّ عَوْفٌ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَسَأَلَهُ يُونُسُ: كَيْفَ حَالُكَ؟ كَيْفَ أَنْتَ؟ وَقَالَ عَوْفٌ: قِيلَ لأَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ: أَكُلُّ حَالِكَ صَالِحٌ ؟ قَالَ: «لَيْتَ عُشْرَهُ يَصْلُحُ».

2238 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا السَّوَّارِ الْعَدَوِيَّ، يَقُولُ لِمُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَدِيّ: «تَجِيءُ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَتَضَعُ رَأْسَهَا وَتَرْفَعُ اسْتَهَا»، فَقَالَتْ: وَلِمَ تَنْظُرُ؟ اجْعَلْ فِي عَيْنَيْكَ تُرَابًا وَلا تَنْظُرْ، قَالَ: «إِنِّي وَاللـه مَا أَسْتَطِيعُ إِلا أَنْ أَنْظُرَ»، ثُمَّ اعْتَذَرَتْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا السَّوَّارِ، إِذَا كُنْتُ فِي الْبَيْتِ شَغَلَنِي الصِّبْيَانُ، وَإِذَا كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ كَانَ أَنْشَطَ لِي، قَالَ: «النَّشَاطُ أَخَافُ عَلَيْكِ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: أَسْنَدَ أَبُو السَّوَّارِ غَيْرَ حَدِيثٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ. فَمِمَّا أَسْنَدَ مَا:

2239 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللـه مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا السَّوَّارِ الْعَدَوِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

2240 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»(1).

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الايمان 61. وسنن أبي داود 4796. ومسند الإمام أحمد 8426/4، 436، 440، 442، 445، 446. والمعجم الكبير للطبراني 171/18، 202، 205، 222. والصغير له 85/1. والترغيب والترهيب 398/3. وأمالي الشجري 196/2.

2241 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّ الْحَيَاءَ لا يَأْتِي إِلا بِخَيْرٍ»[1].

2242 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) «أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ جَارِيَةٍ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ».

* * *

189 - حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ الْعَدَوِيُّ[2]

وَمِنْهُمْ: حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ الْعَدَوِي، تَفَقَّهَ وَاعْتَزَلَ، وَعَلَّمَ وَاشْتَغَلَ، لَهُ فِي الْعِلْمِ الْحَظُّ الْجَزِيلُ، وَفِي التَّحْقِيقِ السَّمْتُ الْجَمِيلُ.

2243 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفُقَهَاءِ، «لَمْ يَكُنْ يُذَاكَرُ وَلا يُسْأَلُ، إِنَّمَا كَانَ يَعْتَزِلُ فِي مَكَانٍ».

2244 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هِلالٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يَقُولُ: «مَا كَانَ بِالْمِصْرَيْنِ أَعْلَمُ مِنْ حُمَيْدٍ»، مَا اسْتُثْنِي الْحَسَنُ وَلا مُحَمَّدٌ.

---

(1) انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني 119/18. ومنحة المعبود 2073. وكنز العمال 5784).

(2) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال 1542 (403/7) وطبقات ابن سعد 231/7. والتاريخ الكبير 2/ ت 2700. والجرح 3/ ت 1011. والجمع 90/1. والكاشف 258/1. والميزان 1/ ت 2345. وتهذيب التهذيب 51/3. والخلاصة 1/ ت 1663.

2245 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ خَالِدُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: «مَثَلُ ذَاكِرِ اللهِ فِي السُّوقِ، كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَسْطَ شَجَرٍ مَيِّتٍ».

2246 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: «ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَصُوِّرَ صُورَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأُلْبِسَ لِبَاسَهُمْ وَحُلِّيَ حُلاهُمْ، وَرَأَى أَزْوَاجَهُ وَخَدَمَهُ وَمَسَاكِنَهُ فِي الْجَنَّةِ يَأْخُذُهُ سُوَارُ فَرَحٍ، فَلَوْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ لَمَاتَ فَرَحًا، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ سُوَارَ فَرْحَتِكَ هَذِهِ ! فَإِنَّهَا قَائِمَةٌ لَكَ أَبَدًا».

2247 - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ محمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: رَحِمَ اللهُ رَجُلا أَتَى عَلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ﴾. [الرحمن 27]. فَسَأَلَهُ بِذَلِكَ الْوَجْهِ الْبَاقِي الْكَرِيمِ».

2248 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «ثَلاثٌ أَجِدُهُنَّ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ فَهُوَ عَبْدِي حَقًّا، وَمَنْ ضَيَّعَهُنَّ فَهُوَ عَدُوِّي حَقًّا: الصَّلاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ».

2249 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: رَاحَ قَوْمٌ مَعَ كَعْبٍ، فَسَارُوا عَشِيَّتَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ حَتَّى غَوَّرُوا الْمَقِيلَ، فَشَكَوْا إِلَى كَعْبٍ شِدَّةَ مَسِيرِهِمْ، فَقَالَ كَعْبٌ: «مَا أَدْرَكْتُمْ مَقْعَدَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

2250 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: «حُدِّثْتُ أَنَّ فِي جَهَنَّمَ تَنَانِيرُ، ضِيقُهَا كَضِيقِ زَجٍّ أَحَدِكُمْ فِي الأَرْضِ، تَضِيقُ عَلَى قَوْمٍ بِأَعْمَالِهِمْ».

أَسْنَدَ حُمَيْدٌ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُغَفَّلٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَهِشَامُ بْنُ عَامِرٍ وَأَبُو رِفَاعَةَ الْعَدَوِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

2251 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَمَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، وَحَدَّثَنَا فاروقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: «أُدْلِيَ لِي جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَأَتَيْتُهُ فَالْتَزَمْتُهُ، فَقُلْتُ: لا أُعْطِي مِنْ هَذَا أَحَدًا الْيَوْمَ شَيْئًا، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ».

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَقَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: لَيْسَ لأَهْلِ الْبَصْرَةِ حَدِيثٌ أَشْرَفَ مِنْ هَذَا، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَقَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ: سَأَلْتُ حُمَيْدًا عَنْ طَعَامِ الْعَدُوِّ فِي الْغَزْوِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ وَأُطْعِمَ، فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ.

2252 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، يَقُولُ مِثْلَهُ سَوَاءً، وَزَادَ: فَاسْتَحْيَيْتُ.

2253 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَحَدَّثَنَا فاروقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «نَعَى النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) جَعْفَرًا، وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَابْنَ رَوَاحَةَ، نَعَاهُمْ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ

خَبَرُهُمْ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ».

2254 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ»[1].

رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وأبي الدهماء، عَنِ هِشَامٍ.

* * *

190 - الأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ

وَمِنْهُمْ: الْمُسْتَشْهِدُ الْمَلْثُومُ، الأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ، خَلُصَتْ دَعْوَتُهُ، فَعجَّلَتْ كَرَامَتَهُ.

2255 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ، وَكَانَ إِذَا مَشَى لا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ قَدَمَيْهِ، فَكَانَ يَمُرُّ بِالنِّسْوَةِ وَفِي الْجُدُرِ يَوْمَئِذٍ قَصْرٌ، وَلَعَلَّ إِحْدَاهُنَّ أَنْ تَكُونَ وَاضِعَةً ثَوْبَهَا أَوْ خِمَارَهَا، فَإِذَا رَأَيْنَهُ رَاعَهُنَّ، ثُمَّ يَقُلْنَ: كَلا ! إِنَّهُ الأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ، فَلَمَّا قَدِمَ غَازِيًا، قال: «اللـهمَّ إِنَّ نَفْسِي هَذِهِ تَزْعُمُ فِي الرَّخَاءِ أَنَّهَا تُحِبُّ لِقَاءَكَ، فَإِنْ كَانَتْ صَادِقَةً فَارْزُقْهَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَاحْمِلْهَا عَلَيْهِ، وَإِنْ كَرِهَتْ فَأَطْعِمْ لَحْمِي سِبَاعًا وَطَيْرًا»، فَانْطَلَقَ فِي خَيْلٍ، فَدَخَلُوا حَائِطًا فَنَذَرَ بِهِمُ الْعَدُوُّ، فَجَاءُوا فَأَخَذُوا بِثُلْمَةٍ فِي الْحَائِطِ، فَنَزَلَ الأَسْوَدُ عَنْ فَرَسِهِ فَضَرَبَهَا حَتَّى غَارَتْ، فَخَرَجَ فَأَتَى الْمَاءَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، قَالَ: يَقُولُ الْعَجَمُ: هَكَذَا اسْتِسْلامُ الْعَرَبِ إِذَا اسْتَسْلَمُوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: فَمَرَّ عُظْمُ الْجَيْشِ بَعْدَ ذَلِكَ بِذَلِكَ الْحَائِطِ، فَقِيلَ لأَخِيهِ:

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 19/4. وصحيح مسلم، كتاب الفتن 25. والمستدرك 528/4. وفتح الباري 92/13.

لَوْ دَخَلْتَ فَنَظَرْتَ مَا بَقِيَ مِنْ عِظَامِ أَخِيكَ وَلَحْمِهِ، قَالَ: لا، دَعَا أَخِي بِدَعَوَاتٍ فَاسْتَجِيبتُ لَهُ، فَلَسْتُ أَعْرِضُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

شُوَيْسُ بْنُ حَيَّاشٍ (1)

وَمِنْ مَشْيَخَةِ بَنِي عَدِيٍّ: شُوَيْسُ بْنُ حَيَّاشٍ أَبُو الرُّقَّادِ، وُلِدَ عَامَ الْهِجْرَةِ فَأَدْرَكَ عَهْدَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَخَذَ الْعَطَاءَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ.

2256 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْعَالِيَةِ: «مَنْ بَقِيَ مِنْ شُيوخِ بَنِي عَدِيٍّ ؟» قُلْتُ: أَبُو السَّوَّارِ، قَالَ: «ذَاكَ مِنَ الْفِتْيَانِ»، قُلْتُ: إِنَّهُ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، قَالَ: «فَذَاكَ مِنَ الْفِتْيَانِ، إِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنَ الشيوخِ». قَالَ: قُلْتُ: شُوَيْسٌ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: «نَعَمْ، هُوَ مِمَّنْ أَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ».

2257 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَعُبَيْدُ اللـه يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَسْرٌ أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ شُوَيْسٍ الْعَدَوِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الدِّرْهَمَيْنِ، قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ الْيَمِينِ أَمِينٌ، أَوْ قَالَ: أَمِيرٌ عَلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ سَيِّئَةً وَأَرَادَ صَاحِبُ الشِّمَالِ أَنْ يَكْتُبَهَا، قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ: لا تَعْجَلْ لَعَلَّهُ يَعْمَلُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَ حَسَنَةً أَلْقَى وَاحِدَةً بِوَاحِدَةٍ وَكُتِبَ لَهُ تِسْعُ حَسَنَاتٍ، فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: يَا وَيْلَهُ مَنْ يُدْرِكُ تَضْعِيفَ ابْنِ آدَمَ؟».

2258 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 127/7. والتاريخ الكبير 4/ ت 2752. والجرح 4/ ت 1701. وتهذيب التهذيب 372/4. والتقريب 356/1. والإصابة 2/ ت 3988. والخلاصة 1/ ت 3007. وفي الأصول: شويس بن حيان، في جميع المواضع.

اللـه بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ رِجَالا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لِيُصَلِّي حَتَّى مَا يَأْتِي فِرَاشَهُ إِلا حَبْوًا».

أَسْنَدَ شُوَيْسٌ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ.

2259 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَشُوَيْسٍ، قَالا: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: «أَلا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذِنَتْ بِصَرْمٍ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ، وَإِنَّكُمْ فِي دَارٍ تَنْتَقِلُونَ عَنْهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلا وَرقَ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا»، الْحَدِيثَ.

* * *

191 - عَبْدُ اللـه بْنُ غَالِبٍ[1]

وَمِنْهُمُ: الْعَابِدُ الرَّائِبُ، الْمُتَشَمِّرُ النَّاحِبُ، الْمُتَشَوِّقُ الطَّالِبُ، أَبُو فِرَاسٍ عَبْدُ اللـه بْنُ غَالِبٍ.

وَقِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ الذَّرُّ مِنَ الدُّنْيَا وَالْهَرَبُ، وَالْغَبُّ فِي الْعُقْبَى وَالطَّلَبُ».

2260 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «كَانَ لِعَبْدِ اللـه بْنِ غَالِبٍ بَيْتَانِ: بَيْتٌ يَتَعَبَّدُ فِيهِ وَبَيْتٌ لِعِيَالِهِ، وَكَانَ لَهُ وِرْدَانِ: وِرْدٌ بِالنَّهَارِ وَوِرْدٌ بِاللَّيْلِ».

2261 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَوْنُ بْنُ أَبِي شَدَّادٍ أَنَّ

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 5/ ت 526. والجرح 5/ ت 626. والكاشف 2/ ت 2935. وتهذيب التهذيب 354/5. والتقريب 440/1. والخلاصة 2/ ت 3721.

عَبْدَ اللـه بْنَ غَالِبٍ، كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَيَقُولُ: «لِهَذَا خُلِقْنَا وَبِهَذَا أُمِرْنَا، وَيُوشِكُ أَوْلِيَاءُ اللـه أَنْ يُكَافَئُوا وَيُحْمَدُوا».

2262 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، «أَنَّ عَبْدَ اللـه بْنَ غَالِبٍ كَانَ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، فَمَرَّ عَلَيْهِ الْحَسَنُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللـه، لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَى أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: مَا أَرَى عُيُونَهُمْ انْفَقَأَتْ وَلا أَرَى ظُهُورَهُمُ انْدَقَّتْ، وَاللـه يَأْمُرُنَا يَا حَسَنُ أَنْ نَذْكُرَهُ كَثِيرًا، وَأَنْتَ تَأْمُرُنَا أَنْ نَذْكُرَ قَلِيلا: ﴿كَلَّا لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ الْحَسَنُ: وَاللـه مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، مَا أَدْرِي أَسْجُدُ أَمْ لا ؟

2263 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللـه بْنَ غَالِبٍ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللـهمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ سَفَهَ أَحْلامِنَا، وَنَقْصَ عَمَلِنَا وَاقْتِرَابَ آجَالِنَا، وَذَهَابَ الصَّالِحِينَ مِنَّا».

2264 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللـه بْنُ غَالِبٍ إِذَا أَصْبَحَ، يَقُولُ: «لَقَدْ رَزَقَنِي اللـه الْبَارِحَةَ خَيْرًا، قَرَأْتُ كَذَا، وَصَلَّيْتُ كَذَا، وَذَكَرْتُ كَذَا»، فَيُقَالُ لَهُ: يَا أَبَا فِرَاسٍ: إِنَّ مِثْلَكَ لا يَقُولُ مِثْلَ هَذَا ! فَيَقُولُ: «إِنَّ اللـه تَعَالَى يَقُولُ:﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾. [الضحى 11]. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لا تُحَدِّثْ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ».

2265 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: «سَجَدَ عَبْدُ اللـه بْنُ غَالِبٍ وَمَضَى رَجُلٌ إِلَى الْجِسْرِ يَشْتَرِي عَلَفًا، فَاشْتَرَى حَاجَتَهُ مِنَ الْجِسْرِ وَرَجَعَ وَهُوَ سَاجِدٌ».

2266 - حَدَّثنا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالا: حَدَّثنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثنا

جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الزَّاوِيَةِ، قَالَ عَبْدُ اللـه بْنُ غَالِبٍ: «إِنِّي لأَرَى أَمْرًا مَا لِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ، رَوِّحُوا بِنَا إِلَى الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَكَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: فَكَانَ يُوجَدُ مِنْ قَبْرِهِ رِيحُ الْمِسْكِ.

2267 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عِيسَى، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الزَّاوِيَةِ، رَأَيْتُ عَبْدَ اللـه بْنَ غَالِبٍ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ وَكَانَ صَائِمًا، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «رَوِّحُوا بِنَا إِلَى الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَنَادَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمُهَلَّبِ: أَبَا فِرَاسٍ أَنْتَ آمِنٌ أَنْتَ آمِنٌ ! قَالَ: فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَضَى فَضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: فَلَمَّا قُتِلَ دُفِنَ، فَكَانَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ كَأَنَّهُ مِسْكٌ يُصِرُّونَهُ فِي ثِيَابِهِمْ.

أَسْنَدَ عَبْدُ اللـه بْنُ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ.

2268 - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ غَالِبٍ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، أن النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «خَصْلَتَانِ لا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ»[1].

* * *

192 - زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى[2]

وَمِنْهُمُ: الْخَائِفُ الْمَخْفِيُّ، زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، رَنَّ فَأَوْحَى، وَرُدَّ إِلَى الْمَلأِ الأَعْلَى.

وَقِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ: عَوِيلٌ حَتَّى الرَّحِيلِ، وَحَوِيلٌ إِلَى الْمَقِيلِ».

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 1962. وإتحاف السادة المتقين 193/8.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 150/7. والتاريخ الكبير 3/ ت 1461. والجرح 3/ ت 2727. والجمع 155/1. وسير النبلاء 515/4. والكاشف 321/1. وتهذيب التهذيب 322/3. وتهذيب الكمال 1977 (340/9). والخلاصة 1/ ت 2131.

2269 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَبُو جَنَابٍ الْقَصَّابُ وَاسْمُهُ عَوْنُ بْنُ ذَكْوَانَ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى صَلاةَ الصُّبْحِ، فَقَرَأَ:ف يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ حَتَّى بَلَغَ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ، خَرَّ مَيِّتًا، وَكُنْتُ فِيمَنْ حَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ».

2270 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** غِيَاثُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقُشَيْرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى فِي مَسْجِدِ بَنِي قُشَيْرٍ، فَقَرَأَ:ف فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ، فَخَرَّ مَيِّتًا فَحُمِلَ إِلَى دَارِهِ»، قَالَ: «وَكَانَ يَقُصُّ فِي دَارِهِ وَقَدِمَ الْحَجَّاجُ الْبَصْرَةَ وَهُوَ يَقُصُّ فِي دَارِهِ».

أَسْنَدَ زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمْ.

2271 - حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللـه مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ اللـه تَعَالَى تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ»[(1)].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ.رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ عِدَّةٌ مِنْهُمْ: شُعْبَةُ، وَهَمَّامٌ، وَهِشَامٌ، وَأَبَانُ، وَشَيْبَانُ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْمَسْعُودِيُّ، وَعِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَمَجَاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَاخْتُلِفَ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ فِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، فَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ فِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) مِثْلَهُ، وَرَوَى عَبْدُ اللـه بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، عَنْ مَسْعُودٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، وَرَوَاهُ الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فَخَالَفَ أَصْحَابَ قَتَادَةَ فِي اللَّفْظِ.

(1) انظر الحديث في: مشكاة المصابيح 63. وشرح السنة 108/1، 213/9. ومسند الحميدي 1173. والدر المنصور 376/1.

2272 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمُسَيَّبُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «الْهَوَى مَغْفُورٌ لِصَاحِبِهِ، مَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ أَوْ يَتَكَلَّمْ».

2273 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـه بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «لا تَهْجُرُ امْرَأَةٌ فِرَاشَ زَوْجِهَا إِلا لَعَنَتْهَا مَلائِكَةُ اللـه»(1).

هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، شُعْبَةُ، وَسَعِيدٌ، وَمِسْعَرٌ.

2274 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ يَنْذِرُونَ وَلا يُوفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ»(2).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ.رَوَاهُ الْقُدَمَاءُ، وَالأَعْلامُ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ هِشَامٍ.

2275 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَالَ هِشَامٌ: وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ، قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ»(3).

رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

---

(1) انظر الحديث في: المسند للإمام أحمد 348/2.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 206/6. وصحيح مسلم 195/2.

2276 - **حَدَّثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ الزَّرَّاعُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللـه تَعَالَى؟ قَالَ: «الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللـه، وَمَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: «صَاحِبُ الْقُرْآنِ، يَضْرِبُ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَفِي آخِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَّلَهُ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُرَارَةَ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا قَتَادَةُ، وَرَوَاهُ عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ.

2277 - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «هَاجِرُوا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[2].

كَذَا رَوَاهُ التَّنُوخِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ غَرِيبٌ، وَصَوَابُهُ مَا رَوَاهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ. وَبِإِسْنَادِهِ: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

* * *

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 168/12. وسنن الدارمي 469/2. وكنز العمال 4128.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 6150.

193 - عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ(1)

وَمِنْهُمْ: الدَّاعِي الشَّاكِرُ، عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ، كَانَ فِي الضَّرَّاءِ ذَاكِرًا، وَفِي السَّرَّاءِ شَاكِرًا.

2278 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، قَالَ: «دَعْوَةٌ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ فِي الْعَلانِيَةِ، وَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ فِي الْعَلانِيَةِ عَمَلا حَسَنًا وَعَمِلَ فِي السِّرِّ مِثْلَهُ، قَالَ اللهُ لِمَلائِكَتِهِ: هَذَا عَبْدٌ حَقًّا».

2279 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، قَالَ: «صَلاةُ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ كَحَجَّةٍ، وَصَلاةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ كَعُمْرَةٍ».

2280 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ، قَالَ: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إلا وَبِجَنَبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إلا الثَّقَلَيْنِ، يَقُولانِ: أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلا غَرَبَتْ، إلا وَبِجَنَبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إلا الثَّقَلَيْنِ: اللهمَّ أَعْقِبْ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْقِبْ مُمْسِكًا تَلَفًا».

أَسْنَدَ عُقْبَةُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ.

2281 - حَدَّثنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَعِمْرَانُ بْنُ

---

(1) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ت 1208. وتهذيب التهذيب 214/9. والتقريب 169/2. والتاريخ الكبير 90/1. والجرح والتعديل 280/7. وطبقات ابن سعد 193/7.

مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) أَنَّهُ «ذَكَرَ رَجُلا فِيمَنْ سَلَفَ، أَوْ قَالَ: فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَاشَهُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ مَالا وَوَلَدًا، وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ: رَغَسَهُ اللـه مَالا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ لِبَنِيهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: خَيْرُ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يُبْتَأَرْ لِي عِنْدَ اللـه خَيْرٌ، قَالَ: فَسَّرَهَا قَتَادَةُ، لَمْ يُدَّخَرْ عِنْدَ اللـه خَيْرٌ قَطُّ وَإِنْ يَقْدِرِ اللـه عَلَيَّ يُعَذِّبْنِي، فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، حَتَّى إِذَا صِرْتُ حُمَمًا فَاسْحَقُونِي، ثُمَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَاذْرُونِي فِيهَا، قَالَ نَبِيُّ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَفَعَلُوا بِهِ، وَرُوِي: لَمَّا مَاتَ، قَالَ اللـه: كُنْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ مَخَافَتُكَ، أَوْ قَالَ: فَرَقٌ مِنْكَ، فَمَا تَلافَاهُ أَنْ رَحِمَهُ»، قَالَ: فَحَدَّثَ بِهِ أَبَا عُثْمَانَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهَا: ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ، أَوْ كَمَا حَدَّثَ، صَحِيحٌ ثَابِتٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْه.

2282 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، أن رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَرْوِيهِ، عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اللـه: «أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا سَلامٌ.

2283 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُنَبِّهُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللـه وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً،

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 466/2. والمصنف لابن أبي شيبة 109/13. والمعجم الصغير للطبراني 26/1. ومشكاة المصابيح 5612. وفتح الباري 515/8. وإتحاف السادة المتقين 568/8، 535/10. ومسند الحميدي 1133.

وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللــه وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ، وَلَيْسَ اللــه تَعَالَى يَتْرُكُ فِي النَّارِ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ إِلا أَخْرَجَهُ مِنْهَا»[1].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ.

* * *

194 - ابْنُ سِيرِينَ[2]

وَمِنْهُمْ: ذُو الْعَقْلِ الرَّصِينُ، وَالْوَرَعُ الْمَتِينُ، الْمُطْعِمُ لِلإِخْوَانِ وَالزَّائِرِينَ، وَمُعَظِّمُ الرَّجَاءِ لِلْمُذْنِبِينَ وَالْمُوَحِّدِينَ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، كَانَ ذَا وَرَعٍ وَأَمَانَةٍ، وَحَيْطَةٍ وَصِيَانَةٍ، وَكَانَ بِاللَّيْلِ بَكَّاءً نَائِحًا، وَبِالنَّهَارِ بَسّامًا سَائِحًا، يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا.

وَقِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ: الْبَذْلُ وَالإِطْعَامُ، وَالطَّوْلُ وَالإِنْعَامُ».

2284 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ رَجُلا قَدِ اغْتَابَكَ فَتُحِلُّهُ؟ قَالَ: «مَا كُنْتُ لأُحِلَّ شَيْئًا حَرَّمَهُ اللــه».

2285 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عُمَيْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، قَالَ: قَالَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، أَوْ غَيْرُهُ لابْنِ سِيرِينَ: إِنِّي قَدِ اغْتَبْتُكَ فَاجْعَلْنِي فِي حلٍّ، قَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أحِلَّ مَا حَرَّمَ اللــه تَعَالَى».

2286 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللــه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللــه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** شَيْخًا يَذْكُرُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَسُئِلَ مَرَّةً عَنْ فُتْيَا فَأَحْسَنَ الإِجَابَةَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَاللــه يَا أَبَا بَكْرٍ لأَحْسَنْتَ الْفُتْيَا فِيهَا أَوِ الْقَوْلَ فِيهَا، قَالَ: وَعُرِضَ كَأَنَّهُ يَقُولُ: مَا كَانَتِ الصَّحَابَةُ لِتُحْسِنَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: «لَوْ أَرَدْنَا فِقْهَهُمْ لَمَّا أَدْرَكَتْهُ عُقُولُنَا».

---

(1) انظر الحديث في: فتح الباري 440/11، 393/13.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 193/7. والتاريخ الكبير 1/ ت 251. والجرح 7/ ت 1518. وتاريخ بغداد 331/5. والجمع 439/2. وسير النبلاء 606/4. والكاشف 3/ ت 4971. وتاريخ الإسلام 192/4. وتهذيب التهذيب 214/9. والتقريب 169/2.

2287 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ فِي التِّجَارَةِ: اتَّقِ اللـه تَعَالَى، واطلبْ مَا قُدِّرَ لَكَ فِي الْحَلالِ، فَإِنَّكَ إِنْ تَطْلُبْهُ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، لَمْ تُصِبْ أَكْثَرَ مَا قُدِّرَ لَكَ».

2288 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ فِي شَيْءٍ رَاجَعْتُهُ فِيهِ: «إِنِّي لَمْ أَقُلْ لَكَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَإِنَّمَا قُلْتُ لَكَ: لا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا».

2289 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِصْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أُمَيَّةَ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانَ، كِلاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: الرَّجُلُ يَتْبَعُ الْجَنَازَةَ لا يَتْبَعُهَا حِسْبَةً يَتْبَعُهَا حَيَاءً مِنْ أَهْلِهَا، لَهُ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَجْرٌ وَاحِدٌ ! بَلْ لَهُ أَجْرَانِ، أَجْرٌ لِصَلاتِهِ عَلَى أَخِيهِ، وَأَجْرٌ لِصِلَتِهِ الْحَيِّ».

2290 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حُدِّثْنَا عَنْ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللـه تَعَالَى بِعَبْدٍ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَاعِظًا مِنْ قَلْبِهِ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ».

2291 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَتَبَدَّلَ حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْسَ بِالَّذِي كَانَ».

2292 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ،

يَقُولُ: «لا تُكْرِمْ أَخَاكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْكَ».

2293 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: بَعَثَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مِصْرِكَ؟ قَالَ: «تَرَكْتُهُمْ وَالظُّلْمُ فِيهِمْ فَاشٍ»، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: كَانَ يَرَى أَنَّهَا شَهَادَةٌ يُسْأَلُ عَنْهَا فَكَرِهَ أَنْ يَكْتُمَهَا.

2294 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: «الْكَلامُ أَوْسَعُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ فِيهِ ظَرِيفٌ».

2295 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَلَّمْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فِي رَجُلٍ، وَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ رَأَيْتَ صَاحِبَنَا؟ قَالَ: «بَعِيدٌ مِمَّا قُلْتَ، يَرَى أَنَّهُ يَعْلَمُ الْعِلْمَ وَلا يَقُولُ لِمَا لَمْ يَسْمَعْهُ: لَمْ أَسْمَعْهُ».

2296 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ «يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لِلْمَرْأَةِ: طَمِثَتْ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَاضَتْ».

2297 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، وَسُئِلَ عَمَّنْ يَسْمَعُ الْقُرْآنَ فَيُصْعَقُ؟ قَالَ: «مِيعَادُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى حَائِطٍ، فَيُقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَإِنْ سَقَطُوا فَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ».

2298 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ، أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: كَانَ مَسْلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ يَأْتِي مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ عَلَى بِرْذَوْنٍ، ثُمَّ أَتَاهُ

رَاجِلا، قَالَ: «مَا فَعَلَ بِرْذَوْنُكَ؟» قَالَ: بِعْتُهُ، قَالَ: «وَلِمَ؟» قَالَ: لِمَئُونَتِهِ، قَالَ: «أَتُرَاهُ خَلَّفَ رِزْقَهُ عِنْدَكَ».

2299 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُشَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مَا لَمْ أُطِقْ   سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقْ

2300 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ أَبِي عُطَارِدٍ وَهُوَ شَيْخٌ هَرِمٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا حَفِظْتَ عَنْ أَبِيكِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ قَالَ لَهُ: «انْكِحِ امْرَأَةً تَنْظُرُ فِي يَدِكَ، وَلا تَنْكِحِ امْرَأَةً تَكُونُ أَنْتَ تَنْظُرُ فِي يَدِهَا».

2301 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، قَال: «يَا بُنَيَّ اقْضِ عَنِّي، وَتَقَضَّ عَنِّي إِلا الْوَفَاءَ»، قَالَ: يَا أَبَتِ أَعْتِقُ عَنْكَ؟ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَقَادِرٌ أَنْ يَأْجُرَنِي وَإِيَّاكَ فِيمَا صَنَعْتَ مِنْ خَيْرٍ».

2302 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، عَنْ غَالِبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَوْرَعِ أَهْلِ زَمَانِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَوَاللهِ مَا أَدْرَكْنَا مَنْ هُوَ أَوْرَعَ مِنْهُ».

2303 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوَرِّقًا الْعِجْلِيَّ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلا أَفْقَهَ فِي وَرَعِهِ، وَلا أَوْرَعَ

فِي فِقْهِهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ».

2304 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ كُوفِيٌّ وَلا بَصْرِيٌّ وَرَعَ مِثْلَ وَرَعِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ».

2305 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، «أَنَّهُ اشْتَرَى بَيْعًا فَأَشْرَفَ فِيهِ عَلَى ثَمَانِينَ أَلْفًا، فَعَرَضَ فِي قَلْبِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَتَرَكَهُ»، قَالَ هِشَامٌ: مَا هُوَ بِرِبًا.

2306 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: «لَقَدْ تَرَكَ ابْنُ سِيرِينَ رِبْحَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فِي شَيْءٍ دَخَلَهُ»، قَالَ السَّرِيُّ: فَسَمِعْتُ سَلْمَانَ التَّيْمِيَّ، يَقُولُ: لَقَدْ تَرَكَهُ فِي شَيْءٍ مَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

2307 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ يَذْكُرُهُ، قَالَ: كَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةٍ أَوْ إِلَى عُرْسٍ، يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ، فَيَقُولُ: «اسْقُونِي شَرْبَةَ سَوِيقٍ»، فَيُقَالُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَنْتَ تَذْهَبُ إِلَى الْوَلِيمَةِ أَوْ إِلَى الْعُرْسِ تَشْرَبُ سَوِيقًا، قَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَحْمِلَ حَرَّ جُوعِي عَلَى طَعَامِ النَّاسِ».

2308 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: «أَوْصَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ يُغَسِّلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ»، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَكَانَ مَحْبُوسًا، فَقَالَ: أَنا مَحْبُوسٌ، قَالُوا: قَدِ اسْتَأْذَنَّا الأَمِيرَ فَأَذِنَ لَكَ، قَالَ: إِنَّ الأَمِيرَ لَمْ يَحْبِسْنِي، إِنَّمَا حَبَسَنِي الَّذِي لَهُ الْحَقُّ، فَأَذِنَ لَهُ صَاحِبُ الْحَقِّ، فَخَرَجَ فَغَسَّلَهُ.

2309 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْـنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ «لا يطْعَمُ عِنْدَ كُلِّ أَحَـدٍ، فَكَانَ إِذَا دُعِـيَ إِلَى وَلِيمَةٍ أَجَابَ وَلَمْ يَطْعَمْ، وَكَانَ يُخْرِجُ الزُّيُوفَ مِنْ مَالِهِ».

2310 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيـعِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عِنْدَ الدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ».

2311 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَـدَ، قَـالَ: حَـدَّثَنِي أَبِي، قَـالَ: حَـدَّثَنَا أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَشْـتَرِيَ بِهَـذِهِ الـدَّنَانِيرِ وَالـدَّرَاهِمِ الْمُحْدَثَـةِ الَّتِـي عَلَيْهَـا اسْمُ اللـه، يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَبْدُ الدِّرْهَمِ !».

2312 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَـهْلٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: ذُكِرَ مُحَمَّدُ بْـنُ سِـيرِينَ عِنْـدَ أَبِي قِلابَـةَ، فَقَـالَ: «وَأَيُّنَا يُطِيقُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، مُحَمَّدٌ يَرْكَبُ مِثْلَ حَدِّ السِّنَانِ».

2313 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْـرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: «لَمْ يَكُنِ ابْنُ سِيرِينَ يَتْرُكُ أَحَدًا يَمْشِي مَعَهُ».

2314 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْجُرْجَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَـدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّجْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّـا، عَـنْ عَاصِـمٍ الأَحْـوَلِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟ قَالَ: «مَـا أَحْفَـظُ فِيهَـا شَيْئًا»، فَقُلْنَا لَهُ: فَقُلْ فِيهَا بِرَأْيِكَ، قَالَ: «أَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِي، ثُمَّ أَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ الرَّأْيِ، لا وَاللـه».

2315 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: بَعَثَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ وَالْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ، قَالَ: فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لابْنِ سِيرِينَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَاذَا رَأَيْتَ مُنْذُ قُرِّبْتَ مِنْ بَابِنَا؟ قَالَ: «رَأَيْتُ ظُلْمًا فَاشِيًا»، قَالَ: فَغَمَزَهُ ابْنُ أَخِيهِ بِمَنْكِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ابْنُ سِيرِينَ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَسْتَ تسْأَلُ إِنَّمَا أَنَا أسْأَلُ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْحَسَنِ بِأَرْبَعَةِ آلافٍ وَإِلَى ابْنِ سِيرِينَ بِثَلاثَةِ آلافٍ وَإِلَى الشَّعْبِيِّ بِأَلْفَيْنِ، فَأَمَّا ابْنُ سِيرِينَ فَلَمْ يَأْخُذْهَا.

2316 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ، عَنْ حَازِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ يَصِفُ الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: أَمَّا ابْنُ سِيرِينَ، فَإِنَّهُ «لَمْ يَعْرِضْ لَهُ أَمْرَانِ فِي دِينِهِ إِلا وَأَخَذَ بِأَوْثَقِهِمَا».

2317 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، وَقَالَ لِي: «رَأَيْتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الأَسْوَدَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللـه، مَا أُرَانَا إِلا قَدِ اغْتَبْنَاهُ».

2318 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ لابْنِ سِيرِينَ مَنَازِلُ لا يُكْرِيهَا إِلا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَأْسُ الشَّهْرِ رُعْتُهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

2319 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَهْدَةٌ، فَقَالَ: «هَلُمَّ فَكُلْ، فَإِنَّ الطَّعَامَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُقْسَمَ عَلَيْهِ».

2320 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَكَلْتُ فِي بَيْتِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ طَعَامًا، فَلَمَّا شَبِعْتُ أَخَذْتُ الْمِنْدِيلَ وَرَفَعْتُ يَدِي،

فَقَالَ لِي مُحَمَّدٌ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: «الطَّعَامُ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُقْسَمَ عَلَيْهِ».

2321 - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّيرِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: «مَا أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فِي يَوْمٍ قَطُّ، إِلا أَطْعَمَنَا خَبِيصًا أَوْ فَالُوذَجَ».

2322 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَا وَابْنُ عَوْنٍ، وَسَهْمٌ الْفَرَائِضِيُّ، فَقَالَ: «مَا أَدْرِي مَا أُتْحِفُكُمْ بِهِ كُلُّكُمْ فِي بَيْتِهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ»، فَقَدَّمَ إِلَيْنَا شَهْدَةً، وَجَعَلَ يَقْطَعُ لَنَا بِيَدِهِ وَنَأْكُلُ.

2323 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: «مَا أَدْرِي مَا أُتْحِفُكُمْ بِهِ، كُلُّكُمْ فِي بَيْتِهِ الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ؟ يَا جَارِيَةُ، هَاتِ تِلْكَ الشَّهْدَةَ، فَجَاءَتْ بِهَا فَجَعَلَ يَقْطَعُ وَيَأْكُلُ وَيُطْعِمُنَا».

2324 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ وَهْبٍ الْغَزِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ ضَمْرَةُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ فِي أَهْلِ ابْنِ سِيرِينَ فَرَحٌ، فَأَتَاهُمْ فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ يُهَنِّئُهُمْ، فَأَتَوْهُ بِخَبِيصٍ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ، فَأَتَوْهُ بِسَمْنٍ وَعَسَلٍ وَخُبْزٍ نَقِيٍّ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «وَهَلِ الَّذِي تَرَكْتَ إِلا هَذَا الَّذِي تَأْكُلُهُ؟ !».

2325 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَرَأَى فِي وَجْهِي اللَّغْبَ، فَقَالَ: «يَا جَارِيَةُ، هَاتِ لِحَبِيبٍ غِذَاءً هَاتِ هَاتِ»، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا، قُلْتُ: لا أُرِيدُهُ، قَالَ: «هَاتِ»، فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِ، قُلْتُ: لا أُرِيدُهُ، قَالَ: «كُلْ لُقْمَةً وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ»، فَلَمَّا أَكَلْتُ لُقْمَةً نَشِطْتُ، فَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ.

2326 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: «كَانَ آلُ ابْنِ سِيرِينَ لا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ إِلا قَرَّبُوا لَهُ طَعَامًا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرًا وَخَفَّتْ حَالُهُمْ، كَانُوا يَشْتَرُونَ مِنْ ذَلِكَ الْبُسْرِ الْمَطْبُوخِ أَوِ الْمَغْلِيِّ، فَإِذَا دَخَلَ دَاخِلٌ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْبُسْرِ».

2327 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، «أَنَّهُ حِينَ رَكِبِهِ الدَّيْنُ خَفَّفَ مَطْعَمَهُ، حَتَّى كُنْتُ آوِي لَهُ، وَكَانَ أَكْثَرُ مَا يَأْتَدِمُ بِهِ السَّمَكَ الصِّغَارَ».

2328 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: «دَعَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِلَى الْغَدَاءِ، وَكَانَ أَدَمُهُ السَّمَكَ الصِّغَارَ، فَمَا قَامَ مِنَّا إِلا أَبُو عُطَارِدٍ».

2329 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْظَمَ رَجَاءً لِلْمُوَحِّدِينَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، كَانَ يَتْلُو هَذِهِ الآيَاتِ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾. [الصافات35]. وَيَتْلُو: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾. [المدثر 42 - 43]. الآية، وَيَتْلُو: ﴿لا يَصْلاهَا إِلا الأَشْقَى* الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾. [الليل 15 - 16].

لَفْظُ يَعْقُوبَ.

2330 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: قَالَ الْحَسَنُ: «إِنَّمَا هِيَ طَاعَةُ اللهِ أَوِ النَّارُ». وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةُ اللهِ أَوِ النَّارُ».

2331 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانُوا يَرْجُونَ فِي الْمَوْقُوفِ

حَتَّى الْحَمْلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ».

2332 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْـنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْـنِ سِـيرِينَ: ﴿لَـئِنْ لَـمْ يَنْتَـهِ الْمُنَـافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾. [الأحزاب 60]. الآية. فَقَالَ مُحَمَّدٌ: «لا نَعْلَمُ شَيْئًا أَرْجَى لِلْمُنَافِقِينَ مِنْ هَـذِهِ الآيَةِ، مَا عَلِمْنَاهُ أَغْرَى بِهِمْ حَتَّى مَاتَ (صلى اللـه عليه وسلم)».

2333 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَـدَّثَنَا الـنُّعْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ أَخُو حَزْمٍ الْقُطَعِيّ لا أَعْلَمُ إلا أَنَّـهُ هُوَ ذَكَرَهُ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلا يَسُبُّ الْحَجَّاجَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَهْ أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَإِنَّـكَ لَـوْ قَـدْ وَافَيْتَ الآخِرَةَ، كَانَ أَصْغَرُ ذَنْبٍ عَمِلْتَهُ قَطُّ أَعْظَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَعْظَمِ ذَنْبٍ عَمَلَهُ الْحَجَّاجُ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللـه تَعَالَى حَكَمٌ عَدْلٌ، إِنْ أَخَذَ مِنَ الْحَجَّاجِ لِمَنْ ظَلَمَـهُ، فَسَـوْفَ يَأْخُـذُ لِلْحَجَّـاجِ مِمَّـنْ ظَلَمَـهُ، فَـلا تَشْـغِلَنَّ نَفْسَكَ بِسَبِّ أَحَدٍ».

2334 - حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ مَالِـكٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـه بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ سِـيرِينَ، أَنَّـهُ لَـمَّا رَكِبَهُ الدَّيْنُ، اغْتَمَّ لِذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي لأَعْرِفُ هَذَا الْغَمَّ بِذَنْبٍ أَصَبْتُهُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

2335 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْـنُ بَحْـرٍ الأَسَـدِيُّ، قَـالَ: سَـمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ، يُخْبِرُ عَبْدَ اللـه بْنَ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «إِنِّي لأَعْرِفُ الذَّنْبَ الَّذِي حُمِـلَ عَلَيَّ بِهِ الدَّيْنُ مَا هُوَ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً: يَا مُفْلِسُ».

2336 - فَحَدَّثَ بِهِ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، فَقَالَ: قَلَّتْ ذُنُوبُهُمْ فَعَرَفُوا مِنْ أَيْـنَ يُؤْتَـوْنَ، وَكَـثُرَتْ ذُنُـوبِي وَذُنُوبُكَ فَلَيْسَ نَدْرِي مِنْ أَيْنَ نُؤْتَى ؟

2337 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ أَبِي نَصْرٍ الـتَّمَّارُ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا جَـدِّي، قَـالَ: حَـدَّثَنَا حَـمَّادُ بْـنُ

سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُنِي مِنْ مُجَالَسَتِكُمْ إلا مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ، فَلَمْ يَزَلْ بِيَ الْبَلاءُ حَتَّى أَقَمْتُ عَلَى الْمَصْطَبَةِ، فَقِيلَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، أَكَلَ أَمْوَالَ النَّاسِ»، وَكَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ.

2338 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «لَمَّا رَكِبَ ابْنَ سِيرِينَ الدَّيْنُ، خَفَّفَ مَطْعَمَهُ حَتَّى أَوَيْتُ لَهُ، وَكَانَ أَكْثَرُ أَدَمِهِ هَذَا السَّمَكَ الصِّغَارَ».

2339 - حَدَّثنا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ «لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ سَبْعَةُ أَوْرَادٍ يَقْرَؤُهَا بِاللَّيْلِ، فَإِذَا فَاتَهُ مِنْهَا شَيْءٌ قَرَأَهُ مِنَ النَّهَارِ».

2340 - حَدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبُرْجُلانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي يُوسُفُ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، «أَنَّ مُحَمَّدًا نَامَ عَنِ الْعِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ، ثُمَّ قَامَ فَصَلاهَا، ثُمَّ أَحْيَا بَقِيَّةَ لَيْلِهِ».

2341 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ سِيرِينَ «يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَكَانَ الَّذِي يُفْطِرُ فِيهِ: يَتَغَدَّى فَلا يَتَعَشَّى، ثُمَّ يَتَسَحَّرُ وَيُصْبِحُ صَائِمًا».

2342 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَبَّادٍ، امْرَأَةُ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَتْ: كُنَّا نُزُولا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فِي دَارِهِ، «فَكُنَّا نَسْمَعُ بُكَاءَهُ بِاللَّيْلِ، وَضَحِكَهُ بِالنَّهَارِ».

2343 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِيدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا عَوَانَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فِي السُّوقِ، فَمَا رَآهُ أَحَدٌ إِلا ذَكَرَ اللـه تَعَالَى».

2344 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مُوسَى بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ نِصْفَ النَّهَارِ يُكَبِّرُ وَيُسَبِّحُ وَيذْكَرُ اللـه تَعَالَى، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةُ غَفْلَةٍ».

2345 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ، **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** زُهَيْرٌ الأَقْطَعُ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ «إِذَا ذُكِرَ الْمَوْتُ، مَاتَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ».

2346 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَلَمَّا أَرَدْنَا الْقِيَامَ، قُلْنَا: دَعْوَةً يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: «اللـهمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا أَحْسَنَ مَا نَعْمَلُ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ».

2347 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو يَعْلَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، **حَدَّثَنَا** سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: «إِذَا اتَّقَى اللـه الْعَبْدُ فِي الْيَقَظَةِ، لا يَضُرُّهُ مَا رُئِيَ لَهُ فِي النَّوْمِ».

2348 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ ابْنَ سِيرِينَ عَنِ الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ: «اتَّقِ اللـه فِي الْيَقَظَةِ، لا يَضُرُّكَ مَا رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ».

2349 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَكِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ كُرْدُوسٍ،

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: «رَأَيْتُ جَلِيسًا فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا سَاقَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا صَنَعَ اللــه بِكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، وَأَبْدَلَنِي بَدَلَ سَاقَيَّ سَاقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، أَسْرَحُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتُ، قُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِعَزْلِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ».

2350 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الزِّيَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ سِيرِينَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُكَلِّمُ أُمَّهُ قَطُّ، إلا وَهُوَ يَتَضَرَّعُ».

2351 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ عِنْدَ أُمِّهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ مُحَمَّدٍ، أَيَشْتَكِي شَيْئًا؟ قَالُوا: «لا، وَلَكِنْ هَكَذَا يَكُونُ إِذَا كَانَ عِنْدَ أُمِّهِ».

2352 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كَانَتْ شَجَرَةٌ فِي الْبَرِيَّةِ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللــه، فَأَخَذَ رَجُلٌ فَأْسًا فَخَرَجَ إِلَيْهَا فَقَطَعَهَا، فَغُفِرَ لَهُ».

2353 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كَانُوا يَرَوْنَ حُسْنَ الْخُلُقِ عَوْنًا عَلَى الدِّينِ».

2354 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْبَاكِسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كَانُوا يَعْشَقُونَ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ».

2355 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَتَمَثَّلُ الشِّعْرَ، وَيذْكُرُ الشَّيْءَ وَيَضْحَكُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مِنَ السُّنَّةِ، كَلَحَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ».

2356 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى وَابْنِ شَوْذَبٍ، قَالا: «كَانَ ابْنُ سِيرِينَ رُبَّمَا ضَحِكَ حَتَّى يَسْتَلْقِيَ وَيَمُدَّ رِجْلَيْهِ».

2357 - حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَوِّمُ، يَعْنِي يَحْيَى بْنَ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، «كَانَ ابْنُ سِيرِينَ لا يَئِنُّ عَلَى بَلاءٍ، وَرُبَّمَا ضَحِكَ حَتَّى تَدْمَعَ عَيْنَاهُ».

2358 - حَدَّثنا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ أَبُو سَهْلٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ وَكَانَ كَثِيرَ الْمِزَاحِ، كَثِيرَ الضَّحِكِ».

2359 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يُمَازِحُ أَصْحَابَهُ، وَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِالْمُدَرْفِشِينَ»، يَعْنِي أَنَّكُمْ تَشْهَدُونَ الْجَنَائِزَ وَتَحْمِلُونَ الْمَوْتَى.

2360 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بَصْرِيٌّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ قَالَ: «الرُّمَّانُ بَيْنَ الْفَاكِهَةِ، كَجِبْرِيلَ بَيْنَ الْمَلائِكَةِ».

2361 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ جَارِيَةً عَظِيمَةَ الشَّفَةِ، فَقَالَ: «ذَاكَ أَوْثَرُ لِقُبْلَتِهَا».

2362 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: هَلْ كَانُوا يَتَمَازَحُونَ؟ فَقَالَ: مَا كَانُوا إِلا كَالنَّاسِ، كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْزَحُ وَيُنْشِدُ الشِّعْرَ، وَيَقُولُ:

يُحِبُّ الْخَمْرَ مِنْ كِيسِ النَّدَامَى وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ الْفُلُوسُ

2363 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَمِّي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَمِّي أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ، وَذَاكَ قَبْلَ صَلاةِ الْعَصْرِ، فَأَنْشَدَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ:

كَأَنَّ الْمُدَامَةَ وَالزَّنْجَبِيلَ وَرِيحَ الْخَزَامَى وَذَوْبَ الْعَسَلْ

يَعْدِلُ بِهِ بَرْدَ أَنْيَابِهَا إِذَا النَّجْمُ وَسْطَ السَّمَاءِ اعْتَدَلْ

ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلاةِ.

2364 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ، **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ خُلَيْفِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: أَيُنْشِدُ الرَّجُلُ وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ؟ فَقَالَ:

نُبِّئْتُ أَنَّ فَتَاةً كُنْتُ أَخْطُبُهَا عُرْقُوبُهَا مِثْلُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي الطُّولْ

أَسْنَانُهَا مِائَةٌ أَوْ زِدْنَ وَاحِدَةً وَسَائِرُ الْخَلْقِ مِنْهَا بَعْدُ مَمْطُولْ

ثُمَّ قَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ».

2365 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ وَلا يَخْلَعُ نَعْلَيْهِ، مَثَلُ دَابَّةٍ يُوضَعُ عَنْهَا الْحِمْلُ وَلا يُوضَعُ عَنْهَا الإِكَافُ».

2366 - **أَخْبَرَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ فِي كِتَابِهِ، وَ**حَدَّثَنِي** عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: «ثَلاثَةٌ لَيْسَ مَعَهُمْ غُرْبَةٌ: حسنُ الأَدَبِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَمُجَانَبَةُ الرَّيْبِ».

2367 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ السَّمَيْدَعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، «أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي تُخُومِ أَرْضٍ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُمَا، فَقَالَتْ: يَا مِسْكِينَانِ، أَوْ يَا شَقِيَّانِ، تَخْتَصِمَانِ فِيَّ وَقَدْ مَلَكَنِي أَلْفُ أَعْوَرَ سِوَى الأَصِحَّاءِ».

2368 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «لَمْ تُرَ هَذِهِ الْحُمْرَةُ الَّتِي فِي آفَاقِ السَّمَاءِ حَتَّى قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَلَمْ تُفْقَدِ الْخَيْلُ الْبُلْقُ فِي الْمَغَازِي حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ».

2369 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُشَاوِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: لَمَّا كَانَتْ فِتْنَةُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، انْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَقُلْنَا: مَا تَرَى؟ فَقَالَ: «انْظُرُوا إِلَى أَسْعَدِ النَّاسِ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ فَاقْتَدُوا بِهِ»، قُلْنَا: هَذَا ابْنُ عُمَرَ كَفَّ يَدَهُ.

غَرَائِبُ أَخْبَارِهِ فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا:

2370 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُوسُفَ الصَّبَّاغِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «مَنْ رَأَى رَبَّهُ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

2371 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَشْرَبُ مِنْ بُلْبُلَةٍ لَهَا ثقْبَانِ، فَوَجَدْتُ أَحَدَهُمَا عَذْبًا وَالآخَرَ مِلْحًا، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «اتَّقِ اللهَ، لَكَ امْرَأَةٌ وَأَنْتَ تُخَالِفُ إِلَى أُخْتِهَا».

2372 - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَوهَيْبٌ، قَالا: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، أَنَّ رَجُلا قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَبُولُ دَمًا، قَالَ: «تَأْتِي امْرَأَتَكَ وَهِيَ حَائِضٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اتَّقِ اللـه وَلا تَعُدْ».

2373 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِين: أَنَّ رَجُلا رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي حِجْرِهِ صَبِيًّا يَصِيحُ، فَقَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: «اتَّقِ اللـه وَلا تَضْرِبِ الْعُودَ».

2374 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهَا تَحْلِبُ حَيَّةً، فَقَصَّتْ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «اللَّبَنُ فِطْرَةٌ، وَالْحَيَّةُ عَدُوٌّ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْفِطْرَةِ فِي شَيْءٍ، هَذِهِ امْرَأَةٌ يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَهْلُ الأَهْوَاءِ».

2375 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: رَأَى الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا كَأَنَّ حَوْرَاوَيْنِ أَتَتَاهُ، فَأَخَذَ إِحْدَاهُمَا وَفَاتَتْهُ الأُخْرَى، فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: هَنِيئًا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: «أَخْطَأَت أَسْتُهُ الْحُفْرَةَ، هَذِهِ فِتْنَتَانِ، يُدْرِكُ إِحْدَاهُمَا وَتَفُوتُهُ الأُخْرَى»، قَالَ: فَأَدْرَكَ الْجَمَاجِمَ وَفَاتَتْهُ الأُخْرَى.

2376 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، قَالَ: رَأَى ابْنُ سِيرِينَ: كَأَنَّ الْجَوْزَاءَ تَقَدَّمَتِ الثُّرَيَّا، فَأَخَذَ فِي وَصِيَّتِهِ، قَالَ: «يَمُوتُ الْحَسَنُ وَأَمُوتُ بَعْدَهُ، هُوَ أَشْرَفُ مِنِّي».

2377 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ

مُشْقِفٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لابْنِ سِيرِينَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَلْعَقُ عَسَلا مِنْ جَامٍ مِنْ جَوْهَرٍ، فَقَالَ: «اتَّقِ اللـه وَعَاوِدِ الْقُرْآنَ، فَإِنَّكَ رَجُلٌ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيتَهُ».

قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لابْنِ سِيرِينَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَحْرُثُ أَرْضًا لا تَنْبُتُ، قَالَ: «أَنْتَ رَجُلٌ تَعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِكَ».

2378 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لابْنِ سِيرِينَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَغْسِلُ ثَوْبِي وَهُوَ لا يَنْقَى، قَالَ: «أَنْتَ رَجُلٌ مُصَارِمٌ لأَخِيكَ».

قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لابْنِ سِيرِينَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَطِيرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، قَالَ: «أَنْتَ رَجُلٌ تُكْثِرُ الْمُنَى».

2379 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَلَى رَأْسِي تَاجًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ: «اتَّقِ اللـه، فَإِنَّ أَبَاكَ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ تَأْتِيَهُ»، قَالَ: فَمَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْكَلامَ حَتَّى أَدْخَلَ يَدَهُ فِي حُجْزَتِهِ، فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ أَبِيهِ يَذْكُرُ فِيهِ غِيَابَ بَصَرِهِ، وَإِنَّهُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ، وَيَأْمُرُ بِالإِتْيَانِ إِلَيْهِ.

2380 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ».

2381 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كَانُوا لا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَنَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَنَأْخُذُ حَدِيثَهُمْ، وَإِلَى أَهْلِ الْبِدْعَةِ فَلا نَأْخُذ حَدِيثَهُمْ».

أَسْنَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ

وَعَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللـه بْنُ عَبَّاسٍ وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَأَبُو بَكْرَةَ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَجَمَاعَةٌ.

2382 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، **حَدَّثنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثنَا** هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَخِلاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «إِذَا صَامَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا فَنَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللـه وَسَقَاهُ»[1].

2383 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللـه وَسَقَاهُ»[2].

حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ.رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ مِنَ التَّابِعِينَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: قَتَادَةُ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَخَالِدٌ الْحَذَّاءُ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، وَغَيْرُهُمْ.

2384 - أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** هِشَامُ، وثنا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـه، **حَدَّثنَا** بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** ابْنُ عَوْنٍ، قَالا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللـه تَعَالَى فِيهَا خَيْرًا، إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[3]، قَالَ: وَيُقَلـلـها.

لَفْظُ هِشَامٍ.رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، شُعْبَةُ.

2385 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: **حَدَّثنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثنَا** حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللـه بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) نَحْوَهُ.

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 295/2. والسنن الكبرى للبيهقي 229/4.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الصيام 171. ومشكاة المصابيح 2003. ونصب الراية 445/2.

(3) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الجمعة 14، 15 وسنن النسائي 115/3، 116. وسنن ابن ماجة 1137. ومسند الإمام أحمد 164/2، 185، 230، 234، 255، 272، 280، 281، 284، 401، 481، 489، 498، 65/3، 453/5. والسنن الكبرى للبيهقي 3/9. وصحيح ابن خزيمة 1737، 1740. ومشكاة المصابيح 1357. والمطالب العالية 583.

حَدِيثُ شُعْبَةَ تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْهُ حَجَّاجٍ، وَعَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ، أَيُّوبُ، وَسَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

2386 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ: أَطُوفُ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ، فَتَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلامًا يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللـه، وَلَمْ يَسْتَثْنِ، فَطَافَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ، فَلَمْ تَلِدْ إِلا امْرَأَةٌ وَلَدَتْ نِصْفَ إِنْسَانٍ»، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «لَوْ كَانَ اسْتَثْنَى، لَوَلَدَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلامًا يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ»(1).

رَوَاهُ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَجَمَاعَةٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ نَحْوَهُ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

2387 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ فِي جماعة، قَالُوا: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بَكَّارٌ السِّيرِينِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) دَخَلَ عَلَى بِلالٍ وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بِلالُ؟» فَقَالَ: تَمْرٌ أَدَّخِرُهُ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا بِلالُ، أَمَا تَخَافُ أَنْ يَكُونَ لَهُ بُخَارٌ فِي النَّارِ، أَنْفِقْ يَا بِلالُ وَلا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلالا»(2).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ.

2388 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِظِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ سَيْحَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم):

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الايمان 23، 25. وصحيح البخاري 27/4، 197، 50/7، 162/8، 182.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 1024.

«أَنْفِقْ بِلالُ وَلا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلالا»(1).

2389 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلا وَقَدْ ذُرَّ عَلَيْهِ مِنْ تُرَابِ حُفْرَتِهِ»(2).

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: مَا تَجِدُ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمَا فَضِيلَةً مِثْلَ هَذِهِ لأَنَّ طِينَتَهُمَا مِنْ طِينَةِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ عَنْهُ، وَهُوَ أَحَدُ الثِّقَاتِ الأَعْلامِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

2390 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَسْلَمَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾. [النساء 93]. قَالَ: إِنْ جَازَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

2391 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِرْبَعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ الإِيمَانَ يَمَانٌ إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ، صَلَوَاتُ اللـه عَلَى جُذَامَ، يُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ عَلَى رُءُوسِ السَّعَفِ لِيَنْصُرُوا اللـه وَرَسُولَهُ»(3).

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 344/1. والزهد للإمام أحمد 7، 9. وأمالي الشجري 207/2. ودلائل النبوة 258/1. والترغيب والترهيب 51/2. وتخريج الاحياء 270/4. وكشف الخفا 244/1. واللآلئ المصنوعة 168/2.

(2) انظر الحديث في: تفسير القرطبي 210/11. واللآلئ المصنوعة 160/1.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 426/2، 387/4. والسنن الكبرى للبيهقي 386/1. والمصنف لعبد الرزاق 19887. وصحيح ابن حبان 2299 (موارد). وفتح الباري 78/13. ومجمع الزوائد 41/10، 55، 56. والكنى للدولابي 163/1. وطبقات ابن سعد 2/2/2. والدر المنثور 408/6. والتاريخ الكبير 87/5. وتفسير ابن كثير 530/8، 532. والطبرى 127/27، 215/30. وميزان الاعتدال 1406.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.رَوَاهُ تَابِعِيٌّ، عَنْ تَابِعِيٍّ، لأَنَّ قَتَادَةَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَمَطَرًا مِنَ التَّابِعِينَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ مِنَ التَّابِعِينَ. تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْعَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَطَّانُ.

2392 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «أَرْبَعٌ لا يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعٍ: أَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وَأُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَعَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ»(1).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ حَدِيثِ التَّيْمِيِّ، وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ التَّيْمِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ رَزِينٍ قَاضِي نَيْسَابُورَ ثَبْتٌ ثِقَةٌ.

2393 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَلامٍ الطَّوِيلِ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ زَيْدٌ: يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ لِلـه عَزَّ وَجَلَّ مَلائِكَةً فِي السَّمَاءِ أَبْصَرَ بِعَمَلِ بَنِي آدَمَ مِنْ بَنِي آدَمَ بِنُجُومِ السَّمَاءِ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى عَبْدٍ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللـه ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ فَسَمَّوهُ، وَقَالُوا: أَفْلَحَ اللَّيْلَةَ فُلانٌ، فَازَ اللَّيْلَةَ فُلانٌ، وَإِذَا رَأَوْا رَجُلا يَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ اللـه تَعَالَى، قَالُوا: خَسِرَ اللَّيْلَةَ فُلانٌ، هَلَكَ فُلانٌ»(2).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ وَهُوَ تَابِعِيٌّ مِنْ قُرَى وَاسِطٍ، وَعَنْهُ زَيْدٌ الْعَمِّيُّ حَدَّثَ بِهِ، الأَئِمَّةُ، وَالأَعْلامُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ سَلامٍ.

(1) انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة 109/1. وميزان الاعتدال 2027، 5054. ولسان الميزان 1244/2، 1373/ والمجروحين 254/1. والفوائد المجموعة 275. وتنزيه الشريعة 262/2. والأحاديث الضعيفة 766. وكنز العمال 92، 44. ومجمع الزوائد 135/1. وتذكرة الموضوعات 21. والضعفاء للعقيلي 297/2. والموضوعات لابن الجوزي 235/1. والكامل لابن عدي 1967/5.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 1055. وإتحاف السادة المتقين 126/9، 217/10.

2394 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو حُرَّةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ، فَأَتَوْا عَلَى حَيٍّ فَأَتَتْهُمْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ رِجَالَنَا خُلُوفٌ، وَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سليمٌ، فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَذَهَبْتُ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى بَرَأَ، قَالَ: فَأَعْطَوْنَا شَاةً وَأَطْعَمُونَا طَعَامًا، قَالَ: فَأَكَلْنَا مِنَ الطَّعَامِ وَهِبْنَا الشَّاةَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) أَخْبَرَنَاهُ، فَقَالُ: «مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟» قَالَ: لا وَاللـه، إلا أَنِّي افْتَعَلْتُهَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي فِيهَا بِسَهْمٍ»[(1)].

رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ مِنَ التَّابِعِينَ: أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَعَبْدُ اللـه بْنُ عَوْنٍ، وَلَمْ أَكْتُبْهُ عَالِيًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حُرَّةَ، إلا مِنْ حَدِيثِ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ.

2395 - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ اللـه تَعَالَى يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُتَعَفِّفًا»[(2)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ زَيْدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ.

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 170/7. وسنن الدراقطنى 64/3.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 286/18. وكنز العمال 16649. والجامع الكبير 5226.

195 - عَبْدُ اللـه بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ[1]

وَمِنْهُمْ: اللَّبِيبُ النَّاصِحُ، وَالْخَطِيبُ الْفَاصِحُ، كَثُرَ إِشْفَاقِهِ، فَكَثُرَ إِنْفَاقِهِ، أَبُو قِلابَةَ عَبْدُ اللـه بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ.

وَقِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ النُّصْحُ فِي الإِشْفَاقِ، وَالْفَسْحُ فِي الأَخْلاقِ».

2396 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلابَةَ: «يَا أَيُّوبُ، إِذَا أَحْدَثَ اللـه تَعَالَى لَكَ عِلْمًا، فَأَحْدِثْ لَهُ عِبَادَةً، وَلا يَكُنْ هَمُّكَ مَا تُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ».

2397 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «قِيلَ لِلُقْمَانَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَزْدَادُ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ».

2398 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُرِيدُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، إِلا وَجَدَ فِي قَلْبِهِ آمِرًا وَزَاجِرًا، آمِرًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، وَزَاجِرًا يَنْهَى عَنِ الشَّرِّ».

2399 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ كِتَابِ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «مَثَلُ الْعُلَمَاءِ كَمَثَلِ النُّجُومِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا، وَالأَعْلامِ الَّتِي يُقْتَدَى بِهَا، فَإِذَا تَغَيَّبَتْ تَحَيَّرُوا، وَإِذَا تَرَكُوهَا ضَلُّوا».

2400 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ كِتَابِ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «الْعُلَمَاءُ ثَلاثَةٌ: فَعَالِمٌ عَاشَ بِعِلْمِهِ وَعَاشَ النَّاسُ بِعِلْمِهِ، وَعَالِمٌ عَاشَ بِعِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ

(1) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ت 684. وتهذيب التهذيب 224/5. والتقريب 417/1. والتاريخ الكبير 92/5. والجرح والتعديل 57/5. وطبقات ابن سعد 183/7.

النَّاسُ بِعِلْمِهِ، وَعَالِمٌ لَمْ يَعِشْ بِعِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشِ النَّاسُ بِعِلْمِهِ».

2401 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «مَثَلُ النَّاسِ وَالإِمَامِ، كَمَثَلِ الْفُسْطَاطِ، لا يَقُومُ الْفُسْطَاطُ إِلا بِعَمُودٍ، وَلا يَقُومُ الْعَمُودُ إِلا بِالأَوْتَادِ، وَكُلَّمَا نُزِعَ وَتَدٌ ازْدَادَ الْعَمُودُ وَهْنًا».

2402 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «أَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالِهِ صِغَارًا، فَيَعِفُّهُمْ وَيَنْفَعُهُمُ الـلـه تَعَالَى وَيُغْنِيهِمْ بِهِ؟».

2403 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «إِنَّ الـلـه تَعَالَى لَمَّا لَعَنَ إِبْلِيسَ، سَأَلَهُ النَّظِرَةَ فَأَنْظَرَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ، لا أَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ أَوْ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ، قَالَ: وَعِزَّتِي لا أَحْجُبُ عَنْهُ التَّوْبَةَ مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ».

2404 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَوَاتِهِ: «الـلـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ لِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَوَفَّانِي غَيْرَ مَفْتُونٍ».

2405 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الـلـه بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرُوا الْقَسَامَةَ فَحَدَّثْتُهُ، عَنْ أَنَسٍ، بِقِصَّةِ الْعُرَنِيِّينَ، فَقَالَ عُمَرُ: «لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ يَا أَهْلَ الشَّامِ مَا دَامَ فِيكُمْ هَذَا، أَوْ مِثْلُ هَذَا».

2406 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، أَنَّ عَنْبَسَةَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ لأَبِي قِلابَةَ: «لا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ».

2407 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «كَانَ أَبُو قِلابَةَ وَاللـه مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الأَلْبَابِ»، فَقَالَ أَيُّوبُ: قَالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ: لَوْ كَانَ أَبُو قِلابَةَ مِنَ الْعَجَمِ كَانَ مُوبَذَ مُوبَذَانَ، قَالَ مُسْلِمٌ: يَعْنِي: قَاضِيَ الْقُضَاةِ.

2408 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «إِذَا كَانَ الإِنْسَانُ أَعْلَمَ بِنَفْسِهِ مِنَ النَّاسِ، فَذَاكَ قَمِنٌ أَنْ يَنْجُوَ، وَإِذَا كَانَ النَّاسُ أَعْلَمَ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، فَذَاكَ قَمِنٌ أَنْ يَهْلَكَ».

2409 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي قِلابَةَ، فَسَمِعْنَا صَوْتَ قَاصٍّ قَدِ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ وَصَوْتُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَبُو قِلابَةَ: «إِنْ كَانُوا لَيُعَظِّمُونَ الْمَوْتَ بِالسَّكِينَةِ».

2410 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ [.........][1]، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «إِذَا بَلَغَكَ عَنْ أَخِيكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ، فَالْتَمِسْ لَهُ الْعُذْرَ جَهْدَكَ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْرًا، فَقُلْ فِي نَفْسِكَ: لَعَلَّ لأَخِي عُذْرًا لا أَعْلَمُهُ».

2411 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «قَالَ اللـه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «اثْنَتَانِ يَا ابْنَ آدَمَ أَعْطَيْتُكَهُمَا لَمْ تَكُنْ لَكَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا، أَمَّا إِحْدَاهُمَا: فَإِنَّكَ بَخِلْتَ بِمَا مَلَكْتَ حَتَّى إِذَا أَخَذْتُ بِكَظمِكَ

(1) ما بين المعقوفتين سقط من السند في النسختين.

وَصَارَ لِغَيْرِكَ، جَعَلْتُ لَكَ فِيهِ نَصِيبًا، أَوْ قَالَ: فَرِيضَةً أُزَكِّيكَ بِهَا وَأُطَهِّرُكَ، وَأَمَّا الأُخْرَى: فَصَلاةُ عِبَادِي عَلَيْكَ بَعْدَمَا انْقَطَعَ عَمَلُكَ، فَلَمْ يَكُنْ لَكَ عَمَلٌ».

2412 - حَدَّثنا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُذَيْنَةَ، ذُكِرَ أَبُو قِلابَةَ لِلْقَضَاءِ، فَهَرَبَ حَتَّى أَتَى الشَّامَ».

2413 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «وَجَدْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقَضَاءِ أَشَدَّهُمْ فِرَارًا مِنْهُ، وَمَا أَدْرَكْتُ بِهَذَا الْمِصْرِ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنْ أَبِي قِلابَةَ».

2414 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهِيبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي قِلابَةَ، فَقَالَ: «ادْخُلْ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَرُورِيًّا».

2415 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـه، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَرْشِ: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللـه لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، قَالَ: فَلا يَبْقَى أَحَدٌ إِلا رَفَعَ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾، فَلا يَبْقَى مُنَافِقٌ إِلا نَكَسَ رَأْسَهُ».

2416 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «لا تُحَدِّثِ الْحَدِيثَ مَنْ لا يَعْرِفُهُ، فَإِنَّ مَنْ لا يَعْرِفُهُ يَضُرُّهُ وَلا يَنْفَعُهُ».

2417 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا».

2418 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلابَةَ: «يَا أَيُّوبُ،

الْزَمْ سُوقَكَ، فَإِنَّ الْغِنَى مِنَ الْعَافِيَةِ».

2419 - حَدَّثَنَا فاروقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلابَةَ: «لَنْ تَضُرَّكَ دُنْيَا شَكَرْتَهَا لـلـه عَزَّ وَجَلَّ».

2420 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «إِنَّ اللـه تَعَالَى قَدْ أَوْسَعَ عَلَيْكُمْ، فَلَيْسَ بِضَائِرِكُمْ دُنْيَا إِذَا شَكَرْتُمُوهَا لـلـه عَزَّ وَجَلَّ».

2421 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي قِلابَةَ: «مَا هَذَا؟ يَعْنِي رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلاةِ، قَالَ: تَعْظِيمٌ».

2422 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: رَآنِي أَبُو قِلابَةَ وَأَنَا أَشْتَرِي تَمْرًا رَدِيئًا، فَقَالَ: «قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللـه تَعَالَى قَدْ نَفَعَكَ بِمَجَالِسِنَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللـه تَعَالَى قَدْ نَزَعَ مِنْ كُلِّ رَدِيءٍ بَرَكَتَهُ؟».

2423 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، أَنَّ أَبَا قِلابَةَ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الأَكْسِيَةِ».

2424 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا قِلابَةَ، فَإِذَا حَدَّثَنَا بِثَلاثَةِ أَحَادِيثَ، قَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ».

2425 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ يَعْنِي الْخَرَّازَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَطْيَبَ مِنَ الرُّوحِ مَا انْتُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلا أَنْتَنَ».

2426 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَطَّالٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «مَا أَمَاتَ الْعِلْمَ إِلا الْقُصَّاصُ يُجَالِسُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْقَاصَّ سَنَةً، فَلا يَتَعَلَّقُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، وَيَجْلِسُ إِلَى الْعِلْمِ، فَلا يَقُومُ حَتَّى يَتَعَلَّقَ مِنْهُ بِشَيْءٍ».

2427 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو قِلابَةَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ لَهُ: حَدِّثْ يَا أَبَا قِلابَةَ، قَالَ: «وَاللـه إِنِّي لأَكْرَهُ كَثِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ وَكَثِيرًا مِنَ السُّكُوتِ».

2428 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُصْعَبُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ أَخِيهِ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «مَا ابْتَدَعَ رَجُلٌ بِدْعَةً إِلا اسْتَحَلَّ السَّيْفَ».

2429 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلابَةَ: «لا تُجَالِسُوا أَهْلَ الأَهْوَاءِ وَلا تُحَادِثُوهُمْ، فَإِنِّي لا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلالَتِهِمْ أَوْ يُلَبِّسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ».

2430 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: «مَثَلُ أَهْلِ الأَهْوَاءِ مَثَلُ الْمُنَافِقِينَ، فَإِنَّ اللـه تَعَالَى ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ بِقَوْلٍ مُخْتَلِفٍ وَعَمَلٍ مُخْتَلِفٍ، وَجِمَاعُ ذَلِكَ الضُّلالُ، وَإِنَّ أَهْلَ الأَهْوَاءِ اخْتَلَفُوا فِي الأَهْوَاءِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى السَّيْفِ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـه: أَسْنَدَ أَبُو قِلابَةَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمْ مَا لا يُحْصَى، مِنْ مَشَاهِيرِ حَدِيثِهِ مَا:

2431 - مَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّائِغُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَيُّوبَ

السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلاثٌ».

رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ: الثَّوْرِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ عُلَيَّةَ فِي آخَرِينَ، وَرَوَاهُ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، وَقَتَادَةُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ نَحْوَهُ.

2432 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لـله عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ يكُونَ اللـه وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللـه مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيُقْذَفَ فِيهَا»[1].

رَوَاهُ عَبْدُ اللـه بْنُ عَمْرٍو، وَعَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَوهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَيُّوبَ مِثْلَهُ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَالَّذِي تَقَدَّمَهُ كَمِثْلِهِ.

2433 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو رَافِعٍ أُسَامَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ وَسُفْيَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «زَيِّنُوا الْعِيدَيْنِ بِالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّكْبِيرِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، وَأَبِي قِلابَةَ، وَأَيُّوبَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ الشَّامِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، تَفَرَّدَ بِهِ وَبِغَيْرِهِ، عَنِ الثَّوْرِي.

2434 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الايمان 67. وصحيح البخاري 10/1، 12، 25/9.

(2) أنظر الحديث في: كشف الخفا 536/1. وكنز العمال 24095.

رَبِيعَةَ الْجُرَشِيَّ، يَقُولُ: «أُتِيَ نَبِيُّ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقِيلَ لَهُ: لِتَنَمْ عَيْنَاكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنَاكَ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ، فَنَامَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ وَعَقَلَ قَلْبِي، فَقِيلَ: إِنَّ سَيِّدًا بَنَى دَارًا وَوَضَعَ مَأْدُبَةً وَأَرْسَلَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ، فَاللـه السَّيِّدُ وَمُحَمَّدٌ الدَّاعِي وَالدَّارُ الإِسْلامُ وَالْمَأْدُبَةُ الْجَنَّةُ».

حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ، وَأَبِي قِلابَةَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ رَيْحَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْهُ.

2435 - حَدَّثَنَا فاروقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ اللـه تَعَالَى زَوَى لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ كَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لأُمَّتِي أَنْ لا يُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَلا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا سِوَاهُمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لا يُرَدُّ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا، وَيَمْلِكُ بَعْضًا، وَحَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَفْنِي بَعْضًا، وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تعْبدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلاثُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّهُمْ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللـه»[1].

هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، فِيهِ أَلْفَاظٌ تَفَرَّدَ بِهَا عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ ثَوْبَانُ، وَلَمْ يَسُقْهَا عَنْ ثَوْبَانَ هَذَا السِّيَاقَ إلا أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، وَلا عَنْهُ إلا أَبُو قِلابَةَ.

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الفتن 19. وسنن أبي داود 4252. وسنن الترمذي 2176. ومسند أحمد 123/4، 278/5، 284. والسنن الكبرى للبيهقي 181/9. ومشكاة المصابيح 575. والمصنف لابن أبي شيبة 458/11.

196 - مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ(1)

وَمِنْهُمُ: الْمُشَاهِدُ الْمِبْصَارُ، الْمُجَاهِدُ الْمِحْضَارُ: أَبُو عَبْدِ اللـه مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ.

وَقِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ التَّمَتُّعُ بِالْحُضُورِ، وَالتَّتَبُّعُ لِلْخُطُورِ».

2436 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: ذُكِرَ لِمُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ قِلَّةُ الْتِفَاتِهِ فِي صَلاتِهِ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكُمْ أَيْنَ قَلْبِي؟».

2437 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ: «كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي، فَوَقَعَ حَرِيقٌ إِلَى جَانِبِهِ، فَمَا شَعَرَ بِهِ حَتَّى طُفِئَتِ النَّارُ».

2438 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي ذَاتَ يَوْمٍ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَفَزِعُوا، وَاجْتَمَعَ لَهُ أَهْلُ الدَّارِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا، قَالَتْ لَهُ أُمُّ عَبْدِ اللـه: دَخَلَ هَذَا الشَّامِيُّ فَفَزِعَ أَهْلُ الدَّارِ، فَلَمْ تَنْصَرِفْ إِلَيْهِمْ، أَوْ كَمَا قَالَتْ: قَالَ: «مَا شَعَرْتُ».

قَالَ مُعْتَمِرٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ مُسْلِمًا كَانَ يَقُولُ لأَهْلِهِ: «إِذَا كَانَتْ لَكُمْ حَاجَةٌ، فَتَكَلَّمُوا وَأَنَا أُصَلِّي».

2439 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي قَطُّ إِلا ظَنَنْتُ أَنَّهُ مَرِيضٌ».

2440 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ يَقُولُ لأَهْلِهِ إِذَا دَخَلَ فِي صَلاتِهِ فِي بَيْتِهِ: «تَحَدَّثُوا، فَلَسْتُ أَسْمَعُ حَدِيثَكُمْ».

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 303/5 والتاريخ الكبير 7/ت 1167. والجرح 8/ت 872 وسير النبلاء 514/4. والكاشف 3/ت 5528. والميزان 4/ت 8509. وتهذيب التهذيب 141/10. والتقريب 248/2. والخلاصة 3/ ت 6992.

2441 - حَدَّثنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا [.........][1] عَوْنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: «سَقَطَ حَائِطُ الْمَسْجِدِ وَمُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَمَا عَلِمَ بِهِ».

2442 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَصْرٍ الْعَسَّالُ، قَالَ: حَدَّثنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، قَالَ: حَدَّثنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثنِي مَيْمُونُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ مُلْتَفِتًا فِي صَلاتِهِ قَطُّ، خَفِيفَةً وَلا طَوِيلَةً، وَلَقَدِ انْهَدَمَتْ نَاحِيَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَفَزِعَ أَهْلُ السُّوقِ لِهَدْمِهِ، وَإِنَّهُ لَفِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّلاةِ فَمَا الْتَفَتَ».

2443 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَحَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ إِذَا دَخَلَ الْمَنْزِلَ، سَكَتَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَلا يُسْمَعُ لَهُمْ كَلامٌ، وَإِذَا قَامَ يُصَلِّي تَكَلَّمُوا وَضَحِكُوا».

2444 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: «كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ إِذَا رُئِيَ وَهُوَ يُصَلِّي كَأَنَّهُ ثَوْبٌ مُلْقًى».

2445 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو مُوسَى الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ صَلاةٍ، كَأَنَّهُ فِي صَلاةٍ».

2446 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، «أَنَّهُ سَجَدَ سَجْدَةً فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو إِيَاسٍ فَأَخَذَ يُعَزِّيهِ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِ»، فَذَكَرَ مُسْلِمٌ مِنْ تَعْظِيمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(1) ما بين المعقوفتين بياض بالأصلين.

2447 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُسْلِمٍ، فَقَالَ: «دَخَلْتَ عَلَيَّ وَأَنَا أَدْفِنُ بَعْضَ جَسَدِي»، قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَكَانَ يُطِيلُ السُّجُودَ، أُرَاهُ قَالَ: فَوَقَعَ الدَّمُ مِنْ ثَنِيَّتَيْهِ فَسَقَطَتَا فَدَفَنَهُمَا.

2448 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنٌ، قَالَ: «رَأَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ يُصَلِّي كَأَنَّهُ وَتَدٌ لا يَمِيلُ عَلَى قَدَمٍ مَرَّةً وَلا عَلَى قَدَمٍ مَرَّةً، وَلا يَتَحَرَّكُ لَهُ ثَوْبٌ»، وَقَالَ مُعَاذٌ مَرَّةً: «لا يَتَرَوَّحُ عَلَى رَجُلٍ مَرَّةً»، أَوْ قَالَ: «لا يَعْتَمِدُ».

2449 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: رَأَيْتُ مُسْلِمًا وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «مَتَى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ؟» وَيَذْهَبُ فِي الدُّعَاءِ. ثُمَّ يَقُولُ: «مَتَى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ؟».

2450 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ اللـه، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: قَالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ: «اعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ لا يُنَجِّيهِ إِلا عَمَلُهُ، وَتَوَكَّلْ تَوَكُّلَ رَجُلٍ لا يُصِيبُهُ إِلا مَا كَتَبَهُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ لَهُ».

2451 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ، وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ، وَمَا أَدْرِي مَا حَسْبُ رَجَاءِ امْرِئٍ عُرِضَ لَهُ بَلاءٌ لَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ لِمَا يَرْجُو، وَمَا أَدْرِي مَا حَسْبُ خَوْفِ امْرِئٍ عُرِضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ لَمْ يَدَعْهَا لِمَا يَخْشَى».

2452 - حَدَّثنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَالأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالا: حَدَّثنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «مَا أَدْرِي مَا حَسْبُ إِيمَانِ عَبْدٍ لا يَتْرُكُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ».

2453 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي كَبِيرُ عَمَلٍ، إلا أَنِّي أَرْجُو اللهَ وَأَخَافُ مِنْهُ، قَالَ: «مَا شَاءَ اللهُ، مَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ حَذِرَ مِنْهُ، وَمَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ، وَمَا أَدْرِي مَا حَسْبُ خَوْفِ عَبْدٍ عُرِضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فَلَمْ يَدَعْهَا لِمَا يَخَافُ، أَوِ ابْتُلِيَ بِبَلاءٍ فَلَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ لِمَا يَرْجُو»، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَإِذَا أَنَا قَدْ زَكَّيْتُ نَفْسِي، وَأَنَا لا أَعْلَمُ.

2454 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ مُسْلِمٌ: «إِذَا حَدَّثْتَ عَنِ اللهِ فَأَمْسِكْ، فَاعْلَمْ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ».

2455 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذُ اللهِ لأَبِيهِ: يَا أَبَتِ أَمَا يُعْجِبُكَ طُولُ صَمْتِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، يَعْنِي مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ؟ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، تَكَلمٌ بِالْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ سُكُوتٍ عَنْهُ، فَقَالَ مُسْلِمٌ: «سُكُوتٌ عَنِ الْبَاطِلِ خَيْرٌ مِنْ تَكَلُّمٍ بِهِ».

2456 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ: «مَا شَيْءٌ مِنْ عَمَلِي إلا وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يكُونَ قَدْ دَخَلَهُ مَا أَفْسَدَهُ عَلَيَّ، لَيْسَ الْحُبَّ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنِّي لا أَجِدُنِي أُحِبُّ إلا فِي اللهِ».

2457 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «مَرِضْتُ مَرْضَةً لِي، فَلَمْ يَكُنْ فِي عَمَلِي أَوْثَقَ فِي نَفْسِي مِنْ قَوْمٍ كُنْتُ أُحِبُّهُمْ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

2458 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ:

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِلصَّدِيقِ أَنْ يكُونَ لَعَّانًا، وَلَوْ لَعَنْتُ شَيْئًا مَا تَرَكْتُهُ فِي بَيْتِي».

2459 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَيَقُولُ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ آخُذَ كِتَابِي بِيَمِينِي».

2460 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَذَكَرَ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ، وَقَالَ: حَدَّثَنِي الْعُذْرِيُّ عَنْهُ، قَالَ: حَجَّ مُسْلِمٌ، فَوَاللـه إِنَّهُ قَاعِدٌ فِي بَيْتِهِ يُعَالِجُ شَيْئًا يَعْنِي مِنْ طَعَامِهِ، إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لَهُ شَيْئًا فَأَعْطَاهَا، فَقَالَتْ: لَيْسَ هَذَا طَلَبْتُ، إِنَّمَا طَلَبْتُ مَا تَطْلُبُ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا، فَقَامَ بِكُلِّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ فَطَرَحَهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَشْتَدُّ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ: «يَا رَبِّ لَيْسَ لِهَذَا جِئْتُ أَنَا هَاهُنَا».

2461 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «إِذَا لَبِسْتَ ثَوْبًا فَظَنَنْتَ أَنَّكَ فِي ذَلِكَ الثَّوْبِ أَفْضَلَ مِمَّا فِي غَيْرِهِ، فَبِئْسَ الثَّوْبُ هُوَ لَكَ».

2462 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ: قَالَ مَكْحُولٌ: رَأَيْتُ سَيِّدًا مِنْ سَادَتِكُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَبَكَى حَتَّى بَلَّ الْمَرْمَرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَمَا قَدَّمَتْهُ يَدَايَ»، قَالَ: فَإِذَا هُوَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: فَيرَوْنَ أَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ الَّذِي شَهِدَهُ يَوْمَ دِيرِ الْجَمَاجِمِ.

2463 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى اللَّيْثِيُّ أَبُو رَوْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ

مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: كَانَ لأَبِي غُلامٌ لا يُصَلِّي، وَكَانَ لا يَضْرِبُهُ، فَأَقُولُ: أَلَمْ تَنْهَهُ؟ يَقُولُ: «لا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِ، قَدْ غَلَبَنِي».

2464 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْكُمَيْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ جَهْلِ الْعَالِمِ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ».

2465 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ: «مَا تَلَذَّذَ الْمُتَلَذِّذُونَ بِمِثْلِ الْخَلْوَةِ بِمُنَاجَاةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

2466 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا بَرِئَ قِيلَ لِيَهْنِكَ الطُّهْرُ».

2467 - حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي وَلادَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ الأَزْدِيَّةُ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، قَالَتْ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «رَأَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ السَّلامَ، فَقُلْتُ: لِمَ لا تُرَدُّ عَلَيَّ السَّلامَ؟ قَالَ: أَنا مَيِّتٌ، فَكَيْفَ أَرُدُّ السَّلامَ؟ ! فَقُلْتُ: مَاذَا لَقِيتَ يَوْمَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ أَهْوَالا وَزَلازِلَ عِظَامًا شِدَادًا»، قُلْتُ: وَمَاذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الْكَرِيمِ؟ قَبِلَ مِنَّا الْحَسَنَاتِ، وَعَفَا لَنَا عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَضَمِنَ عَنَّا التَّبِعَاتِ»، قَالَتْ: فَكَانَ مَالِكٌ يُحَدِّثُ بِهَذَا وَهُوَ يَبْكِي وَيَشْهَقُ، ثُمَّ يُغْشَى عَلَيْهِ، فَلَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّامًا مَرِيضًا ثُمَّ مَاتَ فِي مَرَضِهِ، فَكُنَّا نَرَى أَنَّ قَلْبَهُ انْصَدَعَ.

2468 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ عَامًا إِلَى مَكَّةَ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ حَتَّى بَلَغْنَا ذَاتَ عِرْقٍ، قَالَ: ثُمَّ **حَدَّثَنَا**، فَقَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ يؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: انْظُرُوا فِي حَسَنَاتِهِ، فَيُنْظَرُ فِي حَسَنَاتِهِ فَلا تُوجَدُ لَهُ حَسَنَةٌ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا فِي سَيِّئَاتِهِ فَتُوجَدُ لَهُ سَيِّئَاتٌ كَثِيرَةٌ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَيُذْهَبُ بِهِ وَهُوَ يَلْتَفِتُ، فَيَقُولُ: رُدُّوهُ، إِلامَ تَلْتَفِتُ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبُّ، لَمْ يَكُنْ هَذَا ظَنِّي أَوْ رَجَائِي فِيكَ، شَكَّ إِبْرَاهِيمُ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ».

2469 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ لاحِقٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: «قَدِمْتُ الْبَحْرَيْنِ وَالْيَمَامَةَ عَلَى تِجَارَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّاسِ مُقْبِلِينَ وَمُدْبِرِينَ نَحْوَ مَنْزِلٍ، فَقَصَدْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ فِي مُصَلاهَا عَلَيْهَا ثِيَابٌ غَلِيظَةٌ، وَإِذَا هِيَ كَئِيبَةٌ مَحْزُونَةٌ قَلِيلَةُ الْكَلامِ، وَإِذَا كُلُّ مَنْ رَأَيْتُ وَلَدُهَا وَخَوَلُهَا وَعَبِيدُهَا وَالنَّاسُ مَشْغُولُونَ بِالْبِيَاعَاتِ وَالتِّجَارَاتِ فَقَضَيْتُ حَاجَتِي، ثُمَّ أَتَيْتُهَا وَوَدَّعْتُهَا، فَقَالَتْ: حَاجَتُنَا إِلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَنَا إِذَا جِئْتَ إِلَيْنَا بِحَاجَةٍ فَتَنْزِلَ بِنَا، قَالَ: فَانْصَرَفْتُ، فَلَبِثْتُ حِينًا ثُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَى بَلَدِهَا فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا قَدِمْتُهَا فَلَمْ أَرَ دُونَ مَنْزِلِهَا شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ رَأَيْتُ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهَا فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَأَتَيْتُ الْبَابَ فَاسْتَفْتَحْتُ فَإِذَا أَنَا بِضَحِكِ امْرَأَةٍ وَكَلامِهَا، فَفُتِحَ لِي، فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِهَا جَالِسَةٌ فِي بَيْتٍ وإذا وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ حَسَنَةٌ رَقِيْقَةٌ، وَإِذَا الضَّحِكُ الَّذِي **سَمِعْتُ** كَلامُهَا وَضَحِكُهَا، وَإِذَا امْرَأَةٌ لَيْسَ مَعَهَا فِي بَيْتِهَا شَيْءٌ قَطُّ، فَاسْتَنْكَرْتُ، وَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُكِ عَلَى حَالَيْنِ فِيهِمَا عَجَبٌ: حَالِكِ فِي قَدْمَتِي الأُولَى، وَحَالِكِ هَذِهِ، قَالَتْ: لا تَعْجَبْ، فَإِنَّ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَ مِنْ حَالَتِي الأُولَى أَنِّي كُنْتُ فِيمَا رَأَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَالسَّعَةِ، وَكُنْتُ لا أُصَابُ بِمُصِيبَةٍ مِنْ وَلَدٍ وَلا خَوَلٍ وَلا مَالٍ وَلا أَوْجُهٍ مِنْ تِجَارَةٍ إِلا سَلِمْتُ، وَلا يُبْتَاعُ لِيَ شَيْءٌ إِلا رَبِحْتُ فِيهِ، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ لا يَكُونَ لِي عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ فَكُنْتُ مُكْتَئِبَةً لِذَلِكَ، وَقُلْتُ: لَوْ كَانَ لِي عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لابْتَلانِي، فَتَوَالَتْ عَلَيَّ الْمَصَائِبُ فِي وَلَدِي الَّذِي رَأَيْتَ وَخَوَلِي وَمَالِي، وَمَا بَقِيَ لِي مِنْهُ شَيْءٌ، فَرَجَوْتُ أَنْ يكُونَ اللهُ قَدْ أَرَادَ بِي خَيْرًا فَابْتَلانِي وَذَكَّرْنِي، فَفَرِحْتُ لِذَلِكَ وَطَابَتْ نَفْسِي، فَانْصَرَفْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِهَا، فَقَالَ: «رَحِمُ اللهُ هَذِهِ، مَا

فَاتَهَا أَيُّوبُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلامُ إلا بِقَلِيلٍ، لَكِنِّي تَخَرَّقَ مُطْرَفِي هَذَا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَوَجَّهْتُ بِهِ يُصْلَحُ، فَعُمِلَ لِي عَلَى غَيْرِ مَا كُنْتُ أُرِيدُ فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ».

وَمِنْ مَسَانِيدِ حَدِيثِهِ:

لَقِيَ مِنَ الصَّحَابَةِ عِدَّةً، وَرَوَى عَنْهُمْ مُرْسَلا، وَمُتَّصِلا، حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ التَّابِعِينَ: أَبُو قِلابَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَقَتَادَةُ.

2470 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا إلا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ: لا إِلَهَ إلا اللـه»[1].

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ مُطَوَّلا، ذَكَرَ فِيهِ كَلامًا مِنْ لِقَاءِ أَبِي بَكْرٍ عُثْمَانَ وَتَسْلِيمِهِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، لِحَدِيثِهِ نَفْسَهُ وَاهْتِمَامِهِ بِالْكَلِمَةِ النَّاجِيَةِ، هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَبِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، وَابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ حُمْرَانَ.

2471 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ وَعَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالا: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** عُثْمَانَ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا وَذِرَاعَيْهِ ثَلاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَظَهْرِ قَدَمَيْهِ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقَالَ: أَلا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي؟ فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا أَمِيرَ؟ قَالَ: أَضْحَكَنِي أَنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) دَعَا بِمَاءٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَتَوَضَّأَ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَلا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي»، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللـه؟ قَالَ: «أَضْحَكَنِي أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ، حَطَّ اللـه تَعَالَى

(1) انظر الحديث في: المستدرك 72/1، 351. ومسند الإمام أحمد 63/1. وصحيح ابن حبان 2/1. ومجمع الزوائد 15/1. والترغيب والترهيب 416/2. وإتحاف السادة المتيقن 180/9. والدر المنثور 62/6، 8. وكنز العمال 149، 150، 152، 1415.

عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَذَلِكَ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَذَلِكَ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَذَلِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ حُمْرَانَ.رَوَاهُ عَنْهُ مَنْ لا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ حُمْرَانَ.

2472 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرٍ الصُّورِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ بَكَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ نَحْوَهُ.

تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، بِإِدْخَالِ أَبِي قِلابَةَ بَيْنَ قَتَادَةَ، وَمُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ أَعْلامُ التَّابِعِينَ، عَنِ التَّابِعِينَ، فَإِنَّ قَتَادَةَ تَابِعِيٌّ، وَمُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ تَابِعِيٌّ، وَحُمْرَانَ تَابِعِيٌّ.

2473 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ فَجَاءَ أَبُو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ فَأَوْسَعَ لَهُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا: أَبُو الأَشْعَثِ، أَبُو الأَشْعَثِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الأَشْعَثِ حَدِّثْ أَخَاكَ حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي غَزَاةٍ، فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَكَانَ فِيهَا آنِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلا بِبَيْعِهَا مِنَ النَّاسِ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُبَادَةَ فَقَامَ، فَقَالَ: إِنِي سمعت رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْوَرِقِ بِالْوَرِقِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ، إِلا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، مِثْلا بِمِثْلٍ عَيْنًا بِعَيْنٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَى»، فَرَدَّ النَّاسُ مَا كَانُوا أَخَذُوا، فَذَهَبَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه وسلم أَحَادِيثَ قد صحبناه ورأيناه فما سمعناه منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد الحديث، وقال: واللـه لتحدثن بما سمعنا من رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وإن زعم معاوية - أو قال وإن كره معاوية - واللـه ما أبالي أني لا أصحبه في حياتي ليلة سوداء.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ، عَنْ حَمَّادِ

ابْنِ زَيْدٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، وَوُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَادَةَ نَفْسِهِ، وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَسَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنْ عُبَادَةَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا الأَشْعَثِ، وَرَوَاهُ صَالِحٌ أَبُو الْخَيْلِ، عَنْ مُسْلِمٍ، كَرِوَايَةِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ.

2474 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَنَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ قَيْسٍ الْقَايَشِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِيهِ، وَابْنِهِ، تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ الْهَيْثَمُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ بَصْرِيٌّ.

* * *

197 - مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ[2]

وَمِنْهُمْ: الْبَسَّامُ بِالنَّهَارِ، الْبَكَّاءُ فِي الأَسْحَارِ، أَبُو إِيَاسٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ.

2475 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْعُصْفُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الأَسْوَدِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَسَّامُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الأَسْوَدِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، قَالَ: «مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى بَكَّاءٍ بِاللَّيْلِ بَسَّامٍ بِالنَّهَارِ».

2476 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(1) انظر الحديث في: (مجمع الزوائد 159/1، 258، 260).

(2) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 216/10. والتقريب 261/2. والتاريخ الكبير 330/7. والجرح 378/8. وطبقات ابن سعد 221/7.

عِيسَى بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (صلى اللـه عليه وسلم) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمُ الْيَوْمَ مَا عَرَفُوا شَيْئًا مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، إِلا الأَذَانَ».

2477 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ ثَلاثِينَ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) مَا مِنْهُمْ إِلا مَنْ طَعَنَ أَوْ طُعِنَ أَوْ ضَرَبَ أَوْ ضُرِبَ مَعَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)».

2478 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ، كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ إِذَا صَلُّوا الْعِشَاءَ: «يَا بَنِيَّ، نَامُوا لَعَلَّ اللـه أَنْ يَرْزُقَكُمْ مِنَ اللَّيْلِ خَيْرًا».

2479 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ فَتَذَاكَرْنَا: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَكُلُّهُمُ اتَّفَقُوا عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ أَنَا: «تَرْكُ الْمَحَارِمِ»، قَالَ: فَانْتَبَهَ لَهَا الْحَسَنُ، فَقَالَ: «ثُمَّ الأَمْرُ، ثُمَّ الأَمْرُ».

2480 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مَيْمُونٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، يَقُولُ: «إِنَّ اللـه تَعَالَى يَرْزُقُ الْعَبْدَ رِزْقَ شَهْرٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ أَصْلَحَهُ أَصْلَحَ اللـه عَلَى يَدَيْهِ، وَعَاشَ وَعِيَالُهُ بَقِيَّةَ شَهْرِهِمْ بِخَيْرٍ، وَإِنْ هُوَ أَفْسَدَهُ أَفْسَدَ اللـه تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ، وَعَاشَ هُوَ وَعِيَالُهُ بَقِيَّةَ شَهْرِهِمْ بِشَرٍّ».

2481 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، يَقُولُ: «اللـهمَّ إِنَّ الصَّالِحِينَ أَنْتَ أَصْلَحْتَهُمْ وَرَزَقْتَهُمْ، يَعْمَلُونَ بِطَاعَتِكَ فَرَضِيتَ عَنْهُمْ، اللـهمَّ كَمَا أَصْلَحْتَهُمْ

وَرَزَقْتَهُمْ فَرَضِيتَ عَنْهُمْ، فَارْزُقْنَا أَنْ نَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ وَارْضَ عَنَّا».

2482 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزْدَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: لَقِيَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ وَأَنَا جَاءٍ مِنَ الْكَلأِ، فَقَالَ لِي: «مَا صَنَعْتَ أَنْتَ؟» قُلْتُ: اشْتَرَيْتُ لأَهْلِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «وَأَصَبْتَ مِنَ الْحَلالِ ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «لأَنْ أَغْدُوَ فِيمَا غَدَوْتَ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ اللَّيْلَ وَأَصُومَ النَّهَارَ».

2483 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّهِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ مِنْ سَفَرٍ، فَدَخَلَ عَلَى ابْنِهِ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِيهِ حَيًّا، إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي وَأَبِي نَسْتَبِقُ إِلَى غَايَةٍ فَأَدْرَكْنَاهَا مَعًا، وَقَدْ بَلَغْتُ سِنَّ أَبِي الْيَوْمَ، فَمَا أَخْرُجُ إِلا مَيِّتًا».

2484 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دِيمَهَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَ لَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: «جَالِسُوا وُجُوهَ النَّاسِ، فَإِنَّهُمْ أَحْكَمُ وَأَعْقَلُ مِنْ غَيْرِهِمْ».

2485 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّجَّاجِيُّ الْفَقِيهُ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَسِيمٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ بُجَيْرٍ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ: «لِمَ لا تُحِبُّنِي وَلَسْتُ لَكَ بِجَارٍ وَلا قَرَابَةٍ؟».

2486 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الطُّفَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوَّادٌ وَضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، يَقُولُ: «إِنَّ الْقَوْمَ لَيَحِجُّونَ، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيُصَلُّونَ، وَيَصُومُونَ، وَمَا يُعْطَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلا عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ».

2487 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: «الْخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ تُحْبِطُ الأَعْمَالَ».

2488 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ لا تُجَالِسْ بِحِلْمِكَ السُّفَهَاءَ، وَلا تُجَالِسْ بِسَفَهِكَ الْعُلَمَاءَ».

2489 - **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ الْعَرَقِ، عَنْ سَوَادَةَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكْتُبِ الْعِلْمَ، لَمْ يُعَدَّ عِلْمُهُ عِلْمًا».

2490 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جُوَيْرِيَّةُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، يَقُولُ: «كُنَّا لا نَعُدُّ مَنْ لا يَكْتُبُ الْعِلْمَ عِلْمَهُ عِلْمًا».

2491 - **حَدَّثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «يَا بُنَيَّ، إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ، فَقُلْتَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَأَنْتَ شَرِيكُهُمْ فِيمَا يُصِيبُونَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ».

رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ بِسْطَامٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لابْنِهِ مِثْلَهُ.

أَسْنَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَمِنْ صِحَاحِ مَا حَدَّثَ بِهِ، عَنْ أَنَسٍ، وَاتُّفِقَ عَلَيْهِ مِنْ رِوَايَتِهِ مَا:

2492 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «اللهمَّ لا عَيْشَ إِلا عَيْشُ الآخِرَةِ، فَأَصْلِحِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»[1].

2493 - **حَدَّثَنَا** فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا**

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 117/1، 42/61،5/4، 137، 147، 109/8. وصحيح مسلم، كتاب الطهارة 126،127، 128. وفتح الباري 229/118،392،11/7.

أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلامٌ الطَّوِيلُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَيْدٌ الْعَمِّيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلاتِهِ، مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، وَقَالَ: «بِسْمِ اللـه الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللـهمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ»[(1)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ زَيْدٌ الْعَمِّيُّ وَهُوَ أَبُو الْحَوَارِيِّ زَيْدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ، بَصْرِيٌّ فِيهِ لِينٌ.

2494 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللـه، إِنِّي آخُذُ الشَّاةَ لأَذْبَحَهَا فَأَرْحَمُهَا، قَالَ: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللـه»[(2)].

رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ، وَحَجَّاجٌ الأَسْوَدُ، وَزِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ مِثْلَهُ.

2495 - حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ الأَسْوَدِ وَعَبْدِ اللـه بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللـه إِنِّي أَضْجَعْتُ شَاةً لأَذْبَحَهَا فَرَحِمْتُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللـه»[(3)].

عَبْدُ اللـه بْنُ الْمُخْتَارِ بَصْرِيٌّ عَزِيزُ الْحَدِيثِ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْهُ، وَحَدِيثُ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ.

2496 - حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمِّيُّ الأَنْطَاكِيُّ،

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 17915.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 436/3، 34/5. والمعجم الكبير للطبراني 23/19، 24. والترغيب والترهيب 204/3. وكنز العمال 15613، 35233.

(3) انظر التخريج السابق.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ نَصْرٍ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بِنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه، إِنِّي لأَذْبَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا، قَالَ: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللـه»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بِنِ قُرَّةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللـه بْنُ نَصْرٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ زِيَادَةَ مِثْلَهُ.

2497 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بِنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «لَقَدْ عَمَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلا الأَسْوَدَانِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الأَسْوَدَانِ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ».

رَوَاهُ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنْ رَوْحٍ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَبُنْدَارٌ، رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ بِسْطَامٍ مِثْلَهُ.

2498 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللـه الزِّيَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ.

2499 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، عَنِ الأَزْهَرِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذَهَبْتُ لأُسْلِمَ حِينَ بَعَثَ اللـه تَعَالَى مُحَمَّدًا (صلى اللـه عليه وسلم) فَقُلْتُ: لَعَلِّي أُدْخِلُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً فِي الإِسْلامِ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ حَيْثُ مَجْمَعِ الْمَاءِ، فَإِذَا بِرَاعِي الْقَرْيَةِ، يَقُولُ: لا أَرْعَى لَكُمْ أَغْنَامَكُمْ، قَالُوا: وَلِمَ؟ قَالَ: يَجِيءُ الذِّئْبُ كُلَّ لَيْلَةٍ، فَيَأْخُذُ شَاةً وَصَنَمُكُمْ قَائِمٌ لا يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ وَلا يغيِّر وَلا ينكر، قَالَ: فَذَهَبُوا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُسْلِمُوا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ الرَّاعِي يَشْتَدُّ، وَيَقُولُ: الْبُشْرَى الْبُشْرَى، قَدْ جِيءَ بِالذِّئْبِ مَقْمُوطًا بَيْنَ يَدَي الصَّنَمِ بِغَيْرِ قِمَاطٍ،

(1) انظر التخريج السابق.

قَالَ: فَذَهَبُوا وَذَهَبْتُ مَعَهُمْ، فَقَتَلُوا الذِّئْبَ وَسَجَدُوا لَهُ يَعْنِي لِلصَّنَمِ، وَقَالُوا: هَكَذَا فَاصْنَعْ، فَأَتَيْتُ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وسلم) فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، «لَعِبَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ شَبِيبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الأَزْهَرُ.

2500 - **حَدَّثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلامٌ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي، أَمْلأْ قَلْبَكَ غِنًى، وَأَمْلأْ يَدَيْكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ، لا تَبَاعَدْ مِنِّي فَأَمْلأْ قَلْبَكَ فَقْرًا وَأَمْلأْ يَدَيْكَ شُغْلا»[1].

غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ: زَيْدٌ، وَعَنْهُ: سَلامٌ، وَرَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) غَيْرُ مَعْقِلٍ، جَمَاعَةٌ.

2501 - **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَسَّانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: **حَدَّثنا** سَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إلا يُنَادَى فِيهِ: يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا خَلْقٌ جَدِيدٌ، وَأَنَا فِيمَا تَعْمَلُ عَلَيْكَ غَدًا شَهِيدٌ، فَاعْمَلْ فِيَّ خَيْرًا أَشْهَدْ لَكَ غَدًا، فَإِنِّي لَوْ قَدْ مَضَيْتُ لَمْ تَرَنِي أَبَدًا» قَالَ: وَيَقُولُ اللَّيْلُ مِثْلَ ذَلِكَ[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ زَيْدٌ، وَلا أَعْلَمُهُ رُوِيَ مَرْفُوعًا عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

2502 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنا** عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثنا** سَلامٌ الطَّوِيلُ، عَنْ زَيْدٍ

(1) انظر الحديث في: العلل المتناهية لابن الجوزي 317/2. والكامل لابن عدي 1147/3. وعلل الحديث لابن أبي حاتم 1876.

(2) انظر الحديث في: تفسير القرطبي 353/12. وكنز العمال 43161.

الْعَمِّيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم): يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: «لَسْتُ بِنَاظِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ زَيْدٌ، وَلا أَعْلَمُهُ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

* * *

198 - أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ[2]

وَمِنْهُمْ: ذُو الْعُمْرِ الْمُعَمَّرُ، وَالْحِبْرُ الْمَحَبَّرُ، وَالْبِرُّ الْمُبَشَّرُ، أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، أَدْرَكَ أَوَّلَ دَعْوَةِ الرَّسُولِ، فَأَجَابَ إِلَى التَّصْدِيقِ وَالْقَبُولِ، وَثَبَتَ عَلَى الإِقْبَالِ وَالْوُصُولِ.

وَقِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ قَبُولُ الرَّسُولِ لِلتَّوَسُّلِ إِلَى الْوُصُولِ».

2503 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَارَةُ الْمَعْوَلِيُّ، **سَمِعْتُ** أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ، يَقُولُ: «بُعِثَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) وَأَنَا خُمَاسِيٌّ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ».

2504 - **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الله الأَيْلِيُّ أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَهُ ابْنُ سِيرِينَ، فَدَخَلَ رَجُلانِ، فَقَالا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «سَلُونِي عَمَّا بَدَا لَكُمْ»، قَالُوا: لَكَ عِلْمٌ بِالْجِنِّ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ الله (صلى الله عليه وسلم) هَلْ بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ فَتَبَسَّمَ الْحَسَنُ، وَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِأَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ».

2505 - **حَدَّثنا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** كَثِيرُ بْنُ

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 43172. والمعجم الكبير للطبراني 212/12.

(2) واسمه: عمران ملحان، انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 140/2. والتقريب 85/2. والتاريخ الكبير 410/6. والجرح 303/6. وطبقات ابن سعد 138/7.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ، فَقُلْنَا لَهُ: أَلَكَ عِلْمٌ بِمَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ (صلى الـلـه عليه وسـلم) مِنَ الْجِنِّ، هَلْ بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: «نَزَلْنَا عَلَى قَصْرٍ فَضَرَبْنَا أَخْبِيَتَنَا، فَإِذَا حَيَّةٌ تَضْطَرِبُ فَمَاتَتْ فَدَفَنْتُهَا، فَإِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ كَثِيرَةٍ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، وَلا أَرَى شَيْئًا، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْجِنُّ، جَزَاكَ الـلـه عَنَّا خَيْرًا اتَّخَذْتَ عِنْدَنَا يَدًا، قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالُوا: الْحَيَّةُ الَّتِي قَبَرْتَهَا، كَانَتْ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ (صلى الـلـه عليه وسلم)»، قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: وَأَنَا الْيَوْمَ لِي مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلاثُونَ سَنَةً.

2506 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَمْرُ رَسُولِ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم) وَنَحْنُ عَلَى مَاءٍ لَنَا يُقَالُ لَهُ: سِنْدٌ، فَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الشَّجَرَةِ هَارِبِينَ، أَوْ قَالَ: هِرَابًا بِعِيَالِنَا، فَبَيْنَمَا أَنَا أَسُوقُ بِالْقَوْمِ، إِذْ وَجَدْتُ كُرَاعَ ظَبْيٍ طَرِيٍّ فَأَخَذْتُهُ، فَأَتَيْتُ الْمَرْأَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَعِيرٌ؟ فَقَالَتْ: قَدْ كَانَ فِي وِعَاءٍ لَنَا عَامَ أَوَّلَ شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ، فَمَا أَدْرِي بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لا؟ فَأَخَذْتُهُ فَنَفَضْتُهُ، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ مِلْءَ كَفٍّ مِنْ شَعِيرٍ، فَرَضَخْتُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُهُ وَالْكُرَاعَ فِي بُرْمَةٍ، ثُمَّ قُمْتُ إِلَى بَعِيرٍ فَفَصَدْتُهُ إِنَاءً مِنْ دَمٍ، ثُمَّ أَوْقَدْتُ تَحْتَهُ، ثُمَّ أَخَذْتُ عُودًا فَلَبَكْتُهُ بِهِ لَبْكًا شَدِيدًا حَتَّى أَنْضَجْتُهُ، ثُمَّ أَكَلْنَا»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا رَجَاءٍ كَيْفَ طَعْمُ الدَّمِ؟ قَالَ: «حُلْوٌ».

2507 - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ أَبِي عَلَى أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، فَقَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: «بُعِثَ النَّبِيُّ (صلى الـلـه عليه وسلم) وَنَحْنُ عَلَى مَاءٍ لَنَا، وَكَانَ لَنَا صَنَمٌ مُدَوَّرٌ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى قَتَبٍ وَانْتَقَلْنَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ إِلَى غَيْرِهِ، فَمَرَرْنَا بِرَمْلَةٍ، فَانْسَلَّ الْحَجَرُ فَوَقَعَ فِي رَمْلٍ فَغَابَ فِيهِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَاءِ، فَقَدْنَا الْحَجَرَ فَرَجَعْنَا فِي طَلَبِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي رَمْلٍ قَدْ غَابَ فِيهِ، فَاسْتَخْرَجْنَاهُ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ إِسْلامِي، فَقُلْتُ: «إِنَّ إِلَهًا لَمْ يُمْنَعْ مِنْ تُرَابٍ يَغِيبُ فِيهِ لإِلَهُ سُوءٍ، وَإِنَّ الْعَنْزَ لَتَمْنَعُ حَيَّاهَا بِذَنَبِهَا، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ إِسْلامِي، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ الـلـه (صلى الـلـه عليه وسلم)».

2508 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ

الْمَعْوَلِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا رَجَاءٍ، يَقُولُ: «كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الرَّمْلِ فَنَجْمَعُهُ وَنَحْلِبُ عَلَيْهِ فَنَعْبُدُهُ، وَكُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْحَجَرِ الأَبْيَضِ فَنَعْبُدُهُ زَمَانًا ثُمَّ نُلْقِيهِ، وَكُنَّا نُعَظِّمُ الْحَرَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا لا تُعَظِّمُونَهُ فِي الإسلام».

2509 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلْمُ بْنُ رَزِينٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا رَجَاءٍ، يَقُولُ: «كُنَّا نَجْمَعُ التُّرَابَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَنَجْعَلُ وَسَطَهُ حُفْرَةً فَنَحْلِبُ فِيهَا ثُمَّ نَسْعَى حَوْلَهَا، وَنَقُولُ: لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ، إِلا شَرِيكًا هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ».

2510 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بُكَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا رَجَاءٍ، يَقُولُ: «قَدْ رَمَيْتُ عَلِيًّا بِسَهْمٍ حَتَّى لَهِفَ نَفْسِي أَنَّهَا قَدْ قَصَرَتْ دُونَهُ».

2511 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَزْهَرُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا رَجَاءٍ، يَقُولُ: «مَا أَنْفَسُ عَلَى شَيْءٍ أُخَلِّفُهُ بَعْدِي إِلا أَنِّي كُنْتُ أُعَفِّرُ وَجْهِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ أَمْرَارٍ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ».

2512 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا رَجَاءٍ، يَقُولُ: «وَاللـه لَلْمُؤْمِنُ أَذَلُّ فِي نَفْسِهِ مِنْ قُعُودِ إِبِلٍ».

2513 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الأَشْهَبِ، قَالَ: «كَانَ أَبُو رَجَاءٍ يَخْتِمُ بِنَا فِي قِيَامِ رَمَضَانَ لِكُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ».

2514 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ، قُلْتُ: يَا أَبَا رَجَاءٍ، أَرَأَيْتَ مَنْ أَدْرَكْتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) كَانُوا يَخَافُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ النِّفَاقَ؟ قَالَ: «أَمَا إِنِّي أَدْرَكْتُ بِحَمْدِ اللهِ مِنْهُمْ صَدْرًا حَسَنًا»، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «نَعَمْ شَدِيدًا، نَعَمْ شَدِيدًا».

2515 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ دِرْهَمٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: «كَانَ هَذَا الْمَوْضِعُ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْ مَجْرَى الدُّمُوعِ، كَأَنَّهُ الشِّرَاكُ الْبَالِي مِنَ الدَّمْعِ».

2516 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارٌ لأَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُهُ بِبَنِينَ لِي قَدْ أَلْبَسْتُهُمْ وَهَيَّأْتُهُمْ، فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ لِي فِيهِمْ بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ قَدْ أَحْسَنْتَ نَبْتَهُمْ، فَأَحْسِنْ حَصْدَهُمْ».

2517 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، يَقُولُ: «وَاللهِ لَقَدْ أُنْبِئْتُ أَنَّ رِجَالا مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَى النَّاسِ وَيُمْلُونَهُمْ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلا تَفْعَلُوا وَاتَّبِعُوا كِتَابَ اللهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، ثُمَّ خَلُّوا عَنْهُمْ، فَإِنَّ لِلنَّاسِ حَوَائِجَ وَأَهْلِينَ».

2518 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي رَجَاءٍ: أَشْرَفْتُ وَلِصٌّ يَنْقِبُ عَلَيَّ وَمَعِي صَخْرَةٌ، قَالَ: «دَلِّهَا عَلَيْهِ»، قُلْتُ: إِنَّهُ مُسْلِمٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ الإِسْلامُ؟ تَرَكَ الإِسْلامَ وَرَاءَ الْحَائِطِ».

أَسْنَدَ أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

فمن فَمِنْ مَسَانِيدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا:

2519 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِيِّ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فِيمَا يَرْوِي، عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى رَحِيمٌ: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ فِي أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ وَاحِدَةً أَوْ يَمْحُوهَا، وَلا يَهْلِكُ عَلَى اللـه عَزَّ وَجَلَّ إِلا هَالِكٌ»[1].

حَدِيثٌ صَحِيحٌ، حَدَّثَ بِهِ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ قُتَيْبَةَ مِثْلَهُ، وَحَدَّثَ بِهِ أَيْضًا الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ مِثْلَهُ، **حَدَّثَنَاهُ** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي بِهِ.

2520 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ»[2].

كَذَا رَوَاهُ عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ، وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فَخَالَفُوهُمَا، فَقَالُوا عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعِمْرَانَ.

2521 - حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الأَشْهَبِ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَسَلْمُ بْنُ رَزِينٍ وَحَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ وَصَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «نَظَرْتُ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ، وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 279/1. وسنن الدرامى 321/2. والمعجم الكبير للطبراني 161/12. وتاريخ بغداد 415/9. وتفسير ابن كثير 373/3. وكنز العمال 10315.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 142/4، 119/8، 141. وصحيح مسلم، وكتاب الذكر والدعاء 94.

فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ»[1].

رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَمَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِنْ دُونِ عِمْرَانَ مِثْلَهُ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَلَى شَرْطِ الْجَمَاعَةِ.

2522 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ سُورَةَ الْبَغْدَادِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُكَيْرٍ الطَّيَالِسِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا رَجَاءٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ لابْنِ صَائِدٍ: «إِنِّي خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ؟» قَالَ: دُخٌّ، قَالَ: «اخْسَأْ»[2].

صَحِيحٌ عَزِيزٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ وَهُوَ مِنْ أَثْبَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمُقِلِّيهِمْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ سَلْمٍ عَنْهُ.

2523 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عُبَيْدٌ الْعِجْلِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا بْنُ حَكِيمٍ الْحَبَطِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «لا تَقُولُوا: قَوْسُ قُزَحَ فَإِنَّ قُزَحَ شَيْطَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: قَوْسُ اللـه عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ أَمَانٌ لأَهْلِ الأَرْضِ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ، لَمْ يَرْفَعْهُ فِيمَا أَعْلَمُ إِلا زَكَرِيَّا بْنُ حَكِيمٍ.

* * *

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 437/4. وانظر التخريج السابق.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 49/8، 50. وسنن الترمذي 2249. ومسند الإمام أحمد 380/1. وفتح الباري 561/10. والدر المنثور 25/6. وتفسير ابن كثير 231/7.

(3) انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة 45/1. والموضوعات لابن الجوزي 144/1. والفوائد المجموعة 462. وتنزيه الشريعة 191/1. وكشف الخفا 499/2. والأذكار 327. والأحاديث الضعيفة 872. والدرر المنتثرة للسيوطي 175.

199 - أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ

وَمِنْهُمُ: الْوَاعِظُ اليقظان، مُوقِظُ الْوَسْنَانِ، وَمُنَفِّرُ الشَّيْطَانِ، أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ التَّيَقُّظُ وَالانْتِبَاهُ، وَالتَّبَصُّرُ فِي دَفْعِ التَّوَهُّمِ وَالاشْتِبَاهِ».

2524 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الصَّقْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ: «لا يَغُرَّنَّكُمْ مِنَ اللـه تَعَالَى طُولُ النَّسِيئَةِ، وَلا حسنُ الطَّلَبِ، فَإِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ».

2525 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللـه بْنُ عِمْرَانَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ كَثِيرًا: «اهْتَبِلُوا غَفْلَةَ الْحَمْقَى، وَامْضُوا حَيْثُ أُعْلِمَ لَكُمْ، وَكِلُوا مَا لا تَعْلَمُونَ إِلَى عَالِمِهِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ حُضُورُ مَا لا تَسْتَطِيعُونَ دَفْعَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَجَلائِلِ الأُمُورِ».

2526 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الصَّقْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ، يَقُولُ فِي قَصَصِهِ: «حَتَّى مَتَى تَبْقَى وُجُوهَ أَوْلِيَاءِ اللـه تَحْتَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ، وَإِنَّمَا هُمْ مُحْتَبَسُونَ بِبَقِيَّةِ آجَالِكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ حَتَّى يَبْعَثَهُمُ اللـه تَعَالَى إِلَى جَنَّتِهِ وَثَوَابِهِ».

2527 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْحُبَابِ وَيَسَارٌ، قَالا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾. [الرعد 24]. قَالَ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ عَلَى دِينِكُمْ، فَنِعْمَ مَا أَعْقَبَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا الْجَنَّةُ».

2528 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا عِمْرَانَ، يَقُولُ: «زَرعَ اللـه فِي قُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمُ الْمَوَدَّةَ عَلَى ذِكْرِهِ، وَجَعَلَ قُلُوبَنَا وَقُلُوبَكُمْ أَوْطَانًا تَحِنُّ إِلَيْهِ، وَأَجْرَى عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمُ الْمَغْفِرَةَ كَمَا جَرَتْ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمُ الذُّنُوبُ، إِنَّ اللـه تَعَالَى لَمْ يسْتَوْدَعْ شَيْئًا قَطُّ إِلا حَفِظِهِ، وَأَنَا مُسْتَوْدِعٌ اللـه دِينَنَا وَدِينَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِنَا وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ، كَمَا اسْتَوْدَعَتْ أُمُّ مُوسَى مُوسَى، وَكَمَا اسْتَوْدَعَ يَعْقُوبُ يُوسُفَ، وَدَائِعُ اللـه الَّتِي لا تَضِيعُ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللـه».

2529 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا عِمْرَانَ، تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكالا وَجَحِيمًا﴾. [المزمل 12]. قَالَ: قُيُودًا وَاللـه لا تُحَلُّ أَبَدًا».

2530 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ: «وَاللـه لَئِنْ ضَيَّعْنَا، إِنَّ للـه عِبَادًا آثَرُوا طَاعَةَ اللـه تَعَالَى عَلَى شَهْوَةِ أَنْفُسِهِمْ، ومَضَوْا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَهَلٍ حَتَّى مَشَوْا عَلَى الأَسِنَّةِ، حَتَّى خَرَجَ عَلَقُ الأَجْوَافِ مِنْهُمْ عَلَى أَطْرَافِ الأَسِنَّةِ، يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ رَوْحَ الآخِرَةِ».

2531 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ: «مَا مِنْ لَيْلَةٍ تَأْتِي إِلا وَتُنَادِي: اعْمَلُوا فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَلَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

2532 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ: «إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ طُرُقٌ وَلا فَيَافٍ وَلا مَنْزِلٌ هُنَالِكَ لأَحَدٍ مَنْ

أَخْطَأَتْهُ الْجَنَّةُ صَارَ إِلَى النَّارِ».

2533 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــه بْـنُ أَحْمَدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَـرُ بْـنُ سُـلَيْمَانَ، قَـالَ: سَـمِعْتُ أَبَـا عِمْـرَانَ الْجَـوْنِيَّ، يَقُولُ: «حُدِّثْتُ أَنَّ الْبَهَائِمَ إِذَا رَأَتْ بَنِي آدَمَ قَدْ تَصَدَّعُوا مِنْ بَيْنَ يَـدَيِ اللــه تَعَـالَى صِـنْفَيْنِ، صِـنْفٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَصِنْفٌ إِلَى النَّارِ، تُنَادِيهِمُ الْبَهَائِمُ: يَا بَنِي آدَمَ، الْحَمْدُ لـله الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا الْيَوْمَ مِـثْلَكُمْ، لا جَنَّـةً نَرْجُو وَلا عِقَابًا نَخَافُ».

2534 - حَـدَّثنا عَبْـدُ اللــه بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ جَعْفَـرٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ سَـعِيدٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْـنُ سُـلَيْمَانَ، قَـالَ: سَـمِعْتُ أَبَـا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ تَعَـالَى:﴿يَوْمَئِـذٍ تُعْرَضُـونَ لا تَخْفَـى مِـنْكُمْ خَافِيَـةٌ﴾. [الحاقة 18]. قَـالَ: كَالْمَاءِ فِي الزُّجَاجَةِ، إِلا مَنْ سَتَرَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ».

2535 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَوْ تَقَـوَّلَ عَلَيْنَـا بَعْـضَ الأَقَاوِيلِ* لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْـهُ الْـوَتِينَ﴾. [الحاقة 44 - 46]. قَـالَ أَبُـو عِمْـرَانَ الْجَـوْنِيُّ: الْوَتِينُ: حَبْلُ قَلْبِهِ»، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِـيرًا﴾. [الإسراء 8]. قَـالَ: سِـجْنًا»، وفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ﴾. [ص 45]. قَالَ: الأَيْدِي: الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْبَصَرُ فِي الْهُدَى».

2536 - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِـي﴾. [طه 39]. قَالَ: تُرَبَّى بِعَيْنِ اللـه تَعَالَى».

2537 - حَدَّثنا أَبُو حَامِـدِ بْـنُ جَبَلَـةَ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، قَـالَ: حَـدَّثنَا عُبَيْـدُ اللـــه بْــنُ زِيَـادٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا سَـيَّارٌ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا جَعْفَـرٌ، قَـالَ: سَـمِعْتُ أَبَـا

عِمْرَانَ، يَقُولُ: «وَاللـه لَقَدْ صَرَّفَ إِلَيْنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مَا لَوْ صَرَّفَهُ إِلَى الْجِبَالِ لَهَتَّهَا وَحَنَاهَا».

2538 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ هِلالٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ قِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: لا أُعَبِّدُ الأَرْضَ لأَحَدٍ بَعْدَكَ أَبَدًا».

2539 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مَنْ، سَمِعَ وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ يَذْكُرُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ: «وَهَلْ أَبْكَى الْعُيُونَ مَا أَبْكَى الْعِلْمُ».

2540 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو سَلَمَةُ التَّبُوذَكِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ: «وَهَلْ أَبْكَى الْعُيُونَ بُكَاءً، إِلا الْكِتَابُ السَّابِقُ».

2541 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه، **حَدَّثَنَا** أَبِي، **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللـهمَّ اغْفِرْ لَنَا عِلْمَكَ فِينَا، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مِنَّا مَا لا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ، وَكَفَى بِعِلْمِكَ فِينَا اسْتِكْمَالا لِكُلِّ عُقُوبَةٍ، إِلا مَا عَفَوْتَ وَرَحِمْتَ».

2542 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالا: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبَا عِمْرَانَ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أَمَرَ اللـه تَعَالَى بِكُلِّ جَبَّارٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ وَكُلِّ مَنْ يَخَافُ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ فِي الدُّنْيَا فَيُوثَقُونَ فِي الْحَدِيدِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ أَوْصَدَهَا عَلَيْهِمْ أَيْ أَطْبَقَهَا، فَلا وَاللـه لا تَسْتَقِرُّ أَقْدَامُهُمْ عَلَى قَرَارٍ أَبَدًا، وَلا وَاللـه مَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَدِيمِ سَمَاءٍ أَبَدًا، وَلا وَاللـه لا تَلْتَقِي جُفُونُ أَعْيُنِهِمْ عَلَى غَمْضِ نَوْمٍ أَبَدًا، وَلا وَاللـه لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَارِدَ شَرَابٍ أَبَدًا، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، افْتَحُوا الْيَوْمَ الأَبْوَابَ، فَلا تَخَافُوا شَيْطَانًا وَلا جَبَّارًا، وَكُلُوا الْيَوْمَ وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ»، قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: «هِيَ وَاللـه يَا إِخْوَتَاهُ أَيَّامَكُمْ هَذِهِ».

2543 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْعَسْقَلانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ: «لَيْتَ شِعْرِي أَيَّ شَيْءٍ عَلِمَ رَبُّنَا مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ حِينَ أَوْجَبَ لَهُمُ النَّارَ؟»

2544 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ غَيْرِهِ، قَالَ: «مَنْ قَرَّبَ الْمَوْتَ مِنْ قَلْبِهِ، اسْتَكْثَرَ مَا فِي يَدَيْهِ».

2545 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ: «أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ جَزَعَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَجْزَعُ لِلْمَوْتِ، وَلَكِنِّي أَجْزَعُ أَنْ يُحْبَسَ لِسَانِي عَنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الْمَوْتِ»، قَالَ: فَكَانَ لِمُوسَى ثَلاثُ بَنَاتٍ، فَقَالَ: «يَا بَنَاتِي، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيَعْرِضُونَ عَلَيْكُنَّ الدُّنْيَا فَلا تَقْبَلْنَ، وَالْقُطْنَ هَذَا السُّنْبُلَ فَافْرُكْنَهُ وَكُلْنَهُ وَتَبَلَّغْنَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ».

2546 - حَدَّثنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، قَالَ: «قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ: إِلَهِي كَيْفَ أُصْبِحُ الْيَوْمَ؟ عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ يُعَيِّرُنِي، يَقُولُ: يَا دَاوُدُ، أَيْنَ كَانَ رَأْيُكَ حِينَ وَاقَعْتَ الْخَطِيئَةَ؟».

2547 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، قَالَ: «مَرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي مَوْكِبِهِ وَالطَّيْرُ تُظِلُّهُ وَالإِنْسُ وَالْجِنُّ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَمَرَّ بِعَابِدٍ مِنْ عُبَّادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: وَاللهِ يَا ابْنَ دَاوُدَ، آتَاكَ اللهُ مُلْكًا عَظِيمًا فَسَمِعَ سُلَيْمَانُ كَلامَهُ، فقال: «لَتَسْبِيحَةٌ فِي صَحِيفَةٍ أَفْضَلُ مِمَّا أُوتِيَ ابْنُ دَاوُدَ، إِنَّ مَا أُوتِيَ ابْنُ دَاوُدَ يَذْهَبُ وَالتَّسْبِيحَةُ تَبْقَى»، قَالَ: وَكَانَ نَبِيُّ اللهِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ يُطْعِمُ الْمَجْذُومِينَ وَالْيَتَامَى النَّقِيَّ وَيَأْكُلُ الشَّعِيرَ، وَلَمْ يَدَعْ يَوْمَ مَاتَ دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا.

2548 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، قَالَ: «تَصْعَدُ الْمَلائِكَةُ بِالأَعْمَالِ، فَتُصَفُّ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُنَادَى الْمَلَكُ: أَلْقِ تِلْكَ الصَّحِيفَةَ، أَلْقِ تِلْكَ الصَّحِيفَةَ، فَتَقُولُ الْمَلائِكَةُ: رَبَّنَا قَالُوا خَيْرًا وَحَفِظْنَاهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: لَمْ يُرِدْ بِهِ وَجْهِيَ، وَيُنَادَى مَلَكٌ: اكْتُبْ لِفُلانٍ كَذَا وَكَذَا مَرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْهُ، فَيَقُولُ تَعَالَى: إِنَّهُ نَوَاهُ، إِنَّهُ نَوَاهُ».

2549 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، انْقَطَعَ كُلُّ وَصْلٍ لَيْسَ وَصْلا فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

2550 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، قَالَ: أَهْدَى أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ هَدِيَّةً فِيهَا سِلالٌ، فَاسْتَفْتَحَ عُمَرُ سَلَّةً مِنْهَا فَذَاقَهَا، وَقَالَ: «رُدُّوهُ رُدُّوهُ لا تَرَاهُ، أَوْ لا تَذُوقُهُ قُرَيْشٌ فَتَذَابَحَ عَلَيْهِ».

2551 - أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَفْتُولِي الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، قَالَ: «تَكُونُ الأَرْضُ زَمَانًا نَارًا، فَمَاذَا أَعْدَدْتُمْ لَهَا؟ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾. [مريم 71 - 72].

2552 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: «لَمْ يَنْظُرِ اللهُ تَعَالَى إِلَى إِنْسَانٍ قَطُّ إِلا رَحِمَهُ، وَلَوْ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ النَّارِ لَرَحِمَهُمْ، وَلَكِنَّهُ قَضَى أَنَّهُ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ».

2553 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ أَرْبَعَةً هُمْ أَفْضَلُ مَنْ

أَدْرَكْتُ، كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يقُولُوا: اللهمَّ أَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّمَا يُعْتَقُ مِنْهَا مَنْ دَخَلَهَا، وَكَانُوا يَقُولُونَ: نَسْتَجِيرُ بِالله مِنَ النَّارِ، وَنَعُوذُ بِالله مِنَ النَّارِ».

2554 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ﴾. [الدخان 43]. قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ ابْنَ آدَمَ لا يَنْهَشُ مِنْهَا نَهْشَةً، إلا نَهَشَتْ مِنْهُ مِثْلَهَا».

2555 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ الصَّقْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ: «وَعَظَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَوْمَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَوْمًا، فَشَقَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَمِيصَهُ، فَأَوْحَى الله تَعَالَى إِلَى مُوسَى: قُلْ لِصَاحِبِ الْقَمِيصِ لا يَشُقَّ قَمِيصَهُ لِيَشْرَحَ لِي عَنْ قَلْبِهِ».

لَقِيَ أَبُو عِمْرَانَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ وَسَمِعَ مِنْهُمْ، مِنْهُمْ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَجُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ الله وَعَائِذُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو بَرْزَةَ رَضِيَ الله عَنْهُمْ.

فَمِنْ مَسَانِيدِ حَدِيثِهِ مَا:

2556 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) وَقَالَ خَالِدٌ فِي حَدِيثِهِ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لا تُشْرِكَ بِي فَأَبَيْتَ إِلا أَنْ تُشْرِكَ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَفْصٍ الدَّارِمِيِّ،

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 162/4.

عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ بُنْدَارٍ، عَنْ غُنْدَرٍ، وَعُبَيْدِ اللـه بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ.

2557 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، **وَحَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، قَالُوا: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: أَرْبَعَةٌ، وَقَالَ ثَابِتٌ: رَجُلانِ، فَيُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَلا تُعِيدَنِي فِيهَا، فَيُنَجِّيهِمُ اللـه تَعَالَى مِنْهَا»[1].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِهِ، عَنْ هُدْبَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، وَأَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ، عَنْ عَفَّانَ، عَنْ حَمَّادٍ.

2558 - **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** خَلَفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبُرِيُّ، **وَحَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللـه التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالا: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو قُدَامَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «بَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ، إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَقُمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرَيِ الطَّيْرِ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا وَقَعَدْتُ فِي الآخَرِ، وَسَمَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ، وَأَنَا أُقَلِّبُ طَرَفِيَّ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ لَمَسَسْتُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ فَإِذَا هُوَ حِلْسٌ لاطِئٌ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِاللـه تَعَالَى عَلَيَّ، فَفُتِحَ لِي بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ النُّورَ الأَعْظَمَ، وَلُطَّ دُونِي الْحِجَابُ رَفْرَفُهَا الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، فَأَوْحَى اللـه تَعَالَى إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ»[2].

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الايمان 321. ومسند الإمام أحمد 221/3.

(2) انظر الحديث في: فتح الباري 8609. ومجمع الزوائد 75/1. والحبائك للسيوطي 159. وكشف الأستار(58) قال ابن حجر في الفتح 609/8: أخرجه البزار وقال: تفرد به الحارث بن عمير وكان بصريا مشهورا. قال الحافظ: قلت: وهو من رجال البخاري.

والعبارة في فتح الباري 609/8 هكذا: «فالتفت إلى جبريل فاذا هو جلس لأجلي (؟). ورأيت النور الأعظم وإذا أنا دونه الحجاب وفوقه الدر».

و«حلس لاطئ»: يعنى لاصق بالأرض « ورفرفها الدر »: أهملها ابن الأثير، ولعل معناها بريق الدر ولمعانه.

غَرِيبٌ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَنَسٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو قُدَامَةَ.

2559 - حَدَّثنا فَهْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَهْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنا** الْحَكَمُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللـه الْبَجَلِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) حَدَّثَ: أَنَّ رَجُلا، قَالَ: وَاللـه لا يَغْفِرُ اللـه لِفُلانٍ، وَإِنَّ اللـه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ: «مَنِ الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لا أَغْفِرَ لِفُلانٍ؟ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ»، أَوْ كَمَا قَالَ.

هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ، حَدَّثَ بِهِ التَّابِعِيُّ، عَنِ التَّابِعِيِّ، سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ مَوْقُوفًا، وَتَفَرَّدَ سُلَيْمَانُ بِرَفْعِهِ.

2560 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو قُدَامَةَ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللـه بْنِ قَيْسٍ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إلا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»، لَفْظُ الْعَمِّيِّ، وَقَالَ الْحَارِثُ: «جِنَانُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ: ثِنْتَانِ مِنْ ذَهَبٍ حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَثِنْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا»(1).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، جَمِيعًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيِّ، حَدَّثَ بِهِ مُسْلِمٌ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَالْبُخَارِيُّ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

2561 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ:

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 181/6، 182. 162/9. وصحيح مسلم، كتاب الايمان 296. وفتح الباري 624/8.

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَاعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) يَقُولُ: «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُوسَى، أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ، ثُمَّ مَضَى فَضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ الْعَدُوُّ[1].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ.

2562 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللـه، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) كَانَ فِي غَزَاةٍ، فَبَارَزَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَجُلا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُ، ثُمَّ بَرَزَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُ، ثُمَّ جَاءَ فَوَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) فَقَالَ: «عَلامَ تُقَاتِلُونَ؟» قَالَ: «دِينُنَا أَنْ نُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللـه، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ تَقُومُوا لـله بِحَقِّهِ»، قَالَ: وَاللـه إِنَّ هَذَا لَحَسَنٌ ! آمَنْتُ بِهَذَا، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَحُمِلَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ صَاحِبَيْهِ اللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «هَؤُلاءِ أَشَدُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَحَابُبًا»[2].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، رُوَاتُهُ أَعْلامٌ ثِقَاتٌ، لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عِمْرَانَ، إِلا مِنْ حَدِيثِ الإِمَامِ عَبْدِ اللـه بْنِ الْمُبَارَكِ.

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الامارة 146. وسنن الترمذي 1659. ومسند الإمام أحمد 396،410/4. والترغيب والترهيب 290/2. ومشكاة المصابيح 3852. وشرح السنة 353/10.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 296/5.

200 - ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُتَعَبِّدُ النَّاحِلُ، الْمُتَجَهِّدُ[2] الذَّابِلُ: أَبُو مُحَمَّدٍ ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمِ الْبُنَانِيُّ.

وَقِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ مُحَافَظَةُ الْحُرْمَةِ، وَمُدَاوَمَةُ الْخِدْمَةِ».

2563 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَوْمًا: «إِنَّ لِلْخَيْرِ مَفَاتِيحَ، وَإِنَّ ثَابِتًا مِفْتَاحٌ مِنْ مَفَاتِيحِ الْخَيْرِ».

2564 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو هِلالٍ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ الْحَذَّاءُ، قَالا: **حَدَّثَنَا** الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو هِلالٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** غَالِبٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْبَدِ أَهْلِ[3] زَمَانِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ»، فَمَا أَدْرَكْنَا الَّذِي هُوَ أَعْبَدُ مِنْهُ، زَادَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي حَدِيثِهِ: «إِنَّهُ لَيَظَلُّ فِي الْيَوْمِ الْمَعْمَعَانِيِّ[4] الطَّوِيلِ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ صَائِمًا يُرَوِّحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمِهِ».

2565 - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ[5]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ: «لا يُسَمَّى عَابِدٌ أَبَدًا عَابِدًا وَإِنْ كَانَ فِيهِ كُلُّ

(1) ابتدأ من هنا نسخة دار الكتب المصرية برقم (1212 تيمور) وسنرمز لها بالرمز (د).
وثابت البناني، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 811 (342/4). وطبقات ابن سعد 232/3/7. والتاريخ الكبير 159/1/2. والجرح والتعديل 1449/1. والجمع 65/1. والكاشف 170/1. والميزان 362/1. وتهذيب التهذيب 2/2.
(2) في (د): « المجتهد».
(3) « أهل » سقطت من (د).
(4) في (د): « المقاتي». وفي (ز) « المصفاني». والمعمعاني: شديد الحر.
(5) « بن سنان قال: ثنا أبو العباس الثقفي قال: ثنا العباس بن أبي طالب قال ثنا سعيد » سقط من السند في النسخة (د).

خَصْلَةِ خَيْرٍ، حَتَّى تَكُونَ فِيهِ هَاتَانِ الْخَصْلَتَانِ: الصَّوْمُ وَالصَّلاةُ، لأَنَّهُمَا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ».

2566 - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ فُضَيْلٍ الْعَكِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي شَوْذَبٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ فِي قَبْرِهِ، فَأَعْطِنِي ذَلِكَ».

2567 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ[1]، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ثَابِتًا، يَقُولُ لِحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ: «هَلْ بَلَغَكَ يَا أَبَا عُبَيْدٍ أَنَّ أَحَدًا يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ إِلا الأَنْبِيَاءَ؟» قَالَ: لا، قَالَ ثَابِتٌ: «اللَّهُمَّ إِنْ أَذِنْتَ لأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِي قَبْرِهِ، فَأْذَنْ لِثَابِتٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِي قَبْرِهِ»، قَالَ: وَكَانَ ثَابِتٌ يُصَلِّي قَائِمًا حَتَّى يَعْيَا فَإِذَا أَعْيَا جَلَسَ فَيُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ، وَيَحْتَبِي فِي قُعُودِهِ وَيَقْرَأُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ وَهُوَ جَالِسٌ فَتَحَ حَبْوَتَهُ.

2568 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ على[2] الْكَرَابِيسِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ جِسْرٍ[3] عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ أَدْخَلْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ لَحْدَهُ وَمَعِيَ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ شَكَّ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَلَمَّا سَوَّيْنَا عَلَيْهِ اللَّبِنَ سَقَطَتْ لَبِنَةٌ، فَإِذَا بِهِ[4] يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ، فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعَهُ: أَلا تَرَى؟ قَالَ: اسْكُتْ، فَلَمَّا سَوَّيْنَا عَلَيْهِ وَفَرَغْنَا أَتَيْنَا ابْنَتَهُ، فَقُلْنَا لَهَا: مَا كَانَ عَمَلُ أَبِيكَ ثَابِتٍ؟ فَقَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُمْ؟[5] ؟ فَأَخْبَرْنَاهَا، فَقَالَتْ: كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ خَمْسِينَ سَنَةً فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ، قَالَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنْ

(1) في (ج)، (د): عمران بن شيبة.

(2) « على » ساقطة من (د).

(3) في (ج): محمد بن شبان القزاز قال: ثنا شيبان بن بشر. وفي (د): محمد بن سليمان القزاز قال: ثنا شيبان بن بشر.

(4) في (د): « فإذا به يصلي».

(5) في (د): « ما رأيت».

كُنْتَ أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ الصَّلاةَ فِي قَبْرِهِ، فَأَعْطِنِيهَا»، فَمَا كَانَ اللـه لِيَرُدَّ ذَلِكَ الدُّعَاءَ.

2569 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـه بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَشْيَخَتِنَا، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى مقْعَدٌ مَجْذُومٌ وَعَدَّ أَنْوَاعًا مِنَ الْبَلاءِ، قَالَ: فَقَالَ يَوْمًا حَبِيبٌ، وَثَابِتٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَمَالِكٌ: «اذْهَبُوا بِنَا إِلَى فُلانٍ الْمُبْتَلَى، قَالَ: وَاسْتَتْبَعَهُمْ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ حَدَثٌ، فَعَبَرُوا النَّهْرَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَجَلَسُوا عِنْدَهُ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ ثَابِتٌ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي يَزْعُمُ أَهْلُ هَذَا الْعَصْرِ أَنَّكَ أَعْبَدُهُمْ؟ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ وَأَدْعُو اللـه أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ».

2570 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثنا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ: «الصَّلاةُ خِدْمَةُ اللـه فِي الأَرْضِ، لَوْ عَلِمَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّلاةِ لَمَا قَالَ: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾. [آل عمران 39]».

2571 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ فِي عُلُوٍّ لَهُ، وَكَانَ لا يَزَالُ يُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: «يَا إِخْوَتَاهُ، لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أُصَلِّيَ الْبَارِحَةَ كَمَا كُنْتُ أُصَلِّي، وَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَصُومَ كَمَا كُنْتُ أَصُومُ، وَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَنْزِلَ إِلَى أَصْحَابِي فَأَذْكُرَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ كَمَا كُنْتُ أَذْكُرُهُ مَعَهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «اللـهمَّ إِنْ حَبَسْتَنِي عَنْ ثَلاثٍ فَلا تَدَعْنِي فِي الدُّنْيَا سَاعَةً»، أَوْ قَالَ: «إِذَا حَبَسْتَنِي أَنْ أُصَلِّيَ كَمَا أُرِيدُ، وَأَصُومَ كَمَا أُرِيدُ، وَأَذْكُرَكَ كَمَا أُرِيدُ، فَلا تَدَعْنِي فِي الدُّنْيَا سَاعَةً»، فَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ رَحِمَهُ اللـه.

2572 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعُبَّادِ، يَقُولُ: إِذَا نِمْتُ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ ثُمَّ ذَهَبْتُ أَعُودُ إِلَى النَّوْمِ، فَلا أَنَامَ اللهُ عَيْنِي !» قَالَ جَعْفَرٌ: كُنَّا نَرَى ثَابِتًا إِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهُ.

2573 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: كَانَ ثَابِتٌ، يَقُولُ: «وَاللهِ لَلْعِبَادَةُ أَشَدُّ مِنْ نَقْلِ الْكَارَاتِ».

2574 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مَالِكٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: «كَابَدْتُ الصَّلاةَ عِشْرِينَ سَنَةً، وَتَنَعَّمْتُ بِهَا عِشْرِينَ سَنَةً».

2575 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: كَانَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ «يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَيَصُومُ الدَّهْرَ».

2576 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ مِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: فِقْهُ كُوفِيٍّ، وَعِبَادَةُ بَصْرِيٍّ»[1].

2577 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ: «مَا تَرَكْتُ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ سَارِيَةً إِلا وَقَدْ خَتَمْتُ الْقُرْآنَ عِنْدَهَا وَبَكَيْتُ عِنْدَهَا».

(1) في (د): « عربي».

2578 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: «رُبَّمَا مَشَيْتُ مَعَ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، فَلا يَمُرُّ بِمَسْجِدٍ إِلا دَخَلَ فَصَلَّى فِيهِ».

2579 - حَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: «رُبَّمَا مَشَيْنَا مَعَ ثَابِتٍ، فَإِذَا عُدْنَا مَرِيضًا، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَرِيضِ، فَرَكَعَ فِيهِ ثُمَّ يَأْتِي الْمَرِيضَ».

2580 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَمَعَنَا ثَابِتٌ، فَكُلَّمَا مَرَّ بِمَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ». فَكُنَّا نَأْتِي أَنَسًا، فَيَقُولُ: أَيْنَ ثَابِتٌ؟ أَيْنَ ثَابِتٌ؟ إِنَّ «ثَابِتًا دُوَيْبَةٌ أُحِبُّهَا».

2581 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُسْتَمْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ حَرَمِيٍّ، قَالَ: اسْتَعَانَ رَجُلٌ بِثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَلَى الْقَاضِي فِي حَاجَةٍ، فَجَعَلَ لا يَمُرُّ بِمَسْجِدٍ إِلا نَزَلَ فَصَلَّى حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْقَاضِي وَقَدْ خُتِمَتِ الْقَمَاطِرُ، فَكَلَّمَهُ فِي حَاجَةِ الرَّجُلِ فَقَضَاهَا، فَأَقْبَلَ ثَابِتٌ عَلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ شَقَّ عَلَيْكَ مَا رَأَيْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا صَلَّيْتُ صَلاةً إِلا طَلَبْتُ إِلَى اللـه تَعَالَى فِي حَاجَتِكَ».

2582 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ، لا تَدَعْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»، قَالَ: وَكَانَ ثَابِتٌ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَقَدْ جَلَسْنَا فِي الْقِبْلَةِ، فَيَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، حِلْتُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي أَنْ أَسْجُدَ لَهُ»، وَكَانَ قَدْ حُبِّبَتْ إِلَيْهِ الصَّلاةُ.

2583 - حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ الْعُبْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللــه الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الصِّمَّةِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الَّذِينَ كَانُوا يَمُرُّونَ بِالْحُفَرِ بِالأَسْحَارِ، قَالُوا: «كُنَّا إِذَا مَرَرْنَا بِقَبْرِ ثَابِتٍ، سَمِعْنَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ».

2584 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــه بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللــه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: «ذَهَبْتُ أُلَقِّنُ أَبِي وَهُوَ فِي الْمَوْتِ: لا إِلَهَ إلا اللــه»، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ دَعْنِي، فَإِنِّي فِي وِرْدِي السَّادِسِ أَوِ السَّابِعِ».

2585 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدُ اللــه بْنُ أَبِي زياد، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: «كُنَّا نَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ، فَمَا نَرَى إلا مُتَقَنِّعًا بَاكِيًا، أَوْ مُتَقَنِّعًا مُتَفَكِّرًا».

2586 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يَبْكِي حَتَّى أَرَى أَضْلاعَهُ تَخْتَلِفُ».

2587 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــه بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: بَكَى ثَابِتٌ حَتَّى كَادَتْ عَيْنُهُ تَذْهَبُ، فَجَاءُوا بِرَجُلٍ يُعَالِجُهَا، فَقَالَ: أُعَالِجُهَا عَلَى أَنْ تُطِيعَنِي، قَالَ: «وَأَيُّ شَيْءٍ؟» قَالَ: عَلَى أَلا تَبْكِيَ، قَالَ: «فَمَا خَيْرُهُمَا إِنْ لَمْ تَبْكِيَا؟» وَأَبَى أَنْ يَتَعَالَجَ.

2588 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللــه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: قِيلَ لِثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ: يَقُولُونَ: لَيْسَ بِعَيْنِكَ بَأْسٌ إِنْ لَمْ تُكْثِرِ الْبُكَاءَ، قَالَ: «فَمَا أَرْجُو بِعَيْنَيَّ».

2589 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظُفُرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: اشْتَكَى ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ: اضْمَنْ لِي خَصْلَةً تَبَرَأْ عَيْنَاكَ، فَقَالَ «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: لا تَبْكِ، قَالَ: «وَمَا خَيْرٌ فِي عَيْنٍ لا تَبْكِي؟ !».

قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ ثَابِتًا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ الْكَرِيُّ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ حُبًّا لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَا الأَعْمَشِ».

2590 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَنَسًا، قَالَ لِثَابِتٍ: «مَا أَشْبَهُ عَيْنَيْكَ بِعَيْنَيْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَمَا زَالَ يَبْكِي حَتَّى عَمِشَتْ عَيْنَاهُ».

2591 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ﴾. [الهمزة 7]. قَالَ: تَأْكُلُهُ إِلَى فُؤَادِهِ وَهُوَ حَيٌّ، لَقَدْ تَبَلَّغَ فِيهِمُ الْعَذَابُ، ثُمَّ بَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ».

2592 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، يَقُولُ: «وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَذْكُرَ اللـه كُلَّ يَوْمٍ سَاعَةً فَيَرْبَحَ يَوْمَهُ».

2593 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: «كَانُوا يَجْلِسُونَ يَذْكُرُونَ اللـه تَعَالَى، فَيَقُولُونَ: تَرَوْنَا جَلَسْنَا عُشْرَ يَوْمِنَا هَذَا؟ فَإِذَا قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: فَلـله الْحَمْدُ، نَرْجُو أَنْ يكُونَ اللـه قَدْ أَعْطَانَا يَوْمَنَا هَذَا أَجْمَعَ».

2594 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعُبَيْدُ اللـه بْنُ يَعْقُوبَ، قَالا: حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ اللـه تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ يُوحِي إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا جِبْرِيلُ، اسْتَنْسِخْ حَلاوَةَ فُلانِ بْنِ فُلانٍ، قَالَ: فَيَنْسَخُهَا فَيَبْقَى وَالِهًا مَكْرُوبًا مَحْزُونًا، فَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ، إِنِّي قَدْ بَلَوْتُهُ فَوَجَدْتُهُ صَابِرًا فَارْدُدْ حَلاوَتَهُ، إِنِّي بَلَوْتُهُ فَوَجَدْتُهُ صَادِقًا، وَسَأَمُدُّهُ مِنِّي بِالزِّيَادَةِ».

2595 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو ظُفُرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يُوقَفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ اللـه لَهُ: يَا عَبْدِي، أَكُنْتَ تَعْبُدُنِي فِيمَنْ يَعْبُدُنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ نَعَمْ، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: أَكُنْتَ تَدْعُونِي فِيمَنْ يَدْعُونِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ نَعَمْ، قَالَ: فَيَقُولُ لهُ: أَكُنْتَ تَذْكُرُنِي فِيمَنْ يَذْكُرُنِي؟ قَالَ: يَقُولُ: يَا رَبِّ نَعَمْ، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: وَعِزَّتِي، مَا ذَكَرْتَنِي فِي مَوْطِنٍ قَطُّ إِلا ذَكَرْتُكَ فِيهِ، وَلا دَعَوْتَنِي بِدَعْوَةٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَبْتُهَا لَكَ»، ثُمَّ قَالَ ثَابِتٌ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ، إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ تُدَّخَرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ».

2596 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعُبَّادِ، قَالَ: قَالَ يَوْمًا لإِخْوَانِهِ: إِنِّي لأَعْلَمُ حِينَ يَذْكُرُنِي رَبِّي»، قَالَ: فَفَزِعُوا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: تَعْلَمُ حِينَ يَذْكُرُكَ رَبُّكَ؟ ! قَالَ: «نَعَمْ»، قَالُوا: وَمَتَى؟ قَالَ: «إِذَا ذَكَرْتُهُ ذَكَرَنِي»، قَالَ: «وَإِنِّي لأَعْلَمُ حِينَ يَسْتَجِيبُ لِي رَبِّي»، قَالَ: فَعَجِبُوا مِنْ قَوْلِهِ، قَالُوا: تَعْلَمُ حِينَ يَسْتَجِيبُ لَكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالُوا: وَكَيْفَ تَعْلَمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا وَجَلَ قَلْبِي، وَاقْشَعَرَّ جِلْدِي، وَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَفُتِحَ لِي فِي الدُّعَاءِ، فَثَمَّ أَعْلَمُ أَنْ قَدِ اسْتُجِيبَ لِي»، قَالَ: فَسَكَتُوا.

2597 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ ذِكْرِ اللهِ لَيَجْلِسُونَ إِلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الآثَامِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ، وَإِنَّهُمْ لَيَقُومُونَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عُطْلًا مَا عَلَيْهِمْ مِنْهَا شَيْءٌ».

2598 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ رَجُلٌ عَامِلا لِلْعُمَّالِ، فَجَمَعَ مَالَهُ فَجَعَلَهُ فِي سَارِيَةٍ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، أَمَرَ بِهِ فَنُثِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا لَيْتَهَا كَانَتْ بَعْرًا، يَا لَيْتَهَا كَانَتْ بَعْرًا».

2699 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، يَقُولُ: «وَأَيُّ عَبْدٍ أَعْظَمُ حَالا مِنْ عَبْدٍ يَأْتِيهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَحْدَهُ، وَيَدْخُلُ قَبْرَهُ وَحْدَهُ، وَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى وَحْدَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ وَنِعَمٌ مِنَ اللهِ كَثِيرَةٌ».

2600 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بِنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، يَقُولُ: «إِذَا وُضِعَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ، احْتَوَتْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ».

2601 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، قَرَأَ: حم فَصِّلَت، حَتَّى بَلَغَ:﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا﴾. [فصلت 30]. فَوَقَفَ، فَقَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ حِينَ يُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ، يَتَلَقَّاهُ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ كَانَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولانِ لَهُ: لا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ، وَأَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتَ تُوعَدُ، قَالَ: فَيُؤَمِّنُ اللهُ خَوْفَهُ،

وَيُقِرُّ اللـه عَيْنَهُ، فَمَا عَظِيمَةٌ تَغْشَى النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إلا وَالْمُؤْمِنُ فِي قُرَّةِ عَيْنٍ لِمَا هَدَاهُ اللـه لَهُ، وَلِمَا كَانَ يَعْمَلُ لَهُ فِي الدُّنْيَا».

2602 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا أَكْثَرَ أَحَدٌ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ إلا رُئِيَ ذَلِكَ فِي عَمَلِهِ».

2603 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ سَاعَةَ الْمَوْتِ، وَمَا أَكْثَرَ عَبْدٌ ذِكْرَ الْمَوْتِ إلا رُئِيَ ذَلِكَ فِي عَمَلِهِ».

2604 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدَةُ الصَّفَّارُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ بُجَيْرِ بْنِ حُمْرَانَ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ: «اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً، لَيْسَ فِيهَا سَاعَةٌ تَأْتِي عَلَى ذِي رُوحٍ إلا وَمَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهَا قَائِمٌ، فَإِنْ أُمِرَ بِقَبْضِهَا قَبَضَهَا، وَإِلا ذَهَبَ».

2605 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ أَبْلَغُ مِنْ عَمَلِهِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْوِي أَنْ يقُومَ اللَّيْلَ وَيَصُومَ النَّهَارَ، وَيَخْرُجَ مِنْ مَالِهِ فَلا تُتَابِعْهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ، فَنِيَّتُهُ أَبْلَغُ مِنْ عَمَلِهِ».

2606 - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ، قَالَ: «كَانَ شَابٌّ بِهِ زَهْوٌ، فَكَانَتْ أُمُّهُ تَعِظُهُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ لَكَ يَوْمًا فَاذْكُرْ يَوْمَكَ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللـه، أَكَبَّتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ: قَدْ كُنْتُ أُحَذِّرُكَ مَصْرَعَكَ هَذَا يَا بُنَيَّ، فَأَقُولُ: إِنَّ لَكَ يَوْمًا، فَاذْكُرْ يَوْمَكَ، فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ، إِنَّ لِي رَبًّا كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يعَذِّبَنِي الْيَوْمَ بِفَضْلِ مَعْرُوفِهِ، وَيْلِي إِنْ لَمْ يَغْفِرْ لِي،

قَالَ: يَقُولُ ثَابِتٌ: رَحِمَهُ اللـه لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِاللـه فِي حَالَتِهِ تِلْكَ».

2607 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: «تَزَوَّجَ ثَابِتٌ امْرَأَةً، قَالَ: فَحَمَلَهُ رَجُلٌ عَلَى عُنُقِهِ فَأَهْدَاهُ إِلَى امْرَأَتِهِ».

2608 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ، قَالَ: «تَزَوَّجَ ثَابِتٌ امْرَأَةً، فَحَمَلَهُ رَجُلٌ عَلَى عُنُقِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ لَيْلَةَ دَخَلَ بِهَا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ أَمَرُ الرِّجَالِ فِي لَحْمِ ثَابِتٍ وَدَمِهِ لَذَهَبَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي عَظْمِهِ».

2609 - حَدَّثنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَمِيلَةُ مَوْلاةُ أَنَسٍ، قَالَتْ: كَانَ ثَابِتٌ إِذَا جَاءَ، قَالَ أَنَسٌ: «يَا جَمِيلَةُ، نَاوِلِينِي طِيبًا أَمَسُّ بِهِ يَدِي، فَإِنَّ ابْنَ أُمِّ ثَابِتٍ لا يَرْضَى حَتَّى يُقَبِّلَ يَدِي»، وَيَقُولَ: «قَدْ مَسَّتْ يَدَ الرَّسُولِ (صلى اللـه عليه وسلم)».

2610 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ نَبِيُّ اللـه عَلَيْهِ السَّلامُ يُطِيلُ الصَّلاةَ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: إِلَيْكَ رَفَعْتُ رَأْسِي يَا عَامِرَ السَّمَاءِ، نَظَرَ الْعَبِيدِ إِلَى أَرْبَابِهَا يَا سَاكِنَ السَّمَاءِ»[1].

2611 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

(1) على هامش (ج) ما نصه: لم يرد به الحلول ولا السكون فيها وإنما أراد إعمارها بمن فيها من الملائكة وإسكانها بهم للعبادة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، ورفع الأيدي إلى السماء هو امتثال الأمر كالصلاة إلى القبلة لا أنه حال تعالى وتقديس وكيف يحويه زمان ومكان وهو خالقهما جميعا والخالق لا يحتاج إلى مخلوقه فان ذلك يشعر بالحاجة أو الاستقرار، وكلاهما من صفات النقص والعجز والأجسام وذلك مستحيل عليه سبحانه وتعالى.

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: قَالَ ثَابِتٌ: «كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَدْ جَزَّأَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِ النَّهَارِ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمْ تَكُنْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ إلا وَإِنْسَانٌ مِنْ آلِ دَاوُدَ قَائِمٌ يُصَلِّي، قَالَ: فَعَمَّهُمُ اللـه فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾. [سبأ 13].

2612 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، يَقُولُ: «اتَّخَذَ دَاوُدُ سَبْعَ حَشَايَا مِنْ شَعْرٍ وَحَشَاهُنَّ مِنَ الرَّمَادِ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى أَنْفَذَهَا دُمُوعًا، وَلَمْ يَشْرَبْ دَاوُدُ شُرْبًا إلا مَمْزُوجًا بِدُمُوعِ عَيْنَيْهِ».

2613 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: «مَا دَعَا اللـه الْمُؤْمِنُ بِدَعْوَةٍ، إلا وُكِّلَ بِحَاجَتِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَيَقُولُ: لا تَعْجَلْ بِحَاجَتِهِ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، قَالَ: وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَدْعُو اللـه، فَيُوَكَّلُ جِبْرِيلُ بِحَاجَتِهِ، فَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ، عَجِّلْ إِجَابَةَ دَعْوَتِهِ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ لا أَسْمَعَ صَوْتَ عَبْدِي الْفَاجِرِ».

2614 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا، فَيَقُومُونَ قَبْلَ أَنْ يسْأَلُوا اللـه الْجَنَّةَ وَيَتَعَوَّذُوا بِاللـه مِنَ النَّارِ، إلا قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: الْمَسَاكِينُ أَغْفَلُوا الْعَظِيمَتَيْنِ».

2615 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا ذَكَرَ عِقَابَ اللـه عَزَّ وَجَلَّ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ لا يشدها إلا الأَسْرُ، وَإِذَا ذَكَرَ رَحْمَةَ اللـه تَرَاجَعَتْ».

2616 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو عَامِرٍ الْعَدَوِيُّ، **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ إِلَى جَنْبِ سُرَادِقِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي مَكَانٍ لا تَمُرُّ فِيهِ الدَّوَابُّ، وَقَدِ اسْتَفْتَحْتُ: ﴿حم* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ* غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾. [غافر 1 - 3]. فَإِذَا رَجُلٌ، قَالَ: لَمَّا قُلْتُ: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾، قَالَ: قُلْ: يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، اغْفِرْ لِي، قَالَ: قُلْتُ: يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، اغْفِرْ لِي، وَلَمَّا قُلْتُ: ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾، قَالَ: قُلْ: يَا قَابِلَ التَّوْبِ، اقْبَلْ تَوْبَتِي، فَلَمَّا قُلْتُ: ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾، قَالَ: قُلْ: يَا شَدِيدَ الْعِقَابِ، اعْفُ عَنْ عِقَابِي، قَالَ: وَالْتَفَتُّ يَمِينًا وَشِمَالا فَلَمْ أَرَ أَحَدًا».

2617 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ إِبْلِيسَ ظَهَرَ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلامُ، فَرَأَى عَلَيْهِ مَعَالِيقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا إِبْلِيسُ، مَا هَذِهِ الْمَعَالِيقُ الَّتِي أَرَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي أُصِيبَ بِهِنَّ ابْنَ آدَمَ، قَالَ: فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: رُبَّمَا شَبِعْتَ فَثَقَّلْنَاكَ عَنِ الصَّلاةِ وَعَنِ الذِّكْرِ، قَالَ: هَلْ غَيْرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لا، قَالَ: للهِ عَلَيَّ أَنْ لا أَمْلأَ بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ أَبَدًا، قَالَ إِبْلِيسُ: وَللهِ عَلَيَّ أَنْ لا أَنْصَحَ مُسْلِمًا أَبَدًا»[1].

أَسْنَدَ ثَابِتٌ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَشَدَّادٌ وَأَنَسٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَأَكْثَرَ الرِّوَايَةَ عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَقَتَادَةُ وَأَيُّوبُ وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَحُمَيْدٌ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ وَالأَعْمَشُ، وَغَيْرُهُمْ.

فَمِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَنَسٍ مَا:

(1) في (ج): « أن لا أنصح إنسانا أبدا».

2618 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْـنُ أَبِي بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنّ النَّبِيَّ (صلى اللـه عليه وسلم) عَادَ رَجُلا مِـنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَـالَ: «هَـلْ كُنْـتَ تَـدْعُو اللــه بِشَيْءٍ أَوْ تَسْـأَلُهُ إِيَّـاهُ؟» قَـالَ: كُنْـتُ أَقُولُ: اللـهمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، قَالَ: «سُبْحَانَ اللـه، لا تَسْـتَطِيعُهُ أَوْ لا تُطِيقُهُ هَلَّا قُلْتَ: اللـهمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ، حَدَّثَ بِهِ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَـلٍ، عَـنِ ابْـنِ أَبِي عَـدِيٍّ، وَعَـنْ عَاصِـمِ بْـنِ النَّضْرِ، وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ جَمِيعًا، عَنْ حُمَيْدٍ، وَمِمَّنْ رَوَاهُ عَنْ حُمَيْدٍ مِنَ الأَعْلامِ: بِشْرُ بْـنُ الْمُفَضَّـلِ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَـنْ ثَابِـتٍ، عَـنْ أَنَـسٍ، [وَرَوَاهُ قَتَـادَةُ، عَـنْ أَنَسٍ] [2] الدُّعَاءَ مِنْ غَيْرِ قِصَّةِ الْعِبَادَةِ.

2619 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** أَحْمَـدُ بْـنُ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليـه وسـلم) رَأَى رَجُلا يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ: «إِنَّ اللـه غَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ»، ثُمَّ أَمَرَهُ فَرَكِبَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ اتَّفَقَ عَلَيْهِ الإِمَامَانِ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَحَدَّثَ بِـهِ الإِمَـامُ أَحْمَـدُ بْـنُ حَنْبَـلٍ، عَـنْ هُشَيْمٍ، وَيَزِيدَ بْنِ حُمَيْدٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى الْقَطَّانِ، وَمَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، وَمِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُمَيْدٍ: شُعْبَةُ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَيَحْيَـى الْقَطَّانُ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الأَعْلَى بْنِ عَبْـدِ الأَعْـلَى، وَبِشْرُ بْـنُ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الذكر باب 7. ومسند الإمام أحمد 107/3. ومشكاة المصابيح 2502. والأدب المفرد للبخاري 727، 728.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

الْمُفَضَّلِ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللـه، وَعَبْدُ اللـه بْنُ بَكْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ فِي آخَرِينَ.

2620 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَفَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ فِي جماعة، قَالُوا: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللـه وَكَانَ يخْدُمُنِي، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ أَنَسٍ، وَقَالَ جَرِيرٌ: «إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ بِرَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) شَيْئًا مَا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ إلا أَكْرَمْتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ الأَعْلامُ: عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَبُنْدَارٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ بُنْدَارٍ وَأَبِي مُوسَى وَنَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ.

2621 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي»[1]. وَقَالَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ، حَدَّثَ بِهِ الأَئِمَّةُ، عَنْ عَفَّانَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ، وَرَوَى اللَّفْظَةَ الأَخِيرَةَ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ.

2622 - حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ،

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 38/1، 54/8، 42/9، 43. وصحيح مسلم، كتاب الرؤيا 7، 13.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِذَا أُذِّنَ لِلْمَغْرِبِ، يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ فَيُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ ثَابِتٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو صَفْوَانَ وَهُوَ الأُمَوِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللـه بْنُ سَعِيدٍ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَرَوَاهُ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الْمَكِّيُّ، عَنْ ثَابِتٍ نَحْوَهُ.

2623 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَخْرُجُ عَلَيْنَا وَقَدْ نَوَى بِالْمَغْرِبِ، وَنَحْنُ نُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَلا يَأْمُرُنَا وَلا يَنْهَانَا».

وَرَوَاهُ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ مِثْلَهُ.

2624 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَنَسٌ: «يَا ثَابِتُ، خُذْ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ أَحَدًا أَوْثَقَ مِنِّي، إِنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) وَالنَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) أَخَذَهُ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَجِبْرِيلُ أَخَذَهُ عَنِ اللـه تَعَالَى».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ فَرَوَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنْ ثَابِتٍ.

2625 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ يُعَافِي الأُمِّيِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَا لا يُعَافِي الْعُلَمَاءَ»[1].

(1) انظر الحديث في: العلل المتناهية لابن الجوزي 133/1. واللآلئ المصنوعة 117/1. وميزان الاعتدال 1505. والجامع الكبير للسيوطي 5268. وكنز العمال 28984.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

2626 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْفَضْلِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عُبَّادٌ جُهَّالٌ، وَقُرَّاءٌ فَسَقَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، وَهُوَ قَاضٍ بَصْرِيٌّ فِي حَدِيثِهِ نَكَارَةٌ.

2627 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَشْعَثَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللـه: إِنَّا نَكُونُ عِنْدَكَ عَلَى حَالٍ، فَإِذَا فَارَقْنَاكَ كُنَّا عَلَى غَيْرِهِ، فَنَخَافُ أَنْ يكُونَ ذَلِكَ النِّفَاقَ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللـه رَبُّنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَنَبِيُّكُمْ؟» قَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقَ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو قُدَامَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، حَدَّثَ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ ثَابِتٍ مِثْلَهُ.

2628 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَعَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ التَّاجِرُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً، فَقَالُوا: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، حَتَّى كَثُرَتِ الصَّوَارِخُ نَاحِيَةً مِنَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ مُتَحَزِّبَةٌ فَاسْتُقْبِلَتْ بِأَبِيهَا وَابْنِهَا وَأَخِيهَا وَزَوْجِهَا لا أَدْرِي أَيُّهُمُ اسْتَقْبَلَتْ بِهِ أَوَّلا، فَلَمَّا مَرَّتْ عَلَى آخِرِهِمْ،

(1) انظر الحديث في: الدر المنثور 54/4. وتفسير ابن كثير 205/8.

قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُوكِ، أَخُوكِ، زَوْجُكِ، ابْنُكِ، وَهِيَ تَقُولُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فَيَقُولُونَ: أَمَامَكِ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) أَخَذَتْ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَقُولُ: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللـه، لا أُبَالِي إِذْ سَلِمْتَ مَنْ عَطِبَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، وَمِنْ حَدِيثِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ وَهُوَ أَخُو مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ بَصْرِيٌّ غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ عَنْهُ.

2629 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالُوا: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَعْقِلُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «حُبُّ الْعَرَبِ إِيمَانٌ وَبُغْضُ الْعَرَبِ كُفْرٌ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي»[(1)].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ.

2630 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** فُضَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَطِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «يُؤْتَى بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوضَعُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ فَلا يَرْجَحُ، حَتَّى يُؤْتَى بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ مِنْ يَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ فَتُوضَعُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ فَتَرْجَحُ وَهُوَ لا إِلَهَ إِلا اللـه»[(2)].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الْهَيْثَمُ بْنُ حُمْرَانَ وَهُوَ بَصْرِيٌّ قَاصٌّ.

* * *

(1) انظر الحديث في: المستدرك 87/4. وكشف الخفا 413/1. والأسرار المرفوعة 182. وكنز العمال 33924.

(2) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 2561/7.

201 - قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ(1)

وَمِنْهُمُ الْحَافِظُ الرَّغَّابُ، الْوَاعِظُ الرَّهَّابُ: قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ أَبُو الْخَطَّابِ.

وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ التَّصَوُّفَ: الْمُرَاعَاةُ وَالاحْتِفَاظُ، وَالْمُعَانَاةُ وَالاتِّعَاظُ».

2631 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو هِلالٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه الْمُزَنِيِّ، قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحْفَظِ أَهْلِ زَمَانِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى قَتَادَةَ، فَمَا أَدْرَكْنَا الَّذِي هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ».

2632 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** رَجَاءُ بْنُ الْجَارُودِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَزِمْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ يحَدِّثُنِي»، فَقَالَ يَوْمًا: أَلَيْسَ تَكْتُبُ؟ فَهَلْ يَصِيرُ فِي يَدِكَ شَيْءٌ مِمَّا أُحَدِّثُكَ بِهِ؟ قُلْتُ لَهُ: «إِنَّ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا حَدَّثتنِي بِهِ»، قَالَ: «فَأَعَدْتُهَا عَلَيْهِ»، قَالَ: فَبَقِيَ يَنْظُرُ إِلَيَّ، وَيَقُولُ: أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحَدّثَ فَسَلْ فَأَقْبَلْتُ أَسْأَلُهُ».

2633 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَخِي سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** مَعْمَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** قَتَادَةَ، يَقُولُ: «مَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ شَيْئًا قَطُّ إِلا وَعَاهُ قَلْبِي».

2634 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هُدْبَةُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: «لَمْ أَرَ أَحَدًا أَسْأَلُ عَمَّا يُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْكَ»، قُلْتُ: «إِنَّمَا يسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ مَنْ يَعْقِلُ».

(1) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 351/8. والتقريب 123/2. والتاريخ الكبير 185/7. والجرح والتعديل 133/7. وطبقات ابن سعد 299/7.

2635 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ أَقَامَ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، فَقَالَ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ: «ارْتَحِلْ يَا عَمِّي فَقَدْ أَنْزَفْتَنِي».

2636 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْعُودٍ الطَّرَسُوسِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: «تَكْرِيرُ الْحَدِيثِ فِي الْمَجْلِسِ يُذْهِبُ بِنُورِهِ، وَمَا قُلْتُ لأَحَدٍ قَطُّ: أَعِدْ عَلَيَّ».

2637 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ حَمَامَةً الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً فَقَذَفَتْهَا سَوَاءً، فَقَالَ: «ذَاكَ قَتَادَةُ مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ قَتَادَةَ».

2638 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، عَنْ مَطَرٍ، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ فَارِسَ الْعِلْمِ».

2639 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ لِسَعِيدٍ: «خُذِ الْمُصْحَفَ فَأَمْسِكْ عَلَيَّ»، قَالَ: فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَمَا أَسْقَطَ مِنْهَا وَاوًا وَلا أَلِفًا وَلا حَرْفًا، فَقَالَ: يَا أَبَا النَّضْرِ أَحْكَمْتَ، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «لأَنَا لِصَحِيفَةِ جَابِرٍ أَحْفَظُ مِنِّي لِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّمَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً».

2640 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَرَفَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو مَحْفُوظٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَطَرٍ، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يَخْتَطِفُهُ اخْتِطَافًا، وَكَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ».

2641 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى قَتَادَةَ، فَذَكَرَ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ فَوَقَعَ فِيهِ وَنَالَ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبَا الْخَطَّابِ، أَلا أَرَى الْعُلَمَاءَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَقَالَ: «يَا أُحَيْوِلُ، أَلا تَدْرِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ابْتَدَعَ بِدْعَةً، فَيَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُذْكَرَ حَتَّى يُحْذَرَ».

2642 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يَقُولُ: «مَا أَفْتَيْتُ بِرَأْيِي مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً».

2643 - [حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرٌ، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ عَبْدَ الْعِلْمِ، وَمَا زَالَ قَتَادَةُ مُتَعَلِّمًا حَتَّى مَاتَ]».

2644 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «يُسْتَحَبُّ أَنْ لا تُقْرَأَ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) إِلا عَلَى طَهَارَةٍ».

2645 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللـه مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾. [فاطر 28]. قَالَ: كَانَ يُقَالُ: كَفَى بِالرَّهْبَةِ عِلْمًا».

2646 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾. [فاطر 10]. قَالَ قَتَادَةُ، وَالْحَسَنُ: لا يُقْبَلُ قَوْلٌ إِلا بِعَمَلٍ، فَمَنْ أَحْسَنَ الْعَمَلَ قَبِلَ اللـه قَوْلَهُ».

2647 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ الأَسْوَدِ الْقَسْمَلِيُّ زِقُّ الْعَسَلِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** قَتَادَةَ، يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ، إِنْ كُنْتَ لا تُرِيدُ أَنْ تَأْتِيَ الْخَيْرَ إِلا بِنَشَاطٍ، فَإِنَّ نَفْسَكَ إِلَى السَّآمَةِ، وَإِلَى الْفَتْرَةِ، وَإِلَى الْمَلَلِ أَمْيَلُ، وَلَكِنِ الْمُؤْمِنُ هُوَ الْمُتَحَامِلُ وَالْمُؤْمِنُ الْمُتَقَوِّي، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ هُمُ الْعَجَّاجُونَ إِلَى اللـه بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا زَالَ الْمُؤْمِنُونَ يَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُمْ».

2648 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ، لا تَعْتَبِرِ النَّاسَ بِأَمْوَالِهِمْ وَلا أَوْلادِهِمْ، وَلَكِنِ اعْتَبِرْهُمْ بِالإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، إِذَا رَأَيْتَ عَبْدًا صَالِحًا يَعْمَلُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللـه خَيْرًا فَفِي ذَلِكَ فَسَارِعْ وفِي ذَلِكَ فَنَافِسْ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ قُوَّةً، وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللـه».

وَقَالَ قَتَادَةُ: «إِنَّ الذَّنْبَ الصَّغِيرَ يَجْتَمِعُ إِلَى غَيْرِهِ مِثْلِهِ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُهْلِكَهُ، وَلَعَمْرِي إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ أَهْيَبَكُمْ لِلصَّغِيرِ مِنَ الذَّنْبِ أَوْرَعُكُمْ عَنِ الْكَبِيرِ».

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾. [البقرة 200]. هَذَا عَبْدٌ نَوَى الدُّنْيَا، لَهَا أَنْفَقَ وَلَهَا شَخَصَ وَلَهَا نَصَبَ وَلَهَا عَمِلَ وَلَهَا هَمُّهُ وَنِيَّتُهُ وَسَدَمُهُ وَطَلَبَتُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً﴾، هَذَا عَبْدٌ نَوَى الآخِرَةَ وَلَهَا شَخَصَ وَلَهَا أَنْفَقَ وَلَهَا نَصَبَ، وَكَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ وَسَدَمَهُ وَطَلَبَتَهُ وَنِيَّتَهُ، وَقَدْ عَلِمَ اللـه تَعَالَى أَنَّهُ سَيَزِلُّ زَالُّونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ وَأَوْعَدَ فِيهِ لِكَيْ تَكُونَ الْحُجَّةُ لِلـه عَلَى خَلْقِهِ».

2649 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يَقُولُ: «مَا نَهَى اللـه عَنْ ذَنْبٍ، إلا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مَوْقُوعٌ وَلَكِنْ تَقْدِمَةٌ وَحُجَّةٌ».

2650 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: «اجْتَنِبُوا نَقْضَ هَذَا الْمِيثَاقِ، فَإِنَّ اللـه تَعَالَى قَدَّمَ فِيهِ وَأَوْعَدَ، وَذَكَرَهُ فِي آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ تَقْدِمَةً وَنَصِيحَةً وَحُجَّةً، وَإِنَّمَا تُعَظَّمُ الأُمُورُ بِمَا عَظَّمَهَا اللـه عِنْدَ ذَوِي الْعَقْلِ وَالْفَهْمِ وَالْعِلْمِ بِاللـه عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّا مَا نَعْلَمُ اللـه تَعَالَى أَوْعَدَ فِي ذَنْبٍ مَا أَوْعَدَ فِي نَقْضِ هَذَا الْمِيثَاقِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ حَيُّ الْقَلْبِ حَيُّ الْبَصَرِ سَمِعَ كِتَابَ اللـه فَانْتَفَعَ بِهِ وَوَعَاهُ وَحَفِظَهُ وَعَقِلَهُ عَنِ اللـه، وَالْكَافِرَ أَصَمُّ أَبْكَمُ لا يَسْمَعُ خَيْرًا وَلا يَحْفَظُهُ وَلا يَتَكَلَّمُ بِخَيْرٍ وَلا يَعْلَمُهُ، فِي الضَّلالَةِ مُتَسَكِّعًا فِيهَا، لا يَجِدُ مِنْهَا مَخْرَجًا وَلا مَنْفَذًا أَطَاعَ الشَّيْطَانَ فَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ، وَتَلا قَوْلَهُ: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام 71].

قَالَ: خُصُومَةٌ عَلَّمَهَا اللـه عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا (صلى اللـه عليه وسلم) وَأَصْحَابَهُ يُخَاصِمُونَ بِهَا أَهْلَ الضَّلالَةِ، وَإِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ عَلَّمَكُمْ فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَكُمْ، وَأَدَّبَكُمْ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَكُمْ، فَأَخَذَ رَجُلٌ بِمَا عَلَّمَهُ اللـه، وَلا يَتَكَلَّفْ مَا لا عِلْمَ بِهِ فَيَخْرُجَ مِنْ دِينِ اللـه وَيَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّكَلُّفَ وَالتَّنَطُّعَ وَالْغُلُوَّ وَالإِعْجَابَ بَالأَنْفُسِ، تَوَاضَعُوا لـله عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّ اللـه يَرْفَعُكُمْ قَدْ رَأَيْنَا وَاللـه أَقْوَامًا يُسْرِعُونَ إِلَى الْفِتَنِ وَيَنْزِعُونَ فِيهَا، وَأَمْسَكَ أَقْوَامٌ عَنْ ذَلِكَ هَيْبَةً لـله وَمَخَافَةً مِنْهُ، فَلَمَّا انْكَشَفَتْ إِذَا الَّذِينَ أَمْسَكُوا أَطْيَبُ نَفْسًا وَأَثْلَجُ صُدُورًا وَأَخَفُّ ظُهُورًا مِنَ الَّذِينَ أَسْرَعُوا إِلَيْهَا وَيَنْزِعُونَ فِيهَا، وَصَارَتْ أَعْمَالُ أُولَئِكَ حَزَازَاتٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ كُلَّمَا ذَكَرُوهَا، وَايْمُ اللـه، لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْرِفُونَ مِنَ الْفِتْنَةِ إِذَا أَقْبَلَتْ كَمَا يَعْرِفُونَ مِنْهَا إِذَا أَدْبَرَتْ، لَعَقِلَ فِيهَا جِيلٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ، وَاللـه مَا بُعِثَتْ فِتْنَةٌ قَطُّ إلا فِي شُبْهَةٍ وَرِيبَةٍ، إِذَا شَبَّتْ رَأَيْتَ صَاحِبَ الدُّنْيَا لَهَا يَفْرَحُ وَلَهَا يَحْزَنُ وَلَهَا يَرْضَى وَلَهَا يَسْخَطُ وَوَاللـه لَئِنْ تَشَبَّثَ بِالدُّنْيَا وَحَدَبَ عَلَيْهَا لَيُوشِكُ أَنْ تَلِفَظَهُ وَتُقْضَى مِنْهُ».

2651 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْوَفَاءِ

بِالْعَهْدِ وَلا تَنْقُضُوا هَذِهِ الْمَوَاثِيقَ، فَإِنَّ الـلـه قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَدَّمَ فِيهِ أَشَدَّ التَّقْدِمَةِ وَذَكَرَهُ فِي بِضْعٍ وَعِشْرِينَ آيَةً نَصِيحَةً لَكُمْ وَتَقْدِمَةً إِلَيْكُمْ وَحُجَّةً عَلَيْكُمْ، قَالَ الـلـه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾. [إبراهيم 14]. وَعَدَهُمُ الـلـه النَّصْرَ فِي الدُّنْيَا وَالْجَنَّةَ فِي الآخِرَةِ فَبَيَّنَ الـلـه مَنْ يَسْكُنُهَا مِنْ عِبَادِهِ، فَقَالَ: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾. [إبراهيم 14]. وَقَالَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾. [الرحمن 46]. وَإِنَّ لـلـه تَعَالَى مَقَامًا هُوَ قَائِمُهُ، وَإِنَّ أَهْلَ الإِيمَانِ خَافُوا ذَلِكَ الْمَقَامَ، فَنَصَبُوا وَدَأَبُوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَقَالَ: ﴿فَلا تَحْسَبَنَّ الـلـه مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾. [إبراهيم 47]. فَخَافُوا وَالـلـه ذَلِكَ فَعَمِلُوا وَنَصَبُوا وَدَأَبُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقَالَ: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ﴾. [إبراهيم 31]. عَلِمَ الـلـه أَنَّ الدُّنْيَا خِلالا يَتَخَالَلُونَ بِهَا فِي الدُّنْيَا، فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ عَلَى مَا يُخَالِلُ وَمَنْ يُصَاحِبُ، فَإِنْ كَانَ لـلـه فَلْيُدَاوِمْ، وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ الـلـه فَلْيَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ خُلَّةٍ سَتَصِيرُ عَلَى أَهْلِهَا عَدَاوَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلا خُلَّةَ الْمُتَّقِينَ».

2652 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْقَتَّاتُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يَقُولُ: «مَنَعَ الْبِرُّ النَّوْمَ وَكَانُوا يَنَامُونَ قَبْلَ الإِسْلامِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلامُ أَخَذُوا وَالـلـه مِنْ نَوْمِهِمْ وَلَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ مَا تَقَرَّبُوا بِهِ إِلَى رَبِّهِمْ».

2653 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: قَلَّمَا سَاهِرُ اللَّيْلِ مُنَافِقٌ».

2654 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ النَّاسَ لا يَطَئُونَ النَّارَ إِلا آثَارًا، وَلا يَتَكَلَّمُونَ إِلا بِرَجِيعٍ مِنَ الْقَوْلِ الْمُحْسِنِ عَلَى إِثْرِ الْمُحْسِنِ، عَمَلُهُ كَعَمَلِهِ وَثَوَابُهُ كَثَوَابِهِ، وَالْمُسِيءُ عَلَى إِثْرِ الْمُسِيءِ عَمَلُهُ كَعَمَلِهِ وَثَوَابُهُ

كَثْوَابِهِ، وَإِنَّ الْبَرَّ التَّقِيَّ عِنْدَ فِعْلِهِ يَحِلُّ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ الشَّقِيَّ عِنْدَ فِعْلِهِ يَحِلُّ، كُلٌّ سَيَهْجِمُ عَلَى مَا قَدَّمَ وَيُعَايِنُ مَا قَدْ أَسْلَفَ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ».

2655 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ كَانَ «يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً، فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ، خَتَمَ فِي كُلِّ ثَلاثِ لَيَالٍ مَرَّةً، فَإِذَا جَاءَ الْعَشْرُ خَتَمَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَرَّةً».

2656 - حَدَّثنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللـه﴾. [الرعد 28]. قَالَ: حَنَّتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللـه وَاسْتَأْنَسَتْ بِهِ، وَقَالَ: ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾. [الصافات 143]. قَالَ: كَانَ كَثِيرَ الصَّلاةِ فِي الرَّجَا فَنَجَا، وَكَانَ يُقَالُ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ إِذَا مَا عَثَرَ، وَإِذَا مَا صُرِعَ وَجَدَ مُتَّكَأً، وَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾. [المؤمنون 3]. قَالَ: أَتَاهُمْ وَاللـه مِنْ أَمْرِ اللـه مَا وَقَذَهُمْ عَنِ الْبَاطِلِ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ اللـه لَمَّا أَخَذَ فِي خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: مَا اللـه بِخَالِقٍ خَلْقًا هُوَ أَعْلَمُ مِنَّا وَلا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنَّا، فابْتُلِيَتِ الْمَلائِكَةُ بِخَلْقِ آدَمَ وَقَدْ يَبْتَلِي اللـه عِبَادَهُ بِمَا شَاءَ لِيَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُهُ وَمَنْ يَعْصِيهِ، وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ عَرَفَ فَضْلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، وَعَرَفَ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلاءٍ ثُمَّ دَارُ فَنَاءٍ، وَأَنَّ الآخِرَةَ دَارُ بَقَاءٍ ثُمَّ دَارُ جَزَاءٍ، فَكُونُوا مِمَّنْ يَصْرِمُ حَاجَةَ الدُّنْيَا لِحَاجَةِ الآخِرَةِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللـه».

2657 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ الْجُعْفِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾. [الكهف 46، ومريم 76]. قَالَ: كُلُّ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللـه تَعَالَى».

2658 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَمْ يَتَمَنَّ الْمَوْتَ أَحَدٌ قَطُّ لا نَبِيٌّ وَلا غَيْرُهُ إِلا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، حِينَ تَكَامَلَتْ عَلَيْهِ النِّعَمُ، وَجُمِعَ لَهُ

الشَّمْلُ، اشْتَاقَ إِلَى لِقَاءِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ:﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾. الآية [يوسف 101]. فَاشْتَاقَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

2659 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَكُنْ مَعَهُ، وَمَنْ يَكُنِ اللهُ مَعَهُ فَمَعَهُ الْفِئَةُ الَّتِي لا تُغْلَبُ، وَالْحَارِسُ الَّذِي لا يَنَامُ، وَالْهَادِي الَّذِي لا يَضِلُّ».

2660 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «مَنْ أَطَاعَ اللهَ فِي الدُّنْيَا، خَلُصَتْ لَهُ كَرَامَةُ اللهِ فِي الآخِرَةِ».

2661 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: صَكَّ رَجُلٌ ابْنًا لِقَتَادَةَ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عِنْدَ بِلالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَشَكَاهُ إِلَى الْقَسْرِيِّ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ لَمْ تُنْصِفْ أَبَا الْخَطَّابِ، فَدَعَاهُ وَدَعَا وُجُوهَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَتَشَفَّعُونَ إِلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يُشَفِّعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ: صُكَّهُ كَمَا صَكَّكَ، فَقَالَ لابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، احْسِرْ عَنْ ذِرَاعَيْكَ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَشُدَّ»، قَالَ: فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَأَمْسَكَ قَتَادَةُ يَدَهُ، وَقَالَ: «قَدْ وَهَبْنَاهُ للهِ، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ: لا عَفْوَ إِلا بَعْدَ قُدْرَةٍ».

2662 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مِلاسٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مَلاسٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ كُوًى إِلَى النَّارِ، فَيَطَّلِعُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ تِلْكِ الْكُوَى إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُونَ: مَا بَالُ الأَشْقِيَاءِ وَإِنَّمَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ بِفَضْلِ تَأْدِيبِكُمْ»، قَالُوا: «إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ وَلا نَأْتَمِرُ، وَنَنْهَاكُمْ وَلا نَنْتَهِي».

2663 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾

عَلَى مَا أَمَرَ اللـه، ﴿وَصَابِرُوا﴾ أَهْلَ الضَّلالَةِ، فَإِنَّكُمْ عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ، ﴿وَرَابِطُوا﴾ فِي سَبِيلِ اللـه، ﴿وَاتَّقُوا اللـه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

2664 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَصْبَغِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْيَمُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللـه يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾. [الطلاق 2 - 3]. قَالَ: مَخْرَجًا مِنْ شُبُهَاتِ الدُّنْيَا وَمِنَ الْكَرْبِ عِنْدَ الْمَوْتِ فِي مَوَاقِفِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾، قَالَ: مِنْ حَيْثُ يَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لا يَرْجُو، وَمِنْ حَيْثُ يَأْمَلُ وَمِنْ حَيْثُ لا يَأْمَلُ».

2665 - أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾. [عبس 34 - 36]. قَالَ: ﴿مِنْ أَخِيهِ﴾: هَابِيلَ مِنْ قَابِيلَ، ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾: نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ مِنَ أُمِّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ مِنَ أَبِيهِ»، «﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾، قَالُوا: لُوطٌ مِنْ صَاحِبَتِهِ، وَنُوحٌ مِنْ بَنِيهِ».

2666 - حَدَّثنا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَحْفَظُهُ الرَّجُلُ يَطْلُبُ بِهِ صَلاحَ نَفْسِهِ وَصَلاحَ النَّاسِ، أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ حَوْلٍ كَامِلٍ».

2667 - حَدَّثنا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: «كَانَ هِجِيرُ قَتَادَةَ إِذَا مَرَّ الْحَدِيثُ، أَلا إِلَى اللـه تَصِيرُ الأُمُورُ».

2668 - حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «كَانَ الْمُؤْمِنُ لا يُعْرَفُ إِلا فِي ثَلاثَةِ مَوَاطِنَ: بَيْتٍ يَسْتُرُهُ، أَوْ مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ، أَوْ حَاجَةٍ مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ».

2669 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: اعْتَزِلِ الشَّرَّ كَمَا يَعْتَزِلُكَ الشَّرُّ، فَإِنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلِقَ».

أَسْنَدَ قَتَادَةُ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللـه عَنْهُمْ مِنْهُمْ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو الطُّفَيْلِ وَعَبْدُ اللـه بْنُ سَرْجِسٍ وَحَنْظَلَةُ الْكَاتِبُ.

وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ مِنَ التَّابِعِينَ عِدَّةٌ مِنْهُمْ: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَمَطَرٌ الْوَرَّاقُ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ وَمَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ.

وَرَوَى عَنْهُ مِنَ الأَئِمَّةِ وَالأَعْلامِ: شُعْبَةُ، وَهِشَامٌ وَالأَوْزَاعِيُّ وَمِسْعَرٌ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَمَعْمَرٌ وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ.

فَمِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ مَا:

2670 - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ **وَحَدَّثَنَا** فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** سَعِيدٌ يعْنِي ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، **وَحَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ الْقَاضِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ، **وَحَدَّثَنَا** أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هُدْبَةُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالُوا كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: لأُحَدِّثَنَّكُمْ بِحَدِيثٍ لا يحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَينْزِلَ الْجَهْلُ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ قَيِّمُ خَمْسِينَ امْرَأَةً رَجُلا وَاحِدًا»[1].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ، وَشُعْبَةَ، وَهُمَا حَدَّثَ بِهِ عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، وَمِمَّنْ حَدَّثَ بِهِ عَنْ قَتَادَةَ: مَطَرٌ الْوَرَّاقُ،

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم 2056. وصحيح البخاري 330/9 (فتح).

وَمَعْمَرٌ، وَحَمَّادٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَالصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، وَخَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو مَرْزُوقٍ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، مِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَهُ وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَهُ.

2671 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ آدَمَ، وَالْحَوْضِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، وَمَنْ حَدِيثِ هِشَامٍ، وَيَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ نَحْوَهُ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ بُنْدَارٍ، وَأَبِي مُوسَى، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ.

2672 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ لِرَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، حَدَّثَ بِهِ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، جَمِيعًا عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبِ، عَنْ شَيْبَانَ.

2673 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «ثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ وَثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ: خَشْيَةُ اللـه

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساجد 54. وصحيح البخاري 82/2.

فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، وَرَوَاهُ عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ.

2674 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الإِسْفَذْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ عُبَيْدِ اللـه الأَنْصَارِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَوْحَى اللـه إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: أَنْ يَا مُوسَى، لَوْلا مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللـه لَسَلَّطْتُ جَهَنَّمَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، يَا مُوسَى لَوْلا مَنْ يَعْبُدُنِي لَمَا أَمْهَلْتُ مَنْ يَعْصِينِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، يَا مُوسَى إِنَّهُ مَنْ آمَنَ فَهُوَ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَيَّ، يَا مُوسَى كَلِمَةٌ مِنَ الْعَاقِّ تَزِنُ جَمِيعَ رِمَالِ الدُّنْيَا، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ مُنَّ عَلَيَّ، مَنِ الْعَاقُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَالَ لِوَالِدَيْهِ: لا لَبَّيْكَ»[(1)].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ بَكْرٍ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ الإِسْفَذْنِيِّ.

2675 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـه الْعَرْزَمِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «سَبْعٌ يَجْرِي أَجْرُهَا لِلْعَبْدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ أَجْرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ»[(2)].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ.

(1) انظر الحديث في: كشف الخفا 388/1.

(2) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 114/1، 59/5. والترغيب والترهيب 97/1. وتفسير القرطبي 99/19. وكنز العمال 43662، 43671.

2676 - حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الـلــه بْـنُ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** الْحَسَـنُ بْـنُ عَلَوَيْـهِ الْقَطَّـانُ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الـلـه تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الـلـه عليه وسلم) قَالَ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ عَذْبٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَاذَا يبْقيْنَ مِنْ دَرَنِهِ وَدَرَنِ إِثْمِهِ»(1).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَقَتَادَةَ، وَمَطَرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ، عَنْ مَطَرٍ.

2677 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ جَرِيـرٍ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** أَبُـو الْجُمَاهِـرِ، قَـالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ (صـلى الـلــه عليـه وسـلم) إِذَا نَـامَ تَوَسَّـدَ يَمِينَهُ، ثُمَّ قَالَ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»(2).

تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

2678 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْـبَرَنِي عَبْـدُ الـرَّزَّاقِ، قَـالَ: **أَخْبَرَنَا** مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنّ النَّبِيَّ (صلى الـلـه عليه وسلم) قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَـاءِ الْعَـالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»(3).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مَعْمَرٌ، حَدَّثَ بِهِ الأَئِمَّةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَحْمَـدُ، وَإِسْحَاقُ، وَأَبُو مَسْعُودٍ.

2679 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَوِيُّ، قَـالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو هِلالٍ، عَـنْ قَتَـادَةَ، عَـنْ أَنَـسٍ، عَـنِ النَّبِـيِّ (صـلى الـلـه عليه وسلم) قَالَ: «وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّـةَ مِائَـةَ أَلْـفٍ، فَقَـالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ الـلـه تَعَالَى عَنْهُ: يَا رَسُولَ الـلـه، زِدْنَا: قَالَ: وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَـرْبٍ بِيَـدِهِ كَـذَلِكَ، قَـالَ: يَـا رَسُـولَ الـلــه زِدْنَـا، فَقَـالَ عُمَـرُ: إِنَّ الـلــه عَـزَّ وَجَـلَّ قَـادِرٌ أَنْ

(1) انظـر الحـديث في: صـحيح مسـلم، كتـاب المسـاجد 284. ومسـند الإمـام أحمـد 426/2، 3/ 305.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين رقم 62. وسنن الترمذي 3389، 3399. ومسند الإمام أحمد 290/4، 298، 304، 287/6.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 135/3. والمستدرك 157/3.

يُدْخِلَ النَّاسَ الْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «صَدَقَ عُمَرُ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هِلالٍ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيُّ ثِقَةٌ بَصْرِيٌّ.

* * *

202 - مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ[2]

وَمِنْهُمُ الْعَامِلُ الْخَاشِعُ، وَالْحَامِلُ الْخَاضِعُ: أَبُو عَبْدِ اللـه مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، كَانَ للـه عَامِلا، وَفِي نَفْسِهِ خَامِلا.

وقيل: إن التصوف الخشوع والخمول والقنوع والذبول.

2680 - **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ الْقُرَّاءِ قُرَّاءً ذَا الْوَجْهَيْنِ، إِذَا لَقُوا الْمُلُوكَ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَإِذَا لَقُوا أَهْلَ الآخِرَةِ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، فَكُونُوا مِنْ قُرَّاءِ الرَّحْمَنِ، وَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ مِنْ قُرَّاءِ الرَّحْمَنِ».

2681 - **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «الْقُرَّاءُ ثَلاثَةٌ: فَقَارِئٌ لِلرَّحْمَنِ، وَقَارِئٌ لِلدُّنْيَا، وَقَارِئٌ لِلْمُلُوكِ، وَيَا هَؤُلاءِ، مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عِنْدِي مِنْ قُرَّاءِ الرَّحْمَنِ».

2682 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سُفْيَانُ، يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «لِلأُمَرَاءِ قُرَّاءٌ، وَلِلأَغْنِيَاءِ قُرَّاءٌ، وَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ مِنْ قُرَّاءِ الرَّحْمَنِ».

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 193/3. وكنز العمال 5699، 37911.

(2) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب 449/9. والتقريب 215/2. والتاريخ الكبير 256/1. والجرح والتعديل 113/8. وطبقات ابن سعد 241/7.

2683 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «إِذَا أَقْبَلَ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ إِلَى اللـه، أَقْبَلَ اللـه بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ».

2684 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى صَاعِقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ:« كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ، يَلْتَزِقُ بِالْقِبْلَةِ يُصَلِّي».

قَالَ: فَحَدَّثَنِي خَيَّاطٌ كَانَ بِقُرْبٍ مِنْهُ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَقَامِ سُوءٍ وَمَقْعَدِ سُوءٍ وَمَدْخَلِ سُوءٍ وَمَخْرَجِ سُوءٍ وَعَمِلِ سُوءٍ وَقَوْلِ سُوءٍ وَنِيَّةِ سُوءٍ، أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لِي، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ فَتُبْ عَلَيَّ وَأُلْقِي إِلَيْكَ بِالسَّلامِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لِزَامًا».

2685 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: «مَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللـه بِمِثْلِ صَحِيفَتِهِ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ».

2686 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُوسَى بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: صَحِبْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَكَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ أَجْمَعَ يُصَلِّي فِي الْمَحْمَلِ جَالِسًا يُومِئُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً، وَكَانَ يَأْمُرُ الْحَادِي يَكُونُ خَلْفَهُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى لا يُفْطَنُ لَهُ، وَكَانَ رُبَّمَا عَرَّسَ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْزِلُ فَيُصَلِّي فَإِذَا أَصْبَحَ أَيْقَظَ أَصْحَابَهُ رَجُلا رَجُلا فَيَجِيءُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: «الصَّلاةَ الصَّلاةَ»، فَإِذَا قَامُوا، قَالَ لَنَا: «إِنَّ الْمَاءَ قَرِيبٌ فَتَوَضَّئُوا، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بُعْدٌ وَفِي الْمَاءِ الَّذِي مَعَكُمْ قِلَّةٌ فَتَيَمَّمُوا، وَأَبْقُوا هَذِهِ لِلشَّفَةِ».

2687 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَبَا عَبْدِ اللـه ؟ قَالَ: «قَرِيبًا أَجْلِي، بَعِيدًا أَمْلِي، سَيِّئًا عَمَلِي».

2688 - **حَدَّثنا** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** نَصْرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: شَهِدْتُ حَوْشَبًا جَاءَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا يَحْيَى، رَأَيْتُ كَأَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي، فَيَقُولُ: يَأَيُّهَا النَّاسُ، الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ «فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَرْتَحِلُ إلا مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ»، قَالَ «فَصَاحَ مَالِكٌ صَيْحَةً وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ».

قَالَ نَصْرٌ: «كَانَ الْحَسَنُ يُسَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ زَيْنَ الْقُرَّاءِ».

2689 - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ يَزِيدَ الأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «الْقُرْآنُ بُسْتَانُ الْعَارِفِينَ، فَأَيْنَمَا حَلُّوا مِنْهُ حَلُّوا فِي نُزْهَةٍ».

2690 - **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ حُرَيْثٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ رِجَالا كَانَ الرَّجُلُ يَكُونُ رَأْسُهُ مَعَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ عَلَى وِسَادَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ بُلَّ مَا تَحْتَ خَدِّهِ مِنْ دُمُوعِهِ لا تَشْعُرُ بِهِ امْرَأَتُهُ، وَلَقَدْ أَدْرَكْتُ رِجَالا يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الصَّفِّ فَتَسِيلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِّهِ وَلا يَشْعُرُ بِهِ الَّذِي إِلَى جَانِبِهِ».

2691 - **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، يَقُولُ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَبْكِي عِشْرِينَ سَنَةً، وَامْرَأَتُهُ مَعَهُ لا تَعْلَمُ بِهِ».

2692 - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللــه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ اللــه الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ** حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ فِي مَرَضِهِ نَعُودُهُ، قَالَ: فَجَاءَ يَحْيَى الْبَكَّاءُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللــه، هَذَا أَخُوكَ أَبُو سَلَمَةَ عَلَى الْبَابِ، قَالَ: «مَنْ أَبُو سَلَمَةَ ؟» قَالُوا: يَحْيَى، قَالَ: «مَنْ يَحْيَى ؟» قَالُوا: يَحْيَى الْبَكَّاءُ، قَالَ: «حَمَّادٌ»: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ يَحْيَى الْبُكَاءُ، فَقَالَ: «إِنَّ شَرَّ أَيَّامِكُمْ يَوْمٌ نُسِبْتُمْ فِيهِ إِلَى الْبُكَاءِ».

2693 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَضَرَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ مَحْضَرًا فِيهِ بُكَاءٌ، فَلَمَّا فَرَغُوا أُتُوا بِالطَّعَامِ، فَتَنَحَّى مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ نَاحِيَةً فَجَلَسَ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَدْنُو إِلَى الطَّعَامِ فَتَأْكُلَ، قَالَ: «إِنَّمَا يَأْكُلُ مَنْ بَكَى»، كَأَنَّهُ يَعِيبُ عَلَيْهِمُ الطَّعَامَ بَعْدَ الْبُكَاءِ أَوْ مَعَ الْبُكَاءِ.

2694 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: «كُنْتُ إِذَا وَجَدْتُ مِنْ قَلْبِي قَسْوَةً، نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ نَظْرَةً، وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ وَجْهَ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، حَسِبْتُ أَنَّ وَجْهَهُ وَجْهُ ثَكْلَى».

2695 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللـه ؟ قَالَ: «مَا ظَنُّكَ بِرَجُلٍ يَرْحَلُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الآخِرَةِ مَرْحَلَةً».

2696 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَلِيسًا لِوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللـه، أَيْنَ الأَبْدَالُ مِنْ أُمَّتِكَ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قِبَلَ الشَّامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه، أَمَا بِالْعِرَاقِ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: بَلَى مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ».

2697 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ مِهْرَانَ الْمَعْوَلِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «مَا أَعْجَبَ إِلَيَّ مَنْزِلُكَ !» قَالَ: قُلْتُ: وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْ مَنْزِلِي وَهُوَ عِنْدَ الْقُبُورِ، قَالَ: «وَمَا عَلَيْكَ يُقِلُّونَ الأَذَى وَيُذَكِّرُونَكَ الآخِرَةَ».

2698 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبٌ لَنَا، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، كَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي الْعِيَادَةِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ،

فَإِذَا قَوْمٌ قِيَامٌ وَآخَرُونَ قُعُودٌ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «أَخْبِرْنِي مَا يُغْنِي هَؤُلاءِ عَنِّي إِذَا أُخِذَ بِنَاصِيَتِي وَقَدَمِي غَدًا وَأُلْقِيتُ فِي النَّارِ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾. [الرحمن 41].

2699 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَزْمًا يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «يَا إِخْوَتَاهُ، تَدْرُونَ أَيْنَ يُذْهَبُ بِي؟ يُذْهَبُ بِي وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِلَى النَّارِ أَوْ يَعْفُو عَنِّي».

2700 - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُتَوَلِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللهِ تَعَالَى، قَالَ: «أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحَبَّ فِيكَ وَأَنْتَ لِي مَاقِتٌ أَوْ مُبْغِضٌ».

2701 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّدَّادُ أَبُو يَحْيَى، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ إِذَا انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ، ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى دُبُرِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي وَاللهِ أَخَافُ أَنْ أُمْسَخَ قِرْدًا».

2702 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: اجْتَمَعَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ مَالِكٌ: «إِنِّي لأَغْبِطُ رَجُلا مَعَهُ دِينُهُ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا رَاضٍ عَنْ رَبِّهِ»، قَالَ: «فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَقْوَى الرَّجُلَيْنِ».

2703 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، يَقُولُ: «لَوْ كَانَ يُوجَدُ لِلذُّنُوبِ رِيحٌ، مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَدْنُوَ مِنِّي مِنْ نَتْنِ رِيحِي».

2704 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ صَنْدَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «إِنَّمَا هُوَ طَاعَةُ اللـه أَوِ النَّارُ»، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «إِنَّمَا هُوَ عَفْوُ اللـه، أَوِ النَّارُ».

2705 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو عَمْرٍو الأَزْدِيُّ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ يَمُرُّ وَيَعْرِضُ حِمَارًا لَهُ عَلَى الْبَيْعِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَرْضَاهُ لِي؟ قَالَ: لَوْ رَضِيتُهُ لَمْ أَبِعْهُ».

2706 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ جَعْفَرٌ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: لَوْ تَكَلَّمْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللـه، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لـلـه هَذِهِ عَلانِيَةٌ حَسَنَةٌ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾. [الإسراء 25]. ثُمَّ سَكَتَ».

2707 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: دَعَا مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ وَكَانَ عَلَى شُرَطِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: اجْلِسْ عَلَى الْقَضَاءِ فَأَبَى مُحَمَّدٌ، فَعَاوَدَهُ فَأَبَى، فَقَالَ: لَتَجْلِسْ أَوْ لأَجْلِدَنَّكَ ثَلاثَ مِائَةٍ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: «إِنْ تَفْعَلْ فَأَنْتَ مُسَلَّطٌ، وَإِنَّ ذَلِيلَ الدُّنْيَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِيلِ الآخِرَةِ»، قَالَ: وَدَعَاهُ بَعْضُ الأُمَرَاءِ فَأَرَادَهُ عَلَى بَعْضِ الأَمْرِ فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لأَحْمَقُ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: «مَا زِلْتُ يُقَالَ لِي هَذَا مُنْذُ أَنَا صَغِيرٌ».

2708 - حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: آذَى ابْنٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ رَجُلا، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: «أَتُؤْذِيهِ وَأَنَا أَبُوكَ، وَإِنَّمَا اشْتَرَيْتُ أُمَّكَ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ».

2709 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الرَّدَّادُ أَبُو يَحْيَى، قَالَ: نَظَرَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ إِلَى ابْنٍ لَهُ يَخْطِرُ

بِيَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ وَيْحَكَ، أَتَدْرِي ابْنُ مَنْ أَنْتَ؟ أُمُّكَ اشْتَرَيْتُهَا بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ، وَأَبُوكَ لا كَثَّرَ اللهُ فِي الْمُسْلِمِينَ ضَرْبَهُ، أَوْ نَحْوَهُ أَوْ مِثْلَهُ».

2710 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، يَقُولُ: «طَلَبُ الْمَكَاسِبِ زَكَاةُ الأَبْدَانِ، فَرَحِمَ اللهُ مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا وَأَطْعَمَ طَيِّبًا».

2711 - حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَبَحُّ، عَنِ الْبَتِّيِّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «إِنَّهُ لَيُعْرَفُ فُجُورُ الْفَاجِرِ فِي وَجْهِهِ».

2712 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ اللهِ، أَمَّنَهُ مِنْ مَقْتِهِ».

2713 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ بُكَيْرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: أَوْصِنِي، قَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، قَالَ: كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا».

2714 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «أَرْبَعٌ يُمِتْنَ الْقَلْبَ: الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ، وَكَثْرَةُ مُثَافَنَةِ النِّسَاءِ وَحَدِيثُهُنَّ، وَمُلاحَاةِ الأَحْمَقِ تَقُولُ لَهُ وَيَقُولُ لَكَ، وَمُجَالَسَةُ الْمَوْتَى»، قِيلَ: وَمَا مُجَالَسَةُ الْمَوْتَى؟ قَالَ: «مُجَالَسَةُ كُلِّ غَنِيٍّ مُتْرَفٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ».

2715 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: كَانَ قَاصٌّ يَجْلِسُ قَرِيبًا مِنْ مَسْجِدِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، فَقَالَ يَوْمًا وَهُوَ يُوَبِّخُ جُلَسَاءَهُ:

ما لِيَ أَرَى الْقُلُوبَ لا تَخْشَعُ، وَأَرَى الْعُيونَ لا تَدْمَعُ، وَمَا لِي أَرَى الْجُلُودَ لا تَقْشَعِرُّ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «يَا عَبْدَ اللهِ، مَا لِي أَرَى الْقَوْمَ أُتُوا إِثْمًا مِنْ قِبَلِكَ؟ إِنَّ الذِّكْرَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْقَلْبِ وَقَعَ عَلَى الْقَلْبِ».

2716 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ خُلَيْدَ بْنَ دَعْلَجٍ يَذْكُرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ فَهِمَ وَأَفْهَمَ وَصَفَا وَرَقَّ، وَإِنَّ كَثْرَةَ الطَّعَامِ لَتُثْقِلُ صَاحِبَهُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا يُرِيدُهُ».

2717 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ لِحَوْشَبٍ: «لا تَبِيتَنَّ وَأَنْتَ شَبْعَانُ، وَدَعِ الطَّعَامَ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ»، فَقَالَ حَوْشَبٌ: هَذَا وَصْفُ أَطِبَّاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا، قَالَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ يَسْتَمِعُ كَلامَهُمَا، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: «نَعَمْ، وَوَصْفُ أَطِبَّاءِ طَرِيقِ الآخِرَةِ»، فَقَالَ مَالِكٌ: «بَخٍ بَخٍ ! لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا».

2718 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَهْرَامَ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ «يَصُومُ الدَّهْرَ وَيُخْفِي ذَلِكَ».

2719 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ذَكَرَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيَ يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَرْحَةً، فَكَأَنَّهُ رَأَى مَا قَدْ شَقَّ عَلَيَّ مِنْهَا، فَقَالَ لِي: «تَدْرِي مَا عَلَيَّ فِي هَذِهِ الْقُرْحَةِ مِنْ نِعْمَةٍ؟» قَالَ: فَسَكَتَ، قَالَ: «حَيْثُ لَمْ يَجْعَلْهَا عَلَى حَدَقَتِي، وَلا عَلَى طَرْفِ لِسَانِي، وَلا عَلَى طَرْفِ ذَكَرِي، قَالَ: فَهَانَتْ عَلَيَّ قُرْحَتُهُ».

2720 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، يَقُولُ: «وَاصَاحِبَاهُ ذَهَبَ أَصْحَابِي»، قُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ

أَبَا عَبْدِ اللـه، أَلَيْسَ قَدْ نَشَأَ شَبَابٌ يَصُومُونَ النَّهَارَ وَيَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللـه، قَالَ: «بَلَى وَلَكِنْ أَخْ»، وَتَفَلَ، «أَفْسَدَهُمُ الْعُجْبُ».

2721 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّسْعَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «لَقَضْمُ الْقَصَبِ وَسَفُّ التُّرَابِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنُوِّ مِنَ السُّلْطَانِ».

2722 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ مَعَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِخُرَاسَانَ غَازِيًا، فَاسْتَأْذَنَهُ لِلْحَجِّ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: نَأْمُرُ لَكَ؟ قَالَ: «تَأْمُرُ بِهِ لِلْجَيْشِ كُلِّهِمْ؟» قَالَ: لا، قَالَ: «لا حَاجَةَ لِي بِهِ».

2723 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عَلَى بِلالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَدَعَاهُ إِلَى طَعَامِهِ فَأَبَى وَاعْتَلَّ فَغَضِبَ بِلالٌ، وَقَالَ: إِنِّي أَرَاكَ تَكْرَهُ طَعَامَنَا، فَقَالَ: «لا تَقُلْ ذَلِكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ، فَوَاللـه لَخِيَارُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَبْنَائِنَا».

2724 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ مَعَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ فِي جَيْشٍ، وَكَانَ صَاحِبَ خُرَاسَانَ، وَكَانَتِ التُّرْكُ خَرَجَتْ إِلَيْهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَنْظُرُ مَنْ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَيْسَ فِيهِ إِلا مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ رَافِعًا إِصْبَعَهُ، فَقَالَ قُتَيْبَةُ: «إِصْبَعُهُ تِلْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ثَلاثِينَ أَلْفَ عَنَانٍ».

2725 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، فَكَانَ يَقُولُ: «اللـهمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ رِزْقٍ

يُبَاعِدُنَا مِنْكَ، طَهِّرْنَا مِنْ كُلِّ خَبِيثٍ وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا الظَّلَمَةَ»، ثُمَّ يَسْكُتُ سَاعَةً ثُمَّ يُعِيدُهُ.

2726 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَيَّانُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، يَقُولُ: «اللهمَّ إِنْ كَانَ أَخْلَقَ وَجْهِيَ كَثْرَةُ ذُنُوبِي، فَهَبْنِي لِمَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ».

2727 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ يَكْفِيَ مِنَ الدُّعَاءِ مِنَ الْوَرَعِ الْيَسِيرُ».

2728 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَهْرَامَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، يَقُولُ: «لا يَطِيبُ هَذَا الْمَالُ إِلا مِنْ أَرْبَعِ خِلالٍ: تِجَارَةٍ مِنْ حَلالٍ، أَوْ مِيرَاثٍ بِكِتَابٍ، أَوْ عَطَاءٍ مِنْ أَخٍ مُسْلِمٍ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ، أَوْ سَهْمٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ»، قَالَ وَكِيعٌ: قَالَ غَيْرُهُ: قَالَ لَهُ ابْنُهُ: لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ تَبْقَى، قَالَ: فَدَعَا بِخُبْزٍ وَمِلْحٍ ثُمَّ جَعَلَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «تَرَانِي أَقْنَعُ بِهَذَا وَأَرْضَى بِهِ؟ أُعِينُهُمْ أَوْ أَدْخُلُ مَعَهُمْ أَوْ أُوَالِي لَهُمْ؟»

2729 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** أَبِي، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ أُرِيدَ عَلَى الْقَضَاءِ فَأَبَى فَعَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: لَكَ عِيَالٌ وَأَنْتَ تَحْتَاجُ، قَالَ: «مَا دُمْتِ تَرَيْنِي أَصْبِرُ عَلَى الْخَلِّ وَالْبَقْلِ، فَلا تَطْمَعِي فِي هَذَا مِنِّي».

2730 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: «قَسَمَ أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْبَصْرَةِ عَلَى قُرَّاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَبَعَثَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فَقَبِلَ وَأَبَى مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ، قَبِلْتَ جَوَائِزَ السُّلْطَانِ؟» قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، سَلْ جُلَسَائِي، فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ، اشْتَرَى بِهَا رِقَابًا فَأَعْتَقَهُمْ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: «أَنْشُدُكَ اللهَ،

أَقْلَبْكَ السَّاعَةَ لَهُ عَلَى مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُجِيزَكَ؟» قَالَ: اللهمَّ لا، قَالَ: «تَرَى: أَيُّ شَيْءٍ دَخَلَ عَلَيْكَ؟» فَقَالَ مَالِكٌ لِجُلَسَائِهِ: إِنَّمَا مَالِكٌ حِمَارٌ، إِنَّمَا يَعْبُدُ اللهَ مِثْلُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ.

2731 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ شَيْخٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُتْبَةُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْبَصْرِيُّ الأَزْدِيُّ، قَالَ: قَالَ بِلالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: مَا تَقُولُ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ؟ قَالَ: «أَيُّهَا الأَمِيرُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَسْأَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِبَادَهُ عَنْ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، إِنَّمَا يَسْأَلُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ».

2732 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ رَجُلا فِي حَاجَةٍ لِرَجُلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ رَفَعْتُهَا إِلَى اللهِ قَبْلَكَ، فَإِنْ يَأْذَنِ اللهُ فِي قَضَائِهَا قَضَيْتَهَا وَكُنْتَ مَحْمُودًا، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنِ اللهُ فِي قَضَائِهَا لَمْ تَقْضِهَا وَكُنْتُ مَعْذُورًا».

2733 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ، وَلا لِحَاسِدٍ غِنًى، وَإِيَّاكَ وَالإِشَارَةَ عَلَى الْمُعْجَبِ بِرَأْيِهِ فَإِنَّهُ لا يَقْبَلُ رَأْيَكَ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عَالِمًا وَاعِيًا لا نَاقِلا رَاوِيًا، وَعَى فَارْعَوَى، وَنَوَى فَاسْتَوَى، قَلِيلُ الْكَلامِ وَالرِّوَايَةِ، طَوِيلُ الصِّيَامِ وَالسِّعَايَةِ، رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَمُطَرِّفٍ وَالْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ وَسَالِمٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

فَمِنْ مَسَانِيدِهِ مَا:

2734 - حَدَّثَنَاهُ يُوسُفُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَنَسِ

بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عَلَّمَهُ اللهُ، جِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»[1].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَنَسٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) هَذَا الْحَدِيثُ بِأَسَانِيدَ ذَوَاتِ عَدَدٍ.

2735 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: «تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ اللهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ، وَحَدَّثَ بِهِ الْمُتَقَدِّمُونَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

2736 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَزْهَرُ بْنُ سِنَانَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ بِهَا سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ **فَحَدَّثَنِي**، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لا إِلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الملْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[2]، قَالَ: فَقَدِمْتُ خُرَاسَانَ فَأَتَيْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، قُلْتُ: أَتَيْتُكَ بِهَدِيَّةٍ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَكَانَ يَرْكَبُ فِي مَوْكِبِهِ فَيَقُولُهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

(1) انظر الحديث في: صحيح ابن حيان 95،96. والعلل المتناهية 92/1، 96. والكامل لابن عدي 1410/4. وتاريخ بغداد 39/5، 92/9. وكشف الخفا 352/2. وإتحاف السادة المتقين 109/1. وانظر كذلك: المستدرك 102/1. المعجم الكبير للطبراني 5/11. ومجمع الزوائد 163/1

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3428، 3429. والمستدرك 538/1. وسنن الدارمي 293/2. ومشكاة المصابيح 2431. وإتحاف السادة المتقين 511/5. والترغيب والترهيب 531/2. وكشف الخفا 342/2.

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَزْهَرَ مِثْلَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ أَزْهَرُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَحَدَّثَ بِهِ الأَئِمَّةُ، عَنْ يَزِيدَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَطَبَقَتُهُمَا.

2737 - حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سِنَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى بِلالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَقُلْتُ: يَا بِلالُ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي، عَنْ جَدِّكَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا، وَلِذَلِكَ الْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبُ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يُسْكِنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»(1).

هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ أَزْهَرُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَحَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَزْهَرَ مِثْلَهُ.

2738 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْحَنْبَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ الأَبَحُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «تُحَرَّمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ»(2).

رَوَاهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى غُنْجَارٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ مِثْلَهُ.

2739 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَدِيٍّ النُّمَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِغُرَفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قُلْنَا: بَلَى، بِأَبِينَا وَأُمِّنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَلْوَانِ الْجَوَاهِرِ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا

(1) انظر الحديث في: سنن الدارمي 331/2. ومجمع الزوائد 266/10. والمطالب العالية 3216. والمصنف لابن أبي شيبة 165/13. وإتحاف السادة المتقين 60/10.

(2) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 1147/3. ومجمع الزوائد 75/4. والترغيب والترهيب 418/3. وعلل الحديث للرازي 1851.

وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالثَّوَابِ وَالْكَرَامَةِ مَا لا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا عَيْنٌ رَأَتْ»، فَقُلْنَا: بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا يَا رَسُولَ اللـه، لِمَنْ تِلْكَ؟ فَقَالَ: «لِمَنْ أَفْشَى السَّلامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ»، فَقُلْتُ: بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا يَا رَسُولَ اللـه، وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «مِنْ أُمَّتِي مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَمَّنْ يُطِيقُ ذَلِكَ: مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ، فَقَدْ أَفْشَى السَّلامَ، وَمَنْ أَطْعَمَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يُشْبِعَهُمْ فَقَدْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَقَدْ أَدَامَ الصِّيَامَ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ وَالْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، فَقَدْ صَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ»، وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ.

2740 - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي (صلى اللـه عليه وسلم) أَنْ لا تَأْخُذَنِي فِي اللـه لَوْمَةُ لائِمٍ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنِّي وَلا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي بِأَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، وَأَوْصَانِي أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللـه الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، لَمْ يُوصِلْهُ إِلا سَلامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ.

2741 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ سُمَيْرِ بْنِ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنّ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) قَالَ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللـه كَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لا إِلَهَ إِلا اللـه»[1].

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 239/5. والكامل لابن عدي 1394/4. والترغيب والترهيب 415/2. والأحاديث الضعيفة 896. ومجمع الزوائد 52/1، 211/2، 81/10.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْـنِ وَاسِـعٍ، تَفَـرَّدَ بِـهِ عَنْـهُ صَـدَقَةُ بْـنُ مُـوسَى وَيُعْـرَفُ بِالـدَّقِيقِيِّ بَصْرِيٌّ مَشْهُورٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ هُوَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ.

* * *

203 - مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ[1]

وَمِنْهُمُ الْعَارِفُ النَّظَّارُ، الْخَائِفُ الْجَآرُ: أَبُو يَحْيَى مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، كَانَ لِشَهَوَاتِ الدُّنْيَا تَارِكًا، وَلِلـنَّفْسِ عِنْدَ غَلَبَتِهَا مَالِكًا.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ: تَدَلُّلٌ وَافْتِخَارٌ، وَتَذَلُّلٌ وَافْتِقَارٌ».

2742 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَـدَّثَنَا** أَحْمَـدُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ مَصْـقَلَةَ، قَـالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الـلـه، قَالَ: **سَمِعْتُ** سُلَيْمَانَ الْخَوَّاصَ، يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «خَرَجَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَذُوقُوا أَطْيَبَ شَيْءٍ فِيهَا»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَـا أَبَا يَحْيَى؟ قَالَ: «مَعْرِفَةُ الـلـه تَعَالَى».

2743 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَـالَ: **حَـدَّثَنَا** عَبْـدُ الـلــه بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، قَـالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكَ بْنَ دِينَـارٍ، يَقُـولُ: «مَا تَنَعَّمَ الْمُتَنَعِّمُونَ بِمِثْلِ ذِكْرِ الـلـه عَزَّ وَجَلَّ».

2744 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْـنُ عَبْدِ الـلـه، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَـالَ: **سَـمِعْتُ** مَالِكًـا، يَقُـولُ: «قَـرَأْتُ فِي التَّـوْرَاةِ: أَيُّهَـا الصِّدِّيقُونَ، تَنعَّمُوا بِذِكْرِ الـلـه فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا نعيْمٌ، وَفِي الآخِرَةِ جَزَاءٌ عَظِيمٌ».

2745 - حَــدَّثنَا أَبُــو بَكْــرٍ الطَّلْحِــيُّ، قَــالَ: **حَــدَّثَنَا** الْحُسَــيْنُ بْــنُ جَعْفَــرٍ الْقَتَّــاتُ،

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات بن سعد 243/7. والتاريخ الكبير 7/ت 1320. والجرح 481/2. والكاشف 3/ت 5338. والميزان 3/ت 7016. وتهذيب ابن حجر 14/10. والتقريب 224/2. والخلاصة 3/ت 6707.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَحَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّ الصِّدِّيقِينَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ، طَرَبَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الآخِرَةِ»، زَادَ السَّرَّاجُ فِي حَدِيثِهِ: ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا»، فَيَقْرَأُ وَيَقُولُ: «اسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ الصَّادِقِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ».

2746 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرْوَلُ بْنُ حَنْفَلٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «وُجِدَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: سَبِّحُوا اللهَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِأَصْوَاتٍ حَزِينَةٍ».

2747 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «زَمَّرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا»، أَيْ وَعَظْنَاكُمْ فَلَمْ تَتَّعِظُوا.

2748 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، مَاذَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ فَإِنَّ الْقُرْآنَ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ كَمَا أَنَّ الْغَيْثَ رَبِيعُ الأَرْضِ، فَإِنَّ اللهَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَيُصِيبُ الْحُشَّ فَتَكُونُ فِيهِ الْحَبَّةُ فَلا يَمْنَعُهَا مِنْ مَوْضِعِهَا أَنْ تَهْتَزَّ وَتَخْضَرَّ وَتُحَسَّنَ، فَيَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ مَاذَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةٍ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَتَيْنِ؟ مَاذَا عَمِلْتُمْ فِيهِمَا؟».

2749 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «لا يَبْلُغُ الرَّجُلُ مَنْزِلَةَ الصِّدِّيقِينَ حَتَّى يَتْرُكَ زَوْجَتَهُ كَأَنَّهَا أَرْمَلَةٌ وَيَأْوِي إِلَى مَزَابِلِ الْكِلابِ».

2750 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: «قَالَ دَاوُدُ نَبِيُّ اللـه عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا مَعَاشِرَ الأَتْقِيَاءِ، تَعَالَوْا أُعَلِّمُكُمْ خَشْيَةَ اللـه: أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْكُمْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا وَيَرَى الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ، فَلْيَحْفَظْ عَيْنَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى السُّوءِ وَلِسَانَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِالإِفْكِ، عَيْنُ اللـه إِلَى الصِّدِّيقِينَ وَهُوَ يَسْمَعُ لَهُمْ».

2751 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: ابْنَ آدَمَ لا تَعْجِزْ أَنْ تَقُومَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي صَلاتِكَ بَاكِيًا، فَإِنِّي أَنَا اللـه الَّذِي اقْتَرَبْتُ لِقَلْبِكَ وَبِالْغَيْبِ رَأَيْتَ نُورِي»، قَالَ مَالِكٌ: «يَعْنِي تِلْكَ الرِّقَّةَ وَتِلْكَ الْفُتُوحَ الَّذِي يَفْتَحُ اللـه لَكَ مِنْهُ».

2752 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَبْدُو فِي الْقَلْبِ ضَعِيفًا كَمَا يَبْدُو نَبَاتُ النَّخْلَةِ، يَبْدُو غُصْنًا وَاحِدًا فَإِذَا نَتَفَهَا صَبِيٌّ ذَهَبَ أَصْلُهَا وَإِنْ أَكَلَتْهَا عَنَزٌ ذَهَبَ أَصْلُهَا، فَتُسْقَى فَتَنْتَشِرُ وَتُسْقَى فَتَنْتَشِرُ حَتَّى يَكُونَ لَهَا أَصْلٌ أَصِيلٌ يُوطَأُ، وَظِلٌّ يُسْتَظَلُّ بِهِ، وَثَمَرَةٌ يُؤْكَلُ مِنْهَا، كَذَلِكَ الصِّدْقُ يَبْدُو فِي الْقَلْبِ ضَعِيفًا، فَيَتَفَقَّدُهُ صَاحِبُهُ وَيَزِيدُهُ اللـه تَعَالَى، وَيَتَفَقَّدَهُ صَاحِبُهُ فَيَزِيدُهُ اللـه حَتَّى يَجْعَلَهُ اللـه بَرَكَةً عَلَى نَفْسِهِ وَيَكُونَ كَلامُهُ دَوَاءً لِلْخَاطِئِينَ».

قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ مَالِكٌ: «أَمَا رَأَيْتُمُوهُمْ؟» ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ، فَيَقُولُ: «بَلَى وَاللـه لَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ: الْحَسَنَ، وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَأَشْبَاهَهُمْ، الرَّجُلُ مِنْهُمْ يُحْيِي اللـه بِكَلامِهِ الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ».

2753 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: «نَظَرْتُ فِي أَصْلِ كُلِّ إِثْمٍ، فَلَمْ أَجِدْهُ إِلا حُبَّ الْمَالِ، فَمَنْ أَلْقَى عَنْهُ حُبَّ الْمَالِ فَقَدِ اسْتَرَاحَ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: «الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ يَعْتَرِكَانِ فِي الْقَلْبِ حَتَّى يُخْرِجَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ».

2754 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـه الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: إِنَّ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ إِنَّ اللـه تَعَالَى يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِالْعَالِمِ إِذَا أَحَبَّ الدُّنْيَا، أَنْ أُخْرِجَ حَلاوَةَ ذِكْرِي مِنْ قَلْبِهِ».

2755 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ صَادِقًا فَلا يَتَمَنَّ».

2756 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظُفُرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَلْبِ حزنٌ خَرِبَ كَمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ سَاكِنٌ يخْرَبُ».

2757 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «يَا هَؤُلاءِ، إِنَّ الْكَلْبَ إِذَا طُرِحَ إِلَيْهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ لَمْ يَعْرِفْهُمَا، وَإِذَا طُرِحَ إِلَيْهِ الْعَظْمُ أَكَبَّ عَلَيْهِ، كَذَلِكَ سُفَهَاؤُكُمْ لا يَعْرِفُونَ الْحَقَّ».

2758 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللـهمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِنَا إِلَيْكَ حَتَّى نَعْرِفَكَ حَسَنًا، وَحَتَّى نَرْعَى عَهْدَكَ، وَحَتَّى نَحْفَظَ وَصِيَّتَكَ حَسَنًا، اللـهمَّ سَوِّمْنَا سِيمَا الأَبْرَارِ، وَأَلْبِسْنَا لِبَاسَ التَّقْوَى، اللـهمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ، وَنُلْقِي بِالسَّلامِ قَبْلَ اللِّزَامِ، اللـهمَّ انْظُرْ إِلَيْنَا مِنْكَ نَظْرَةً تَجْمَعُ لَنَا بِهَا الْخَيْرَ كُلَّهُ خَيْرَ الآخِرَةِ وَخَيْرَ الدُّنْيَا»، ثُمَّ يَقِفُ مَالِكٌ عِنْدَ كَلامِهِ هَذَا، وَيَقُولُ: «يَحْسِبُونَ أَنِّي أَغْنِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا الدِّينَارَ وَالدَّرَاهِمَ، لا، إِنَّمَا أَعْنِي الْعَمَلَ الصَّالِحَ حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ يَا إِلَهَ السَّمَاءِ وَإِلَهَ الأَرْضِ»، ثُمَّ يَبْكِي بُكَاءً خَفِيفًا فَنَبْكِي مَعَهُ.

2759 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ إِنْ مُتُّ فَأُغَلَّ فَأُدْفَعُ إِلَى رَبِّي مَغْلُولا كَمَا يُدْفَعُ الْعَبْدُ الآبِقُ إِلَى مَوْلاهُ».

2760 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «اللـهمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبَّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا لِفَرْجٍ وَلا لِبَطْنٍ».

2761 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: قَالَ حَزْمٌ: عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: اشْتَكَى بَطْنَهُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ عُمِلَ لَكَ قَلْيَةٌ فَإِنَّهَا تَحْبِسُ الْبَطْنَ. فَقَالَ: «دَعُونِي مِنْ طِبِّكُمْ، اللـهمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لا أُرِيدُ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا لِبَطْنِي وَلا لِفَرْجِي، فَلا تُبْقِنِي فِي الدُّنْيَا».

2762 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ حَبِيبٍ أَبَا صَالِحٍ خَتَنُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، يَقُولُ: يَمُوتُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَأَنَا مَعَهُ فِي الدَّارِ، لا أَدْرِي مَا عَمَلُهُ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ جِئْتُ فَلَبِسْتُ قَطِيفَةً فِي أَطْوَلِ مَا يَكُونُ اللَّيْلُ، قَالَ: وَجَاءَ مَالِكٌ فَقَرَّبَ رَغِيفَهُ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَى آخِرِ الصَّلاةِ، فَاسْتَفْتَحَ ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «إِذَا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَحَرِّمْ شَيْبَةَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَلَى النَّارِ»، فَوَاللـه مَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي، ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ يُقَدِّمُ رِجْلا وَيُؤَخِّرُ رِجْلا، وَيَقُولُ: «يَا رَبِّ إِذَا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَحَرِّمْ شَيْبَةَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَلَى النَّارِ»، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللـه لَئِنْ خَرَجَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ فَرَآنِي لا تُبَلُّ لِي عِنْدَهُ بَالَّةٌ أَبَدًا، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَتَرَكْتُهُ.

2763 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دينار

قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا إِلَى مَخْرَجٍ لَهُمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَدْعُونَنِي بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَقُلُوبُكُمْ بَعِيدَةٌ عَنِّي، بَاطِلٌ مَا تَذْهَبُونَ».

2764 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْقَلَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ دِينَارٍ: «أُشْهِدُكُمْ أَنَّ بِعَيْنَيَّ شَبْكُورًا»، يَعْنِي بِالشَّبْكُورِ: الَّذِي لا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ.

2765 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللهَ يُبْغِضُ كُلَّ حَبْرٍ سَمِينٍ».

2766 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «أَتَدْرُونَ كَيْفَ يَنْبُتُ الْبِرُّ؟ كَرَجُلٍ غَرَزَ عُودًا فَإِنْ مَرَّ صَبِيٌّ فَنَتَفَهَا ذَهَبَ أَصْلُهَا، وَإِنْ مَرَّتْ بِهِ شَاةٌ أَكَلَتْهَا ذَهَبَ أَصْلُهَا وَيُوشِكُ إِنْ سُقِيَ وَتُعُوهِدَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ظِلٌّ يُسْتَظَلُّ بِهِ وَثَمَرَةٌ يُؤْكَلُ مِنْهَا، كَذَلِكَ كَلامُ الْعَالِمِ دَوَاءٌ لِلْخَاطِئِينَ».

2767 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكًا، يَقُولُ: «كَمْ مِنْ رَجُلٍ يُحِبُّ أَنْ يَلْقَى أَخَاهُ وَيَزُورَهُ، فَيَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ الشُّغْلُ وَالأَمْرُ يَعْرِضُ لَهُ، عَسَى اللهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فِي دَارٍ لا فُرْقَةَ فِيهَا»، ثُمَّ يَقُولُ مَالِكٌ: «وَأَنَا أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي ظِلِّ طُوبَى وَمُسْتَرَاحِ الْعَابِدِينَ».

2768 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكًا، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ: «أَرَأَيْتُمْ نَفْسًا إِنْ أَنَا أَكْرَمْتُهَا وَنَعَّمْتُهَا وَفَتَقتهَا ذَمَّتْنِي غَدًا قُدَّامَ اللهِ، وَإِنْ أَنَا أَتْعَبْتُهَا وَأَرْهَقْتُهَا وَأَنْصَبْتُهَا مَدَحَتْنِي غَدًا قُدَّامَ اللهِ يَعْنِي نَفْسَهُ». **قَالَ: وَسَمِعْتُ**

مَالِكًا يَقُولُ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَكَرَ الصَّالِحِينَ، فقال: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَأُفٍّ لِي وَتُفٍّ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «إِنَّ الْقَلْبَ الْمُحِبَّ لِلَّهِ يُحِبُّ النَّصَبَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

2769 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «يَقُولُونَ الْجِهَادَ، أَنَا مِنْ نَفْسِي فِي جِهَادٍ».

2770 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «اصْطَلَحْنَا عَلَى حُبِّ الدُّنْيَا، فَلا يَأْمُرُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلا يَنْهَى بَعْضُنَا بَعْضًا، وَلا يَذَرُنَا اللَّهُ عَلَى هَذَا فَلَيْتَ شِعْرِي أَيُّ عَذَابِ اللَّهِ يَنْزِلُ؟

2771 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظُفُرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا إِذَا لَقُوا الْقُرَّاءَ ضَرَبُوا مَعَهُمْ بِسَهْمٍ، وَإِذَا لَقُوا الْجَبَابِرَةَ وَأَبْنَاءَ الدُّنْيَا أَخَذُوا مَعَهُمْ بِسَهْمٍ، فَكُونُوا مِنْ قُرَّاءِ الرَّحْمَنِ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ».

2772 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْفَقِيهُ الأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ أَشْهَبَ لا يُبْصِرُ زَمَانَكُمْ إِلا الْبَصِيرُ، إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ تَفَاخُرُهُمْ، قَدِ انْتَفَخَتْ أَلْسِنَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَطَلَبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ لا يُوقِعُونَكُمْ فِي شِبَاكِهِمْ».

2773 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّ الْبَدَنَ إِذَا سَقِمَ لَمْ يَنْجَحْ فِيهِ طَعَامٌ وَلا شَرَابٌ وَلا نَوْمٌ وَلا رَاحَةٌ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ إِذَا عَلِقَهُ حُبُّ الدُّنْيَا لَمْ تَنْجَحْ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ».

2774 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِيَ يَصْلُحُ عَلَى كُنَاسَةٍ، لَجَلَسْتُ عَلَيْهَا».

2775 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «إِنَّ للهِ تَعَالَى عُقُوبَاتٍ فَتَعَاهَدُوهُنَّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فِي الْقَلْبِ وَالأَبْدَانِ، ضَنْكًا فِي الْمَعِيشَةِ وَوَهْنًا فِي الْعِبَادَةِ، وَسَخْطَةً فِي الرِّزْقِ».

2776 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «اتَّقُوا السَّحَّارَةَ فَإِنَّهَا تَسْحَرُ قُلُوبَ الْعُلَمَاءِ» يَعْنِي الدُّنْيَا.

2777 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ أَيْنَ أَبْغِيكَ؟ قَالَ: ابْغِنِي عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ».

2778 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ الْجَرْمِيُّ قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ مَكَّةَ فَأَهْدَيْتُ إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ رَكْوَةً، قَالَ: فَكَانَتْ عِنْدَهُ، قَالَ: فَجِئْتُ يَوْمًا فَجَلَسْتُ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا حَارِثُ، تَعَالَ خُذْ تِلْكَ الرَّكْوَةَ فَقَدْ شَغَلَتْ عَلَيَّ قَلْبِي، فَقَالَ لِي: يَا حَارِثُ، إِنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ جَاءَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ، إِنَّ الرَّكْوَةَ قَدْ سُرِقَتْ، فَقَدْ شَغَلَتْ عَلَيَّ قَلْبِي».

2779 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَرِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «مَنْ تَبَاعَدَ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَذَلِكَ الْغَالِبُ لِهَوَاهُ، وَمَنْ فَرِحَ بِمَدْحِ الْبَاطِلِ فَقَدْ أَمْكَنَ الشَّيْطَانَ مِنْ دُخُولِ قَلْبِهِ، يَا قَارِئُ أَنْتَ قَارِئٌ، يَنْبَغِي لِلْقَارِئِ أَنْ يَكُونَ

عَلَيْهِ دَارِعَةُ صُوفٍ وَعَصَا رَاعٍ يَفِرُّ مِنَ اللـه إِلَى اللـه عَزَّ وَجَلَّ وَيَحُوشُ الْعِبَادَ عَلَى اللـه تَعَالَى».

2780 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللـه مُحَمَّدُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ جَبَلا عَلَيْهِ رَاهِبٌ فَنَادَيْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَاهِبُ أَفِدْنِي شَيْئًا مِمَّا تُزَهِّدُنِي بِهِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: أَوَلَسْتَ صَاحِبَ قُرْآنٍ وَفُرْقَانٍ؟ قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُفِيدَنِي مِنْ عِنْدِكَ شَيْئًا أَزْهَدُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ حَائِطًا مِنْ حَدِيدٍ فَافْعَلْ».

2781 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «مَنْ غَلَبَ شَهْوَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَذَلِكَ الَّذِي يَفْرَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ ظِلِّهِ».

2782 - حَدَّثنا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْخَيْثَمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ لِي، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَغْنِيَاءِ بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ نَفِيسَةٌ فَائِقَةُ الْجَمَالِ، فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا: قَدْ خَطَبَكِ بَنُو هَاشِمٍ وَالْعَرَبُ وَالْمَوَالِي فَأَبَيْتِ، أُرَاكِ تُرِيدِينَ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَتْ: هُوَ وَاللـه غَايَتِي، فَقَالَ الأَبُ لأَخٍ لَهُ: ائْتِ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ فَأَخْبِرْهُ بِمَكَانِ ابْنَتِي وَهَوَاهَا لَهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: فُلانٌ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَكْثَرُ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَالا، وَأَفْشَاهُمْ ضَيْعَةً، وَلِي ابْنَةٌ نَفِيسَةٌ وَقَدْ هَوِيَتْكَ فَشَأْنَكَ وَهِيَ، فَقَالَ مَالِكٌ لِلرَّجُلِ: «عَجَبًا لَكَ يَا فُلانُ ! ! أَوَمَا تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ طَلَّقْتُ الدُّنْيَا ثَلاثًا؟».

2783 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: أَلا تَتَزَوَّجُ؟ فَقَالَ: «لَوِ اسْتَطَعْتُ لَطَلَّقْتُ نَفْسِي».

2784 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ لَيْلا وَهُوَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ سِرَاجٍ فِي يَدِهِ رَغِيفٌ يَكْدِمُهُ، فَقُلْنَا: أَبَا يَحْيَى أَلا سِرَاجٌ، أَلا شَيْءٌ تَضَعُ عَلَيْهِ خُبْزَكَ؟ فَقَالَ: «دَعُونِي، فَوَاللهِ إِنِّي لَنَادِمٌ عَلَى مَا مَضَى».

2785 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ، فَأَخَذَ جِلْدَةَ سَاعِدِهِ، فَقَالَ: «مَا أَكَلْتُ الْعَامَ رَطْبَةً وَلا عِنَبَةً وَلا بَطِّيخَةً فَجَعَلَ يَعُدُّ وَكَذَا وَكَذَا، أَلَسْتُ أَنَا مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ؟».

2786 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحِمْيَرِيُّ جَلِيسُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «إِنِّي لأَشْتَهِي رَغِيفًا لَيِّنًا بِلَبَنٍ رَائِبٍ»، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِهِ، قَالَ فَجَعَلَهُ عَلَى الرَّغِيفِ، قَالَ: فَجَعَلَ مَالِكٌ يُقَلِّبُهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اشْتَهَيْتُكَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَغَلَبْتُكَ، حَتَّى كَانَ الْيَوْمُ وَتُرِيدُ أَنْ تَغْلِبَنِي ! إِلَيْكَ عَنِّي»، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ.

2787 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ أَبُو يَحْيَى، قَالَ: رَأَيْتُ مَالِكًا وَمَعَهُ كُرَاعٌ مِنْ هَذِهِ الأَكَارِعِ الَّتِي قَدْ طُبِخَتْ، قَالَ: فَهُوَ يَشُمُّهُ سَاعَةً بِسَاعَةٍ، قَالَ: ثُمَّ مَرَّ عَلَى شَيْخٍ مِسْكِينٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَتَصَدَّقَ، فَقَالَ: «هَاهْ يَا شَيْخُ»، فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْجِدَارِ، ثُمَّ وَضَعَ كِسَاءَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَذَهَبَ، فَلَقِيتُ صَدِيقًا لَهُ، فَقُلْتُ: رَأَيْتُ مِنَ مَالِكٍ الْيَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَنَا أُخْبِرُكَ، كَانَ يَشْتَهِيهِ مُنْذُ زَمَنٍ فَاشْتَرَاهُ فَلَمْ تَطِبْ نَفْسُهُ أَنْ يَأْكُلَهُ، فَتَصَدَّقَ بِهِ.

2788 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ كَوْثَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّهُ لَتَأْتِي عَلَيَّ السَّنَةُ لا آكُلُ فِيهَا إِلا فِي يَوْمِ الأَضْحَى، فَإِنِّي آكُلُ مِنْ أُضْحِيَّتِي لِمَا يُذْكَرُ فِيهِ».

2789 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ زُرَارَةَ، عَنِ الثِّقَةِ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: «اشْتَرَيْتُ لأَهْلِي ظَبْيًا بِدِرْهَمٍ وَإِنِّي لأُحَاسِبُ نَفْسِي فِيهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا أَجِدُ لِي مَخْرَجًا».

2790 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «خَلَطْتُ دَقِيقِي بِالرَّمَادِ، فَضَعُفْتُ عَنِ الصَّلاةِ، وَلَوْ قَوِيتُ عَلَى الصَّلاةِ مَا أَكَلْتُ غَيْرَهُ».

2791 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «وَاللـه لَقَدْ أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وَلا دَانَقًا، وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ لِي عِنْدَ اللـه خَيْرٌ مَا كَانَتْ لِي دُنْيَا وَلا آخِرَةٌ».

2792 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: «مَا كَانَ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلا دِرْهَمَانِ دِرْهَمٌ لِوَرَقِهِ، وَدِرْهَمٌ لِيَشْتَرِيَ بِهِ خُوصًا يَعْمَلُ بِهِ».

2793 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ وَأَنَا أَكْتُبُ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ، مَا لَكَ عَمَلٌ إِلا هَذَا؟» تَنْقُلُ كِتَابَ اللـه مِنْ وَرَقَةٍ إِلَى وَرَقَةٍ، هَذَا وَاللـه الْكَسْبُ الْحَلالُ.

2794 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، قَالَ: «كَانَ أُدْمُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ كُلَّ سَنَةٍ مِلْحًا بِفِلْسَيْنِ».

2795 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

قَالَ: **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «مَنْ دَخَلَ بَيْتِي فَأَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ حَلالٌ، أَمَّا أَنَا فَلا أَحْتَاجُ إِلَى قِفْلٍ وَلا إِلَى مِفْتَاحٍ».

وَكَانَ يَأْخُذُ الْحَصَاةَ مِنْ حَلالِ الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ: «لَوَدِدْتُ أَنَّ هَذِهِ أَجْزَأَتْنِي فِي الدُّنْيَا مَا عِشْتُ، لا أَزِيدُ عَلَى مَصِّهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ».

وَكَانَ يَقُولُ: «لَوْ صَلَحَ لِي أَنْ أَعْمِدَ إِلَى بُرْدٍ، فَأَقْطَعَهُ بِاثْنَيْنِ فَأَتَّزِرَ بِقِطْعَةٍ وَأَرْتَدِيَ بِقِطْعَةٍ لَفَعَلْتُ».

2796 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «لَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ أَتَيْتُ الْحَسَنَ أَسْأَلُهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا تَأْمُرُنِي؟ فَلا يُجِيبُنِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَتَيْتُكَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ مُعَلِّمِي فَلا تُجِيبُنِي، وَاللهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخُدَّ الأَرْضَ بِقَدَمِي وَأَشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِ الأَنْهَارِ وَآكُلَ مِنْ بَقْلِ الْبَرِيَّةِ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ الْحَسَنُ عَيْنَيْهِ بَاكِيًا، ثُمَّ قَالَ: يَا مَالِكُ وَمَنْ يُطِيقُ مَا تُطِيقُ، لَكِنَّا وَاللهِ مَا نُطِيقُ هَذَا».

2797 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ محمد بن سِنَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زياد، قَالا: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فَجَاءَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ وَكَانَ يأْتِيهِ هِشَامٌ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَحَوْشَبٌ يَطْلُبُونَ قُلُوبَهُمْ فَجَاءَ هِشَامٌ، فَقَالَ: «أَيْنَ أَبُو يَحْيَى ؟» قُلْنَا: عِنْدَ الْبَقَّالِ، قَالَ: «قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ»، قَالَ: فَحَانَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ إِلَى هِشَامٍ، فَقَالَ: «يَا هِشَامُ، إِنِّي أُعْطِي هَذَا الْبَقَّالَ كُلَّ شَهْرٍ دِرْهَمًا وَدَانَقَيْنِ، وَآخُذُ مِنْهُ كُلَّ شَهْرٍ سِتِّينَ رَغِيفًا كُلَّ لَيْلَةٍ رَغِيفَيْنِ، فَإِذَا أَصَبْتُهُمَا سَخْنًا فَهُوَ أَدَمُهُمَا، يَا هِشَامُ، إِنِّي قَرَأْتُ فِي زَبُورِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ: إِلَهِيَ رَأَيْتُ هُمُومِي وَأَنْتَ مِنْ فَوْقِ الْعُلا فَانْظُرْ مَا هُمُومَكَ يَا هِشَامُ».

2798 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ «يَلْبَسُ إِزَارَ صُوفٍ وَعَبَاءَةً خَفِيفَةً فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَفَرْوٌ، وكَبَلٌ وَعَبَاءَةٌ، وَكَانَ يكْتُبُ الْمَصَاحِفَ وَلا يَأْخُذُ عَلَيْهَا مِنَ الأَجْرِ أَكْثَرَ مِنْ عَمِلِ يَدِهِ فَيَدْفَعُهُ عِنْدَ الْبَقَّالِ فَيَأْكُلُهُ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْمُصْحَفَ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ».

2799 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: وَقَعَ حَرِيقٌ فِي بَيْتِ مَالِكٍ، فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ وَأَخَذَ الْقَطِيفَةَ فَأَخْرَجَهُمَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا يَحْيَى الْبَيْتَ، قَالَ: «مَا لَنَا فِيهِ السِّدَانَةَ، مَا أُبَالِي أَنْ يَحْتَرِقَ».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَذَكَرَ عَبْدَ اللـه بْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: وَقَعَ حَرِيقٌ بِالْبَصْرَةِ، فَأَخَذَ مَالِكٌ بِطَرَفِ كِسَائِهِ يَجُرُّهُ، وَقَالَ: «هَلَكَ أَصْحَابُ الأَثْقَالِ».

2800 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «يَا هَؤُلاءِ، جُهَّالُكُمْ كَثِيرٌ، لَوْلا ذَلِكَ لَلَبِسْتُ الْمُسُوحَ، وَيَا هَؤُلاءِ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوافِقِ شَيْءٌ شَرًّا مِنْ رَأْسِهَا، وَلأَنْ آكُلَ رَأْسَ جَوافِقٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آكُلَ حَرَامًا، وَيَا هَؤُلاءِ، إِنَّمَا بَطْنُ أَحَدِكُمْ كَلْبٌ فَأَلْقِ إِلَى هَذَا الْكَلْبِ بِكَسْرَةٍ بِرَأْسِ جَوافِقٍ يَسْكُنُ عَنْكَ، وَلا تَجْعَلُوا بُطُونَكُمْ جُرُبًا لِلشَّيْطَانِ يُوعِي فِيهَا إِبْلِيسُ مَا شَاءَ».

2801 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «لَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ لا أَنَامَ، لَمْ أَنَمْ مَخَافَةَ أَنْ يَنْزِلَ الْعَذَابُ وَأَنَا نَائِمٌ، وَلَوْ وَجَدْتُ أَعْوَانًا لَفَرَّقْتُهُمْ يُنَادُونَ فِي سَائِرِ الدُّنْيَا كُلِّهَا: يَأَيُّهَا النَّاسُ، النَّارَ النَّارَ».

2802 - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْبَنَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «إِذَا تَغَذَّيْتُ وَطَابَتْ نَفْسِي، فَلَيْسَ فِي الْحَيِّ غُلامٌ مِثْلِي إِلا غُلامٌ تَغَذَّى قَبْلِي».

2803 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: خَشْيَةُ اللـه وَحُبُّ الْفِرْدَوْسِ يُبَاعِدَانِ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَيُوَرِّثَانِ الصَّبْرَ عَلَى الْمَشَقَّةِ».

2804 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَكْلَ الشَّعِيرِ وَالنَّوْمَ عَلَى الْمَزَابِلِ مَعَ الْكِلابِ لَقَلِيلٌ فِي طَلَبِ الْفِرْدَوْسِ».

2805 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَإِذَا الْبَيْتُ فِيهِ سَرِيرٌ أَثْلٌ مَرْمُولٌ بِالشَّرِيطِ وَعَلَيْهِ قِطْعَةُ بُورِي، وَإِذَا تَحْتَ رَأْسِهِ قِطْعَةُ كِسَاءٍ وَإِذَا رَكْوَةٌ وَصَاعِرَةٌ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ رَغِيفَيْنِ يَابِسَيْنِ، فَقَعَدَ يَكْسِرُ ذَلِكَ الرَّغِيفَيْنِ فِي الْمَاءِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الْخُبْزَ قَدِ ابْتَلَّ، قَالَ: «نَاوِلْنِي الدَّوْخَلَةَ، فَإِذَا دَوْخَلَةٌ مُعَلَّقَةٌ يَابِسَةٌ، فَوَضَعْتُهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا صُرَّةً فِيهَا مِلْحٌ»، وَقَالَ لِي: «ادْنُ»، فَقُلْتُ: يَا أَبَا يَحْيَى لا أَشْتَهِي، قَالَ: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنْتَ مِمَّنْ غُذِّيَ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ، فَلا تَصِيرُ فِي الْمَاءِ الْمَالِحِ».

2806 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا كَانَ جَارًا لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَالِكٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ «إِنِّي دَاعٍ بِشَيْءٍ فَأَمِّنُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللــهمَّ لا تُدْخِلْ بَيْتَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلا وَلا كَثِيرًا».

2807 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «وَدِدْتُ أَنَّ اللــه عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ رِزْقِي فِي حَصَاةٍ، أَمُصُّهَا لا أَلْتَمِسُ غَيْرَهَا حَتَّى أَمُوتَ».

2808 - حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللــه بْنُ عُبَيْدِ اللــه، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَالِدُ بْنُ عُبَيْدِ اللــه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ لأَصْحَابِهِ: أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَظْمِئُوهَا وَأَعْرُوهَا وَأَنْصِبُوهَا، لَعَلَّ قُلُوبَكُمْ أَنْ تَعْرِفَ اللــه

عَزَّ وَجَلَّ».

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُجَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللـه تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا، انْتَقَصَهُ مِنْ دُنْيَاهُ فَكَفَّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَقُولُ: لا تَبْرَحْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ»، قَالَ: «فَهُوَ مُتَفَرِّغٌ لِخِدْمَةِ رَبِّهِ تَعَالَى، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَفَعَ فِي نَحْرِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا»، وَيَقُولُ: «اغْرُبْ مِنْ يَدِي فَلا أَرَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ فَتَرَاهُ مُعَلَّقَ الْقَلْبِ بِأَرْضِ كَذَا وَبِتِجَارَةِ كَذَا».

2809 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظُفُرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «إِنَّ الأَبْرَارَ تَغْلِي قُلُوبُهُمْ بِأَعْمَالِ الْبِرِّ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ تَغْلِي قُلُوبُهُ بِأَعْمَالِ الْفُجُورِ، وَاللـه يَرَى هُمُومُهُمْ، فانظروا همومكم يرحمكم اللـه».

2810 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «أَنا لِلْقَارِئِ الْفَاجِرِ أَخْوَفُ مِنِّي لِلْفَاجِرِ الْمُبْرِزِ بِفُجُورِهِ، إِنَّ هَذِهِ أَبْعَدُهُمَا غَوْرًا».

2811 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، كَانَ يَقُولُ: «الْعَاقِلُ الْكَامِلُ مَنْ صَلَحَ مَعَ الْفَاجِرِ الْجَاهِلِ».

2812 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ جَسْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «نَحْنُ رَهَائِنُ الأَمْوَاتِ وَهُمْ مُحْتَبِسُونَ حَتَّى تَرِدَ إِلَيْهِمُ الرَّهَائِنُ فَيُحْشَرُونَ جَمِيعًا، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ».

2813 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «لَئِنْ أَتَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ حَلالٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ أَلْفٍ حَرَامٍ».

2814 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «لَوْ وَجَدْتُ أَعْوَانًا لَنَادَيْتُ فِي مَنَارِ الْبَصْرَةِ بِاللَّيْلِ: النَّارَ النَّارَ».

2815 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «لَوْلا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ جُنَّ مَالِكٌ، لَلَبِسْتُ الْمُسُوحَ، وَوَضَعْتُ الرَّمَادَ عَلَى رَأْسِي أُنَادِي فِي النَّاسِ: مَنْ رَآنِي فَلا يَعْصِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

2816 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «مَا مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ شَيْءٌ إِلا وَدُونَهُ عَقَبَةٌ، فَإِنْ صَبَرَ صَاحِبُهَا أَفْضَتْ بِهِ إِلَى رَوْحٍ، وَإِنْ جَزَعَ رَجَعَ».

2817 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ: لا تَدْخُلُوا مَدَاخِلَ أَعْدَائِي، وَلا تَطْعَمُوا مَطَاعِمَ أَعْدَائِي، وَلا تَلْبَسُوا مَلابِسَ أَعْدَائِي، وَلا تَرْكَبُوا مَرَاكِبَ أَعْدَائِي فَتَكُونُوا أَعْدَائِي كَمَا هُمْ أَعْدَائِي».

2818 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «الْعَالِمُ الَّذِي لا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ، بِمَنْزِلَةِ الصَّفَا إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْقَطْرُ زَلَقَ عَنْهَا».

2819 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ الْقُطَيْعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «كُلُّ جَلِيسٍ لا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ خَيْرًا فَاجْتَنِبْهُ».

2820 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ

الْجَمْرِيُّ مِنْ بَنِي جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «فِي التَّوْرَاةِ: إِنَّ اللـه يُبَدِّدُ عِظَامَ رَجُلٍ فِي يَوْمٍ يَجْمَعُ اللـه فِيهِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ تَكَلَّمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِهَوًى».

2821 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «مُنْذُ عَرَفْتُ النَّاسَ لَمْ أَفْرَحْ بِمِدْحَتِهِمْ وَلا أَكْرَهُ مَذَمَّتَهُمْ»، قِيلَ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لأَنَّ مَادِحَهُمْ مُفَرِّطٌ، وَذَامُّهُمْ مُفَرِّطٌ».

2822 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِذَا تَعَلَّمَ الْعَبْدُ الْعِلْمَ لِيَعْمَلَ بِهِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ، وَإِذَا تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ بِهِ زَادَهُ فَخْرًا».

2823 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيَّاضٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «كَانَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَغْشَى مَنْزِلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، فَيَعِظُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللـه، قَالَ: فَرَأَى بَعْضَ بَنِيهِ يَوْمًا غَمَزَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: مَهْلا يَا بُنَيَّ، قَالَ: فَسَقَطَ عَنْ سَرِيرِهِ، فَانْقَطَعَ نُخَاعُهُ، وَأَسْقَطَتِ امْرَأَتُهُ، وَقُتِلَ بَنُوهُ فِي الْجَيْشِ، فَأَوْحَى اللـه عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنْ أَخْبِرْ فُلانًا الْحَبْرَ أَنِّي لا أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِكَ صِدِّيقًا أَبَدًا مَا كَانَ غَضَبُكَ لِي، إِلا أَنْ قُلْتَ: يَا بُنَيَّ مَهْلا».

2824 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «نَزَلَ عَابِدٌ عَلَى عَابِدٍ وَلِلْمَنْزُولِ عَلَيْهِ ابْنَةٌ، فَقَالَ لَهَا: أَكْرِمِي أَخِي هَذَا قَوْمِي عَلَيْهِ وَتَعَاهَدِيهِ، فَلَمْ يَزَلِ الشَّيْطَانُ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلامًا، قَالَ: فَهَابَتْ أَنْ تَقْذِفَهُ، فَقَالَ لأَبِيهَا: هَبْ لِي هَذَا الْغُلامَ فَأَتَبَنَّاهُ، قَالَ: هُوَ لَكَ، قَالَ: فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثُمَّ جَعَلَ يَطُوفُ بِهِ فِي مَلأِ عُبَّادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: يَا إِخْوَتَاهُ أُحَذِّرُكُمْ مِثْلَ مَا لَقِيتُ خَطِيئَتِي أَحْمِلُهَا عَلَى عُنُقِي».

2825 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّمَا الْعَالِمُ أَوِ الْقَاصُّ الَّذِي إِذَا أَتَيْتَهُ فَلَمْ تَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ، قَصَّ عَلَيْكَ بَيْتُهُ، فَتَرَى حَصِيرًا لِلصَّلاةِ، تَرَى مُصْحَفًا، تَرَى إِجَانَةً لِلْوُضُوءِ، تَرَى أَثَرَ الآخِرَةِ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «يَا هَؤُلاءِ، فُجَّارُكُمْ كَثِيرُ صِغَارِكُمْ وَكِبَارِكُمْ، فَرَحِمَ اللهُ مَنْ لَزِمَ الْقَوْلَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالْمُدَاوَمَةَ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «كَانَ يُقَالُ: كَفَى بِالْمَرْءِ خِيَانَةً أَنْ يَكُونَ أَمِينًا لِلْخَوَنَةِ».

2826 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ مِنَ الْحُطَمَةِ، فَنَجْمَعُ الْمَوْتَى وَنُجَهِّزُهُمْ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَى حِمَارٍ قَصِيرٍ لاطِئٍ لِجَامُهُ مِنْ لِيفٍ وَعَلَيْهِ عَبَاءَةٌ مُرْتَدِيًا بِهَا، قَالَ: فَيَعِظُنَا فِي الطَّرِيقِ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْقُبُورِ وَأَحَسَّ بِنَا، أَقْبَلَ بِصَوْتٍ لَهُ مَحْزُونٍ، يَقُولُ:

أَلا حَيِّ الْقُبُورَ وَمَنْ بِهِنَّهْ ... وُجُوهٌ فِي التُّرَابِ أَجَبَّهَنَّهْ

فَلَوْ أَنَّ الْقُبُورَ أَجَبْنَ حَيًّا ... إِذًا لأَجَبْنَنِي إِذْ زُرْتُهُنَّهْ

وَلَكِنَّ الْقُبُورَ صَمَتْنَ عَنِّي ... فَأُبْتُ بِحَسْرَةٍ مِنْ عِنْدِهِنَّهْ

قَالَ: فَإِذَا سَمِعْنَا صَوْتَهُ، جِئْنَا إِلَيْهِ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْخَيْرُ فِي الشَّبَابِ»، ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ فَيُصَلِّي عَلَيْهِمْ.

2827 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: قُلْنَا لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: أَلا نَدْعُو لَكَ قَارِئًا يَقْرَأُ؟ قَالَ: «إِنَّ الثَّكْلَى لا تَحْتَاجُ إِلَى نَائِحَةٍ»، فَقُلْنَا لَهُ: أَلا تَسْتَقِي؟ قَالَ: «أَنْتُمْ تَسْتَبْطِئُونَ الْمَطَرَ لَكِنِّي أَسْتَبْطِئُ الْحِجَارَةَ».

2828 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنِيعًا، يَقُولُ: مَرَّ تَاجِرٌ

بِعَشَّارِينَ، فَحَبَسُوا عَلَيْهِ سَفِينَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَامَ مَالِكٌ فَمَشَى مَعَهُ إِلَى الْعَشَّارِينَ فَلَمَّا رَأَوْهُ، قَالُوا: يَا أَبَا يَحْيَى، أَلا بَعَثْتَ إِلَيْنَا مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: «حَاجَتِي أَنْ تُخَلُّوا سَفِينَةَ هَذَا الرَّجُلِ»، قَالُوا: قَدْ فَعَلْنَا، قَالَ: «وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُوزٌ يَجْعَلُونَ فِيهِ مَا يَأْخُذُونَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الدَّرَاهِمِ»، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لَنَا يَا أَبَا يَحْيَى، قَالَ: «قُولُوا لِلْكُوزِ يَدْعُو لَكُمْ، كَيْفَ أَدْعُو لَكُمْ وَأَلْفٌ يَدْعُونَ عَلَيْكُمْ؟ أَتَرَى يُسْتَجَابُ لِوَاحِدٍ وَلا يُسْتَجَابُ لأَلْفٍ؟».

2829 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دَخَلَ مَالِكٌ دَارَ الْخَرَاجِ يَوْمًا يَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مَعَ هَؤُلاءِ الْكِبَارِ قَدْ وَضَعَ الْكَبْلَ فِي رِجْلَيْهِ، فَبَيْنَا هُوَ يَنْظُرُ، إِذْ أُتِيَ بِطَعَامِهِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ مَالِكٌ يَنْظُرُهُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ أَكْلِهِ وَمِمَّا هُوَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: تَعَالَ كُلْ يَا أَبَا يَحْيَى، قَالَ: أَخَافُ إِنْ أَكَلْتُ مِثْلَ هَذَا أَنْ يُوضَعَ فِي رِجْلَيَّ مِثْلُ هَذَا، قَالَ: فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّ الرَّجُلِ، فَقَالَ: يَا أَبَا يَحْيَى، إِنَّ هَذَا ابْنُ عَمٍّ لِي، وَهُوَ يُنْفِقُ عَلَيَّ وَعَلَى عِيَالِي، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُنَجِّيَهُ، قَالَ: فَقَالَ مَالِكٌ: «أَتَدْرِي مَا مَثَلُ ابْنِ عَمِّكَ؟ مِثْلُ شَاةٍ أَكَلَتْ عَجِينَ قَوْمٍ فَانْتَفَخَ بَطْنُهَا فَمَاتَتْ، وَصَاحِبُ الْعَجِينِ يَدْعُو اللهَ عَلَى مَنْ أَكَلَ عَجِينَهُ، وَصَاحِبُ الشَّاةِ يَدْعُو اللهَ عَلَى مَنْ قَتَلَ شَاتَهُ، فَلأَيِّهِمْ تَرَى اللهَ أَسْرَعَ إِجَابَةً».

2830 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «حِلُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَاثِقًا وَاثِقًا».

2831 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ قُدَامَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ الْقَوْمَ كُلِّفُوا الصَّمْتَ، لأَقَلُّوا الْمَنْطِقَ».

2832 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حُسَيْنٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْحِكْمَةِ: لا

خَيْرَ لَكَ، أَوْ لا عَلَيْكَ أَنْ تَعْلَمَنَّ مَا تَعْلَمُ وَلا تَعْمَلَ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ قَدِ احْتَطَبَ حَطَبًا فَحَزَمَهُ فَذَهَبَ لِيَحْمِلَهَا فَعَجَزَ عَنْهَا فَضَمَّ إِلَيْهَا أُخْرَى».

2833 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «كُنْتُ مُولَعًا بِالْكُتُبِ أَنْظُرُ فِيهَا، فَدَخَلْتُ دَيْرًا مِنَ الدَّيَارَاتِ لَيَالِيَ الْحُجَّاجِ، فَأَخْرَجُوا كِتَابًا مِنْ كُتُبِهِمْ فَنَظَرْتُ فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ: يَا ابْنَ آدَمَ، لِمَ تَطْلُبْ عِلْمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ، وَأَنْتَ لا تَعْمَلُ بِمَا تَعْلَمُ؟».

2834 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاق بْنُ عُمَرَ بْن سَلِيطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «لَوْلا سُفَهَاؤُكُمْ، لَلَبِسْتُ لِبَاسًا لا يَرَانِي مَحْزُونٌ إِلا بَكَى».

2835 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: يُجَاءُ بِرَاعِي السُّوءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيَقَالُ: يَا رَاعِي، شَرِبْتَ اللَّبَنَ وَأَكَلْتَ اللَّحْمَ، وَلَمْ تُؤْوِ الضَّالَّةَ وَلَمْ تَجْبُرِ الْكَسِيرَ وَلَمْ تَرْعَهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، الْيَوْمَ أَنْتَقِمُ لَهُمْ مِنْكَ».

2836 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الأُبُلَّةِ بِنَوَاةٍ»، ثُمَّ قَالَ: «وَلا بِبَعْرَةٍ»، ثُمَّ قَالَ: «وَلا يَسُرُّنِي أَنَّ لِيَ مِنَ الْجِسْرِ إِلَى خُرَاسَانَ بِنَوَاةٍ»، ثُمَّ قَالَ: «وَلا بِبَعْرَةٍ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا أُرِيدُكم لِهَذَا إِنِّي إِذًا لَشَقِيٌّ».

2837 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجَرَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَلْعَبُ بِالْقُرَّاءِ، كَمَا يَلْعَبُ الصِّبْيَانُ بِالْجَوْزِ».

2838 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «لا يَصْطَلِحُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ حَتَّى يَصْطَلِحَ الذِّئْبُ وَالْحَمَلُ».

2839 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «تَلْقَى الْمُؤْمِنَ شَاحِبًا، وَتَلْقَى الْمُنَافِقَ وَبَّاصًا».

2840 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ الْعَطَّارُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي الزَّبُورِ: بِكِبْرِيَاءِ الْمُنَافِقِ يَحْتَرِقُ الْمِسْكِينُ، وَقَرَأْتُ فِي الزَّبُورِ إِنِّي لأَنْتَقِمُ مِنَ الْمُنَافِقِ بِالْمُنَافِقِ، ثُمَّ أَنْتَقِمُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ جَمِيعًا، وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. [الأنعام 129].

2841 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «أُقْسِمُ لَكُمْ، لَوْ نَبَتَ لِلْمُنَافِقِينَ أَذْنَابٌ، مَا وَجَدَ الْمُؤْمِنُونَ أَرْضًا يَمْشُونَ عَلَيْهَا».

2842 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سُمِعَ صَوْتٌ بِجَبَلِ تُبَالَةَ لَيْلا، وَهُوَ يَقُولُ:

لِيَبْكِ عَلَى الإِسْلامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا ... فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلْكَى وَمَا قَدُمَ الْعَهْدُ

أَدْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا ... وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْدِ

قَالَ: فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا.

2843 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْـنُ سَـعِيدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ مَالِكِ بْـنِ دِينَـارٍ، قَـالَ: «مَكْتُـوبٌ فِي التَّـوْرَاةِ: مَثَـلُ امْـرَأَةٍ حَسْـنَاءَ لا تُحْصِنُ فَرْجَهَا، كَمَثَلِ خِنْزِيرَةٍ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ وَفِي عُنُقِهَا طَوْقٌ مِـنْ ذَهَـبٍ، يَقُـولُ الْقَائِـلُ: مَـا أَحْسَـنَ هَـذَا الْحُلِيَّ، وَأَقْبَحَ هَذِهِ الدَّابَّةَ »[1].

2844 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي زِيَـادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَـارٍ، يَقُـولُ: «يَـا هَـؤُلاءِ، إِنَّمَـا الْمُـؤْمِنُ مِثْـلُ الشَّاةِ الْمَأْبُورَةِ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ إِبْرَةً، فَهِيَ تَأْكُلُ وَلا نَفْعَ عَلَيْهَا لِمَا قَدْ خَالَطَهُ مِنَ الْحُزْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ».

2845 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا يَحْيَـى بْـنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَـمِعْتُ مَالِـكَ بْـنَ دِينَـارٍ، يَقُـولُ: «مَثَـلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤَةِ، أَيْنَمَا كَانَتْ حُسْنُهَا مَعَهَا».

2846 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ لِثَابِتٍ الْبُنَـانِيِّ: «أَنَـا أُبِطُّهُـمْ، فَـأُخْرِجُ الْقَيْحَ وَالدَّمَ وَأَنْتَ تَدْهَنُهُمْ بِالْكِدَا»، يَعْنِي: تُحَدِّثُهُمْ بِالرُّخَصِ وَأَنَا أُشَدِّدُ عَلَيْهِمْ.

2847 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَـنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْكِنْدِيِّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِصَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «كَـانَ الأَبْـرَارُ يَتَوَاصَـوْنَ بِثَلاثٍ: بِسِجْنِ اللِّسَانِ، وَكَثْرَةِ الاسْتِغْفَارِ، وَالْعُزْلَةِ».

2848 - حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَـدَ بْـنِ أَبَـانَ، قَـالا: حَـدَّثَنَا أَبُـو الْحَسَـنِ الْعَبْـدِيُّ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا عَبْدُ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِصَامٍ وَسُهَيْلُ بْنُ حُمَيْدٍ الْهُجَيْمِيُّ، قَـالا: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «الْخَوْفُ عَلَى الْعَمَلِ أَنْ لا يُتَقَبَّلَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ».

2849 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ عُمَـرَ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ الْحَسَـنِ، عَـنْ شَـيْخٍ مِـنْ قُرَيْشٍ يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِـكِ بْـنِ دِينَـارٍ، قَـالَ: قَـرَأْتُ فِي بَعْـضِ الْكُتُـبِ: إِنَّ اللـه

(1) في (د): « وأقبح هذه الصورة».

عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، خَيْرِي يَنْزِلُ عَلَيْكَ وَشَرُّكَ يَصْعَدُ إِلَيَّ، وَأَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَتَتَبَغَّضُ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي، وَلا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ قَدْ عَرَجَ مِنْكَ إِلَيَّ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ».

2850 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْحِكْمَةِ: «إِنِّي أَنَا اللـه، مَالِكُ الْمُلُوكِ، قُلُوبُ الْعِبَادِ بِيَدِي، فَمَنْ أَطَاعَنِي جَعَلْتُهُمْ عَلَيْهِ رَحْمَةً، وَمَنْ عَصَانِي جَعَلْتُهُمْ عَلَيْهِ نِقْمَةً، لا تَشَاغَلُوا بِسَبِّ الْمُلُوكِ، وَلَكِنْ تُوبُوا إِلَيَّ أَعْطِفُهُمْ عَلَيْكُمْ».

2851 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «خَرَجَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ فِي مَوْكِبِهِ، فَمَرَّ بِبُلْبُلٍ عَلَى غُصْنِ شَوْكٍ يُصَفِّرُ وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: اللـه وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَصَبْتُ الْيَوْمَ نِصْفَ ثَمَرَةٍ عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا».

2852 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْهَالُ بْنُ حَمَّادٍ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقُرَّاءِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلا شَهَادَةَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، فَإِنَّهُمْ أَشَدُّ تَحَاسُدًا مِنَ التُّيُوسِ فِي الزُّرَبِ».

2853 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـه الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى التِّنِّيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ أَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، قَرَأَ: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللـه﴾. [الحشر 21]. ثُمَّ قَالَ: أُقْسِمُ لَكُمْ لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهَذَا الْقُرْآنِ إِلا صُدِعَ قَلْبُهُ».

2854 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ

مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «يَا عَالِمُ، أَنْتَ عَالِمٌ تَأْكُلُ بِعِلْمِكَ وَتَفْخَرُ بِعِلْمِكَ، لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ طَلَبْتَهُ لِلـه تَعَالَى، لَرُئِيَ فِيكَ فِي عَمَلِكَ».

2855 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَّاكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ وَفَّقَهُ اللـه، وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، يَزْدَادُ بِالْعِلْمِ فَخْرًا».

2856 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ الزَّجَّاجِيُّ الْفَقِيهُ الأَيْلِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّادِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُبَيْسُ بْنُ مَرْحُومٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «مَا مِنْ خَطِيبٍ يَخْطُبُ، إِلا عُرِضَتْ خُطْبَتُهُ عَلَى عَمَلِهِ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا صدق، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا، قُرِضَتْ شَفَتَاهُ بِمِقْرَاضٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا قُرِضَتَا نَبَتَتَا».

2857 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ وَجَعْفَرٍ، قَالا: سَمِعْنَا مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنِّي آمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لا يَبْلُغُهَا عَمَلِي، وَلَكِنْ إِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ خَالَفْتُكُمْ إِلَيْهِ، فَأَنَا يَوْمَئِذٍ كَذَّابٌ».

زَادَ جَعْفَرٌ فِي حَدِيثِهِ: وَقَالَ مَالِكٌ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْمُذَكِّرِ الصَّادِقِ، فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْملكِ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: إِلَهِي، إِنَّ فِي مَقَامِ الْقِيَامَةِ أَقْوَامًا قَدْ كَانُوا يُعِينُونَنِي فِي الدُّنْيَا عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ»، قَالَ: «فَيَفْعَلُ بِهِمْ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِهِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ يَقُودُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللـه تَعَالَى».

2858 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَزْمٌ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، قَالَ: رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ فِي الْمَنَامِ، فَكَأَنَّهُ قَاعِدٌ فِي مَسْجِدِهِ الَّذِي

كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ عَلَيْهِ قُبْطِيَّتَانِ، قَالَ سَعِيدٌ: يَعْنِي مَتَاعَ مِصْرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: بِأُصْبُعَيْهِ هَكَذَا: «صِنْفَانِ مِنَ النَّاسِ لا تُجَالِسُوهُمَا، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمَا مُفْسِدَةٌ لقَلْب كُلِّ مُسْلِمٍ: صَاحِبُ بِدْعَةٍ قَدْ غَلا فِيهَا، وَصَاحِبُ دُنْيَا مُتْرَفٍ فِيهَا».

2859 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: «وَقَدِمْتُ الْبَصْرَةَ وَهُوَ حَيٌّ فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي لِقَاؤُهُ».

وَأَخْبَرْتُ عَنِ ابْنِهِ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكًا، يَقُولُ: «عُرْسُ الْمُتَّقِينَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ».

2860 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ بِلالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَقُلْتُ: قَدْ أَصَبْتُ هَذَا خَالِيًا، فَأَيُّ قَصَصٍ أَقُصُّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا لَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَقُصَّ عَلَيْهِ مَا لَقِيَ نُظَرَاؤُهُ مِنَ النَّاسِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَدْرِي مَنْ بَنَى هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ؟ بَنَاهَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ وَبَنَى الْبَيْضَاءَ، وَبَنَى الْمَسْجِدَ، فَوَلِيَ مَا وَلِيَ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ هَرَبَ فَطُلِبَ فَقُتِلَ، ثُمَّ وَلِيَ الْبَصْرَةَ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ، فَقَالُوا: أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَاتَ بِالْبَصْرَةِ، فَحَمَلُوهُ وَحُشِدَ النَّاسُ فِي جَنَازَتِهِ، وَمَاتَ زِنْجِيٌّ فَحَمَلَهُ الزِّنْجُ عَلَى طِنٍّ مِنْ قَصَبٍ، فَذَهَبَ بِأَخِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَدَفَنُوهُ، وَذَهَبَ بِالزِّنْجِيِّ فَدَفَنُوهُ، ثُمَّ جَعَلْتُ أَقُصُّ عَلَيْهِ أَمِيرًا أَمِيرًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ بَنَيْتَ دَارًا بِالْكُوفَةِ فَلَمْ تَرَهَا حَتَّى أُخِذْتَ فَسُجِنْتَ فَعُذِّبْتَ حَتَّى قُتِلَت فِيهَا».

2861 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكًا، يَقُولُ: «يَنْطَلِقُ أَحَدُهُمْ فَيَتَزَوَّجُ دِيبَاجَةَ الْحَرَمِ»، وَكَانَ يُقَالَ فِي زَمَانِ مَالِكٍ: دِيبَاجَةُ الْحَرَمِ أَجْمَلُ النَّاسِ، وَخَاتُونُ ابْنَةُ مَلِكِ الرُّومِ، أَوْ يَنْطَلِقُ إِلَى جَارِيَةٍ قَدْ سَمَّنَهَا أَبُوهَا

وَيَزِفُّوهَا حَتَّى كَأَنَّهَا زُبْدَةٌ فَيَتَزَوَّجُهَا فَتَأْخُذُ بِقَلْبِهِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟ فَتَقُولُ: كَذَا وَكَذَا»، قَالَ مَالِكٌ: «فَتُمْرِضُ وَاللهِ دِينَ ذَلِكَ الْقَارِئِ، وَيَدَعُ أَنْ يتزَوَّجَهَا يَتِيمَةً ضَعِيفَةً فَيَكْسُوهَا فَيُؤْجَرُ وَيَدْهَنُهَا فَيُؤْجَرُ».

2862 - حَدَّثنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَوْنُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «أَتَتْ عَلَى رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ ثُمَّ أُتِيَ بَعْدَهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَتُحِبُّ الْمَوْتَ؟ قَالَ: وَاحُزْنَاهُ، مَنْ يُحِبُّ أَنْ يفَارِقَ هَذَا النَّسِيمَ».

2863 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: «أَنْتَ أَصْلَحْتَ الصَّالِحِينَ، فَاجْعَلْنَا صَالِحِينَ حَتَّى نَكُونَ صَالِحِيْنِ».

2864 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي الزَّبُورِ: طُوبَى لِمَنْ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقَ الأَثَمَةِ، وَلَمْ يُجَالِسِ الْبَطَّالِينَ، وَلَمْ يَقُمْ فِي هَوَى الْمُسْتَهْزِئِينَ، إِنَّمَا هَمُّهُ حِكْمَةُ اللهِ، لَهَا يَطْلُبُ وَبِهَا يَتَكَلَّمُ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ شَجَرَةٍ فِي وَسَطِ الْمَاءِ لا يَتَسَاقَطُ مِنْ وَرَقِهَا شَيْءٌ وَكُلُّ عَمَلٍ مِثْلُ هَذَا تَامٌّ لا يَذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ».

2865 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَيْمُونُ بْنُ الأَصْبَغِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «مَنْ صَفَا صُفِّيَ لَهُ، وَمَنْ خَلَّطَ خُلِّطَ لَهُ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «اصْطَلَحُوا فَافْتُضِحُوا».

2866 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ: كَمَا أَنَّ الرِّيحَ إِذَا هَاجَتْ زَلْزَلَتِ الشَّجَرَ، كَذَلِكَ إِبْلِيسُ يُسَلَّطُ أَنْ يُزَلْزِلَ الْبَشَرَ».

2867 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ صَفْوَ كُلِّ قَبِيلَةٍ أَنَا وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، وَزِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، وَأَشْبَاهُنَا، فَنَظَرَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا أَشْبَهَكُمْ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (صلى اللـه عليه وسلم)»، ثُمَّ قَالَ: «رُءُوسُكُمْ وَلِحَاكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «وَاللـه لأَنْتُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدَّةِ وَلَدِي إِلا أَنْ يكُونُوا فِي الْفَضْلِ مِثْلَكُمْ، وَإِنِّي لأَدْعُو لَكُمْ بِالأَسْحَارِ».

2868 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى الْوَرَّاقُ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا جُلُوسًا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فَتَكَلَّمَ مَالِكٌ، فَجَاءَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ فِي طَرْفِهِ عُرْوَتَانِ، فَأَلْقَى عُرْوَةً فِي عُنُقِ مَالِكٍ وَعُرْوَةً فِي عُنُقِ نَفْسِهِ، فَقَالَ مَالِكٌ: «عُدَّ أَنِّي وَأَنْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ فَمَاذَا تَقُولُ؟» قَالَ: فَبَكَى وَأَبْكَى الْقَوْمَ.

2869 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: «نَظَرْتُ فِي كُلِّ إِثْمٍ فَلَمْ أَجِدْهُ إِلا مِنْ حُبِّ الْمَالِ، فَمَنْ أَلْقَى عَنْهُ حُبَّ الْمَالِ فَقَدِ اسْتَرَاحَ».

2870 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَنَّهُ لَمَّا بُعِثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَكَبَّ الدُّنْيَا عَلَى وَجْهِهَا، ثُمَّ رَفَعَهَا النَّاسُ بَعْدَهُ حَتَّى بُعِثَ مُحَمَّدٌ (صلى اللـه عليه وسلم) فَأَكَبَّهَا عَلَى وَجْهِهَا، ثُمَّ رَفَعْنَاهَا بَعْدَهُ بِمَا لَقِينَا مِنْهَا بَعْدَهُ».

2871 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَى، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَالِكٍ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ وَيَقُولُ: «لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ كَانَ دُءُوبُ أَبِي يَحْيَى».

2872 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «أَوْحَى اللـه تَعَالَى إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا عِيسَى، عِظْ نَفْسَكَ، فَإِنِ اتَّعَظْتَ فَعِظِ النَّاسَ، وَإِلا فَاسْتَحْيِ مِنِّي».

2873 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِيَاحٌ وَظُلْمَةٌ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ إِلَى عُلَمَائِهِمْ فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ مُسِخُوا».

2874 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُهَنَّا أَبُو عَبْدِ اللـه الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شِبْلٍ، قَالَ: نَظَرَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ إِلَى شَابٍّ مُلازِمٍ لِلْمَسْجِدِ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ لَكَ أَنْ أُكَلِّمَ بَعْضَ الْعَشَّارِينَ يُجْرُونَ عَلَيْكَ شَيْئًا وَتَكُونَ مَعَهُمْ؟» قَالَ: افْعَلْ مَا شِئْتَ يَا أَبَا يَحْيَى، قَالَ: فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ.

2875 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو عَوْنٍ بَيَّاعُ الْقُوتِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «دَخَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَهُمْ يَتَبَايَعُونَ فِيهِ، فَجَعَلَ ثَوْبَهُ مِخْرَاقًا وَسَعَى عَلَيْهِمْ ضَرْبًا، وَقَالَ: يَا بَنِي الْحَيَّاتِ وَالأَفَاعِي، اتَّخَذْتُمْ مَسَاجِدَ اللـه أَسْوَاقًا».

2876 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو عَوْنٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «مَرَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَعَ الْحَوَارِيِّينَ عَلَى جِيفَةِ كَلْبٍ، فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ: مَا أَنْتَنَ رِيحَ هَذَا، فَقَالَ عِيسَى: مَا أَشَدَّ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ»، يَعِظُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْغِيبَةِ.

2877 - حَدَّثَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ

ابْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «كَانَ فَتًى يَتَقَرَّأُ وَكَانَ يأْتِينِي، فَابْتُلِيَ فَوَلِيَ الْجِسْرَ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، إِذْ مَرَّتْ سَفِينَةٌ فِيهَا بَطٌّ فَنَادَى بَعْضَ أَعْوَانِهِ افرازيدن أَيْ قَرِّبْ لِيَأْخُذَ الْعَامِلُ بَطَّةً، فَأَشَارَ بِيَدِهِ: سُبْحَانَ اللـه سُبْحَانَ اللـه ! أَيْ بَطَّتَيْنِ، قَالَ: فَكَانَ أَبِي إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى وَأَضْحَكَ الْجُلَسَاءُ».

2878 - حَدَّثَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: «أَتَيْتُ عَلَى قَبْرٍ، فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ:

يَأَيُّهَا الرَّكْبُ سِيرُوا إِنَّ غَايَتَكُمْ ... أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لا تَسِيرُونَا

حُثُّوا الْمَطَايَا وَأَرْخُوا مِنْ أَزِمَّتِهَا ... قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُّوا مَا تُقَضُّونَا

كنا أناسا كما كنتم فغيرنا ... دهر فسوف كما كنا تكونونا

2879 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُسَبِّحِ بْنِ حَاتِمٍ الْعُكْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عُبَيْدِ اللـه، قَالَ: مَرَّ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَلَى رَجُلٍ يَغْرِسُ فَسِيلا، فَغَبَرَ عَنْهُ يَسِيرًا ثُمَّ مَرَّ بِالْفَسِيلِ وَقَدْ أَطْعَمَ فَسَأَلَ عَنِ الَّذِي غَرَسَهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

مُؤَمِّلُ دُنْيَا لِتَبْقَى لَهُ ... فَمَاتَ الْمُؤَمِّلُ قَبْلَ الأَمَلْ

يُرَبِّي فَسِيلا وَيُعْنَى بِهِ ... فَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلْ

2880 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْحَشَّاشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِلالٍ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: رَأَى مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رَجُلا يُسِيءُ صَلاتَهُ، فَقَالَ: «مَا أَرْحَمنِي بِعِيَالِهِ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا يَحْيَى، يُسِيءُ هَذَا صَلاتَهُ وَتَرْحَمُ عِيَالَهُ، قَالَ: «إِنَّهُ كَبِيرُهُمْ وَمِنْهُ يَتَعَلَّمُونَ».

2881 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «تَلْقَى الرَّجُلَ وَمَا يَلْحَنُ حَرْفًا وَعَمَلُهُ كُلُّهُ لَحْنٌ».

2882 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّاذَكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ إِذَا أَقَامَ فِي مِحْرَابِهِ، قَالَ: «يَا رَبِّ، قَدْ عَرَفْتَ سَاكِنَ الْجَنَّةِ، وَسَاكِنَ النَّارِ فَفِي أَيِّ الدَّارَيْنِ مَالِكٌ»، ثُمَّ بَكَى.

2883 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «أَخَذَ السَّبْعُ صَبِيًّا لامْرَأَةٍ، فَتَصَدَّقَتْ بِلُقْمَةٍ فَأَلْقَاهُ السَّبْعُ، فَنُودِيَتْ: لُقْمَةٌ بِلُقْمَةٍ».

2884 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُخْتَارٌ أَخِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ مَعَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ كَلْبًا يَتْبَعُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا يَحْيَى، مَا هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ».

2885 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ زَرْبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: جِئْتُ يَوْمًا مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ وَهُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ وَإِلَى جَانِبِهِ كَلْبٌ قَدْ وَضَعَ خُرْطُومَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَهَبْتُ أَطْرُدُهُ، فَقَالَ: «دَعْهُ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ، هَذَا لا يُؤْذِينِي».

2886 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَمَّادٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ، قَالَ: دَخَلَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَلَى وَالِي الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لَهُ الْوَالِي: ادْعُ لِي، فَقَالَ: «كَمْ مِنْ مَظْلُومٍ بِالْبَابِ يَدْعُو عَلَيْكَ».

2887 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هُرَيْمُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، إِنَّهُ لَقِيَ بِلالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ فِي الطَّرِيقِ وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ حَوْلَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: «بَلَى أَعْرِفُكَ، أَوَّلُكَ نُطْفَةٌ وَأَوْسَطُكَ جِيفَةٌ وَأَسْفَلُكَ دُودَةٌ»، قَالَ: فَهَمُّوا أَنْ يضْرِبُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ فَتَرَكَهُ وَمَضَى.

2888 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْخَطَّابِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكَاتِبُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الأَصْمَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ عَلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَهُوَ يَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذِهِ الْمِشْيَةَ تُكْرَهُ إِلا بَيْنَ الصَّفَّيْنِ؟» فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «أَعْرِفُكَ أَحْسَنَ الْمَعْرِفَةِ»، قَالَ: وَمَا تَعْرِفُ مِنِّي، قَالَ: «أَمَّا أَوَّلُكَ فَنُطْفَةٌ مَذِرَةٌ، وَأَمَّا آخِرُكَ فَجِيفَةٌ قَذِرَةٌ، وَأَنْتَ بَيْنَهُمَا تَحْمِلُ الْعُذْرَةَ»، قَالَ: فَقَالَ الْمُهَلَّبُ: الآنَ عَرَفْتَنِي حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

2889 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْحَنْبَلِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، قَالَ: سُرِقَ مُصْحَفٌ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فَوَعَظَ أَصْحَابَهُ فَجَعَلُوا يَبْكُونَ، قَالَ: «كُلُّنَا يَبْكِي فَمَنْ سَرَقَ الْمُصْحَفَ؟».

2890 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «السُّوقُ مَكْثَرَةٌ لِلْمَالِ، مَذْهَبَةٌ لِلدِّينِ».

2891 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ الْخَزَّازُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ضَمْرَةُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ شَوْذَبٍ، قَالَ: قَالَ

مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «تَسْأَلُونِي عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، وَلا تَسْأَلُونِي عَنْ ثَمَنِ نَبِيذِ الْجَرِّ، وَمِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمِنْ أَيْنَ ثَمَنُهُ؟».

2892 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** ابْنُ مَاهَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَعْمَرًا، يَقُولُ: قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: إِنَّكَ لَتُغَلِّظُ عَلَى النَّاسِ فِي لِبَاسِهِمْ وَطَعَامِهِمْ، فَقَالَ مَالِكٌ: «اكْسَبُوا الْحَلالَ وَالْبَسُوا مَا شِئْتُمْ».

2893 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْمُنْتَصِرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** كِنَانَةُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «لَوْ أَنَّ الْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ يَنْسَخَانِ أَعْمَالَكُمْ غَدَوْا عَلَيْكُمْ يَتَقَاضُونَكُمْ أَثْمَانَ الصُّحُفِ الَّتِي يَنْسَخُونَ فِيهَا أَعْمَالَكُمْ، لأَمْسَكْتُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ فُضُولِ كَلامِكُمْ، فَإِذَا كَانَتِ الصُّحُفُ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ أَفَلا تُرْبِعُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ».

2894 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبُو عَبْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **سَمِعْتُ** مَالِكًا، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ فَتًى أَصَابَ ذَنْبًا فِيمَا مَضَى، فَأَتَى نَهْرًا لِيَغْتَسِلَ فَذَكَرَ ذَنْبَهُ فَوَقَفَ وَاسْتَحْيَى، فَرَجَعَ فَنَادَاهُ النَّهَرُ: يَا عَاصِي، لَوْ دَنَوْتَ مِنِّي لَغَرَّقْتُكَ».

2895 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هَارُونُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** جَعْفَرٌ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** سَيَّارٌ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا مَرَّ بِدَارٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا، وَقَفَ عَلَيْهَا فَنَادَى: وَيْحَ أَرْبَابِكِ الَّذِينَ يَتَوَارَثُونَكِ، كَيْفَ لَمْ يَعْتَبِرُوا فِعْلَكِ بِإِخْوَانِهِمُ الْمَاضِينَ».

أَسْنَدَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ.

وَرَوَى عَنْ جُلَّةِ التَّابِعِينَ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَغَيْرِهِمْ.

فَمِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

2896 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمَ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا أَنَا بِرِجَالٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الْخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ».

تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ هِشَامٍ، وَرَوَاهُ أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «أَتَيْتَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ وَفَتْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ وَلا يَفْعَلُونَ وَيَقْرَءُونَ كِتَابَ اللـه وَلا يَعْمَلُونَ بِهِ»(1).

2897 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانَ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا سَعِيدَةُ بِنْتُ حَكَّامَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي حَكَّامَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ أَخِيهِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «خَشْيَةُ اللـه رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ، وَالْوَرَعُ سَيِّدُ الْعَمَلِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللـه عَزَّ وَجَلَّ إِذَا خَلا بِهَا لَمْ يَعْبَأِ اللـه بِسَائِرِ عَمَلِهِ شَيْئًا»(2).

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمِنْقَرِيُّ، عَنْ حَكَّامَةَ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ.

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 180/3. والمصنف لابن أبي شيبة 308/14. ومشكاة المصابيح 4801. وتفسير ابن كثير 122/1. والترغيب والترهيب 124/1. وتخريج الاحياء 62/1. وكنز العمال 29106. وإتحاف السادة المتقين 369/1، 15/7، 521.

(2) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 448/8. وكنز العمال 5872. وكشف الخفا 453/1، 507. والدر المنثور 225/2. وتخريج الاحياء 158/4. وكنز العمال 5873. ومسند الشهاب 55.

2898 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السِّنْدِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: **حَدَّثنَا** يَحْيَى بْنُ خِذَامِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ زِيَادٍ أَبُو سَلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ، عَنِ اللـه تَعَالَى أَنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَعِزَّتِي وَجَلالِي وَوَحْدَانِيَتِي وَفَاقَةِ خَلْقِي إِلَيَّ وَاسْتُوَائِي عَلَى عَرْشِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي، إِنِّي لأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي، وَأَمَتِي يَشَيْبَانِ فِي الإِسْلامِ، ثُمَّ أُعَذِّبُهُمَا»، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم) يَبْكِي عِنْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللـه؟ فَقَالَ: «بَكَيْتُ لِمَنْ يَسْتَحِي اللـه مِنْهُ وَلا يَسْتَحِي مِنَ اللـه تَعَالَى».

لَمْ يَرْوِهِ عَنْ مَالِكٍ، إلا أَبُو سَلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ خِذَامٍ.

2899 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللـه بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: **حَدَّثنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـه، قَالَ: **حَدَّثنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: **حَدَّثنَا** أَبُو الْحَارِثِ الْفَرَّاءُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): «لَيُؤَيِّدَنَّ اللـه تَعَالَى هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لا خَلاقَ لَهُمْ»[1]، قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم).

أَبُو الْحَارِثِ الْفَرَّاءُ هُوَ الْحَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ، وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَالِكٍ، نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبُو خُزَيْمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، نَحْوَهُ.

2900 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهِدٍ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، قَالا: **حَدَّثنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: **حَدَّثنَا** الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم):

---

(1) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 1606، 1607. والكنى للدولابي 95/1. وإتحاف السادة المتقين 303/1. وكنز العمال 29133. وكنز العمال 29133.

«تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَةَ»[1].

تَفَرَّدَ بِهِ الْحَارِثُ، عَنْ مَالِكٍ.

2901 - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ فَهدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه، يَرْجِعُ النَّاسُ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: «فَبَعَثَهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ».

هَذَا مِنْ عُيونِ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَصَحِيحِهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبَانَ، حَدَّثَ بِهِ عَنْ حَرَمِيٍّ الْمُتَقَدِّمُونَ: عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللـه الصَّفَّارُ، وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، وَأَشْبَاهُهُمَا.

2902 - حَدَّثَنا إِسْحَاقَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهِسِنْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَهْدَمُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللـه، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) عَلَى يَهُودِيٍّ وَعَلَى النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم) قَمِيصَانِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، اكْسُنِي، فَخَلَعَ النَّبِيُّ (صلى اللـه عليه وسلم) أَفْضَلَ الْقَمِيصَيْنِ فَكَسَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه، لَوْ كَسَوْتَهُ الَّذِي هُوَ دُونٌ، فَقَالَ: «لَيْسَ تَدْرِي يَا عُمَرُ أَنَّ دِينَنَا الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ لا شُحَّ فِيهَا، وَكَسَوْتُهُ أَفْضَلَ الْقَمِيصَيْنِ لِيَكُونَ أَرْغَبَ لَهُ فِي الإِسْلامِ».

هَذَا مِنْ عَزِيزِ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَغَرِيبِهِ، حَدَّثَ بِهِ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زَهْدَمَ.

2903 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ

(1) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 175/1. والمصنف لعبد الرزاق 1002. ومشكاة المصابيح 443. وتلخيص الحبير 142/1. وشرح السنة 18/2. وإتحاف السادة المتقين 380/2، 381، 408. وكشف الخفا 353/1.

ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى اللــه عليه وسلم) قَالَ: «خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: سُوءُ الْخُلُقِ، وَالْبُخْلُ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ صَدَقَةُ، حَدَّثَ بِهِ الأَئِمَّةُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالنَّاسُ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ صَدَقَةَ.

2904 - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ خَلاسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم): إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «أَنَا اللــه لا إِلَهَ إِلا أَنَا، مَالِكُ الْمُلْكِ وَمَالِكُ الْمُلُوكِ، قُلُوبُ الْمُلُوكِ بِيَدِي، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِالسَّخَطِ وَالنِّقْمَةِ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، فَلا تَشْغلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالدُّعَاءِ عَلَى الْمُلُوكِ، وَلَكِنِ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذِّكْرِ وَالتَّفَرُّغِ عَلَيَّ أَكْفِكُمْ مُلُوكَكُمْ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ رَاشِدٍ.

* * *

[آخر الجزء الثاني من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم

يتلوه في الجزء الثالث إن شاء اللـه ترجمة أيوب السختياني]

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 1962. وإتحاف السادة المتقين 193/8.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 249/5. ومشكاة المصابيح 3721. والعلل المتناهية 282/2. والأحاديث الضعيفة 602.

فهرس المحتويات

86 - عَبْدُ اللـه بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ.......... 3
87 - عَبْدُ اللـه بْنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ.......... 3
88 - عَبْدُ اللـه بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ.......... 4
89 - عَبْدُ اللـه بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الأَنْصَارِيُّ.......... 5
90 - عَبْدُ اللـه بْنُ أُنَيْسٍ.......... 5
91 - عَبْدُ اللـه بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيُّ.......... 6
92 - عَبْدُ اللـه بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ.......... 7
93 - عَبْدُ اللـه بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.......... 8
94 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُرْطٍ.......... 8
95 - عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرٍو.......... 9
عتبة بن غزوان.......... 9
96 - عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ.......... 10
97 - عَبَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْغِفَارِيُّ.......... 11
98 - عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ.......... 12
99 - عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ.......... 13
100 - عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ.......... 13
101 - عُبَيْدٌ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم).......... 15
102 - عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ.......... 15
103 - الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ.......... 16
104 - عَبْدُ اللـه بْنُ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيُّ.......... 18
105 - عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ.......... 18
106 - عُتْبَةُ بْنُ النُّدَّرِ السُّلَمِيُّ.......... 19
107 - عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ.......... 19

108 - عُبَادَةُ بْنُ قُرْصٍ.. 20
109 - عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيُّ.. 21
110 - فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ.. 21
111 - فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيُّ.. 22
112 - أَبُو فِرَاسٍ الأَسْلَمِيُّ.. 23
113 - قُرَّةُ بْنُ إِيَاسٍ الْمُزَنِيُّ.. 24
114 - كَنَّازُ بْنُ الْحُصَيْنِ.. 24
115 - كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو.. 25
116 - أَبُو كَبْشَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم).................................. 25
117 - مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ أَبُو عَبَّادٍ.. 26
118 - مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْقَارِيُّ.. 27
119 - مُعَاذٌ أَبُو حَلِيمَةَ الْقَارِئُ.. 27
120 - وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ.. 27
121 - وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيُّ.. 30
122 - هِلالٌ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.. 31
123 - يَسَارٌ أَبُو فُكَيْهَةَ.. 31
ذِكْرُ جَمَاعَةٍ مِنْ سُكَّانِ الصُّفَّةِ وَقُطَّانِ الْمَسْجِدِ تَرَكَ ذكرَهُمُ السُّلَمِيُّ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ.............. 33
124 - بَشِيرُ بْنُ الْخَصَاصِيَةِ.. 33
125 - وَأَبُو مُوَيْهِبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم).................................. 34
126 - أَبُو عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم).................................. 35
127 - أَبُو رَيْحَانَةَ شَمْعُونُ الأَزْدِيُّ.. 35
128 - أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ.. 37
129 - رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ.. 39
130 - أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ.. 40

131 - مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ................................ 41

132 - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ................................ 43

ذكر النساء الصحابيات................................ 49

133 - فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)................................ 49

134 - عَائِشَةُ زَوْجُ رَسُولِ اللـه (صلى اللـه عليه وسلم)................................ 54

135 - حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ................................ 61

136 - زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ................................ 62

137 - صَفِيَّةُ زَوْجُ النَّبِيِّ (صلى اللـه عليه وسلم)................................ 66

138 - أَسْمَاءُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ................................ 66

139 - الرُّمَيْصَاءُ أُمُّ سُلَيْمٍ................................ 69

140 - أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ................................ 73

141 - أُمُّ وَرَقَةَ الأَنْصَارِيَّةُ................................ 75

142 - أُمُّ سَلِيطٍ الأَنْصَارِيَّةُ................................ 76

143 - خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ................................ 76

144 - أُمُّ عُمَارَةَ................................ 77

145 - الْحَوْلاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ................................ 78

146 - أُمُّ شَرِيكٍ الأَسَدِيَّةُ................................ 79

147 - أُمُّ أَيْمَنَ................................ 80

148 - يُسَيْرَةُ................................ 82

149 - زَيْنَبُ الثَّقَفِيَّةُ................................ 82

150 - مَارِيَةُ................................ 84

151 - عُمَيْرَةُ بِنْتُ مَسْعُودٍ وَأَخَوَاتُهَا................................ 84

152 - السَّوْدَاءُ................................ 84

153 - الأَنْصَارِيَّةُ................................ 85

154 - السَّوْدَاءُ 86
155 - أُمُّ بُجَيْدٍ الْحَبِيبِيَّةُ 86
156 - أُمُّ فَرْوَةَ 87
157 - أُمُّ إِسْحَاقَ 88
158 - أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ 88
159 - أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ 90
160 - أُمُّ هَانِئٍ الأَنْصَارِيَّةُ 91
161 - سَلْمَى بِنْتُ قَيْسٍ 92
طَبَقَة التَّابِعِينَ 93
الطَّبَقَة الأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ 95
162 - أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقَرَنِيُّ 95
163 - عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ 103
164 - مَسْرُوقٌ 111
165 - عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ 114
166 - الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ 120
167 - أَبُو يَزِيدَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ 124
168 - هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ 139
169 - أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ 144
170 - الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ 153
طَبَقَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ 184
171 - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ 184
172 - عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ 200
173 - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ 209
174 - أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ 214

175 - عُبَيْدُ الـلـه بْنُ عُتْبَةَ.. 215
176 - خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ.. 217
177 - سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ.. 218
178 - سَالِمُ بْنُ عَبْدِ الـلـه.. 221
179 - مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ الـلـه.. 227
180 - يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الـلـه.. 242
181 - صَفْوَانُ بْنُ مُحْرِزٍ.. 243
182 - أَبُو الْعَالِيَةِ.. 247
183 - بكر بن عبد الـلـه المزني.. 255
184 - خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ الـلـه الْعَصْرِيُّ.. 263
185 - مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ.. 266
186 - صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ الْعَدَوِيُّ.. 270
187 - الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ.. 275
188 - أَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ.. 283
189 - حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ الْعَدَوِيُّ.. 285
190 - الأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ.. 288
شُوَيْسُ بْنُ حَيَّاشٍ.. 289
191 - عَبْدُ الـلـه بْنُ غَالِبٍ.. 290
192 - زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى.. 292
193 - عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ.. 296
194 - ابْنُ سِيرِينَ.. 298
195 - عَبْدُ الـلـه بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ.. 321
196 - مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ.. 329
197 - مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ.. 338

198 - أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ.. 345
199 - أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ.. 351
200 - ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ.. 361
201 - قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ.. 379
202 - مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ.. 392
203 - مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ.. 406
فهرس المحتويات.. 443